٢٠ ـ الجزء ٣ ايلول ١٩٦٧

الأبحاث

مجلة تصدرها الجامعة الاميركية في بيروت

رئيس التحرير : نبيه امين فارس

مكتبة الابحاث

مراجعات الاساتذة : قسطنطين زريق ، نمر ابراهيم ، فؤاد صروف

الناشرون
الدار الشرقية للطباعة والنشر
بيروت . لبنان

الأبحاث

مجلة تصدرها الجامعة الاميركية في بيروت

«الابحاث» مجلة تصدرها الجامعة الاميركية في بيروت اربع مرّات في السنة ، وتعنى بالدراسات العربية على اختلاف فروعها .

بدل الاشتراك في السنة : تسع ليرات لبنانية او مـا يعادلها تدفع عند طلب الاشتراك او تجديده لأمر رئيس التحرير . جميع المراسلات الخاصة بالتحرير والادارة ترسل الى مكتب رئيس تحرير «الابحاث» ، الجامعة الاميركية في بيروت ، بيروت ، لبنان .

الأبحاث

مجلة تصدرها الجامعة الاميركية في بيروت

السنة ٢٠ — الجزء ٣ رئيس التحرير : نبيه امين فارس ايلول سنة ١٩٦٧

جوامع الحساب بالتخت والتراب

لنصير الدين الطوسي

تحرير احمد سليم سعيدان

الباب الثاني

حساب الكسور

على طريقة المحاسبين

مشتمل على اربعة عشر فصلا

الفصل الاول : في ابتداء القول في الكسور (١٦) .

العدد كمية تطلق على الواحد وعلى الالف من الآحاد ، اما مطلقة واما منسوبة الى جملة تفرض واحداً . فالاول هو الصحاح ، والثاني هو الكسور ، والجمل المنسوبة اليها هي مخارجها . وهي اعداد فوق الواحد تفرض واحداً .

٢

وتحته مخرجه هكذا : ١ وهو اثنان من الصحاح ونصف ثلث من الكسور .

٢

١

٣

وها هنا انواع أخر من المركب : كالكسر المعطوف مثـــل نصف وثلث ، والكسر المستثنى مثل نصف الاثلث ، ويصير ان يقرن بالجمع والتفريق ، وكذا الكسر المضروب في كسر او المقسوم على كسر ، او كسر هو جذر كسر .

واعلم ان كل نسبة تقع بين كسر ومخرجها فهي توجد في اعداد غير متناهية ، مثل النصف الذي هو نسبة واحد الى اثنين ، وهي ايضا نسبة اثنين الى اربعة ، ونسبة ثلاثة الى ستة. وهلم جرا . والمختار منها في الاستعمال لكل نسبة هو اقل عددين يوجدان على تلك النسبة ، وما سواها فايراده قبيح [١٩] . واقل الاعداد على نسبة هي المتباينة، فمن الواجب ان نقدم على اعمال الكسور معرفة الاشتراك والتباين في الاعداد، ثم نبين كيفية جعل النسب غير المفردة مفردة، فان الاعمال الباقية انما تسهل في النسب المفردة

الفصل الثاني : في معرفة الاشتراك والتباين في الاعداد [٢٠]

الاعداد المشتركة هي التي يعدها عدد غير الواحد ، فان تنقص ذلك العدد من كل واحد من تلك الاعداد يفنيه . وذلك العدد هو المشترك فيه . ويكون لا محالة لكل عدد من تلك الاعداد كسر هو سمي ذلك العدد. فان كان العدد العاد هو احد تلك الاعداد سمي العاد والمعدود متداخلين .

والاعداد المتباينة هي التي لا يعدها غير الواحد .

فاذا اردنا ان نعرف الاشتراك والتباين بين عددين قسمنا اكثرهما على اقلهما،

والكسور مفردة وغير مفردة . اما المفردة فأعداد صحاح تنسب الى مخارج هي اعداد صحاح لفرض كل مخرج منها واحداً صحيحاً مطلقاً. واول تلك المخارج اثنان ، ولا ينسب اليهما الا واحد ، وهو نصفهما . ثم الثلاثة وينسب اليها واحد هو ثلثاها . ثم الاربعة وينسب اليهــا واحد هو ربعها ، واثنان هما ربعاها ويساويان نصفها ، وثلاثة هي ثلاثة ارباعها ، وعلى هذا القياس ، الى غير النهاية.

وموضع الكسور على التخت تحت الصحاح ، وتوضع مخارجها تحتها . فان لم يكن معها عدد صحيح يوضع صفر مكان العدد الصحيح [17] ، والكسور تحته ، هكذا : ٠ وهو نصف .

١

٢

وغير المفردة هي ما لا يكون كذلك : اما بأن لا تكون الاعداد المنسوبة او المنسوب اليها صحاحاً ، واما بأن لا يكون المفروض واحداً ، واحداً مطلقاً ، بل يكون واحداً منسوباً الى جملة اخرى . والاولى تسمى بالكسور المنكسرة ، والثانية بالكسور المضافة . مثال الكسر المنكسر نصف واحــد من اثنين ، أو واحد من واحد ونصف ، او نصف واحد من واحــد ونصف . ومثال الكسر المضاف نصف الثلث ، وربما تتكرر الاضافة مرات كثيرة ، وربما يركبان ويوضع الكسر المنكسر على هيئة الصحاح والكسور تحت الصحاح والمخرج المنكسر تحته كذلك . ويفصل بين كل صنف بخط ، هكذا :

٢

———

٣

١

٢

———

٤

١

٣

وهو اثنان وثلاثة ونصف من اربعة وثلث هي واحد . [18]

ويوضع الكسر المضاف ايضاً تحت الصحاح وتحتها مخرجها وتحته الكسر المضاف اليه

يتشاركان فيه ، فانهما اقل عددين على نسبتهما . ولا نطول الكلام بايراد الامثلة التي عنها غنى .

الفصل الثالث : في مقدمات يحتاج اليها في اعمال الكسور .

منها التجنيس والرفع .

اما التجنيس فهو ان تجعل الصحيح والكسر من جنس واحد ، بأن تضرب الصحيح في مخرج الكسر ، ليصير كسرا من جنس ذلك الكسر ، ويزاد عليه ذلك الكسر ، فيصير الكل من جنس واحد .

مثلا : اذا اردنا ان نجنس اربعة وثلثا : ضربنا الاربعة في الثلاثة التي هي مخرج الثلث ، فصارت اثني عشر ، وهي اثلاث ، زدنا عليها الثلث الواحد ، صارت ثلاثة عشر اثلاثا ، وهو المطلوب .

واما الرفع فهو ان يكون معنا كسور عددها اكثر من مخرجها ، فقسمناها على مخرجها ، فما خرج من القسمة فهو صحيح ، والباقي كسور . وهو مقابل التجنيس .

مثاله : اذا اردنا ان نرفع ثلاثة عشر اثلاثا قسمناها على مخرج الثلث ، وهو ثلاثة ، فيخرج اربعة وثلث ، وهو المطلوب .

ومنها رد المخارج الى مخرج واحد [٢٢] ، ويقال لهذا العمل تجنيس المخارج ، وضرب التأريج . والمخرج المشترك الذي ترتد اليه المخارج المفروضة هو اقل عدد تعده تلك المخارج . والمخارج لا تخلو اما ان تكون متشابهة الاحوال او لا تكون ، بل تكون مختلفتها . والاولى لا تخلو امـا ان تكون الكل متباينة او الكل متداخلة ، او الكل متشاركة غير متداخلة ، والاشتراك اما في جزء بعينه [٩] او لا في جزء بعينه . فهذه اربعة اقسام والمختلفة اما ان يكون منها متداخلة ، او لا يكون ، ثم الاشتراك اما ان يكون بين اثنين فقط ، او يكون

فان لم يبق شيء كانا متداخلين ، وان بقي شيء قسمنا المقسوم عليه على الباقي مرة بعد اخرى الى ان لا يبقى شيء او يبقى شيء واحد. فان لم يبق شيء فالعددان مشتركان والمقسوم عليه الاخير هو المشترك فيه العاد لهما . وان بقي واحد فهما متباينان (٢١) .

ثم ان كانت الاعداد فوق اثنين ، اخذنا اثنين منها ونظرنا فيهما ، فان كانا مشتركين في عدد طلبنا الاشتراك بين ذلك العدد وبين ثالث المشتركة منها في اي عدد هو ، فاذا وجدناه طلبنا الاشتراك بين ذلك العدد وبين الرابع منها . وهلم جرا الى آخرها . فان كان الكل مشتركاً فالمشترك فيه الاخير هو العاد لجميع تلك الاعداد . وان وقع بين اثنين منها تباين كانت الكل متباينة .

مثاله : اردنا ان نعرف الاشتراك او التباين بين اربعة اعداد هي سبعة وعشرون ، واحد وثمانون ، وخمسة وسبعون ، واربعة واربعون : فاذا قسمنا اكثر الاولين على اقلهما ولم يبق شيء عرفنا انهما متداخلان ، وان الاقل ، وهو سبعة وعشرون يعد الاكثر وهو احد وثمانون ثلاث مرات . ثم قسمنا العدد الثالث ، وهو خمسة وسبعون ، على سبعة وعشرين ، خرج اثنان ، وبقي احد وعشرون ، قسمنا المقسوم عليه اعني سبعة وعشرين على الباقي وهو احد وعشرون ، خرج واحد وبقي ستة ، قسمنا المقسوم عليه ، وهو احد وعشرون ، على الباقي ، وهو ستة خرج ثلاثة ، وبقي ثلاثة ، قسمنا المقسوم عليه ، وهو ستة ، على الباقي ، وهو ثلاثة ، لم يبق شيء ، فعرفنا ان العددين مشتركان في ثلاثة . فاذن الثلاثة الاولى مشتركة فيها ، ويكون لكل واحد منها ثلث . ثم قسمنا العدد الرابع ، وهو اربعة واربعون ، على ثلاثة ، خرج اربعة عشر ، وبقي اثنان ، قسمنا الثلاثة على الاثنين ، خرج واحد ، وبقي واحد ، فعرفنا انهما متباينان ؛ والاربعة المذكورة متباينة .

واذا تقرر هذا فكل كسر وجدناه مباينا لمخرجه عرفنا انهما اقل عددين على نسبتهما . وكل كسر وجدناه مشاركا لمخرجه ، اخذنا جزأيهما السميين للعدد الذي

ولو عملنا مثل هذا العمل في المخارج المتشاركة لكان صحيحاً. الا ان الخارج لا يكون من اقل الاعداد على تلك النسبة .

وان كان في بعض الصور مع الكسور صحاح ، عملنـا بعد التجنيس . فهذا عام في لجميع الاعمال التي نذكرها في هذا الباب .

القسم الثاني ، وهو ان تكون المخارج كلها متداخلة . وفي هذا القسم يكون الاكثر هو المخرج المشترك ، وكسره يبقى بحاله ، ونضرب عدد كل كسر غيره في العدد الذي بـه يعد مخرج ذلك الكسر المخرج المشترك ، ونضعه مكان ذلك الكسر .

مثاله : اذا اردنا مخرجا مشتركا لنصف وثلاثـة ارباع وخمسة اثمـان ، وصورتها هكذا :

•	•	•
٥	٣	١
٨	٤	٢

فالثمانية هي المخرج المشترك ، والخمسة ، للخمسة الأثمـان ، تبقى بحالها . ونضرب الواحد ، للنصف ، في الاربعة التي بهـا يعد الاثنان الثمانية ، يحصل اربعة ، وهي نضع .

ونضرب الثلاثة ، للثلاثة الارباع ، في الاثنين اللذين بهما تعد الاربعة الثمانية ، يحصل ستة ، وهو ثلاثة ارباعها . يصير على هذه الصورة :

•	•	•
٥	٦	٤
٨	٨	٨

القسم الثالث : وهو ان تكون المخارج كلها مشتركة في جزء بعينه . والعمل فيه ان تضرب احد المخارج في ذلك الجزء من مخرج آخر ، والحاصل في ذلك

بين اكثر من اثنين ، ويكون في الجميع اما في جزء بعينه اولا يكون . وهذه اربعة اخرى .

القسم الاول : وهو ان يكون كل واحد من المخارج مباينا لكل واحد من الباقية . والعمل فيه ان تضرب واحدا منها في واحد ، والحاصل في آخر ، وهكذا الى ان تفرغ من الكل ، فما حصل فهو المخرج المشترك . وتضرب كل كسر في المخارج غير مخرجه ، على الترتيب المذكور ، فما حصل فهو ذلك الكسر من المخرج المشترك .

مثاله : اردنا مخرجا مشتركا لثلثين وربع وثلاثة اخماس ، وصورتها هكذا :

٠	٠	٠
٢	١	٣
٣	٤	٥

فضربنا الثلاثة ، وهي مخرج الثلث ، في الاربعة ، مخرج الربع ، والحاصل في الخمسة ، مخرج الخمس ، فصارت ستين ، وهو المخرج المشترك . وضربنا الاثنين ، للثلثين ، في اربعة ، مخرج الربع ، حصل ثمانية ، ضربناه في خمسة ، مخرج الخمس ، حصل اربعين ، وهو الثلثين من المخرج المشترك . وضربنا الواحد ، للربع ، في الثلاثة ، مخرج الثلاث ، حصل ثلاثة ، ضربناها في الخمسة ، مخرج الخمس ، حصل خمسة عشر ، وهو الربع منه . وضربنا الثلاثة ، للثلاثة اخماس ، في الثلاثة ، مخرج الثلث ، حصل تسعة ، ضربناها في اربعة ، مخرج الربع ، حصل ستة وثلاثون ، وهو ثلاثة اخماس . وصورته هكذا :

٠	٠	٠
٤٠	١٥	٣٦
٦٠	٦٠	٦٠

من خمسة عشر . وضعناها ، فكانت هكذا .

٠	٠	٠
٧	٥	٣
١٥	١٢	١٠

وكانت العشرة مشاركة لاثني عشر في النصف ، وللخمسة عشر في الخمس ، والاثنا عشر مشاركة للخمسة عشر في الثلث . وكلها مختلفة . فان شئنا ضربنا نصف العشرة في ثلث الاثني عشر في خمس الخمسة عشر . وان شئنا ضربنا خمس العشرة في نصف الاثني عشر في ثلث الخمسة عشر . ويحصل لنا بالوجهين ستون . وهي المخرج المشترك . والعشرة تعدها بستة ، فنضرب الثلاثة الاعشار في ستة . والاثنا عشر تعدها بخمسة ، فنضرب الخمسة في خمسة . والخمسة عشر تعدها بأربعة ، فنضرب السبعة في اربعة . يحصل هكذا ، وهو المطلوب .

٠	٠	٠
٢٨	٢٥	١٨
٦٠	٦٠	٦٠

القسم الخامس : وهو ان تكون المخارج مختلفة الاحوال ومنها متداخلان. والعمل فيه ان نسقط اقلها من الاعتبار ونكتفي بالاكثر ، ونضرب كسر الاقل في العدد الذي به يعد مخرج الاقل المخرج المشترك .

مثاله : نصف وثلثان وثلاثة ارباع ، وهذه صورتها :

٠	٠	٠
٣	٢	١
٤	٣	٢

فالاثنان داخلان تحت الاربعة ومباينان للثلاثة ، والثلاثة مباينة للاربعة ، فأسقطنا الاثنين واخذنا المخرج المشترك بين الثلاثة والاربعة فوجدناه اثني

الجزء من مخرج ثالث ، الى ان تفرغ الجميـــع ، فما حصل فهو المخرج المشترك ، وتضرب عدد كل كسر في اجــزاء سائر المخارج غير مخرجه ، واحـــدا بعد واحد ، فما حصل فهو ذلك الكسر من المخرج المشترك .

مثاله : اردنا مخرجا مشتركا لخمسة اسداس وثلاثة اثمـان وسبعة اعشار ، وصورتها هكذا :

.	.	.
٥	٣	٧
٦	٨	١٠

والمخارج مشتركة في النصف، لأن الاثنين تعدها جميعاً . فاذا ضربنا احدها في نصف الآخر ، والحاصـل في نصف الثالث حصل مائـــة وعشرون ، وهو المخرج المشترك. ونضرب الخمسة ، للخمسة الاسداس، في نصف الثمانية والحاصل في نصف العشرة ، حصلت مائة ، وهو خمسة اسداسهـــا . ونضرب الثلاثة ، للثلاثة الاثمـان ، في نصف الستة ، ثم في نصف العشرة حصل خمسة واربعون ، وهو ثلاثة اثمان . ونضرب السبعة في نصف الستة ، ثم في نصف الثمانية ، يحصل اربعة وثمانون ، وهو سبعة اعشاره . وصورته هكذا :

.	.	.
١٠٠	٤٥	٨٤
١٢٠	١٢٠	١٢٠

القسم الرابع : وهو ان تكون كلها مشتركة ، لا في جزء بعينه . والعمـل فيه ان تأخذ الاجزاء من الكل بحيث لا تخل بواحد ولا تكرر واحدا. وضربنا عدد لكل كسر في العدد الذي به يعد مخرجه المخرج المشترك . فما حصل فهو ذلك الكسر منه .

مثاله : اردنا مخرجا مشتركا لثلاثة اعشار ، وخمسة من اثني عشر، وسبعة

فالسبعة مباينة للكل ، والباقية مشتركة في النصف . ونضرب السبعة في احد الباقية بالتمام ، والحاصل في النصف من الثالث ثم في النصف من الرابـع . فيحصل ثمان مائة واربعون وتصير صورتها بعد تمام العمل هكذا ،

•	•	•	•
١٤٠	١٢٠	١٠٥	٨٤
٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠

القسم الثامن : وهو ان لا تكون الاشتراكات من جنس واحد . والعمل فيه ان تضرب واحدا من المتباينين في جزء كل واحد من الباقيـــة ، الجزء الذي لا يتكرر .

مثاله : سدس وثمن وتسع ، وصورتها هكذا :

•	•	•
١	١	١
٦	٨	٩

والستة تشارك الثمانية في النصف ، والتسعة في الثلث ، وهما متباينان . فان شئنا ضربنا الثمانية في ثلث التسعة ثم في نصف الستة ، وان شئنا ضربنا التسعة في نصف الثمانية ثم في ثلث التسعة ، ولا نضرب شيئـاً في ثلث ولا في نصف . فيحصل المخرج المشترك اثنان وسبعون . والصورة بعد تمام العمل هكذا :

•	•	•
١٢	٩	٨
٧٢	٧٢	٨٢

وعليك ان تقيس على ذلك غيرها من المركبات الممكنة .

عشر . وصارت بعد تمام العمل هكذا :

٠	٠	٠
٩	٨	٦
١٢	١٢	١٢

القسم السادس : وهو ان تكون المخارج مختلفة الاحوال وفيهـا اشتراك واحد فقط . والعمل فيه ان تأخذ من احد المشتركين الجزء والباقيـة بالتمام ، وتضرب البعض في البعض .

مثاله : ثمن وتسع وعشر ، وصورتها هكذا :

٠	٠	٠
١	١	١
١٠	٩	٨

فالثمانية مشاركة العشرة في النصف ، وتباينهما التسعة . فنضرب التسعة اما في الثمانية ثم في نصف العشرة ، واما في العشرة ثم في نصف الثمانية ، فيحصل في الوجهين ثلاثمائة وستون ، وهو المخرج المشترك . والصورة بعد تمـام العمل هكذا :

٠	٠	٠
٣٦	٤٠	٤٥
٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠

القسم السابع : وهو ان يكون منها اشتراكات من جنس واحد . ضربنـا المتباينة في احد المشتركة بالتمام ، والحاصل في الاجزاء من الباقية .

مثاله : سدس وسبع وثمن وعشر . وصورتها هكذا :

٠	٠	٠	٠
١	١	١	١
١٠	٨	٧	٦

وهو ذلك الكسر المذكور اولا . وقد صار مفردا

وبهذا الطريق يمكن ان نعمل في سائر المواضع . الا انه ربما يخرج من عدد اكثر ، فاذا اردنا ان يكون من اقل عدد يمكن ان يقع فيه ، وكان الكسر المجنس مشاركا للمخرج الاصلي ضربنا الجزء المشترك من المخرج الاصلي في مخرج الكسر ، فما حصل فهو المخرج للكسر المفرد ، واخذنا ذلك الجزء من الكسر المجنس ، فما حصل فهو الكسر المفرد .

مثاله : ثلاثة وثلاثة ارباع من خمسة من واحد ، وصورته هكذا :

٠
٣
٣
٤
—
٥

وبعد التجنيس يصير هكذ :

٠
١٥
٤
—
٥

والخمسة عشر مع الخمسة متداخلان ، قد اشتركتا في الخمس ، فضربنا خمس الخمسة ، وهو واحد ، في الاربعة ، حصل اربعة فهو المخرج ، واخذنا خمس الخمسة عشر فهو الكسر ، وصورته ٠ وهو المطلوب

٣
٤

مثاله آخر : اثنان وثلثان من ستة من واحد ، وصورتها هكذا :

٠
٢
٢
٣
—
٦

وبعد التجنيس هكذا :

٠
٨
٣
—
٦

الفصل الرابع
في افراد الكسر المنكسر

الانكسار يكون اما في الكسر وحده، واما في المخرج وحده، واما في كليهما.

القسم الاول وهو ان يكون في الكسر وحده . فالعمل ان تجنس الكسر وتنظر حاله مع المخرج ، امتباينان ام مشتركان . فان كانا متباينين ضربنا مخرج الكسر في المخرج ، فما حصل فهو المخرج للكسر المفرد ، والمجنس هو كسره .

مثاله : ثلاثة وسبع من سبعة من واحد نضعه على هذه الصورة

٠
٣
١
٧
———
٧

ونجنس الثلاثة وسبع يحصل اثنان وعشرون سبع هكذا

٠
٢٢
٧
———
٧

[١٠] ثم نظرنا فوجدنا الاثنين والعشرين مباينا للسبعة فضربنا السبعة التي هي المخرج الاصيل في السبعة التي هي مخرج الكسور ، حصلت تسعة واربعون ، فهو المخرج ، والاثنان والعشرون هو الكسور ، وصورته هكذا :

٠
٢٢
٤٩

مثاله آخر : اربعة من خمسة وخمس من واحد، وصورته هكذا: .

٤
—
٥
١
٥

وبعد التجنيس هكذا : .

٤
—
٢٦
٥

وجدنا الاربعة مشاركة والعشرين في النصف . فوضعنا نصف المخرج المفرد، والخمسة في نصف الاربعة مكان الكسر ، فصار هكذا . وهو المطلوب.

١٠
١٣

القسم الثالث : وهو ان يكون الكسر والمخرج كلاهما منكسرين . فنجنسهما وننظر في حال كسر الكسر وكسر المخرج من التباين والاشتراك ، وكذلك في حال مخرجيهما . ولا يخلو من اربعة اوجه :

الاول ان يكون الكسران متباينين وكذلك المخرجان . وحينئذ نضرب مخرج الكسر في كسر المخرج . ونضعه مكان المخرج ، ونضرب كسر الكسر في مخرج المخرج ، ونضعه مكان الكسر .

مثاله : اثنان وربع من ثلاثة وثلث ، وصورتها هكذا : .

٢
١
٤
—
٣
١
٣

وبعد التجنيس يصير هكذا : .

٩
٤
—
١٠
٣

ووجدنا الثمانية مع الستة متشاركين في النصف ، فضربنـا الثلاثة في نصف الستة ، بلغ تسعة ، وهو المخرج. واخذنا نصف الكسر ، فهو الكسر ، وصورته هكذا :

٠
٤
٩

وهو المطلوب .

القسم الثاني : وهو ان يكون المخرج وحده منكسرا ، فنجنسه ، وننظر ، فان كان مباينا للكسر وضعنا المخرج المجنس مـكان الكسر ، ونضرب مخرج المخرج في الجزء من الكسر ، ووضعناه مكان الكسر .

مثاله : اثنان من اثنين وثلثين من واحد ، وصورتها هكذا :

٠
٢
—
٢
٢
٣

وبعد التجنيس هكذا :

٠
٢
—
٨
٣

والاثنان داخلتان في الثمانية ومشاركان لهـا في النصف . فوضعنا نصف الثمانية مكان المخرج والثلاثة في نصف الاثنين مكان الكسر ، فصار هكذا :

٠
٣
٤

هكذا : • وهو المطلوب .

٢

٣

الوجه الثالث : ان يكون الكسران مشتركين والمخرجان متباينين . فنضرب الجزء من المشتركين في التمام من التباين .

مثاله : اثنان وثلثان من ثلاثة وخمس ، وصورتها هكذا :

•
٢
٢
٣
——
٣
١
٥

وبعد التجنيس يصير هكذا :

•
٨
٣
——
١٦
٥

والثمانية تشارك الستة عشر في الثمن ، والثلاثة مباينة للخمسة . فنضرب ثمن الستة عشر في الثلاثة ، ووضعناه مكان المخرج ، وثمن الثمانية في الخمسة ، ووضعناه مكان الكسر ، فصار هكذا : •

٥

٦

الوجه الرابع : ان يكون بالعكس من ذلك . والعمل ظاهر

والتسعة مباينة للعشرة ، وكذلك الاربعة للثلاثة . فضربنا العشرة في الاربعة ، حصل اربعون ، وهو المخرج ، وضربنا التسعة في الثلاثة ، حصل سبعة وعشرون ، وهو الكسر . وصورته هكذا :

٠

٢٧ وهو المطلوب

٤٠

وبهذا الطريق يمكن ان نعمل في سائر الوجوه ، الا ان لا يكون من أقل الاعداد .

الوجه الثاني ان يكون الكسران مشتركين وكذلك المخرجان . وحينئذ نضرب الجزء من كسر المخرج في الجزء من مخرج الكسر ، ونضعه مكان المخرج ، ونضرب الجزء من كسر الكسر في الجزء من مخرج المخرج ونضعه مكان الكسر .

مثاله : اثنان ونصف من ثلاثة وثلاثة ارباع . وصورتها هكذا :

٠
٢
١
٢
—
٣
٣
٤

وبعد التجنيس يصير هكذا :

٠
٥
٢
—
١٥
٤

والخمسة مشاركة للخمسة عشر في الخمس ، والاثنان الاربعة في النصف . فضربنا خمس الخمسة عشر في نصف الاثنين ، حصل ثلاثة ، وهو المخرج ، ونصف الاربعة في خمس الخمسة ، حصل اثنان ، وهو الكسر ، وصورته

فاذا كان معنا كسر مضاف واردنا ان نجعله مفردا نظرنا في حال كل واحد من الكسرين مع كل واحد من المخرجين على التبادل : امتباينان ام متشاركان. ولا يخلو الحال من اربعة اوجه .

الوجه الاول ان يكون كلاهما متباينين، مثل ان تقول : ثلثا اربعة اخماس، ووضعها هكذا :

•
٢
٣
٤
٥

والثلاثة التي هي مخرج الكسر الاول مباينــة للاربعة التي هي الكسر الثاني، وكذلك الاثنان اللذان هما الكسر الاول مباينان للخمسة التي هي مخرج الكسر الثاني . والعمل فيه ان تضرب الكسر في الكسر فيكون ثمانية نضعها مكان الكسر ، والمخرج في المخرج فيكون خمسة عشر نضعها مكان المخرج ، ويصير هكذا : • وهو ثلثا اربعة اخماس او اربعة اخماس ثلثين .

٨
١٥

وبهذا الطريق يمكن ان تعمل في سائر الوجوه . الا ان ما تذكره يكون في عدد اقل .

الوجه الثاني ان يكون كلاهمــا متشاركين . مثل ان تقول ثلاثـــة ارباع تسعين ، وصورتها هكذا :

•
٣
٤
٢
٩

مثاله : واحد وثمن من اثنين وخمسة اسداس ، وصورته هكذا : ٠

١
١
٨
——
٢
٥
٦

وبعد التجنيس هكذا : ٠
٩
٨
——
١٧
٦

فالتسعة مباينة للسبعة عشر و والثمانية مشاركة للستة في النصف . فضربنا السبعة عشر في نصف الثمانية ، فصارت ثمانية وستون ، وهو المخرج ، والتسعة في نصف الستة فحصلت سبعة وعشرون ، وهو الكسر . وصورته هكذا :

٠ وهو المطلوب .
٢٧
٦٨

الفصل الخامس
في افراد الكسر المضاف

اقل ما يكون في الكسر المضاف كسران ومخرجان. ويكون احد المخرجين هو بعينه الكسر الآخر . مثلا اذا قلنا ثلث الربع ، فمعناه واحد من ثلاثة ، تلك الثلاثة هي واحد من اربعة من واحد صحيح . واذا قلنا ربع الثلث كان معناه واحد من اربعة هي واحد من ثلاثة من واحد صحيح . فتارة يكون مخرج الثلث هو بعينه الكسر في الربع ، وتارة يكون مخرج الربع هو بعينه الكسر فى الثلث . و كلاهما عبارتان عن مقدار واحد .

فنضرب ، على قياس ما مر ، الخمسة في نصف الاربعة ، ونصف الستة في التسعة فيحصل هكذا : •

١٠

٢٧

وان زادت الاضافة على ذلك جعلنا اولا اثنين منهما مفردا ، ثم نجعل ذلك المفرد مع آخر مفردا ، وهكذا الى ان يصير الكل مفردا .

مثاله : ثلثا ثلاثة ارباع خمسة اسداس سبع، وصورته هكذا : •

٢

٣

فنجعل ثلثا ثلاثة ارباع مفردا، فيصير نصفا، ويصير هكذا : • ٣

١ ٤

٢ ٥

ثم نجعل نصف خمسة اسداس مفردا، فيصير هكذا : • ٥ ٦

٥ ٦ ١

١٢ ١ ٧

١ ٧

٧

ثم نجعلهما مفردا فيصير هكذا : •

٥

٨٤

وهو المطلوب .

ولنشتغل هنا بالاعمال الباقية . (٢٣)

وههنا الثلاثة التي هي الكسر مشاركـة للمخرج التي هي التسعة في الثلث ، والاثنان اللذان هما الكسر مشاركان للاربعة التي هي المخرج في النصف . والعمل فيه ان تضرب ثلث الثلاثـــة في نصف الاثنين وتضعه مكان الكسر ، وتضرب نصف الاربعة في ثلث التسعة وتضعه مكان المخرج فيصير هكذا : ٠ وهو المطلوب .

١

٦

الوجه الثالث : ان يكون الكسر الاول مشاركا للمخرج الاخير والكسر الاخير مباينا للمخرج الاول .

مثاله : ثمانية أتساع خمسة من اثني عشر ، وصورته هكذا : ٠

٨

والثمانية منه مشاركة للاثني عشر في الربع ، والتسعة مباينة ٩

٥

للخمسة . فنضرب ربع الثمانية في الخمسة ، فيكون ١٢

عشرة ، وهو الكسر ، والتسعـة في ربع الاثني عشر ، فيكون سبعـــة وعشرين ، وهو المخرج . وهذه صورتها : ٠

١٠

٢٧ وهو المطلوب .

الوجه الرابع ان يكون بالعكس من ذلك

مثاله : خمسة اسداس اربعة اتساع ، وصورتها هكذا : ٠

٥

[١١] وها هنا الخمسة مباينة للتسعة ، والستة مشاركة للاربعة في النصف . ٦

٤

٩

تمام العمل هكذا : ٢١

٣

٧ وهو المطلوب .

الفصل السابع
في التنصيف

وهو كالتضعيف يكون ثلاثة انواع . اما الصحاح فقد مر ، وقد بينا هناك ان احاد الصحاح اذا كانت فردا وضع النصف تحتها .

واما الكسور فان كانت زوجا نصفت وان كانت فردا ضعف المخرج . مثاله : اردنا ان ننصف ثلاثة ارباع ، وصورتها ٠ ، فضعفنا مخرجها ،

٣

٤

صار هكذا : ٠

٣

٨

مثال آخر : اردنا ان ننصف اربعة اخماس ، وهي هكذا :

٠ ، نصفنا الكسر فصارت هكذا : ٠

٤ ٢

٥ ٥ وهو المطلوب

واما الصحاح والكسور : فننصف الصحاح اولا فان كانت زوجا نصفناها ونصفنا الكسور كما ذكرنا . وان كانت فردا نصفناها ووضعنا ما صح في موضعه ، وزدنا للواحد على الكسور مخرجها ، ثم نصفناها ، فما خرج فهو المطلوب .

الفصل السادس
في التضعيف

وهو يقع اما في الصحاح ، وقد مر كيفية العمل فيه ، واما في كسور ، واما في صحاح و كسور . والعمل في الكسور ان ننظر الى مخرجها ، فان كان فردا ، ضعف الكسور وقسمت على المخرج ، فما خرج وضع مكان الصحاح ، وما بقي فهو الكسر منسوبا الى المخرج الاول . وان كان المخرج زوجـــا نصف وقسم الكسور على المخرج ، وكان باقي الكلام كما مر .

مثاله : اردنا ان نضعف خمسة اثمان ، وضعناها هكذا :

٠
٥
٨

ونصفنا المخرج ، فصار اربعة ، قسمنا الكسور عليها ، خرج واحد وبقي واحد من اربعة ، هكذا :

١
١ وهو المطلوب .
٤

واما في الصحاح والكسور فلنضعف الصحاح اولا ، ثم نضعف الكسور على الوجه المذكور . فان خرج من القسمة شيء زيد على الصحاح .

مثاله : اردنا ان نضعف عشرة وخمسة اسباع . وضعناها هكذا :

١٠
٥
٧

وضعفنا الصحاح اولا ، ثم ضعفنا الكسور ، فصارت عشرة ، قسمناهـــا على سبعة ، خرج واحد زدناه على الصحاح ، وبقي ثلاثة من سبعة . وصورتها بعد

مثاله : نريد ان نجمع بين ستة وخمسة اسداس وبين سبعة وثلاثـــة ارباع ، فوضعناها هكذا :

٦	٧
٥	٣
٦	٤

وجعلنا المخارج متحدة ، فصارت هكذا :

٦	٧
١٠	٩
١٢	١٢

ثم جمعنا الصحيح فصار ثلاثة عشر ، وجمعنا الكسرين فصارا تسعة عشر ، قسمناها على اثني عشر ، خرج واحد ، زدناه على الصحــاح ، وبقي سبعة وهو الكسور . وصورتها هكذا :

١٤
٧
١٢ وهو المطلوب

الخامس : جمع الصحاح والكسور مع الكسور

السادس : جمع الكسور مع الكسور

والطريق فيهما كما مر .

وان كانت كسور كثيرة نريد ان نجمعها ، جعلنا مخارجها مخرجا واحدا وجمعناها جمعا ، وقسمنا المبلغ على ذلك المخرج الواحد .

وينبغي ان ننظر في اواخر اعمال الجمع والتفريق الى الكسور ومخارجها ، فان وجدت متشاركة ردت الى عدد اقل .

مثلا : اذا جمعنا ستة وسبعة من اثني عشر مع ستة وثلاثة ارباع ، كانا في

مثاله : اردنا ان ننصف احد عشر وثلثين ، وهي هكذا :

١١
٢
٣

فنصفنا الاحد عشر ، وقد خرج خمسة صحاح وضعناها مكان الاحد عشر ، وزدنا للواحد المخرج وهو ثلاثة على الكسر ، فهو اثنان ، وبلغ خمسة ، وهي فرد ، نصفنا المخرج فصار هكذا :

٥
٥ وهو المطلوب .
٦

الفصل الثامن

في الجمع

وهو ستة انواع (٢٤) . الاول جمع الصحاح مع الصحاح وقد مر العمل فيه .

الثاني : جمع الصحاح مع الكسور وليس فيه الا نقل الكسور الى تحت الصحاح

الثالث : جمع الصحاح والكسور مع الصحاح ، والعمل فيه كما في القسم الاول .

الرابع : جمع الصحاح والكسور مع الصحاح والكسور . والطريق فيه ان تجمع الصحاح وتنظر في المخارج ، فان كانت متحدة جمعت الكسور ، وقسمت على ذلك المخرج المتحد ، وتزيد ما خرج على الصحاح ، وان بقي شيء كان كسرا من المخرج المتحد . وان كانت المخارج مختلفة جعلت كلها مخرجا واحدا ، بضرب التأريج ، وعمل فيه كما ذكرنا .

ثم نقصنا الثمانيه من التسعة ، بقي واحد هكذا : ٠ ، وهو المطلوب .

١

١٢

الثالث : نقصان الصحاح والكسور من الصحاح والكسور ، ونبدأ بنقصان الصحاح من الصحاح ثم الكسور من الكسور ، كما وضعنا . فان كان الكسر المنقوص منه أقل ، نقصنا من صحاحه واحدا ، وزدنا المخرج بدله على ذلك الكسر ، ثم نقصنا منه الكسر المنقوص .

مثاله : اودنا ان ننقص اربعة وخمسة اسداس من خمسة وثلاثة اثمان ، وضعناهما هكذا : ٤ ٥ ، وبعد اتحاد المخرج صارا هكذا : ٤ ٥

٥ ٣ ٢٠ ٩

٦ ٨ ٢٤ ٢٤

فنقصنا اربعة من الخمسة بقي واحد ، ولم يمكن ان تنقص العشرون من التسعة ، فالقينا الواحد الصحيح ، وزدنا اربعة وعشرين على التسعة ، فصارت ثلاثة وثلاثين ، هكذا : ٤ ٠

٢٠ ٣٣

٢٤ ٢٤

٠

ثم نقصنا العشرين منها بقيت ثلاثة عشر ، هكذا : ١٣ وهو المطلوب .

٢٤

الرابع : نقصان الكسور من الصحاح . وطريقه ان تنقص واحدا من الصحاح وتنقص الكسور من مخرجها . مثاله : اردنا ان ننقص خمسة اسداس من

الاول هكذا :

٦ ٦
٧ ٣
١٢ ٤

، وبعد اتحاد المخرجين هكذا :

٦ ٦
٧ ٩
١٢ ١٢

وبعد الجمع هكذا : ١٣ ، والكسر والمخرج متداخلان ، ويجب ان

٤
١٢

يردا الى ربعيهما وحينئذ يصيران هكذا : ١٣

١
٣

الفصل التاسع

في التفريق (٢٥)

وهو سبعة انواع . الاول نقصان الصحاح من الصحاح ، وقد مر العمل فيه . الثاني نقصان الكسور من الكسور . والطريق فيه ان توحد المخارج ، ان كانت مختلفة ، ثم تنقص الكسر من الكسر ، فان بقي شيء نسب الى المخرج .

مثاله : اردنا ان ننقص ثلثين من ثلاثة ارباع ، وضعناهما مكانا هكذا :

٠ ٠
٢ ٣
٣ ٤

وجعلنا مخرجهما مخرجا واحدا ، فصارا هكذا :

٠ ٠
٨ ٩
١٢ ١٢

مثاله : اردنا ان نضرب ثلاثة وثلثين في اربعة وثلاثة ارباع ، فكانا هكذا :

٣	٤
٢	٣
٢	٤

وبعد التجنيس هكذا :

٠	٠
١١	١٩
٣	٤

وكانت الاحد عشر مباينة للاربعة ، والتسعة عشر للثلاثة ، فضربنا الاحد عشر في التسعة عشر ، حصل مائتان وتسعة . وضربنا الثلاثة في الاربعة ، حصل اثنا عشر . قسمنا الاول على الثاني ، خرج هكذا : ١٧ وهو المطلوب .

١٧
٥
١٢

وان كانا متشاركين من التجانس ، ضربنا الجزء في الجزء من الكسر ، والجزء في الجزء من المخرج ، وتممنا العمل .

مثاله : اردنا ان نضرب ثلاثة وثلاثة ارباع في [١٢] وخمسين . وضعناهما هكذا :

٣	٠
٣	٢
٤	٥

وجنسنا الاول ، فصار هكذا .

٠	٠
١٥	٢
٤	٥

خمسة ، وضعناهما هكذا :   ٠   ٥

٥

٦

ونقصنا من الخمسة واحدا ، بقي اربعة ، ثم نقصنا الكسر من مخرجه ، بقي واحد ، وضعناه تحت الاربعة ، والستة تحتها ، فصارت هكذا :   ٤

١

٦

الخامس : نقصان الكسور من الصحاح . والطريق فيه كما مر .

السادس : نقصان الصحاح من الصحاح والكسور . وطريقه ظاهر .

السابع : نقصان الصحاح والكسور من الصحاح . وطريقة ان تنقص الصحاح من الصحاح ، ثم الكسور من الباقي ، كما مر . والله اعلم .

الفصل العاشر

في الضرب

وهو ستة انواع . الاول : الصحاح في الصحاح . وقد مر .

الثاني : الكسور في الكسور . الثالث : الصحاح والكسور في الصحاح والكسور . الرابع : الصحاح والكسور في الكسور .

والطريق في هذه الانواع الثلاثة ، بعد ان تجنس الصحيح والكسر المجتمعين في النوعين الاخيرين ، ان تنظر الى كل كسر ، والى المخرج الآخر ، امتباينان ام متشاركان . فان كانا متباينين ضرب الكسر في الكسر والمخرج في المخرج ، وقسم حاصل الاول على حاصل الثاني . فما خرج فهو المطلوب .

وبعد التجنيس هكذا :   ٦   ٠
١٧
٥

والستة مباينة للخمسة ، فضربنا الستة في السبعة عشر ، بلغت مائة واثنين ، قسمناها على المخرج ، صار هكذا :   ٢٠ ، وهو المطلوب .
٢
٥

وان كانت الصحاح مشاركة للمخرج، ضربنا الجزء من الصحاح في الكسور، وقسمناه على الجزء من المخرج . مثاله : اردنا ان نضرب اربعة في اثنين وسدس. وضعناهما مكانا هكذا :   ٤   ٢
١
٦

وبعد التجنيس هكذا :   ٤   ٠
١٣
٦

والاربعة مشاركة للستة في النصف ، فضربنا نصف الاربعة في ثلاثة عشر ، حصل الستة والعشرون، قسمناها على نصف المخرج، وهو ثلاثة، حصل هكذا:
٨
٢
٣   وهو المطلوب

الفصل الحادي عشر
في القسمة

وهي تسعة انواع. الاول : الصحاح على الصحاح، وقد مر. الثاني: الكسور على الكسور . الثالث : الصحاح والكسور على الصحاح والكسور . الرابع : الكسور على الصحاح والكسور . الخامس : الصحاح والكسور على الكسور .

والطريق في هذه الانواع الاربعة بعد تجنيس الصحاح والكسور في كل جانب

وكانت الخمسة عشر مشاركة للخمسة في الخمس والاثنان للاربعـة في النصف ، فضربنا خمس الخمسة عشر في نصف الاثنين ، حصل ثلاثة ، وضربنـــا نصف الاربعة في خمس الخمسة ، حصــل اثنان . وقسمنا الثلاثة على الاثنــين ، خرج هكذا :

١

١

٢ وهو المطلوب .

وان كان الاشتراك في احد الجانبين فقط ضربنا الجزء من كل واحـــد من المشتركين في تمام قرينه من التباين ، وتممنا العمل

مثاله : اردنا ان نضرب اربعة اخماس في سبعة اثمان ، وصورتهما هكذا :

٠	٠
٤	٧
٥	٨

والاربعة مشاركة الثمانية في الربـع ، والسبعة مباينة للخمسة . فضربنا ربـع الاربعة في تمام السبعة ، وتمام الخمسة في ربع الثمانية ، حصل هكذا :

٠

٧

١٠ وهو المطلوب .

الخامس ، الصحاح في الكسور . السادس : الصحاح في الصحاح والكسور . ولا يقـع فيهما الكسر الا في جانب واحد . وطريقهما ، بعـد تجنيس الصحاح والكسور في النوع الاخير ، ان تنظر الى الصحاح والى المخرج ، وهو في الجانب الآخر ، فان كانا متباينين ، ضربنا الصحاح في الكسور ، وقسمناه على المخرج .

مثاله : اردنا ان نضرب ستة في ثلاثة وخمسين ، وهما هكذا :

٦	٣
	٢
	٥

مثاله : اردنا ان نقسم خمسة على ثلاثة ارباع . وضعناهما هكذا :

٥ ٠

٣

٤

ولما كان الثلاثة والخمسة متباينين ، ضربنا الاربعة في الخمسة ، حصل عشرون ، قسمناه على ثلاثة ، حصل هكذا : ٦

٢ وهو المطلوب .

٣

اما ان كان الكسر والصحاح مشتركين في جزء ، ضربنا الجزء من الصحاح في المخرج ، واخذنا الجزء من الكسر ، وقسمنا المقسوم على المقسوم عليه .

مثاله : اردنا ان نقسم اربعة اخماس على ستة ، وضعناها هكذا :

٠ ٦

٤

٥

ووجدنا الاربعة مشاركة للستة في النصف ، فضربنا نصف الستة في الخمسة ، واخذنا نصف الاربعة ، وقسمناه على المقسوم عليه ، خرج هكذا :

٠

٢

١٥ وهو المطلوب [٢٦]

الفصل الثاني عشر
في الجذر

وهو ثلاثة انواع . الصحاح . وقد مر طريق استخراج جذره . والكسور . والصحاح والكسور ، فاذا جنسنا الصحاح والكسور صار الجميع كسورا ،

اجتمعا فيه ، حتى يصير الكل كسورا ، ان يوحد المخرجان ، ان كانا مختلفين ، ويلغى المخرج ، وقسمنا الكسر المقسوم على الكسر المقسوم عليه ، فما خرج فهو الخارج من القسمة . فان بقي كسر ، نظرنا آخر العمل ، فيه وفي مخرجه ، فان لم يكونا في اقل الاعداد رددناهما الى ذلك .

مثاله : نريد ان نقسم اربعة وثلثا على اثنين وخمسة اسداس . وضعناهما هكذا : ٤ ٢

١ ٥

٣ ٦

وجنسناهما فصارا هكذا : ٠ ٠

١٣ ١٧

٣ ٦

ثم نظرنا فوجدنا المخرجين متداخلين . ضربنا ثلث الثلاثة في السبعة عشر وثلث الستة في الثلاثة عشر ، حصل من المقسوم ستة وعشرون ، ومن المقسوم عليه سبعة عشر ، قسمناها عليها ، خرج هكذا : ١

٩ وهو المطلوب .

١٧

النوع السادس : قسمة الصحاح على الكسور. النوع السابع : قسمة الكسور على الصحاح . النوع الثامن: قسمة الصحاح والكسور على الصحاح. النوع التاسع: قسمة الصحاح على الصحاح والكسور .

وطريق العمل في هذا الانواع الاربعة بعد تجنيس الصحاح والكسور ، في كل موضع اجتمعا فيه ، ان نضرب المخرج في الصحاح ، ان كان الصحاح مع الكسر الذي في الجانب الآخر متباينين، حتى يصير الكسران من مخرج واحد. ثم نقسم المقسوم على المقسوم عليه .

ضربنا الكسر في المخرج صار هكذا :

٠
٣٨
٢

اخذنا جذرة بالطريق المذكور (٢٧) خرج ٦
٢
١٣

قسمناه على المخرج ، وهو اثنان ، خرج ٣ وهو المطلوب .
١
١٣

الفصل الثالث عشر
في الكعب وما بعده من

كل واحد منها ثلاثة انواع ، كالجذر . وتجنس الصحاح والكسور حتى تصير كأنها كسور . ثم يوجد ضلع الكسور وضلع المخرج ، ان كانا منطقين ، ويقسم ضلع الكسر على ضلع المخرج فما حصل فهو المطلوب

مثاله في الكعب : اردنا ان نأخذ كعب تسعين وثلثي تسع ، وهو اثنان وثلثان من تسعة ، هكذا :

٠
٢
٢
٣
——
٩

فننظر : فان كانت الكسور والمخرج كلاهما منطقان مربعان ، قسمنا جذر الكسور على جذر الصحاح ، فما حصل فهو المطلوب

مثاله : اردنا ان نأخذ جذر ستة وربع ، وكانت هكذا : ٦

١

٤

وبعد التجنيس هكذا : ٠

٢٥

٤

وجذر الكسر خمسة ، وجذر المخرج اثنان . واذا قسمنا الخمسة على الاثنين خرج هكذا : ٢

١

٢ وهو المطلوب .

وان لم يكن كل واحد منها مربعا منطقا ضربنا الكسر في مخرجه مرة واحدة واخذنا جذر الحاصل وقسمناه على المخرج ، فما كان فهو المطلوب

مثاله ، اردنا ان نستخرج جذر تسعة ونصف فكان هكذا :

٩

١

٢

جنسناهما فصارت هكذا : ٠

١٩

٢

الفصل الرابع عشر
في استخراج المنازل الصم بتقريب أدق

كل عدد ضربناه في عدد مربع واخذنا جذره وقسمناه على ضلع ذلك المربع كان ما خرج لنا جذر ذلك العدد ادق مما لو اخذنا جذره كما كان . و كلما كان العدد المربع اكثر كان ادق . مثاله : اردنا ان نستخرج جذر اثنين فان ضربناه في مائة صار مائتين . اخذنا جذره ، خرج ١٤

٤

٢٩

قسمناه على عشرة ، حصل ١ وهو المطلوب

١٢

٢٩

وهو ادق من الجذر المستخرج للاثنين بالطريق المذكور وهو

١

١

٣

ثم ان ضربناه في عشرة الف حصل عشرون الفا ، اخذنا جذره ، خرج

١٤١

١١٩ *

٢٨٣

قسمناه على مائة خرج ١

٢٩٤٤

٧٠٧٤

** وهو ادق مما خرج من الضرب في المائة

* ظهر هذا العدد في الاصل ١٣٩

** في هذا الجواب خطأ ظاهر حتى لو اعتبرنا ان النتيجة الاولى ١٣٩ ١٤١
٢٨٩

كما في الاصل والجواب الصحيح هو ٥٨٢ ١
١٤٠٥

فاذا جعلناها مفردا صارت هكذا :

٠

٨

٢٧

اخذنا كعب الثمانية ، خرج اثنان ، واخذنا كعب السبعة والعشرين ، خرج ثلاثة . قسمنا الاثنين على الثلاثة خرج ٠

٢ وهو كعب تسعين وثلثي تسع .

٣

واما ان لم يكونا منطقين معـا ، ضربنا الكسر في المخرج مرتين للكعب ، وثلاث مرات لمال المال ، واربع مرات لمال الكعب ، وهكذا في سائر المنازل ، يتزايد واحدا واحدا ، ونأخذ ضلع المجتمع بالتقريب ، على ما مر ، ونقسم الضلع على المخرج ، فما خرج فهو المطلوب

مثاله : اردنا ان نأخذ مال مال اثنين ونصف : جنسناه فصار هكذا :

٠

٥

٢

ضربنا الكسر في المخرج ثلاث مرات ، صار اربعين ، اخذنا مال ماله ، حصل

٢

٢٤

٦٥

بالتقريب . قسمنا على اثنين ، حرج ١

١٢

٦٥ وهو المطلوب . (٢٨)

الفصل الثاني

في التضعيف

اذا اردنا ان نضعف بروجا ودرجا مع كسوراتها وضعناها على التخت وبدأنا بالبروج وضعفناها ، فان زادت على اثني عشر القينــــا اثني عشر ، اذا لم نكن نعتبر الادوار . والا وضعنا لاثني عشر واحدا فوق البروج ، واثبتنا الباقي من البروج مكانها . ثم ضعفنا عشرات الدرج ، فان زادت على ثلاثين زدنا واحدا على آحاد البروج واثبتنا الباقي في مكان ما ضعفناه ، ثم ضعفنا آحاد الدرج ، فان زادت على العشرة زدنا واحدا على العشرات ووضعنا الباقي في الآحـاد ، وان صارت العشرات ثلاثين ، محوناه وزدنا على آحـــاد البروج واحدا . ثم ضعفنا عشرات الدقائق وزدنا للستين واحدا على آحاد الدرج وضعفنا آحاد الدقائق ، وما زاد على العشرة وضعناها مكان الآحاد وزدنا للعشرة واحدا على العشرات . وكل مرتبة خالية وضعنا مكانها صفرا ، وعلى هذا القياس الى ان يتم العمل .

مثاله : اردنا ان نضعف ثمانية بروج وسبعة عشر درجـــة واثنين وخمسين دقيقة ، وخمسة وعشرين ثانية ، وضعناها هكذا :

٠٨
١٧
٥٢
٢٥

وبدأنا بالبروج وضعفناها فصارت ستة عشر ، وضعنـــا اربعة مكانها والغينا الدور . ثم ضعفنا الواحد الذي في عشرات الدرج فصار اثنين ، وضعفنا السبعة صارت اربعة عشر ، وضعنا الاربعة مكانها وزدنا واحدا على العشرات ، فصارت ثلاثة زدنا بدلها واحدا على البرج ، واثبتنا مكان عشرات الدرج صفرا . ثم ضعفنا الخمسة التي في عشرات الدقائق فصارت عشرة . وضعنــــا اربعة مكانها ، وزدنا للستين واحدا على آحاد الدرج ، ثم ضعفنا الاثنين اللذين في آحاد الدقائق . ثم

وعلى هذا القياس يضرب العدد الذي نريد كعبه في مكعب ، ويستخرج كعبه بالتقريب ويقسم على ضلع المكعب . وهكذا الى سائر المنازل التي تكون بعد الكعب ، وذلك ما وعدنا ذكره .

الباب الثالث

[١٣] في حساب الكسور على طريق المنجمين

ولها مسلكان احدهما يكون باستعمال حساب الهند ، والثاني باستعمال حساب الجمل

المسلك الاول في طريقهم بحساب الهند . وهو يشتمل على عشرة فصول .

الفصل الاول
في تعريف الكسور وكيفية وصفها

المنجمون يسمون العدد الصحاح بالدرج ، ويجزئون كل درجة بستين جزءا متساوية يسمونها دقائق ، والدقائق بستين جزءا الى ثواني ، والثواني الى ثوالث ، وكذلك الى ما لا نهاية له . ويرفعون الدرج ، اما بالقسمة على ستين مرة بعد اخرى ، ويسمونها بالمرفوع مرة ومرتين وثلاث مرات ، وهكذا . وبعضهم يسمونها بالمرفوع والمثاني والمثالث والمرابع . واما بالقسمة على ثلاثين ، ويسمون كل ثلاثين برجا، وكل اثني عشر برجا دورا، ويلغون الادوار في اكثر الآحوال. واذا ارادوا ان يثبتوها على التخت وضعوا كل جنس هو اعلى فوق الجنس الذي هو اسفل . مثاله : اردنا ان نضع ثلاثة بروج واثنين وعشرين درجة وخمسة واربعين دقيقة ، وخمسة وثلاثين ثانية . وضعناها هكذا :

٣
٢٢
٤٥
٣٥

فصارت بعد تمام العمل هكذا

٠٢
٢١
٥٣
٥٩
٣٠

الفصل الرابع

في الجمع

موضع المزيد والمزيد عليه في سطرين متحاذيين ، كل جنس بازاء جنسه : البروج بازاء البروج والدرج بازاء الدرج . فان لم يكن لجنس مواز وضع مكانه صفر . ويزاد كل جنس على جنسه ، زدنا الآحاد على الآحاد والعشرات على العشرات ، فاذا زاد الآحاد على عشرة زيد واحد بدل العشرة على العشرات . واذا صارت العشرات ستين او اكثر ، فيما دون الدرج ، او ثلاثين في الدرج ، نزيد على آحاد ما فوقها واحدا ، للستين او للثلاثين . فاذا اصارت البروج اثني عشر الغي اثنا عشر للدور .

مثاله : اردنا ان نزيد خمسة بروج واثني عشر درجة واثنين وثلاثين دقيقة واثنين واربعين ثانية على سبعة بروج وسبع عشرة درجة وسبع وثلاثين دقيقة وأحد وعشرين ثانية ، وضعناها في سطرين متحاذيين هكذا .

٠٥	٠٧
١٢	١٧
٣٢	٣٧
٤٢	٢١

ثم زدنا الخمسة على السبعة في البروج وسقط الكل للدور . وزدنا اثنين على

ضعفنا الاثنين اللذين في عشرات الثواني وضعفنا الخمسة التي في آحادهـا فصارت عشراتها خمسة ووضعنا صفرا مكان الآحاد ، فحصل على هذه الصورة :

٠٥

٠٥

٤٤

٥٠

الفصـل الثالث

في التنصيف

اذا اردنا ان ننصف بروجاً ودرجاً مع كسوراتها وضعناها وبدأنا من آحاد أسفل المراتب ونصفناها فان كانت فردا وضعنا للنصف ثلاثين تحتها، ثم ننصف عشراتها ، فان كانت فردا زدنا خمسة ، للنصف ، على الآحـــاد . ثم نصعد الى المرتبة التي فوقها ، وعملنا مثل ما في المرتبة المذكورة . واذا نصفنا البروج فان وقع منها النصف زدنا خمسة عشر على الدرج .

مثاله : اردنا ان ننصف بروجاً ودرجاً هذه صورتها : ٠٥

١٣

٤٧

٥٩

بدأنا بالتسعة التي في آحـاد الثواني ونصفناها ووضعنا اربعة مكانهـا وثلاثين تحتها ، ثم نصفنا الخمسة التي في عشراتها ووضعنـا اثنين مكانها وزدنا خمسة على آحادها التي هي اربعة. ثم نصفنا السبعة التي في آحاد الدقائق ووضعنا ثلاثة مكانها وزدنا الثلاثين ثلاثة على الاثنين اللذين في عشرات الثواني، ونصفنا الاربعة التي في العشرات . ثم نصفنا الثلاثة التي في آحاد الدرج فوضعنا واحدا مكانها وزدنا الثلاثين ثلاثة على عشرات الدقائق . ثم نصفنـا الواحد الذي في العشرات ووضعنا مكانه صفرا وزدنا خمسة على آحادهـا . ثم نصفنا الخمسة التي في آحاد البروج ووضعنا مكانها اثنين وزدنـا خمسة عشر على الدرج .

مثاله : اردنا ان ننقص ثلاث بروج واحــد عشر درجــة وخمسا وعشرين دقيقة وخمسين ثانية من برجين وثماني درج وعشر ثواني . وضعناها هكذا :

٠٣	٠٣
٠٨	١١
٠٠	٢٥
١٠	٥٠

واردنا ان ننقص الثلاثة من الاثنين في البروج ، فلم يمكن فزدنا اثني عشر على الاثنين ، صارت اربعة عشر ويبقى بعد نقصان الثلاثة احــد عشر برجا . ثم نقصنا واحدا من الثمانية في آحاد الدرج صار سبعة ، واردنا ان ننقص واحدا من نظيرتها فما وجدنا شيئا ، نقصنا واحدا من البروج وزدنا ثلاثين على السبعة التي في مرتبة الدرج صار سبعة وثلاثين ، نقصنا العشرة منها ، بقيت سبعة وعشرين. واردنا ان ننقص الخمسة الدقائق [١٤] من نظيرتها فما وجدنا هناك شيئا ، نقصنا واحدا من آحاد الدرج ووضعنا مكانها ستين في مرتبة الدقائق ، ونقصنا الخمسة ثم العشرين منها . وايضا في الثواني : ما كان ما يمكن ان ينقص منه خمسون ثانية ، نقصنا واحدا من الدقائق وزدنا ستين على ثواني المنقوص منه ونقصناها منه صارت هكذا : ١٠

٢٦

٣٤

٢٠

وان بدأنا من المرتبة السفلانية جاز ايضا .

الفصل السادس
في الضرب

ينبغي اولا ان نعرف ان الحاصل من ضرب جنس في جنس اي جنس يكون . ويؤخــذ للدرج صفر وللدقائق او للمرفوع مرة واحدة ، وللثواني او

سبعة في آحاد الدرج وواحدا على واحد في عشراتها . وزدنا اثنين على سبعة في احاد الدقائق ، وثلاثة على ثلاثة في عشراتها فصارت ستين فزدنا بدلهـا واحدا على آحاد الدرج فصارت عشرة ، وضعنا هناك صفرا وزدنا واحدا على العشرات فصارت ثلاثة ، وضعنا مكانها صفرا ، ووضعنا في آحاد البروج واحدا . وزدنا اثنين على واحد في آحاد الثواني ، واربعة على اثنين في عشراتها فصارت ستة فزدنا واحدا على آحاد الدقائق فصارت عشرة وصار بعد تمام العمل هكذا :

٠١

٠٠

١٠

٠٣

ولو بدأنا من المرتبة السفلانية جاز ايضا .

الفصل الخامس

في التفريق

نضع المنقوص والمنقوص منه في سطرين متحاذيين مثل مـــا مر في الجمع بعينه . وننقص آحاد البروج من آحاد البروج ، فان لم يمكن اخذنا من عشراتها واحد ونقصناها من العشرة وزدنا الباقي على الآحاد . فان لم يكن فى العشرات شيء زدنا اثني عشر على بروج المنقوص منه ، وهو دور ، ثم نقصنا منه مـا يجب ان ننقص . وننقص آحاد الدرج من آحاد الدرج ، فان لم يمكن اخذنا من عشراتها واحدا ، وهو عشرة ، وننقص منهـا ذلك ، وان لم يكن هناك شيء نقصنا واحدا من البروج وزدنا ثلاثين على الدرج بدله ونقصناها منها . ونعمل بالقائق والثواني مثل ذلك . واذا لم يكن في الدقائق مـا ننقص منه نقصنـا واحدا من الدرج وزدنا بدله ستين على الدقائق ، ثم ننقصها منها . وكذلك في الثواني

المربعة ما يحصل من ضرب عددين كل واحد منها دون ستين تحاذيان ذلك البيت من جانبي الطول والعرض ، مرفوعا بالقسمة على ستين . فيوجد في كل بيت عددان : مرفوع ومبسوط تحته اقل من ستين .

وطريق العمل هو ان يوضع المضروب والمضروب فيه في جدولين بحيث يكون آخر صفوف المضروب محاذيا لاول صفوف المضروب فيه . وينبغي ان يكون الدرج فيها مرفوعة بستين ستين لا البروج والادوار . ونبدأ بضرب ما في الصف الاسفل من صفوف المضروب في كل واحد مما يوجد في صفوف المضروب فيه : بان ندخل احدهما في طول الجدول والآخر في عرضه ، ويؤخذ ما بازائها ويثبت مبسوطه في جدول ثالث يوازي الجدولين بحذاء صف المضروب فيه ومرفوعه بازاء صف الذي فوقه . واذا فرغ من ذلك ، تنقل صفوف المضروب فيه الى فوق بمرتبة ، حتى يصير اولها محاذيا للصف الذي هو فوق الصف الاسفل من المضروب . ولنحل بما نجد في ذلك الصف مثل ما عملنا بالصف الاسفل . وهكذا ننقل ونعمل الى ان يتم العمل بجميع صفوف المضروب. فيحصل في الصف الثالث حاصل الضرب [٣٢] .

مثاله : اردنا ان نضرب اثني عشر درجا مرفوعة وسبعة وعشرين درجا واثنان وثلاثون دقيقة في خمسة عشر دقيقة وخمسة واربعون ثانية وخمسين ثالثة . فوضعناهما في جدولين هكذا :

١٢	
٢٧	
٣٢	١٥
	٤٥
	٥٠

ثم ضربنا اثنين وثلاثين في خمسة عشر : بأن ادخلناهما في جدول الستين ، فوجدنا بازائها ثمانية مرفوعة وصفرا فى المبسوط ، فوضعنا الثمانية في الجدول الثالث محاذية للسبعة والعشرين والصفر محاذيا للاثنين والثلاثين . وضربنا الاثنين

المرفوع مرتين اثنان ، وللثوالث والمرفوع ثلاث مرات ثلاثة [٣٠] ، وعلى هذا القياس . ثم اذا ضربنا جنسا في جنس نظرنا : فان كانا معا في احد طرفي الدرج جمعنا عدديهما ، فما حصل كان الحاصل من الضرب الجنس الذي هو سمي مجموع العددين . مثــلا الدرج في الدرج درج ، وفي كل جنس هــو ذلك الجنس بعينه . والدقائق في الثواني ثوالث ، والثوالث في الروابع سوابع ، وايضا المثاني في المرابع مسادس . وعلى هذا القياس

وان كانا في طرفين اخذنا الفاضل بين عدديهما ويكون الحاصل من جنس الذي هو سمي عدد الفاضل في الطرف الذي له الفضل . مثاله : اردنا ان نضرب ثوالث في مرابع ، وكان الفضل واحدا وفي جانب المرابع فكان الحاصل مرفوعا مرة .

وان ضربنــا روابع في مثاني كان الفضل اثنين في طرف الروابع فكان الحاصل ثواني . فان لم يكن بين العددين تفاضل كان الحاصل درجا . وسنضع جدولا للحاصل من الضرب ان شاء الله

فاذا عرفت هذا فاذا اردنـــا ان نضرب مراتب في مراتب جنسناها بان نضرب البروج في ثلاثين ونزيد عليها الدرج ، ونضربها في ستين ونزيد عليهــا الدقائق ، وهكذا الى ان اتينا الى آخر المراتب . او نضرب المرفوع الاعلى في ستين ، ان كانت المراتب مراتب المرفوعات ، ونزيد عليه ما تحته ، وهكذا الى آخر المراتب . وهكذا يعمـــل في المضروب فيه . ثم يضرب المضروب في المضروب فيه على الرسم المعهود . فما حصل عرفنا جنسه ورفعناه بالقسمة على ستين ، مرة بعد اخرى ، لترتفع الى مراتبها . فاذا اتينا الى الدرج ، فان اردنا رفعناها بقسمتهـــا على ثلاثين الى البروج ، وبقسمة البروج على اثني عشر الى الادوار ، والا رفعنا الى المثاني والمثالث . ونحن لم نورد لذلك مثالا لظهوره .

وان اردنا ان نضرب من غير تجنيس ورفع ، عملنــا بجدول الستين [٣١] . وهو جدول مقسوم بستين طولا وستين عرضا ، وموضوع في كل بيت من بيوته

الفصل السابع
في القسمة

نأخذ لمعرفة جنس الخارج من قسمة جنس على جنس آخر : للدرج صفرا ، وللدقائق والمرفوع مرة واحدة ، وللثواني والمثاني : اثنين [٣٠] ، وعلى هـــذا القياس لما بعدها ، ذكرنا في باب الضرب . ثم ننظر : فان كان المقسوم والمقسوم عليه في احد طرفي الدرج اخذنا الفضل بين عدديهما . وان كانا في طرفيهـــا جمعناهما، فما حصل كان جنس الخارج من القسمة سمي العدد الحاصل من الاجناس التي في طرف الفــوق من الدرج ، ان كان جنس المقسوم فــوق جنس المقسوم عليه. او في التي في طرف التحت منها ان كان جنس المقسوم تحت جنس المقسوم عليه . فيكون مثلا قسمة المخامس على المثاني مثالث ، وبالعكس ثوالث . وقسمة الدقائق على الخوامس مرابع ، وبالعكس روابع . وقسمة المثـــاني على الدقائق مثالث ، وبالعكس ثوالث .

والجدول الذى ورد في باب الضرب وضعناه هنـــا مشتركا لمعرفة حاصلي الضرب والقسمة ليوجد منه بازاء المضروب والمضروب فيه من احد طولي الجدول وعرضيه ، وما بازاء المقسوم والمقسوم عليه من طوله الآخر وعرضه . وهو هذا:

والثلاثين في الخمسة والاربعين، فوجدنا الحاصل اربعة وعشرين مرفوعة وصفرا في المبسوطة، فاثبتنا الاربعة والعشرين في الجدول الثالث مكان الصفر، والصفر تحته محاذيا للمضروب فيه . وضربنا الاثنين والثلاثين في الخمسين ، فوجدنا ستة وعشرين مرفوعة، واربعين مبسوطة، فوضعنا الستة والعشرين مكان الصفر ، والاربعين بحذاء المضروب فيه . ونقلنا المضروب فيه الى فوق فحصل هكذا :

		١٢
٠٨	١٥	٢٧
٢٤	٤٥	٣٢
٢٦	٥٠	
٤٠		

ثم ضربنا السبعة والعشرين في صفوف المضروب فيـه ، واثبتنا كل حاصل مكانه . ونقلنا المضروب فيه الى فوق فصارت على هذه الصورة

٧	١٥	١٢
١٤	٤٥	٢٧
١	٥٠	٣٢
٥٦		
٤٠		

ثم ضربنا الاثنى عشر في صفوف المضروب فيــه واثبتنا كل حاصل مكانه فكان ما حصل من العمل هكذا :

ولكون اول صفوف المضروب درجا مرفوعة واول صفوف المضروب	٣
فية دقائق ، يكون الحاصل من ضرب احدهما في الآخر درجـــا ،	١٦
وتكون الثلاثة التي هي فوقها في صفوف الحاصل من الضرب درجـا	٢٤
مرفوعا مرة ، والاربعين التي هي في الصف الاسفل رابعة لانها انمـا	١
حصلت من ضرب دقائق في ثوالث .	٥٦
	٤٠

[١٥] فاذا اردنا قسمة مراتب على مراتب، جنسنا كل واحد من مراتب المقسوم والمقسوم عليه الى الجنس التحتاني من كل واحد منهما، وقسمنا مجنس المقسوم على مجنس المقسوم عليه، كما تبين في قسمة الصحاح على الصحاح، فما خرج من القسمة فهو من الجنس الذي يقتضيه جنسا المرتبتين التحتانيتين منهما. واذا رفعناهـا بالقسمة على ستين، ارتفعت الى مراتبها بالغة ما بلغت. واذا انتهينا الى الدرج رفعناه اما الى البروج والادوار واما الى المرفوعات. وان بقي معنا كسر بعد القسمة ضربناه في ستين وقسمناه على مجنس المقسوم عليه مرة اخرى، فيخرج كسر من الجنس الذي هو تحت مـا ذكرناه من جنس الخارج من القسمة. وعلى هذا القياس تضرب في ستين ونقسم عليه مرة بعد اخرى الى حيث اتفق. ونحن لم نورد لذلك مثالا لما يورده

وان اردنا ان نقسم من غير تجنيس ورفـع، قسمنا باستعمال جدول الستين وذلك بأن نضع صفوف المقسوم في جدول على الترتيب من فوق الى اسفـل، ونضع صفوف المقسوم عليه في جدول آخر عن يسار الجدول الاول بحيث يحاذي الصف الاول الفوقاني منـه الصف الاول الفوقاني من المقسوم، وسائر الصفوف تحته، كل واحد موازياً لواحد، ونطلب مـا في الصف الاول من المقسوم في جدول الستين في البيوت التي وضع فيها حاصل الضرب بازاء العدد الذي يكون في الصف الاول من المقسوم عليه والعدد الذي يزيد عليه بواحد من جملة الاعداد التي تكون مبينة في طول الجدول او عرضه على الحاشية، ليدخل منهما المضروب والمضروب فيه، الى ان نجد ما في الصف الاول بعينه، او نجد اكثر عدد يكون اقل منه، بحيث اذا ضربنـا العدد الموازي له الموضوع في الحاشية الاخرى من المضروب والمضروب فيه، في كل واحد من صفوف المقسوم عليه امكن ان ننقص من الحاصل من الضرب مما يحاذي ذلك الصف من المقسوم ومما فوقه، ولا يمكن ان ننقص من ذلك الحاصل ضرب عدد اكثر منه بواحد. فاذا وجدنـا ذلك العدد اثبتناه بازاء الصف الاول من صفوف المقسوم عليه في جدول آخر هو جدول الخارج من القسمة، عن يمين جدول المقسوم، وضربناه في كل واحد

اجناس المضروب فيه

	روابع	ثوالث	ثواني	دقائق	درج	مرفوع مرة	مثاني	مثالث	مرابع	
مرابع	درج	مرفوع مرة	مثاني	مثالث	مرابع	مخامس	مسادس	مسابع	مثامن	مرابع
مثالث	دقائق	درج	مرفوع مرة	مثاني	مثالث	مرابع	مخامس	مسادس	مسابع	مثالث
مثاني	ثواني	دقائق	درج	مرفوع	مثاني	مثالث	مرابع	مخامس	مسادس	مثاني
مرفوع مرة	ثوالث	ثواني	دقائق	درج	مرفوع	مثاني	مثالث	مرابع	مخامس	مرفوع مرة
درج	روابع	ثوالث	ثواني	دقائق	درج	مرفوع	مثاني	مثالث	مرابع	درج
دقائق	خوامس	روابع	ثوالث	ثواني	دقائق	درج	مرفوع	مثاني	مثالث	دقائق
ثواني	سوادس	خوامس	روابع	ثوالث	ثواني	دقائق	درج	مرفوع	مثاني	ثواني
ثوالث	سوابع	سوادس	خوامس	روابع	ثوالث	ثواني	دقائق	درج	مرفوع	ثوالث
روابع	ثوامن	سوابع	سوادس	خوامس	روابع	ثوالث	ثواني	دقائق	درج	روابع
	مرابع	مثالث	مثاني	مرفوع مرة	درج	دقائق	ثواني	ثوالث	روابع	

اجناس المقسوم (right side)

اجناس المضروب (left side)

اجناس المقسوم عليه

جدول يعرف به اجناس الحاصل من الضرب والخارج من القسمة في حساب المنجمين

تحته مكان الخمسة والثلاثين ، ثلاثة وعشرون ، واذا ضربنا الاحد والخمسين في الصف الثاني من المقسوم عليه وهو سبعة واربعون ، حصل تسعة وثلاثون مرفوعا وسبعة وخمسون مبسوطا، ولا يمكن نقصانه من ثلاثة وعشرين مرفوعا وسبعة عشر مبسوطا . فلذلك تركنا الاحد والخمسين واخذنا العدد الذي هو انقص منه بواحد ، وهو الخمسون ، فوضعناه في جدول الخارج من القسمة بازاء الصف الثاني من المقسوم ، وضربناه في الاثنين والثلاثين ، حصل سته وعشرون مرفوعا واربعون مبسوطا ، نقصناهما من سبعة وعشرين مرفوعا ، بقي عشرون مبسوطا ، زدناه على الخمسة والثلاثين ، بلغ خمسة وخمسين ، ومحونا السبعة والعشرين . وضربنا الخمسين في سبعة واربعين ، حصل تسعة وثلاثون مرفوعا وعشرة مبسوطات. نقصنا التسعة والثلاثين منخمسة وخمسين، بقي ستة عشر، اثبتناها مكانها . ونقصنا العشرة من سبعة عشر ، بقي سبعة ، اثبتناها مكانها ، وضربنا الخمسين في عشرين ، حصل ستة عشر مرفوعا، واربعين مبسوطا . ولم يمكن نقصان ستة عشر من سبعة ، نقصنا من الستة عشر التي فوقها واحدا ، ونقصنا ستة عشر من ستين ، بقي اربعة واربعون ، زدناها على السبعة ، بلغت احدا وخمسين ، اثبتناها مكانها ، ونقصنا منها واحدا ، بقي خمسون ، ونقصنا الاربعين التي معنا من ستين ، بقي عشرون ، زدناها على الثلاثين ، فصارت خمسين ، اثبتناها مكان العشرين . وضربنا الخمسين في خمسة وثلاثين ، حصل تسعة وعشرون مرفوعا وعشرة مبسوطات . نقصنا التسعة والعشرين من الخمسين التي وضعناها في جدول المقسوم ، بقي احد وعشرون ، وضعناها مكان الخمسين ، ونقصنا العشرة من الاربعة والاربعين ، بقي اربعة وثلاثون ، اثبتناها مكانها . وثم العمل بالخمسين التي وضعناها ، وصارت هكذا .

٥٠	١٥	٣٢
	٥٠	٤٧
	٢١	٢٠
	٣٤	٣٥

من صفوف المقسوم عليه ، وننقصه من صفوف المقسوم، الى آخر صفوف المقسوم عليه . ثم نقلنا المقسوم عليه من جانب التحت بمرتبة واحـــدة ، وطلبنا عددا آخر في جدول الستين مثل ما طلبناه في الكرة الاولى . فاذا وجدناه وضعناه في جدول الخارج من القسمة في صف تحت الصف الاول ، ونعمل بما عملنا في الصف الاول الى ان يتم العمل منه . ثم نقلنا المقسوم عليه .

وهكذا مرة بعد اخرى الى ان يفنى المقسوم او يصير الى اي حد شئنا .

مثاله : اردنا ان نقسم سبعا وعشرين مرفوعا وخمسا وثلاثين درجة وسبع عشرة دقيقة وثلاثين ثانية واربعا واربعين ثالثة على اثنين وثلاثين درجة وسبع واربعين دقيقة وعشرين ثانية وخمس وثلاثين ثالثـــة . فوضعناهما في جدولين ، ورسمنا للخارج من القسمة عن يمينهما جدولا آخر هكذا :

٣٢	٢٧	
٤٧	٣٥	
٢٠	١٧	
٣٥	٣٠	
	٤٤	

وطلبنا عددا يضرب في اثنين وثلاثين وينقص الحاصل من سبعة وعشرين ، فما امكن وجوده ، فنقلنا صفوف المقسوم عليه بمرتبة الى تحت ، وطلبنا عددا يضرب في اثنين وثلاثين وينقص الحاصل من سبعة وعشرين مرفوعـــا وخمسة وثلاثين مبسوطـــا ، فوجدنا في جدول الستين بازاء اثنين وثلاثين من حاشية العرض، في بيت بازاء احد وخمسين من حاشية الطول : سبعة وعشرين مرفوعا واثني عشر مبسوطا ، وبازاء اثنين وخمسين : سبعة وعشرين مرفوعا واربعة واربعين مبسوطا . فعرفنـــا ان اكثر عدد يمكن ان يضرب في اثنين وثلاثين وينقص مما معنا هو الذي بازاء احد وخمسين . لكنا لو وضعناه ونقصنا حاصل الضرب مما معنا لم يبق في صف السبعة والعشرين شيء ، وبقي في الصف الذي

		٥٠
٣٢	٣٢	٢٨
٤٧	١٥	
٢٠	٥٧	
٣٥	٤٠	

ثم نقلنا صفوف المقسوم عليه الى تحت بمرتبة، وطلبنا عددا مثل ما طلبناه. فوجدنا تسعة وخمسين صالحا لذلك. فوضعناها ، وهي ثواني ، في صفوف الخارج من القسمة ، تحت الدقائق ، وعملنا به الى ان تم العمل به ، حصل لنا هكذا :

		٥٠
		٢٨
٣٢	١	٥٩
٤٧	١٤	
٢٠	٢٥	
٣٥	٣٥	

ثم نقلنا مراتب المقسوم عليه وطلبنا عددا فما وجدنا غير اثنين ، وضعناهما ، وهما ثالثتان ، تحت الثواني ، وعملنا بهما ما عملناه في غيرهما ، فحصل لنا هكذا :

		٥٠
		٢٨
		٥٩
٣٢	١٨	٢
٤٧	٥٠	
٢٠	٥٣	
٣٥	٥٠	

فاذا نقلنا حصل لنا صفوف تشتمل على اجناس تحت الثوالث

ولما كان المقسوم عليه درجا ومبسوط المقسوم درجا ، عرفنا ان تلك الخمسين ايضا درج .

ثم نقلنا مراتب المقسوم عليه الى تحت بمرتبة ، وطلبنا عددا مثل ما طلبناه اولا في جدول الستين بازاء اثنين وثلاثين . فوجدنا تسعة وعشرين ، لو وضعناها وضربناها في اثنين وثلاثين حصل خمسة عشر مرفوعا وثمانية وعشرين مبسوطا ، واذا نقصناهما من خمسة عشر وخمسين ، بقي في موضع الخمسين اثنان وعشرون وتحته احد وعشرون ، ولا يمكن ان ننقص منهما الحاصل من ضرب تسعة وعشرين في سبعة واربعين ، الذي هو اثنان وعشرون وثلاثة واربعون . فلذلك وضعنا تحت الخمسين في صفوف الخارج من القسمة ثمانيــة وعشرين ، وهي دقائق . وضربناها في اثنين وثلاثين ، حصل اربعـــة عشر مرفوعا وستة وخمسون مبسوطا . نقصناهـــا من خمسة عشر وخمسين ، فما بقي في مكان الخمسة عشر شيء ، وحصل في مكان الخمسين اربعة وخمسون . ثم ضربناها في سبعة واربعين ، حصل احد وعشرون مرفوعا وست وخمسون مبسوطا ، نقصناها من اربعـــة وخمسين مرفوعا واحد وعشرين ، بقي مكان اربعة وخمسين اثنــان وثلاثون ، ومكان احـــد وعشرين خمسة وعشرون . ثم ضربناها في عشرين حصل تسعة مرفوعات وعشرون مبسوطا . نقصنا التسعة من خمسة وعشرين ، بقي ستة عشر . ونقصنا العشرين من اربعة وثلاثين بقي اربعة عشر . وضربناها في خمسة وثلاثين ، حصل ستة عشر مرفوعا وعشرون مبسوطا . ولم يمكن نقصان الستة عشر من اربعة عشر ، نقصنا واحدا من الستة عشر التي فوقها ، بقي خمسة عشر ، ونقصنا ستة عشر من ستين ، بقي اربعة واربعون ، زدناها على اربعـة عشر ، بلغت ثمانية وخمسين ، نقصنا منهـــا واحدا ، لنقصان العشرين ، بقي سبعة وخمسون ، ونقصنا العشرين من ستين ، بقيت اربعون ، وضعناها تحت السبعة والخمسين ، فصارت هكذا :

اليه ، على هذا القياس الى ان ننتهي الى اي موضع شئنا . فان لم يبق من مراتب العدد الذي كان معنا شيء ، في انتهاء العمل ، كان ذلك العدد منطقا . وان لم ينقطع العمل بدا كان العدد أصم ، والخارج بهذا العمل يكون تحقيقا ، الا ان نقطع العمل .

مثاله : اردنا ان نأخذ جذر سبعة مرفوعات وسبعة وثلاثين درجة وثلاثين دقيقة واربعين ثانية . فوضعناها في سطر . وتكون الدرجات والثواني من هذه المراتب منطقة لا غير . وطلبنا في قطر جدول الستين المذكور ، وجدنا مربع احد وعشرين سبعة مرفوعات وأحد وعشرين مبسوطات ، ومربع اثنين وعشرين ثماني مرفوعات واربعة مبسوطات . فعرفنا ان اكثر عدد يمكن ان نسقط مربعه مما معنا في سطر الدرجات وما فوقها هو الاول . فوضعناها على يمين الدرجات ، ويسارها ، والقينا مربعها من الدرجات وما فوقها . بقي من الدرجات سبع عشرة درجة . وزدنا اليمين على اليسار الى ما تحت بمرتبة فصار هكذا :

٢١	١٦	
	٣٠	٤٢
	٤٠	

ثم طلبنا عددا آخر نضعه عن يمين الثواني ويسارها ، ونضربه في مراتب اليسار ، وننقص الحاصل من العدد الوسطاني ، فأفناه او بقي ما لا يحتمل عددا فوق الموضوع ، وانما نلحقه بسهولة اذا طلبناه في الصف الموضوع من جدول الستين بازاء الاثنين والاربعين ، اما في الطول واما في العرض ، فوجدنا بازاء ثلاثة وعشرين من ذلك العدد : ستة عشر مرفوعا وستة مبسوطات وبازاء اربعة وعشرين ما لا يمكن ان ينقص من ستة عشر وثلاثين . فنقصنا العدد الاول من الذي معنا ، بقي من الدرجات اربع وعشرون ، ونقصنا مربع الثلاثة والعشرين ،

الفصل الثامن

في الجذر

ينبغي ان نعلم ان الدرج يوجد منها ما هو منطق ، ولا يوجد في الدقائق ولا في المرفوعات ، ويوجد في الثواني والمثاني فيكون جذرها في الدقائق والمرفوعات ، وبالجملة يكون جذر كل مرتلة سمية زوج من مرتبة سميها نصف العدد السمي للمجذور . وكل مرتبة سميها فرد فهو اصم

واذا اردنا جذر عدد في مراتب مختلفة جنسناها بالرد الى المرتبة الاخيرة ، فان كان سميها فردا ضربنا الحاصل في ستين ليرتد الى مرتبة سميها زوج ، ثم استخرجنا جذر العدد الحاصل ، الذي هو من مرتبة سميها زوج ، على الرسم المذكور في الاعداد . فما خرج من العدد الواقع في الصف الاعلى كان من المرتبة التي سميها نصف سمي المطلوب جذره . فنعرفه بالقسمة على ستين ستين الى مراتبها .

وان اردنا استخراج الجذر من غير تجنيس ورفع عملنا بالجدول المذكور: وذلك بأن نثبت الاعداد في مراتبها ، ثم نعلم على المراتب المنطقة ، ونطلب في قطر جدول الستين المتبدئة في واحد في واحد ، والمنتهية الى ستين في ستين ، اكثر عدد ممكن ان ينقص من اعلى المنطقات ، ومما فوق من الاصم ان كان موجودا معه ، فما وجدناه اخذنا من حاشية الجدول العدد الذي هو جذر لذلك العدد واثبتناه عن يمين العدد المثبت ، وعن يساره ، ونقصنا مربعه المأخوذ من الحدول من العدد المطلوب جذره ، من المرتبة المنطقة والتي فوقها. ثم زدنا ما على اليمين على ما على اليسار ونقلنا ما على اليسار بمرتبة الى ما تحته ، ثم طلبنا عددا نضعه على اليمين بازاء المنطق الذي انتهت النوبة اليه ، وعن يساره تحت العدد المنقول ، بحيث اذا ضربنا الذي على اليمين في مراتب اليسار ونقصناه عن المراتب التي هي معنا لم يبق شيء ، او بقي ما ينقص عما يقتضيه الزائد بواحد على ما في اليمين . فاذا وجدناه عملنا به ، ونقلنا ، وطلبنا بازاء المنطق الذي انتهت النوبة

صحيح من الصنفين فهو في باب مال المال منطق ، وضلعه سمي ربع ذلك العدد ، وما لا ربع له فهو اصم . وكل مـــا لسميه خمس صحيح منهما فهو في باب مال الكعب منطق ، وضلعه سمي خمس ذلك العدد ، ومـا لا خمس له فهو اصم . وقس على ذلك فيما وراء ما ذكرنا من المنازل الى ما لا نهاية له .

فاذا عرفت ذلك واردت استخراج ضلع عدد مرتب في مراتب الدرج وما فوقها وما دونها ، جنسنا المراتب بالضرب في ستين مرة بعد اخرى الى ان ينحط الى المرتبة السفلية ، ونظرنا فان كانت منطقة عملنا بها ، والا حططناها الى مرتبة منطقة مما يجيء تحتها ، بالضرب في ستين ، ثم استخرجنا ضلع الحاصل على ما ذكرنا في الصحاح . ومـا خرج يكون من جنس سمي الجزء المذكور من العدد الذي هو سمي الجنس الذي انتهينا اليه . فنرفعه بالقسمة على ستين ، مرة بعد اخرى الى ان يرتفع .

اما اذا اردنا ان نعمل في ذلك بجدول الستين ، من غير استعمال تجنيس ولا رفع ، رسمنا على التخت جداول متوازية ، عددها للكعب اربعة : الاول من جانب اليمين للخارج من العمل والثاني للعدد الذي معنا ، فهو جدول المضلع ، والثالث للمرتبة التي هي دونه ، وهو جدول المال ، والرابع للمرتبة التي دونه وهو جدول الجند .

وامـــا لمال المال فتكون خمسة : الاول للضلع والثاني للمضلع ، والثالث للكعب والرابع للمال والخامس للجذر ، وعلى هذا القياس للمراتب التي بعدها ، نزيد عدد الجداول على عدد مرتبة كل جنس بواحد ، هو جدول الضلع .

تم نرتب العدد المضلع الذي نريد ضلعه في صفوف في جدوله ، وهو الثاني عن جانب اليمين ، من فوق الى اسفل ، على الترتيب ، اعني يكون ما هو ارفع في صف اعلى. ونضع الصفر مكان مرتبة لا يكون فيها عدد ، ونعين المنطقة منها على الوجه المذكور . ونطلب اكثر عدد يمكن ان يوضع فى جدول الضلع بازاء المنطق الاعلى من صفوف المضلع ، وفي جدول الجذر . ونضرب الذي في جدول

وهو ثمانية وتسعة واربعون ، مما يحاذي الثلاثة والعشرين وفوقها . ثم زدنا اليمين على اليسار ونقلناه فصار هكذا :

	٠	٢١
	١٥	
٤٢	٥١	٢٣
٤٦		

ثم اذا اردنا ان نزيد على ذلك وضعنا اصفارا في المراتب التحتانية من سطر العدد الذي كان معنا ، وطلبنا بازاء الروابع ما يعمل ، مثل ما عملنا ، فوجدنا اثنين وعشرين ، وعملنا به ونقلنا فصارت هذه الصورة

	٠	٢١
	٠	
٤٢	٩	٣٣
٤٦	٥١	
٤٤	٥٤	٢٢

وليس في استخراج الجذور من الاعمال عمل آخر غير هذه الطريقة .

الفصل التاسع

في الكعب وما بعده (٣٣)

ليعلم ان الدرج في كل باب ، من الكعوب واموال الاموال وما وراءها من الانواع ، منطقة . وكل مالسميه ثلث صحيح من المراتب التي فوق الدرج وتحته ، كالثالث والمسادس والثوالث والسوادس ، فهو في باب الكعب منطق ، وضلعه يكون سمي ثلث ذلك العدد ، وما لا ثلث له فهو أصم . وكل ما لسميه ربع

صف تحته بمرتبة ، والذي يليه كل صف الى الصف الذي تحته بمرتبتين ، والذي يليه الى الصف الذي تحته بثلاث مراتب، الى ان ننتهي الى ما في جدول الجذر، وننقله الى الصف الذي يكون فوق الصفوف المحاذية للمنطق الذي انتهت النوبة اليه.

ثم نطلب عددا آخر نضعه في جدول الضلع وجدول الجذر ونعمل فيه ما عملنا ، واذا نقصنا ما يجب ان ننقص من صفوف جدول المضلع ، لم يبق منها شيء، او بقي ما لا يفي بما يجب ان ننقص لو وضعنا عددا اكثر بواحد مما وضعناه. فاذا وجدناه وضعناه وعملنا مثل ما عملنا بالعدد الموضوع اولا، الى ان ننقل .

وعلى هذا الرسم يعمل بكل منطق . واذا انتهت صفوف المضلع وضعنا تحتها اصفارا في صفوف متوالية ، واخذنا من فوقها ما يمكن ان ينقص منها ، ما يجب ان ننقص ، الى ان لا يبقى شيء في صفوف جدول المضلع . ويكون ما حصل في صفوف جدول الضلع هو المطلوب منطقا من الاجناس التي وضعناها.

وان بقي شيء ، ولا ينقطع العمل ابدا ، كان المطلوب اصم ، ولا يحصل تمامه ابدا استخرجنا ما نقدر عليه . ويكون ذلك ادق تدقيق يمكن ان يوصل اليه ، ولا يكون مزيدا عليه .

ولنورد لذلك مثالا من مضلع هو مال مال مال واعداده اربعة مثالث وخمسة مثاني واحد عشر مرفوعا وخمس وعشرون درجة وثلاثون دقيقة واربعون ثانية : فوضعناها في صفوف الجدول المضلع من جملة خمسة جداول ، هكذا :

جدول الضلع	جدول المضلع وهو مال المال	جدول الكعب	جدول المال	جدول الجذر
	٤			
	٥			
	١١			
	× ٢٥			
	٣٠			
	٤٠			

الضلع في الذي في جدول الجذر ، ويوضع الحاصل في جدول المال مبسوطة بازاء المنطق ومرفوعه فوقه في الصف الذي يليه . ثم نضرب الذي في جدول الضلع في كل صف مما في جدول المال ، ويوضع الحاصل في جدول الكعب ، مبسوطه بازاء المضروب فيه ، ومرفوعه في الصف الذي يليه من فوقه ، وهكذا نضرب الذي في جدول الضلع في كل صف مما في جدول الكعب وما يتلوه على النسق ، الى ان ننتهي الى الجدول الذي يلي جدول المضلع من جانب اليسار . ثم نضرب الذي في جدول الضلع في كل صف منه وننقص الحاصل من جدول المضلع ، مبسوطه مما يحاذيه ، ومرفوعه من الصف الذي فوقه . فان لم يف صف مما يجب ان ينقص منه ، يؤخذ مما فوقه ما يفي مضافا الى ما في ذلك الصف بذلك ، ويوضع الباقي بعد النقصان في موضعه . فاذا وجدنا عددا بتلك الصفة وضعناه وعملنا به ، فاذا فرغنا من نقصان ما يجب ان ينقص من صفوف جدول المضلع: نزيد ما في جدول الضلع بازاء المنطق الذي عملنا به لاجل المرتبة الذي يليه من جانب اليسار ، على ما يحاذيه من جدول الجذر ونضربه فيما حصل في جدول الجذر ، وفوقه ان كان فيه شيء . ونزيد الحاصل على صفوف ما في جدول المال ، كل مبسوط على ما يحاذي المضروب فيه ، وكل مرفوع فوقه ، ونضرب في الصفوف التي في جدول المال . ونزيد الحاصل على صفوف جدول الكعب . وهكذا الى ان نزيد حاصل الضرب عما في الجدول الذي يلي الجدول الذي زدنا لأجله عليه . فاذا عملنا ذلك زدنا الذي في جدول الضلع على الذي في جدول الجذر مرة اخرى . لاجل ما في الجدول الذي يلي الجدول الذي عملنا اولا لأجله. ونضرب الذي في جدول الضلع في كل صف من [١٧] صفوف جدول الجذر ونزيده على صفوف جدول المال. وهكذا نعمل الى ان نزيد على الجدول الذي عملنا لأجله الآن . وهكذا فيما بعد ذلك من الجداول ، الى ان نفرغ من جدول المال. ونزيد الذي في جدول الضلع على الذي في جدول الجذر، لأجل ذلك الجدول. ولا نضربه في شيء . وقد فرغنا من العمل لجميع الجداول .

ويكون حينئذ وقت النقل ، فننقل الذي يلي جدول المضلع ، كل صف الى

			٠	
			٢٠	
		٣٠	١١	
	١	٠	×٢٥	٣٠
	٣٠		٣٠	
٢			٤٠	
٠			٠	
			×٠	

وقد رسمنا تحت الثواني ، في صفين، اصفارا تعين بأخرهما صف المنطق الذي يتلو المنطق الاول ، وعلمنا عليه بالصليب .

ثم طلبنا اكثر عدد نثبته في جدولي الضلع والجذر ، ونعمل به ما عملنا في المنطق الاول ، فوجدنا تسعة وثلاثين . وضعناه فيهما . وعملنا به ، حتى اذا رفعنا ما حصل من ضرب ما في جدول الضلع في ما في جدول الكعب ، من جدول مال المال صارت هذه الصورة :

			٠	
			٠	
		٣٠	٣	
	١	٥١	× ٠	٣٠
	٣١	٤٠	٥٢	
٢	١٨	٥٨	٣٩	
٠	٢٥	٢٨	٢٢	
٣٩	٣١	٣٩	×٣٩	٣٩
			٠	
			٠	
			٠	
			× ٠	

وطلبنا اكثر عدد نضع في جدولي الضلع والجذر ، بحيث ان ضربنا احدهما في الآخر ووضعنا الحاصل في جدول المال ، ثم ضربنا الذي في جدول الضلع في صفوفه ، ووضعنا الحاصل في جدول الكعب ، امكن ان ننقص الحاصل من ضرب الذي وضعنـاه في جدول الضلع في صفوف مـا حصل في جدول الكعب ، مما يكون في جدول المضلع. فوجدنا ذلك العدد ثلاثين . فوضعناها، وعملنا بها، فبقي في جدول مال المال عشرون مثاني وما كان اولا في الصفوف التي تحته بعينها . وصارت هذه الصورة :

٠	٠			
	٢٠	٧		
	١١	٣٠	١٥	
٣٠	٢٥		٠	٣٠
	٣٠			
	٤٠			

ثم زدنا الثلاثين التي في جدول الضلع على التي في جدول الجذر ، لاجل جدول الكعب ، فصار واحدا مرفوعا ، وضعنا مكان الثلاثين التي في جدول الجذر صفرا ، واثبتنا الواحد بازاء الاحد عشر من صفوف المضلع ، وهو صف المرفوع. ثم ضربنا الثلاثين فيه، وزدناه على الخمسة عشر التي كانت في جدول المال بحذائه ، فصارت خمسة واربعين . ثم ضربناها بها ، فحصل اثنان وعشرون مرفوعا وثلاثون مبسوطا ، زدناها على ما كان في جدول الكعب ، وهو سبعة مرفوعات وثلاثون مبسوطا ، فصأرت ثلاثين مرفوعا . وضعناها في مرفوع دلك الصف ثم زدنـا الثلاثين التي في جدول الضلـع على الذي في جدول الجذر ، بان وضعناها مكان الصفر ، لاجل جدول المال ، وضربناها في ذلك الجدول، وزدناه على صفوف المال ، بأن وضعناه تحت الخمسة والاربعين، وضربناها في الواحد ، وزدناه على الخمسة والاربعين ، فحصل مكانه خمسة عشر ، وارتفع الى ما فوقه واحد. ثم زدنا الثلاثين علي التي في جدول الجذر، لأجل ذلك الجدول ، بأن وضعنا مكانها صفرا ، وصار الواحد الذي فوقه اثنين ونقلنا صفوف جدول الكعب بمرتبة ، وصفوف جدول المال بمرتبتين ، وصفوف جدول الجذر بثلاث مراتب ، الى تحت فحصل لنا هكذا :

الفصل العاشر

في استخراج اضلاع المضلعات الصم بالاصفار (٣٤)

من عادة الحساب اذا ارادوا استخراج ضلع مضلع اصم بالتدقيق ان يضعوه على التخت ، ويثبتون عن يمينه اصفارا كثيرة ، لها نصف في طلب الجذور ، او ثلث في طلب الكعوب ، او ربع في طلب اضلاع اموال الاموال ، او خمس في طلب اموال الكعوب ، وبالجملة كرسمي عدد مرتبة ذلك الجنس . وكلما كانت اكثر كان الخارج ادق . ثم يستخرجون ضلع ذلك العدد مع تلك الاصفار على الرسم المعهود في الصحاح . فما خرج يحفظونه ، ويلقون الكسور الباقية . ثم يعزلون من مراتب المحفوظ بقدر عدد الجزء الذي اشترطنا في عدد الاصفار ، أعني عدد نصف الاصفار في الجذور ، وثلثها في الكعوب ، وربعها في اموال الاموال ، فما بقي بعد العزل فهو العدد الصحيح ، وهو درج . وتضرب المعزولة في ستين ، ويعزل من الحاصل بقدر عدد الجزء المذكور ، ويبقى دقائق ، نضيفها الى الدرج ، وتضرب المعزولة في ستين ، ويعزل من الحاصل بقدر ذلك العدد ، فيبقى ثواني ، وهكذا الى ان تفنى تلك الاعداد . فيكون الحاصل من الجميع هو الضلع المطلوب بالتدقيق .

مثاله في طلب الجذور : اردنا ان نعرف جذر اثني عشر . وضعنا على يمينها ستة اصفار فصارت هكذا ١٢٠٠٠٠٠٠ ، ثم اخذنا جذرها خرج ٣٤٦٤ ×، وبقيت ٧٠٤ أسقطناها . ثم عزلنا بعدد نصف الاصفار ، وهو ثلاثة ، من مراتب الخارج ، بقيت ثلاثة ، فهو درج . وضربنا المعزولة في ستين ، صارت هكذا : ٢٧٨٤٠ : عزلنا منه ثلاثة ، بقيت سبعة وعشرون وهي دقائق. وضربنا المعزولة في ستين ، صارت ٥٠٤٠٠ ، عزلنا منه ثلاثة ، بقيت خمسون وهي ثواني. [١٨] وضربنا المعزولة وهي ٤٠٠ في ستين بلغت ٢٤٠٠٠ عزلنا منها ثلاثة ، بقيت اربعة وعشرون وهي ثوالث وكانت المعزولة اصفارا . فالجذر المذكور

× هنا خطأ في الاصل اذ اعتبر المؤلف ان الجذر ٣٤٦٣ والباقي ٧٦٣١ وسائر النتائج الاخرى تستند على هذه النتيجة .

ثم زدنا مـــا وضعناه ايضا في جدول الضلع على ما في جدول الجذر ، لكل مرتبة ، وضربنه في ما يجب ان يضرب ، وزدنا على ما يجب ان يزاد ، ونقلنا كل صف بالعدد المذكور ، فحصل على هذه الصورة :

			٠	
			٠	
			٣	
		٣١	×٠	٣٠
		٥٩	٥٢	
	١	٣٣	٣٩	
	٣٣	١١	٢٢	
	٥٦	٥٤	×٣٩	٣٩
٢	٣٢	٣٦	٠	
٢	٦	٠	٠	
٣٦	٠	٠	٠	
٥٧	٠	٠	٠	٥٧

ثم طلبنا عددا بالصفة المذكورة، نضعه بازاء الصفر الآخر من مراتب جدول المضلع ، الذي هو مكان الثوامن ، فوجدنا سبعة وخمسين . وضعناها ، وعملنا مثل ما عملنا فيما تقدم .

وهذا الضلع المستخرج ثلاثون درجة وتسعة وثلاثون دقيقة وسبعة وخمسون ثانية . وان شئنا عملنا الى ما لا نهاية له، فنخرج من الكسور ما تنضاف الى ذلك، ويتحقق به الضلع . وفيما ذكرناه كفاية في هذه الاعمال .

نحتاج الى جداول وقت الحساب ، بل تكون الصفوف بدلها . فلذلك اخرناها ، واستعملناها في حساب الدرج والدقائق دون الهندي . ومن عرف ما تقدم لم يعسر عليه الحساب بها . ونحن نجيء بأمثلة ، ونختم المختصر بعدها ان شاء الله

الفصل الثاني
في التضعيف

اردنا ان نضعف عشرة بروج وستا وعشرين درجة واثنين وثلاثين دقيقة وخمسين . وضعناها على هذه الصورة × : ١٠ ٢٦ ٣٢ ٠ ٥٠ ونضعف العشرة فيصير عشرون ، ونسقط اثني عشر للدور ، ونثبت ثمانية مكان العشرة. ونضعف الستة والعشرين فيصير اثنين وخمسين نثبت منها اثنين وعشرين ونزيد على البروج واحدا لثلاثين درجة . ونضعف الدقائق فيحصل اربع وستون ، نثبت الاربع ونزيد على الدرج واحدا للستين . ونضعف الخمسين فيصير مائة ، نثبت اربعين مكانها ، ونثبت واحدا مكان الصفر في مرتبة الثواني فيصير هكذا : ٩ ٢٣ ٤ ١ ٤٠ وهي تمام العمل .

الفصل الثالث
في التنصيف

اردنا ان ننصف ما خرج لنا من التضعيف . فبدأنا بالمرتبة الاخيرة ، وهي مرتبة الثوالث : فنصفنا الاربعين ووضعنا عشرين مكانها · ثم نصفنا الثواني ، وكان في مرتبتها واحد ، وهي ستون ثالثة ، زدنا نصفها ، ثلاثين ، على الثوالث ، ووضعنا مكان الواحدة صفرا . ثم نصفنا الدقائق ، وهي اربعة ، فوضعنا اثنين مكانها . ثم نصفنا الثلاثة والعشرين درجة ، بأن وضعنا مكانها احدى عشرة وزدنا على الدقائق ثلاثين . ونصفنا التسعة بروج فوضعنا مكانها اربعة وزدنا

× يستعمل المؤلف طبعا حروف الجمل . وقد استعضنا عنها بالارقام وحافظنا على الترتيب . والمقدار المذكور هنا يظهر في الاصل بالشكل ي كو لب . ن

ثلاثة من الصحاح وسبعة وعشرون من الدقائق وخمسون من الثواني واربع وعشرون من الثوالث ×. وهي ادق مما خرج في حساب الصحاح وهو ثلاثة وثلاثة اسباع .

واصلها ما ذكرنا في الفصل الرابع عشر من الباب الثاني ، وهو ان كل عدد ضربناه في عدد مربع واخذنا جذره وقسمناه على ضلع ذلك المربع كان الخارج جذر ذلك العدد بالتدقيق . وكلما كان العدد المربع اكثر كان الجذر ادق . ووضع الاصفار المذكورة هو ضربنا في المربعات او المكعبات او سائر المضلعات. وعزل اجزائها هو قسمتها على اضلاع تلك المضلعات . وللاجزاء المعزولة كسور مرتبة في المراتب، ونضربها في عشرة عشرة. فاذا ضربناها في ستين ستين صارت من جنس الدقائق والثواني وكسورها .

وانما عملوا ذلك طلبا للسهولة في العمل . وقد اخرنا هذا العمل الى هذا الموضع لانه كان موقوفاً على معرفة الدرج وكسورها الستينية . والله اعلم بالصواب .

المسلك الثاني
في طريقتهم بحساب الجمل (٣٥)

الفصل الاول

وهو يشتمل على تسعة فصول .

في تمهيد هذه الطريقة

حساب الجمل مشهور . وهو على ترتيب حروف ابجد هوز . وهي ثمانية وعشرون : تسعة للاحاد ، وتسعة للعشرات ، وتسعة للمئات ، وواحد للألف . ويركبون منها لباقي الاعداد ، فيقدمون الاكثر على الاقل . واذا تكررت الالوف قدموا عدد التكرار على عدد الالف . وتستعمل هذه الرقوم في التقاويم والزيجات . والحساب بها اخف من الحساب برقوم الهند ، فان النقل من الجمل الى الهندي للوضع على التخت ، وبالعكس للاثبات في الكتاب ، يسقط معها ، ولا

× الجذر الذي تعطيه المخطوطة بناء على الخطأ المشار اليه : ٣،٢٢٧،٤٦،٤٨

نقص المزيد المذكور في حساب الجمع عن الحاصل من الجمع. فوضعناهما هكذا:

٢	١٣	٢٠	٣٨	٣٥
٧	١٨	٢٠	٠	٤٥

وبدأنا من جانب اليمين، فلم يمكن نقصان سبعة من اثنين، زدنا اثنى عشر وهي عدد بروج الدورة ، على اثنين ، فصارت اربعة عشر ، نقصنا منها سبعة، ووضعنا السبعة الباقية مكان الاثنين . واخذنا منها للدرجة واحدا ، وكان ثلاثين درجة، نقصنا الثمانية عشر منها، وزدنا الباقي على ثلاثة عشر ، فصارت خمسا وعشرين ، وضعناها مكان الثلاثة عشر درجة . ونقصنا الدقائق من الدقائق ، فلم يبق شيء ، وضعنا صفرا مكان العشرين دقيقة . ونقصنا الخمس والاربعين ثالثة من ستين ، بعد ان نقصنا من الثواني واحدة ، وزدناه ما بقي، وهو خمسة عشر على خمس وثلاثين ثالثة ، فصار خمسين ، وصار الباقي هكذا : ٦ ٢٥ ٠ ٣٦ ٥٠ وهو تمام العمل .

الفصل السادس
في الضرب

اذا اردنا ضرب عدد في عدد رددناه الادوار والبروج والدرج الى درج مرفوعة ومثاني ومثالث ، ووضعناها على الرسم المذكور في الضرب . ووضعنا الحاصل من الضرب في صف ثالث فوق الصفين .

مثلا اردنا ان نضرب اثني عشر مثاني وخمس مرفوعات وخمسا وعشرين درجة وعشر دقائق في عشر درجات واربع واربعين ثانية وخمس وعشرين ثالثة . وضعناهما هكذا :

١٢ ٥ ٢٥ ١٠

١٠ ٠ ٤٤ ٢٥

وضربنا الدقائق العشر : اولا في خمسة وعشرين ثالثة : فحصل اربعة مرفوعات

خمسة عشر على الدرج ، فخرج بعد تمام العمل هكذا : ٤ ٢٦ ٣٢ ٠ ٥٠ وما عادت البروج الى عشرة ، بل نقص مما كان بنصف دورة ، وهو ستة بروج، ولا طريق الى عودها الى الاصل الا بحفظ الدور المسقط . واذا لم تعتبر الدورات وقع التفاوت في بعض الاوقات بنصف دورة .

الفصل الرابع

في الجمع

اذا اردنا ان نجمع وضعنا العددين في صف، كل مرتبة بازاء جنسها ، وبدأنا بأي جانب اردنا ، سواء زدنا السفلية على العلوية او بالعكس . مثلا اردنا ان نزيد سبعة بروج وثماني عشر درجة وعشرين دقيقة وخمسا واربعين ثالثة على ستة بروج وخمس وعشرين درجة وست وثلاثين ثانية وخمسين ثالثة. وضعناها هكذا:

٦	٢٥	٠	٣٦	٥٠
٧	١٨	٢٠	٠	٤٥

وبدأنا بجانب اليمين ، وزدنا السبعة على الستة فصارت ثلاثة عشر ، وسقط الدور واثبتنا واحدا ، مكان الستة . وزدنا الدرج على الدرج ، فوضعنا ثلاثة عشر ، وزدنا واحدا على البرج . ونقلنا العشرين دقيقة الى مكان الصفر . وزدنا الثوالث على الثوالث ، فوضعنا مكان الخمسين : خمسة وثلاثين ، وزدنا واحدا على الثواني . فصارت هكذا : ٢ ١٣ ٢٠ ٣٨ ٣٥ وهي تمام العمل .

الفصل الخامس

في التفريق

واذا اردنا التفريق عملنا من اي جانب اتفق، كما قلنا في الجمع . مثلا اردنا

المقسوم عليه تحت المقسوم ، كل مرتبة تحت مرتبة ، بحيث تكون الاولى تحت الاولى من جانب اليمين ، ان كانت الاولى من المقسوم اكثر من الاولى من المقسوم عليه . وان لم يكن اكثر ، وضعنا الاولى من المقسوم عليه [٩١] تحت الثانية من المقسوم ، وما بعدها على الترتيب ، الى ان تنتهي مراتب المقسوم عليه . وان لم يقع فوق بعضها من مراتب المقسوم شيء ، وضعنا اصفارا مكانها . ثم طلبنا ما فوق المرتبة الاولى مع ما على يمينها ، ان كان على يمينها شيء ، في الجداول المحاذية لأول مراتب المقسوم عليه ،من جداول الستين،ولما يحاذي ما يزيدعليها بواحد،ان كان في ثانية مراتب المقسوم عليه عدد.فان وجدناها، او وجدنا اكثر عدد يقنص من ذلك أخذنا العدد المحاذي له من الجانب الآخر ،ووضعناه فوق اولى مراتب المقسوم عليه ، وضربناه في كل واحدة من مراتب المقسوم عليه ، ونقصنا الحاصل مما فوقها وما على يمينها من مراتب المقسوم . ثم نقلنا المقسوم عليه الى جانب اليسار بمرتبة . وطلبنا عدداً آخر نضعه على يسار ما وضعناه في الصف الأعلى فنعمل به كما عملنا الى ان تنتهي الى وقت النقل فننقل . وهكذا الى ان تنقطع القسمة بأن لا يبقى في مراتب المقسوم شيء ، او الى حيث اردنا ، ان لم ينقطع العمل .

مثاله : اردنا ان نقسم حاصل الضرب في الفصل المتقدم على المضروب فيه فوضعناهما هكذا :

١٠	٤٩	٤٢	٤٠	٨	٣	١	٢
			٢٥	٤٤	٠	١٠	

وطلبنا بحذاء جدول العشرة من جداول الستين مرفوعين ومبسوطا واحدا، فوجدنا فيه مرفوعين وحدهما ، بحذاء اثني عشر من الجانب الاخر . فوضعنا الاثني عشر فوق الصف محاذياً لأولى مراتب المقسوم عليه التي هي عشرة . وضربناها في كل واحد من مراتب المقسوم عليه ونقصنا الحاصل من مراتب المقسوم،وبعد الفراغ نقلنا المقسوم عليه عن جانب اليسار بمرتبة فصارت هكذا:

					١٢
١٠	٤٩	٤٢	٤٠	١٥	٥٤
		٢٥	٤٤	٠	١٠

وعشرة مبسوطات . وكانت المبسوطات روابع ، فوضعناها في صف اعلى من الصفين بازاء الخمسة والعشرين ، وعلى يمينهاربعة . ثم ضربنا العشرة في اربعة واربعين،حصلت سبعة مرفوعات وعشرون مبسوطاً، زدنا العشرين على الاربعة، بحذاء الاربعة والاربعين، وضعنا السبعة على يمينها، بحذاء الصفر . وضربنا العشرة في العشرة حصلت واحـــدة من المرفوعات واربعون مبسوطا ، وضعناها فوق العشرة، وضعنا الواحدة على يمينها ونقلنا المضروب فيه بمرتبة الى جانب اليمين.
فصارت على هذه الصورة ،

١ ٤٠ ٧ ٢٤ ١٠

١٢ ٥ ٢٥ ١٠

١٠ ٠ ٤٤ ٢٥

وضربنا الخمس والعشرين درجة في كل واحـدة من مراتب المضروب فيه ، وزدنا مبسوط الحاصل على ما يحاذي المضروب فيه ومرفوعه على ما على يمينه . ونقلنا المضروب فيه فحصل على هذه الصورة :

٤ ١١ ٥٨ ٣٧ ٤٩ ١٠

١٢ ٥ ٢٥ ١٠

١٠ ٠ ٤٤ ٢٥

ثم ضربنا الخمسة في مراتب المضروب فيه وزدنا مبسوط الحاصل على مـــا يحاذيها ، ومرفوعه على ما على يمينه ، ونقلنا المضروب فيه فصار هكذا :

٥٤ ١٥ ٤٠ ٤٢ ٤٩ ١٠

١٢ ٥ ٢٥ ١٠

١٠ ٠ ٤٤ ٢٥

فضربنا الاثني عشر في مراتب المضروب فيه، وزدنا الحاصل على ما يحاذيها، وعلى يمينها ، فحصل هكذا : ٢ ١ ٣ ٨ ٤٠ ٤٢ ٤٩ ١٠
وهي من المثالث الى الروابع .

الفصل السابع
في القسمة

اذا اردنا ان نقسم عددا على عدد رتبناهما في مراتب المرفوعات ، ووضعنا

ما تحته ، ونقلناه عن جانب اليسار بمرتبة. وطلبنا عددا آخر نضعه فوق المنطق الذي انتهت النوبة اليه، وتحته ، وعملنا به ما عملنا أولا، الا انا نضرب الفوقاني في جميع ما يكون في الصف التحتاني ، لا في ما يكون تحت الفوقاني وحده . ونزيد الفوقاني الموضوع فوق هذا المنطق وحده على ما تحته ، وننقل، وهكذا الى ان يفنى العدد او يقطع العمل . فان فني العدد كان منطقا . وان لم ينقطع ابدا كان أصم .

مثاله : اردنا ان نطلب جذر عدد صورته هكذا :

.		.		.	
٣٥	٣٤	٠	٥٥	٤٠	٢

وهي من المثالث الى الثواني . واعلمنا على المنطقات بنقط فوقها . وطلبنا في قطر جدول الستين الأخذ من واحد الى ستين ، اكثر عدد يمكن ان ينقص من المنطق الأول مع مـــا على يمينه ، فوجدنا بازاء ، اثني عشر في اثني عشر : مرفوعين واربعة وعشرين مبسوطا . نقصناهـــا منها ، وزدنا الفوقاني على التحتاني ، ونقلناه ، فصار هكذا :

				١٢
.		.		
٣٥	٣٤	٠	٥٥	١٦
			٢٤	

ثم طلبنا اكثر عدد نضعه فوق الصفر وتحته يمكن ان ينقص حاصل ضربه في المرتبتين التحتانيتين من باقي العدد الذي على يمين الصفر ، بأن فتشنا بازاء اربعة وعشرين وخمسة وعشرين من جدول الستين ، كما ذكرنا في باب القسمة ، فوجدنا احدا واربعين بتلك الصفة . وضعناها وضربناها في المرتبتين ونقصنـــا

وقد عرفنا ان هذه الاثني عشر مثاني ، لانها انما حصلت من قسمة المثاني على الدرج . ثم طلبنا بحذاء العشرة من جدول الستين اربعـة وخمسين مبسوطا من غير مرفوع ، فوجدنا اكثر عدد يمكن ان ينقص منه ، خمسين ، ووجدنا بحذائه من الجانب الاخر خمسة ، وضعناهـا في الصف الاعلى على يسار الاثني عشر ، وضربناها في مراتب المقسوم عليه ونقصناها من مراتب المقسوم ، ونقلنا مراتب المقسوم عليه فصارت هكذا :

١٢ ٥

٤ ١١ ٥٨ ٣٧ ٤٩ ١٠

١٠ ٠ ٤٤ ٢٥

ثم طلبنا بحذاء العشرة في جدول الستين اربعةمرفوعات وعشرة مبسوطات بحذاء خمسة وعشرين من الجانب الاخر فوضعناها في صف الخارج بجنب الخمسة ، وعملنا بها كما ذكرنا فحصل بعد النقل هكذا :

١٢ ٥ ٢٥

١ ٤٠ ٧ ٢٤ ١٠

١٠ ٠ ٤٤ ٢٥

وطلبنا عددا آخر فوجدنا عشرة وضعناهـا بأعلى يسار الخمسة والعشرين وضربناها في مراتب المقسوم عليه ، ونقصنا كل حاصل مما فوقه ، فلم يبق من المقسوم شيء ، وحصل في مراتب الخارج من القسمة هذا :

١٢ ٥ ٢٥ ١٠ وهي المثاني الى الدقائق . وقد تم العمل .

الفصل الثامن
في الجذر

اذا اردنا جذر عدد مرتب في المراتب الستينية وضعناها وعينـا منطقات المراتب ، وطلبنا اكثر عدد نضعه فوق اول المنطقات وتحته ، ونضرب الفوقاني في التحتاني ، ونقصناه من العدد المضلع لم يبق مما فوق المضروب فيه ، ومما على يمينه ، شيء ، أو ان بقي لم يكن يحتمل ان ينقص منه ما يحصل من ضرب عدد اكثر مما وضعناه بواحد . فاذا وجدناه وضعناه وعملنا به . ثم زدنا الفوقاني على

الجذر ، ونضرب الفوقاني في جميع ما في صف الجذر ، ونزيده على صف المال، ونضربه ايضا في جميع ما في صف المـال ، وننقصه من العدد المطلوب كعبه ، فيفنى او يبقى آخر ما لا يحتمل عددا يزيد على ما وضعناه بواحد ، فما وجدنا عملنا به ما ذكرنا ، الا انا نزيد هـذا الفوقاني وحده على الصف التحتاني .
ونعمل الى ان يفنى العدد المطلوب كعبه او ينقطع العمل .

مثاله : نريد كعب عدد مرتب في منازل هكذا :

× × ×

٤٠ ١٣ ٢ ٢٤ ٤٠ ٣٦ ٥٧ ٠ ١٩ عينا المنطق منها بنقط اعلمناها فوقها . وطلبنا اكثر عدد نضعه فوق المنطق الاول وتحته بالصفة المذكورة . فوجدنا اثنين وخمسين. عملنا به كما وصفنا ، وزدنا الفوقاني على التحتاني ، وضربناه في التحتاني ، وزدناه على صف المال ، وزدناه مرة اخرى عليه ، ونقلنا فصار على هذه الصورة :

٥٢ ٠ ٠

١ ٩ ٣٤ ٢٤ ٤٠ ٣٦ ٥٧ ٠ ١٩

٢ ٥ ١٢

٢ ٣٦

ثم طلبنا عددا آخر بالصفة المذكورة فوجدنا ثلاثين، وضعناه فوق ستة وثلاثين، التي هي المنطق الثاني ، وتحتــه على يسار الستة والثلاثين التي في صف الجذر . وعملنا به حتى نقصناه من وصف العدد ، وتممنا العمل به ، ونقلنـاه ، فصار هكذا :

٥٢ ٣٠ ٠

٦ ١٩ ١٧ ١٠ ٣٦ ٥٧ ٠ ١٩

٢ ١٧ ٤٨ ٤٥ ٠

٢ ٣٦ ٣٠

× حروف الجمل في هذا السطر ، وفي باقي العملية ، ظهرت في اللوحــة باهتة جدا ، لا يمكن قراءتها على وجه التحديد ، فاعتمدنا الصحة الحسابية في النقل ، لا غير .

الحاصل مما في صف العدد ، وزدنا الفوق على التحت ، ونقلنا فصار هكذا :

١٢ ٤١

٠ ٠

٢ ٥٩ ٣٤ ٣٥

٢٥ ٢٢

ثم طلبنا عددا آخر مثل ما وضعنا ، فوجدنا سبعة ، وضعناها فوق الخمسة والثلاثين وتحتها ، وعملنا بها ، ونقلنا بعد ان وضعنا على يسار مراتب العدد صفرين ، فصار هكذا :

١٢ ٤١ ٧

١ ٥٩ ٤٦ ٠ ٠

٢٥ ٢٢ ١٤

وطلبنا عددا آخر فوجدنا اربعة . فعملنا بــه مثل ما ذكرنا في غيره ، فحصل لنا في صف الخارج : ١٢ ٤١ ٧ ٤ . وان اردنا عملنا بعد ذلك الى اي حد اردنا فان الاصم لا تنقطع كسوره .

الفصل التاسع
في الكعب وما يتلوه

نضع العدد المرتب في المراتب المذكورة ، ونعين المنطقات والاصمات ، على ما مر . ونطلب أكثر عدد نضعه فوق المنطق الاول وتحته بمرتبتين ، في صف الجذور ، ونضرب الفوقاني في التحتاني ، ونثبته في صف الاموال ، ونضربه في ما في صف الاموال ، وننقصه من العدد المطلوب كعبه . فاذا وجدناه وضعناه وعملنا به . ثم نزيد الفوقاني علي التحتــاني لأجل مرتبة المــال ، ونضرب الفوقاني في ما حصل في الصف التحتاني ، ونزيده على مــا في صف المال . ثم نزيد الفوقاني على التحتاني ، وننقل صف المال بمرتبة ، وصف الجذر بمرتبتين، ونطلب عددا آخر نضعه فوق المنطق الذي انتهت النوبة اليه ، وتحته في صف

خاتمة

ليع ان نقول ان العالم الاسلامي عرف ثلاثة انظمة حسابية هي :

حساب اليد وكان خلوا من اشارات للارقام ، ذا مسحة بدائية لانه
، عقد الاصابع .

ما ترسب من النظام الستيني البابلي الاغريقي ، وكان فيه تناقضات ،
ي اصلا ، ولكن يقوم على استعمال حروف للدلالة على الاعداد، بشكل
لي ، بمعنى ان دلالة الحرف لا تتغير بتغير منزلته ، ثم هو يخالف نظام
بعي ، فهذا عشري وهو ستيني ، ومن ثم لم ينتشر عند عامة الناس ،
يقتضي ان يعرف الحاسب كيف يحول الاعداد الى النظام الستيني قبل
عليها عملياته .

را النظام الهندي ، وهو عشري يطابق نظام العد الطبيعي ، وله ارقام
على شكل منازلي ، ولكنه ، كحساب اليد ، ذو مسحة بدائية ، يعتمد
ت والرمل والمحو والنقل ، ومن ثم يعنى بنتائج العمليات اكثر مما يعني
التي تؤدي اليها .

قلنا ان المسرح الذي تقابلت فيه هذه الانظمة وتفاعلت واندمجت
، حتى جاء النظام القائم اليوم ، كان هو العالم الاسلامي ،
. كالمؤرخ الذي دفعته الحيدة والنزاهة التاريخية الى تصوير
لا ظلال ، اعتمادا على القارىء في تقدير ابعاد الحوادث واعماقها .

ا لسنا بحاجة الى رسم ظلال للصورة ، ونحن نعيش في جيل يشهد
عالم الرياضيات لم يسبق له مثيل ، وندرك ما يستتبع تغيير النظام
من مضاعفات .

نحن قابلنا التطوير الرياضي الذي اصاب الرياضيات في السنوات الثلاثين

ثم طلبنا عددا آخر بالصفة المذكورة ، فوجدنا ثلاثة وثلاثين ، وضعناها فوق التسعة عشر الاخيرة ، وتحتها في صف الجذر ، وضربناها في جميع ما في صف الجذر ، وزدناها على ما في المال ، وضربناها فيها ، ونقصناها من العدد المطلوب كعبه ، فخرج هكذا :

٥٢			٣٠			٣٣
٣	٢٨	٣٤	١٣	٩	٣١	٢٢
	٣	١٧	٤٨	٤٥		
				٢	٣٦	٣٠

ثم ان اردنا الزيادة على ذلك عملنا بمثل ما تقدم ، الى غير النهاية .

فان كان المنطق الاول درجا ، كان الضلع الخارج درجا الى الثوالث ، وان كانت مثالث ، كان الخارج مرفوعا الى الثواني ، وعلى هذا القياس .

ومن فهم ما مر في هذا الباب من المسلك ، قدر على استخراج اضلاع سائر المضلعات التي بعد المكعبات ، بحساب الجمل . فلا نطول الكلام بايراد امثلتها . ولنختتم ها هنا . والله الموفق للصواب .

فرغ من انتساخه من نسخة الاصل التي بخط المصنف ، دام علوه ، احوج خلق الله اليه ، محمود بن مسعود ، المصلح المتطيب الشيرازي ، اصلح الله اعماله ، ليلة الثلاثاء من العشر الاخير من محرم سنة اربع وستين وستماية ، وكان مكتوبا في آخر المنتسخ منها : وقد فرغ من تسويده في العشرين من رجب سنة ثلاث وستين وستمائة ، حامدا ومصليا ومسلما وداعيا ومستغفرا .

التعليقات

١٦) الطوسي ، كغيره من المؤلفين ، لم يستطع ان يأخذ الفكرة الهندية للكسر العادي المطلق مجردة عن الانظمة الكسرية في حساب اليد ، ولكنه يعرض بحث الكسور هنا بشكل يبدو فيه اندماج هذه الانظمة كلها بعضها في بعض

١٧) في الكتب السنسكريتية لا يوضع الصفر فوق الكسر في مثل $\frac{١}{٢}$ ولكن يوضع الواحد فوقه في مثل $١\frac{١}{٢}$ ولذا نرجح ان الحساب المسلمين قد لجأوا الى وضع الصفر تلافيا للالتباس ، لا سيما في كتابة امثال $\frac{١}{٢} \times \frac{١}{٢}$ او $\frac{١}{٢} \times ٣$ ، وغيرها مما يقتضيه حساب اليد .

١٨) ليس الخط الذي يستعمله المؤلف هنا هو خط الكسر ، ولكنه مرحلة في اتجاهه . واستعمال هذا الخط لا نعرف احدا سبق الطوسي اليه

١٩) كتب حساب التخت المتقدمة لا تستقبح استعمال كسر مثل $\frac{٦}{٨}$ ، $\frac{١٠}{١٥}$

٢٠) الاشتراك والتباين من الموضوعات الرئيسية في حساب اليد . والاشتراك هو ما نعبر عنه اليوم بالعوامل المشتركة ، وبحثه يؤدي الى ايجاد العامل المشترك الاعلى

٢١) طريقة ايجاد العامل المشترك الاعلى بالقسمة مرة بعد مرة نجدها في اقدم كتب حساب اليد، كما نجدها في الحساب الهندي

٢٢) رد المخارج الى مخرج واحد ، او تجنيس المخارج ، هو ما نسمية اليوم توحيد المخارج ، وهو يقتضي ، بالطبع ، ايجاد المضاعف المشترك البسيط لهذه المخارج . اما ضرب التأريج فتعبير نجده في كل كتب الحساب الهندي ، ويسمى ايضا ضرب التوشيح ، وهو يقابل ما نسميه بالضرب التصالبي ، وهذا يكون احيانا ، لا دائما ، متضمنا في عملية توحيد المخارج . فلتوحيد مخرجي $\frac{٢}{٣}$ ، $\frac{٢}{٤}$ نلجأ الى الضرب التصالبي ، ولكننا لا نلجأ اليه لتوحيد مخرجي $\frac{٢}{٣}$ ، $\frac{١}{٦}$ بشكل اسداس .

الاخيرة بما اصابها في ديار الاسلام ، فقد نجد وجها للمقابلة يزيد الصورة وضوحا: فما يجري في ايامنا هذه انما جاء نتيجة لعدم الرضى عن المنطق البرهاني الاغريقي الذي قام عليه البنيان الرياضي . ولما تم وضع منطق جديد ، وما يجاريه من نظام رمزي ، لم يتغير البنيان الا زيادة في الامتداد والارتفاع والرسوخ .

وما جرى في ديار الاسلام ، كان بحثاً عن نظام رمزي واداة عملية تجعل الرياضيات اسهل منالا لعامة الناس . وهو ان لم يستهدف تغيير المنطق الرياضي في البدء ، فقد شرع في النهاية حملة الاعتراض على هذا المنطق .

ان ما بين المرحلتين من فرق انما هو فرق في الدرجة ، جاء التطوير الاسلامي والرياضيات في اول مراحل نموها ، لم تستكمل كل مقومات كيانها ؛ وجاء التطوير الحديث والرياضيات خلق متكامل يقوم على قرون طويلة من الممارسة والخبرة .

٢٧) يعني «بالطريق المذكور» القاعدة $\sqrt{ا^{٢}+ب} = ا + \frac{ب}{٢ا+١}$

اما الفكرة $\frac{\sqrt{ا}}{ب} = \frac{\sqrt{ا ب}}{ب}$ فنجدها في الحساب الهندي وفي حساب اليد ، وربما كان التطوير الاسلامي لها ، من اجل الحصول على جواب ادق هو جعلها $\frac{\sqrt{ا ب^{٢ن}}}{ب^{ن}}$

والطوسي يفصل في بحث عمليات الكسور ، ولكنه بالنسبة الى غيره ، يوجز في بحث الجذر .

٢٨) القاعدة التي يستعملها هنا ، هي القاعدة العامة ، اي التقريب الاصطلاحي :

$$\sqrt{٤٠} = ٢ + \frac{٢٤}{٣^{٤} - ٢^{٤}} = ٢ \frac{٢٤}{٦٥}$$

٢٩) يمكن ان نعتبر ان « المسلك الاول » كله هو نتاج استعمال طرق حساب التخت في النظام الستيني

٣٠) هذه هي الاسس . فالدرج من المنزلة ٦٠ ^{٠} ، والمرفوع من المنزلة ٦٠^{١} ، والثاني من المنزلة ٦٠^{٢} ، وهكذا .

٣١) لا بد ان التجنيس وليد حساب التخت ، اما استعمال جدول الستين فهو اصيل في النظام الستيني . وفي هذا الجدول يظهر حاصل ضرب ١٥ في ١٥ مثلا بالشكل $\overset{٣}{٤٥}$ ، اي ٤٥ + ٣ × ٦٠ ، وهنا ٣ هي المرفوع و ٤٥ هي المبسوط .

٣٢) الطريقة التي يقترحها المؤلف تطابق طريقة الضرب الهندية من حيث المحو والنقل . وطرقه في هذا المسلك ، عامة ، تطابق ما ذكره كوشيار في مقالته الثانية في اصول حساب الهند

٣٣) طريقته في استخراج الجذر التكعيبي وما بعده ، في النظام الستيني ، لا تختلف عما بيناه في (١١) الا في الترتيب ، فهنا يضطر المؤلف الى ترتيب أ ، أ ٢ ، أ ٣ ، .. الخ في جداول رأسية ، وهناك يضعها في اسطر افقية .

٣٤) مبدأ هذه الطريقة ان $\sqrt{أ} = \sqrt{أ ك^{م ن}} \div ك^{ن}$

وقد استغله الحساب على التخت باتخاذ ك = ١٠ ، فلم يقتض ذلك سوى وضع اصفار على يمين أ ، ولذلك سميت الطريقة بطريقة الاصفار .

٢٣) هـذا التفصيل الذي يذكره الطوسي حتى هـذا الحد لا نجده في كتب حساب التخت الاخرى وان تكن كل المبادىء التي ينطوي عليها متضمنة فيها . ففي هذه الكتب نجد مقدمة عن كتابة الكسور تليها العمليات الكسرية من تضعيف وتنصيف وجمع وطرح وضرب وقسمة وتجذير .

٢٤) هنا ايضا يأتي الطوسي بتفصيل لا نجده عند غيره

٢٥) قد لا نعدو الصواب اذا قلنا ان حساب التخت لم يضف في الكسور مبدأ لم يكن موجودا في حساب اليد ، عدا فكرة قبول الكسرالعادي العام $\frac{م}{ن}$ بدون قيد . بل لعل فكرة التباين والاشتراك جاءت اصلا من حساب اليد .

الا ان الكتب المتقدمة تتخبط في أمر طرح الكسور ، مما يدل على ان العملية لم تتضح في حساب اليد . ففي كتاب الكفاية للاربلي ، وهو في حساب اليد ، يجري الطرح على مبدأ خاطيء . وفي كتاب المقنع في الحساب الهندي للنسوي ، وهو ينقل عن كوشيار في عمليات الاعداد الصحـاح ، يقرر المؤلف ان طرح الصحاح والكسور من الصحـاح والكسور يقتضي طرح الصحاح من الصحاح والكسور من الكسور ولا يتنبه الى الحالة التي ينبغي فيها تعديل هذا المبدأ .

وفي كتاب الفصول في الحساب الهندي ، للاقليدسي ، وهو في اربعـة اقسام تتناول البحث على مراحل مختلفة ، يتهرب المؤلف اول الامر من الطرح ، ويقول انه لا يمكن الا اذا عرفنا مسبقاً ان المطروح اصغر من المطروح منه ، ثم هو يبحث في طرح كسر عدد معلوم من كسر عدد آخر معلوم ، فاذا جاء الى طرح الكسور في المرحلة الاخيرة عرضه بشكل صحيح .

اما الكتب الاخرى ، مثـل التكملة لابي منصور ، فتعرض الطرح بشكل عادي ، خاليا من خطأ الاربلي وتحفظ الاقليدسي ، وخاليا ايضا من تفصيل الطوسي .

٢٦) يلاحظ ان ما جاء به المؤلف قبل ذكر العمليات الرئيسية للكسور من جمع وطرح وضرب وقسمة ، يمكن ان يشمل فيها . وعلى هذا فتفصيله هذا لا ينطوي على مزيد من المبادىء وانما يدل على امرين : اولها ان فكرة الكسور العادية قد اتضحت لديه ، بجميع حالاتها ، والثانية ان دمج النظام الهندي بانظمة حساب اليد قد بدأ عنده مراحله الاولى

ويلاحظ ايضاً ان فكرة القسمة على $\frac{أ}{ب}$ بالضرب في $\frac{ب}{أ}$ لا ترد عنده ، ولم نجدها عند غيره من المؤلفين المسلمين ، ولا في كتاب The Patigania of Sridharacarya ولكن يظن انها كانت معروفة لدى قدماء الهنود ، ثم نسي امرها .

هل اخترع العرب البارود ؟

اسامة عانوتي

ان البارود [1] المعروف (البارود الاسود) مزيج له خاصة التفجر ، يتألف من ثلاث مواد : مركب ملح البارود أي نترات البوتاس وعنصر الكبريت والفحم . فاختراعه اذن ينطوي على معرفة اساسية لمادة ملح البارود . وللمزيج الملائم . وجدير بالذكر ان الاقدمين اطلقوا اسم ملح البارود على البوتاس وعلى اية مادة قلوية نظير كربونات الصوداء التي كانت تستخرج من بحيرات النطرون الشهيرة في مصر وكان قدماء المصريين يستعملونها في وجوه عديدة كالتحنيط ، والتنظيف ، وربما حفظ اللحم ، وتنقية بعض المعادن ، والطيب .

ولعل اولى اشارة جلية الى ملح البارود الحقيقي أي نترات البوتاس وردت عند ابن البيطار [2] (المتوفي سنة ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م) فقد عرف البارود بانه (زهر حجر اسيوس) وانه يعرف بثلج الصين ، او الثلج الصيني . بيد ان سارتون [3] لا يجد في ذلك اثباتا على ان البارود الذي يعرفه ابن البيطار هو ملح البارود ويقول ان ما ذكره ابن البيطار باسم (بارود) قد يكون اي نوع من الـ « Nitrous efflorescence » اما حجر اسيوس فقد يكون الـ « Alunite »

وبعد ان ينقل سارتون عن نيكلسون (Nicholson) ان البصرة عرفت في القرن التاسع ضربا من صناعة ملح البارود — ابان ثورة الزنج سنة ٨٦٩ مثلا —

وهي تظهر في كل كتب حساب التخت ، فالاقليدسي يذكرها كطريقة خاصة لايجاد الجذرين التربيعي والتكعيبي ، وان يكن يذكر الطريقة العامة ، اي ضرب أ بأي مربع كامل او مكعب كامل . وكذلك يفعل النسوي في كتابه المقنع ، وابن طاهر البغدادي في التكملة .

فلايجاد $\sqrt{٢}$ مثلا يجدون $\sqrt{٢٠٠}$ ويقسمون الناتــج على ١٠ ، امــا الكسر فيحولونه الى اجزاء ستينية . الا الاقليدسي فهو يستعمل الكسور العشرية .

ويبدو ان طريقة الاصفار هذه لم تكن معروفة لدى الهنود .

والطوسي يستعملها لايجاد الجذر الرابع والخامس وما بعدهما .

٣٥) قــد يتبادر الى الذهن ان طريقة حساب الجمــل هي طريقة حساب المنجمين بعينها ، في النظام الستيني . ولكن الطوسي لا يزيد في هذا المسلك ، عما عمل في المسلك الاول ، سوى انه كتب الاعداد بحروف الجمل ، بدل الارقام الهندية . وفيما عدا ذلك ، فهو يستعمل التخت والمحو والنقـل ، والترتيب الهندي للعمليـات وتبويبها ، كما صنع في المسلك الاول .

اذن فعلى قدر ما نستطيـع ان نستنتج من جوامــع الحساب بالتخت والتراب لنصير الدين الطوسي ، يمكن القول ان الحساب الهندي قد طغى على النظام الستيني ، فلم يحتفظ هــذا النظام الا بجدول الستين ، ولكن ينبغي ان نذكر ان الطوسي يبحث في حساب التخت ، ولذا فهو يتعمد ان يجمل جميـع طرقه على التخت ، ولذا فان مظهرا من مظاهر المحاولة الاسلامية لدمج هذه الانظمة لا يتجلى في كتاب الطوسي ، هذا المظهر هو تعديل الحساب الهندي نفسه بحيث يستغني عن التخت

وربما كان خير كتاب اسلامي ظهر فيه الحساب العربي ، وقــد تمت عملية الدمــج وتم الاستغناء عن التخت هو كتاب خلاصة الحساب لبهاء الدين العاملي (حوالي سنة ١٦٢١م). وقــد طبـع هذا الكتـاب في كلكتا سنــة ١٨١٢ م و ١٨٢٩ م وفي القـاهرة سنة ١٣١١ هـ .

حقا ان هذه المركبات تشابه في الغالب تركيب البارود ، ولكنها كانت تستعمل في الاسهم النارية فقط ، وهي مقتبسة من العرب كجميع المركبات الكيماوية التي كانت معروفة في القرون الوسطى . ثم ان العرب عرفوا الاسلحة النارية قبل النصارى بزمن طويل كما سيأتي بيانه . ادت مباحث مسيو رينو ومسيو فافيه ، وقد سبقهما اليها الغزيري واندره وفيارد، الى اثبات ان العرب هم الذين اخترعوا بارود المدافع السهل الانفجار الذي يدفع القذائف. وقد حدث ان ذينك المؤلفين رأيا ، في بدء الامر ، ان فضل ذلك الاختراع يعود الى الصينيين ، ولكنهما ، بعدما اطلعا على ما جاء في بعض المخطوطات التي عثر عليها حديثا رجعا في سنة ١٨٥٠ م عن رأيهما معلنين ان العرب هم اصحاب ذلك الاختراع العظيم الذي قلب نظام الحروب رأسا على عقب . ومما قاله ذانك المؤلفان : « ان الصينيين هم الذين اكتشفوا ملح البارود واستعملوه في النار الصناعية ، وان العرب هم الذين استخرجوا قوة البارود الدافعة واستعملوه بعد ذلك في رمي القذائف ، اي ان العرب هم الذين اخترعوا الاسلحة النارية من حيث النتيجة ». وقد جرى المؤرخون على الرأي القائل بان المعركة الاولى التي استعملت فيها المدافع هي معركة كريسي التي دارت رحاها سنة ١٣٤٦ م ، والحقيقة هي ما اثبته مؤرخو العرب في مؤلفاتهم من النصوص التي تدل على استعمال المدافع قبل تلك السنة بزمن طويل . فمن ينظر الى مختارات كونده التي اقتطفها من المخطوطات العربية يجد ان الامير يعقوب الذي حاصر سنة ١٢٠٥ م رئيسا ثائرا في مدينة المهدية الافريقية استخدم آلات قاصفة لم يكن للناس عهد بها، فكانت كل واحدة منها ترمي مئة قنبلة من الحديد وكثيرا من الحجارة في وسط تلك المدينة ... »

على انه ينبغي التفريق بين النار اليونانية (١٠) وبين مركبات البارود الملتهبة. (١١) عرف العرب النار اليونانية واستخدموها . وانه « وان كان من طبيعتها التحريق لم تصلح للرشق ، وهي وان كانت تقذف بذاتها لم تنفع لرمي القذائف ، وهي وان كانت من المركبات الملتهبة لم تكن من المركبات كالبارود » .

يعقب قائلا : قد يكون المقصود هنا نوعاً آخر من القلي [٤] ، او بالحري التربة القلوية على انواعها .

وقد تنبه غير مستشرق الى هذا الموضوع ، فلم يجمجموا بالقول ، وانما نسبوا هذا الأختراع الى العرب . يقول سديو [٥] (Sedillot) : اطلع اناس منا على بعض العبارات المبهمة فخيل اليهم ان الصينيين عرفوا استعمال تلك المخترعات في زمن قديم فظنوا امكان انتزاع شرف تجهيز اوربة بها من العرب مقترفين في ذلك ظلما عظيماً .... يجب ان يعترف باستعمال انواع من القنابل [٦] في حصار مكة سنة ٦٩٠ م ، ويجب ان يعترف باستخدام بارود النترات بمصر في القرن الثامن لقذف قنابل ذات صوت كقصف الرعد ، وروي مثل ذلك عما حدث في حملة شنها ملك تونس على امير اشبيليـة في القرن الحادي عشر ، وروي فيريرا خبر قذف القنابل بقوة البارود في حصار جبل طارق سنة ١٣٠٨ ، وفي حصار ملك غرناطة اسماعيل لمدينة بياسة سنة ١٣٢٤ ، وفي حصار طريف سنة ١٣٤٠ ، وفي حصار الجزيرة الخضراء سنة ١٣٤٢ . فبعد ذلك اخذ الاسبان يستخدمون البارود ، ثم جهزت الجيوش الاوروبية بالمدافع مقدارا فمقدارا من غير ذكر لتلك التجارب والاختبارات التي تقدمت تنظيم المدفعيـة كما لو كان البارود من اختراع الشعوب النصرانية فذهب اليـه بعض المؤرخين ... » . وحصار بياسة هذا قد وصفه كونده [٧] (Conde) وصفا مفيدا طريفا اذ قال : ان مما استعان به اسماعيل هذا آلات تقذف كرات نار ، باصوات تتردد كأنها الرعد والبرق ، تشبه العاصفة العتية التي لا تقاوم ، وتصيب جدران المدينـــة وبروجها بافدح الاضرار .

اما غوستاف لوبون [٨] (Gustav Le Bon)فانـه يقول بالحرف الواحد : «وقد عزى اختراع البارود الى روجر بيكن، مع ان روجر بيكن لم يفعل [٩] غير مـا فعله البرت الكبير من اقتباس المركبات القديمة ، ولا سيما ما وصفه منها ماركوس غراكوس (مرقس الاغريقي) في كتابه الذي الفه سنة ١٢٣٠م.

« وفي مكتبة بطرسبرج مسودة عربية قديمة فيها صور رجلين من العرب يشتغلان في الاسلحة النارية ، احدهما الى اليمين يحمل ما يشبه البندقية وفيها القنبلة والبارود داخلها ، وقد ادناها من لهيب امامه حتى يولع البارود ويقذف القنبلة . وهناك ايضاً صورة فارس يحمل قناة ملفوفة بقماش ذات اهداب تلت بالنفط وترمى على الاعداء حين الاقتضاء . وبجانب الفارس رجلان ماشيان ، على بدنيهما وبدنه وبدن فرسه نسيج ذو اهداب يستخدم للنفط عند الحاجة [١٦] . »

وقد ذاع ان البارود اختراع صيني ، او لاتيني . ولم يشر الى احتمال نسبته الى العرب سوى آحاد من علماء الغرب . نخص منهم بالذكر « سارتون » الذي حصر هذا الاختراع في ثلاث مظان :

١ – الصين : ويبين ان انتفاء البرهان على نسبته الى الصين ثم سوء فهم بعض النصوص يحولان دون القطع بصحة هذا النسب .

٢ – العالم الاسلامي . الذين تتأيد معرفتهم بملح البارود بما ورد لدى الحسن الرماح [١٧] عن تنقية هذه المادة . بيد ان سارتون لا يجد ذكرا للبارود بالمعنى المعروف في اي مصدر عربي او فارسي في القرن الثالث عشر للميلاد ولا يجد ما يثبت انهم قصدوا ذلك بذكرهم البارود .

٣ – العالم اللاتيني : يلقي سارتون نظرة على نتاج مرقس الاغريقي [١٨] . و « روجر بيكن » [١٩] وينتهي الى الرأي بان عزو الاختراع الى « بيكن » لا سند له اما مرقس الاغريقي فقد ضمن «وصفته» عن البارود في احدى نسختي مجموعه المعروف بـ Liber Ignium في سنة ١٣٠٠ مما يحمل سارتون على ترجيح اكتشاف البارود في النصف الثاني من القرن الثالث عشر للميلاد .

ولكنه يعقب على هذا الاستنتاج بقوله : انه وان صح ان البارود قد اخترع (او اكتشف) قبل نهاية القرون الثالث عشر ، فان لم احدا لم يفهم ما كان ينطوي عليه هذا الاختراع من قدر وطاقات .

ولنتجه صوب الاصول العربية القديمة :

يصف احمد بن يحيى بن فضل الله العمري (المتوفى سنة ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م) في التعريف بالمصطلح الشريف [١٢] مكاحـل البارود اداة من ادوات القتال «لا تبالي الهواء اذا اخرجت لهم خفايا سرها... تورد القلاع منها النار ذات الوقود». ويقول عن قوارير النفط « ...ودبت بعقارب البارود المصررة الضراء. وامتدت اغصان شجرتها وقد توقدت نارا تتأجج ... »

اما ابن خلدون المتوفي سنة ٨٠٨ هـ / ١٤٠٦ م فانه يصف البارود بصراحة سلاحا من اسلحة قتال ابي يوسف ، سلطان مراكش ، سجلماسة سنة ٦٧٢ هـ / ١٢٧٣ م اذ يقول :

« ولمــا فتح السلطان ابو يوسف بلاد المغرب ... فوجه عزمه الى افتتاح سجلماسة من ايدي بني عبد الواد المتغلبين عليها و ادالة دعوته فيها من دعوتهم ، فنهض اليها في العساكر والحشود في رجب من سنة اثنتين وسبعين (وسبعمائة) . فنازلها ، وقد حشد اليها اهل المغرب اجمع ، من زناته والعرب والبربر وكافة الجنود والعساكر ونصب عليهـا الات الحصار من المجانيق والعرادات وهندام النفط القاذف بحصى الحديد ، ينبعث من خزنة امـام النار الموقدة في البارود بطبيعة غريبة ترد الافعال الى قدرة باريها . فاقام عليها حولا كريتا [١٣] يغاديها القتال ويراوحها . الى ان سقطت ذات يوم على حين غفـلة من سوارها بالحاح الحجارة من المنجنيق عليها . فبادروا الى اقتحام البلد . فدخلوه عنوة من تلك الفرجة ... » [١٤] .

ويعلق زيدان على هذا النصر فيقول : « وفي هذا القول شاهد على ان البارود كان معروفا عند العرب ، وكانوا يستخدمونه في حروبهم قبل شوارتز Schwarz الالماني الذي شاع انه اخترع البارود سنة ١٣٢٠م بنحو نصف قرن [١٥]» ، ثم يستطرد في موضوع البارود فيقول :

عشر . »[٢٣] وكان – قبلا – [٢٤] قـد اقتصر على نسبته الى سورية دون ذكر « العالم اللاتيني » .

٢ – ينبغي – في عرف جل الباحثين – التفريق بين اختراع البارود ، بحد ذاته – وبين تسخيره قوة للدفع . ومن هنا ربطوا بينه وبين اختراع الاسلحة النارية التي عدوها خطوة اشد خطرا .

٣ – ان عدم الاخذ بنصوص المؤرخين العرب القدامى المتعلقة بالبارود مرده ، في نظري ، اذا فرضنا انه قد وقف عليها ، الى ابهام لفظ « البارود » من الوجهة العلمية ، وتأكيدهم على ان اختراع البارود انما هو بوجوه استعماله في الاسلحـــة النارية . ولكن فاتهم ان تطوير الاختراع شيء آخر غير الاختراع نفسه . فان اختراع تلك المركبة التي تسير بقوة ذاتية والتي نسميهـا بالسيارة ، لا ينفيه ولا يقلل من شأنه ان التطوير الذي طرأ على هذه الصناعة قـد قلب هذا الاختراع رأسا على عقب .

٤ – لقد عرف العرب البارود بالتأكيد . ولعل الخلاف كله قائم على مرتبة هذا الكشف ، وتطوره ، ووجوه استعماله ، بقطع النظر عما يذهب اليه بعض الباحثين من ان البارود الذي عرفه العرب ليس بالبارود المعروف اليوم .

وليست ثمة من برهان على انه اخترع في الصين. وقد يكون اخترعه المسلمون. ولكن ثمت احتمال اشد رجحانا: انه اخترع في العالم اللاتيني ، في غربي اوروبة. كما اشار — في غير موضع — [٢٠] الى استحالة تعيين زمان هذا الاختراع ومكانه بالضبط.

وفي دائرة المعارف البريطانية [٢١] ان بداية عهد البارود محفوفة بالغموض — وان شوارتز ليس بمخترعه — وان الراجح ان تسخير البارود وسيلة لدفع القذائف قد نشأ بين المسلمين او الشرقيين ، وعن طريقهم امتد شرقا وشمالا في اوروبة ، حيث لا توجد بينة ثابتة على استعمال البارود. ويقول صاحب المقـــال بصدد بيكن: ان وصفه للاسهم النارية وذلك المزيج المتفجر ، الملتهب ، ربما كان قد تعلمه في اسبانية — التي سافر اليهـا قبل ١١ شباط ١٣٢٦ — على ايدي المسلمين الذين كانوا اذ ذاك متفوقين على اوروبة اشواطـا في العلم والادب. ويتضح من بحث محفوظ في مكتبة الاسكوريال (اسبانية) كتب سنة ١٢٥٠ م ، يصف الاسهم النارية وضربا من القذائف ومن مصادر موثوقة اخرى ان العرب اودعوا مركّبات ملتهبة او متفجرة كرات من الحديد جوفاء تقذف باليد كالقنبلة اليدوية اليوم ، او تلقى بواسطة الات الحرب التي كانت تستعمل آنذاك. كما انهم عمدوا — في اواخر القرن الثالث عشر للميــلاد — الى كرات صغيرة ترمى من انابيب تحمل باليد او تعلق بطرف الرمح.

نستخلص مما تقدم:

١ — ان الغموض يكتنف زمان هذا الكشف العلمي ومكانه ، بالرغم من ان الكثرة الكاثرة من العلماء مجمعة على انه لم يصدر عن الصين ، وكذا رجحوا ان يكون من نبعة شرقية اسلامية. فان «سارتون» نفسه الذي مال الى ترجيح نسبته الى العالم اللاتيني ، لم يسقط من حسابه الافتراض بانه من اختراع المسلمين[٢٢] وقد ردد ذلك في موضع آخر حينما قال: « الغالب انه (اختراع البارود) قد حصل في العالم اللاتيني ، وربما في سورية في النصف الثـاني من القرن الثالث

١٢) ص ٢٠٨

١٣) قال الدكتور حسين مؤنس في تعليقه على هذه الكلمة في تحقيقه كتـــاب التمدن الاسلامي لجرجي زيدان : ج ١ ، ص ٢٠٢ : « راجعت الاصل فوجدت اللفظ هناك كذلك ولم استطع تقويمه . »

١٤) كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ... ، ج ٧ ، ١٨٨ – ١٨٩ .

١٥) تاريخ التمدن الاسلامي ، ج ١ ، ص ٣٠٢ .

١٦) المصدر السابق ، ١ ص ٢٠٢ - ٢٠٣ .

١٧) الحسن الرماح نجم الدين الاحدب ، عـالم ترعرع في سورية وتوفي سنة ١٢٩٤ – ١٢٩٥ ولما يتجاوز الثلاثـين من عمره ، له مؤلفـــات في الفروسية (انظر سارتون ، ج ٢ ، ص ١٠٤٠ – ١٠٣٩)

١٨) مؤلف مجهول ، جمع طائفة من «الوصفات» عاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر .

١٩) فيلسوف انكليزي ، وعالم ، ومصلح ثقافي (١٢٢٠ – ١٢٩٢)

٢٠) ج ٢ ، ص ٧٦٦ ، ١٠٣٦
ج ٣ ، ص ٧٢٢

٢) الطبعة التاسعة مادة «Gunpowder»

٢٢) ج ٢ ، ص ١٩٣٦

٢٣) ج ٢ ، ص ٧٦٦

٢٤) ج ٢ . ص ٢٩

الحواشي

١) انظر :

Sarton, George: *Introduction to the History of Science*, vol. 2, (Baltimore 1931), p. 1036-1038.

وسنشير اليه فيما بعد باسم مؤلفه سارتون فحسب .

٢) كتاب الجامع لمفردات الادوية والاغذيـــة / مادة «اسيوس» / ، عدد ١ ، ص ٣٠ – ٣١

٣) ج ٢ ، ص ١٠٣٦ .

٤) Alkali كلمة عربية ، حرفتها الفرنجة ، للقلي او القلي او شب العصفر . وهو نبات يتخذ من الحمض او الحرض . ومنه رماد الغضى الذي يغسل بـه الثياب . والأشنان تغسل بـــه الايدي على اثر الطعام .

٥) تاريخ العرب العام : ص ٤٨٩ – ٤٩١ .

٦) جاء في دائرة المعارف البريطانية ، ١٩٦٥ (مادة : «Gunpowder») ان الباحثين قد خلطوا – في موضوع حصار مكة هذا – بين البارود والنار واليونانية التي يبدو انها اسم عام لطائفة مختلفة من الامزجة الملتهبـة ، بالرغم من ان الكتاب العرب ذكروا ذلك كلـه باسم «النيران الصينية» ، وقد استعملت النار اليونانية في القسطنطينية آتية من الشرق – حوالي سنة ٦٧٣ .

٧) Conde . J.A . , *History of the Dominion of the Arabs in Spain*. vol. 3, p. 23.

٨) « حضارة العرب » ، ص ٥٠٧ – ٥٠٨

٩) انظر ايضاً – في هذا المقام : Thorndike, Lynn , *A History of Magic and Experimental Science*, vol.2, pp. 688 - 691 .

١٠) المصدر السابق : ٥٠٦

١١) يطلق هذا التعبير – بصورة عامة – على مركبات ملتهبـة كانت مستعملة في الحروب في الازمنة القديمة وفي القرون الوسطى . ولا سيما تلك التي لجأ اليها يونانيو بيزنطة في حصار القسطنطينية سنة ٦٧٣ م والراجح انها نار سائلة تلقى باوان او تقذف كالماء من الانابيب من مقدمة السفينة .

مكتبة الأبحاث

المصالح الاميركية في سورية

١٨٠٠ -- ١٩٠١

دراسة في العمل التربوي والأدبي والديني

عبد اللطيف الطيباوي ، مطبعة كلارندون ، أكسفورد ، ١٩٦٦

عدد الصفحات ٣١١

A.L. TIBAWI, *American Interests in Syria, 1800-1901*
A Study of Educational, Literary and Religious Work
Clarendon Press, Oxford, 1966. Pp. 311.

استوت للدكتور عبد اللطيف الطيباوي أسباب التأريخ المتكامل لناحية كبيرة الشأن من نواحي النشاط الثقافي والنهضة الادبية في « سورية » بين اوائل القرن التاسع عشر ومستهل العشرين ، فوضع كتابين اخذا مكانهما المرموق بين المؤلفات التي تؤرخ لهذه الناحية في ذلك العهد في الشرق العربي ، او هما بين طلائعها . كان أولهما كتاب « المصالح البريطانية في فلسطين، ١٨٠٠ — ١٩٠١ » الذي صدر سنة ١٩٦١ ، وكان هذا الذي بين ايدينا اليوم ثاني الكتابين ، وذلك بالاضافة الى دراسات أخرى مثل دراسته عن بطرس البستاني وبحثه في العهد الاول من حياة الكلية السورية الانجيلية (الجامعة الاميركية في بيروت) المنشور في المجلد الانكليزي من « كتاب العيد » الذي اصدره مكتب منشورات العيد المئوي في الجامعة عام ١٩٦٦ ، وكتابه « التربية العربية في فلسطين الانتداب » ، وغيرها .

المصادر والمراجع

ابن البيطار ، عبدالله : كتاب الجامع لمفردات الادوية والاغذية ، ج ١ ، مكتبة المثنى ، بغداد ١٢٩١ هـ.

ابن خلدون ، عبد الرحمن : كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، ج ٧ ، دار الطباعة الخديوية ببولاق ، مصر ، ١٢٨٤ هـ.

ابن فضل الله العمري ، احمد بن يحيى : التعريف بالمصطلح الشريف ، مطبعة العاصمة ، مصر ، ١٣١٢ هـ.

زكي ، عبد الرحمن : السلاح في الاسلام ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥١ .

زيدان ، جرجي : تاريخ التمدن الاسلامي ، ج ١ ، دار الهلال ، القاهرة ١٩٣٥ .

لوبون ، غوستاف ، حضارة العرب (ترجمة محمد عادل زعيتر) ، دار احياء الكتب العربية . عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ١٩٤٥ ،

سيديو ، ل . ا . : تاريخ العرب العام (ترجمة محمد عادل زعيتر) ، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ١٩٤٨ .

Anderson, B. E., "Gunpowder", in *The Encyclopaedia Britannica*, 1965.

Conde, J. A., *History of the Dominion of the Arabs in Spain*, 3 vols , London 1854.

Davis, Tenny L., *The Chemistry of Powder and Explosives*, New York, 1943.

Sarton, George, *Introduction to the History of Science*, vol. II, pt. I, Baltimore (1927), pt. II (1931).

Sedgwick, W. T., and Tyler, H.W. *A Short History of Science*, New York, The MacMillan Company, 1921.

Thorndike, Lynn, *A History of Magic and Experimental Science*, vol. II. New York, 1923.

Wardell, W.H., "Gunpowder", in *The Encyclopaedia Britannica*, (9th Edition).

يقع هذا المؤلف النفيس في ٣١١ صفحة يضاف اليها ٢٠ صفحة ببليوغرافية وفهرس ، و ٩ صفحات للتوطئة ولمسرد الفصول وبيـان العبارات المختصرة . وقد قسمه المؤلف الى تسعة فصول عناوينها كما يلي :

١ - الرواد ، ٢ - التجربة والخطأ ، ٣ - مزيد من التجربة والخطأ ، ٤ - كرّ النظر في المباديء الاولى ، ٥ - النظر والتطبيق ، ٦ - عقـــد ارساليات متعددة ، ٧ - تحت اشراف مجلس جديد ، ٨ - بقاء الاصلح ، ٩ - تحول . وقد الحق بذلك كله ذيلا عظيم الفائدة هو الفصل العاشر الذي ضمنه نظرة عامة تنطوي على وصف التيارات الغالبة فيما سبق من تفصيل .

تصف الفصول التسعة وصفا دقيقا ، توالي الاحداث ، والاشخاص المرتبطين بها ، في الولايات المتحدة من ناحية وفي اقطار المشرق العربي ، وبخاصة سورية (الجغرافية) . وكل من يطالعها ، يلفي نفسه امام باحث منقب يحرص على ما جل من الامور وما هان ، حتى ليتصور انه أمام لوحة ، أحكم راسمها وضع خطوطها الكبيرة ودقائقها الصغيرة أيضاً ، فجاءت متآلفة ، فيهـــا من الرسم الكبير مداه الواسع ، ومن الصورة المصغرة (miniature) تفاصيلها الدقيقة . واما الذيل أو الفصل العاشر ، فقد عني المؤلف حين كتابته ، بالابتعاد مسافة كافية عن الرسوم السابقة وما فيها من تفصيل ليستحكم من الرؤية العامـة او النظر المشارف ، فصنع صورة شامـلة أهم وجوه النشاط الذي أرخ له وهي : ١ - انشاء الطائفة البروتستانتية الوطنية ، ٢ - تأسيس نظام تربوي يمتد من مدرسة في القرية الى معهد وكلية ، ٣ - بث مؤلفات دينية عديدة ووضع عدد كبير من الكتب المدرسية ، ثم أجمل في هذا الفصل ما تم في كل ميدان من هذه الميادين - اي الكنيسة ، والمدرسة ، والمطبعة .

وقـــد ختم كتابه في الصفحة ٣١١ بقوله : (ان نواحي النزاع والخطأ والجدل ، التي صاحبت هـــذه المنجزات ، قد اصبحت جزءا من تاريخ مضى ، وأكثرها قد اسدل عليه ستار النسيان . اما المنجزات ذاتها فلا تزال باقية الى

اما اسباب التأريخ المتكامل لهذه الناحية من تاريخ الشرق العربي في القرن التاسع عشر التي استوت له فكثيرة ، تعد في مقدمتها معرفة وثيقة بالمنطقة التي يؤرخ لبعض نواحي نهضتها، فهو من أبنائها، واجادة اللغتين العربية والانكليزية والمام حسن بلغات اخرى كالفرنسية والالمانية . ويليهما معاناة للموضوع لم ينقطع حبلها منذ ربع قرن ، واكباب عليه والمحاضرة فيه ، واطلاع واسع على ما ألف من الكتب بلغـــات شتى ، واستطلاع منهجي للمصادر المخطوطة ، من تقارير ورسائل في دوائر المحفوظات الرسمية ، الدبلوماسية والقنصليـة ، في وشنطن ولندن وباريس واستانبول والقاهرة وبيروت ، وفي سجلات الهيئات التبشيرية التي قامت بهذا « العمل التربوي والادبي والتبشيري » ، ثم الرجوع الى الصحف والمجلات العربية ، او الانكليزية والفرنسية والالمانية ، الصادرة في ذلك العهد.

بيد أن الاطلاع ، مهما اتسع ، لا يغني عن الفهم المتـأتي من حسن التقدير للمادة التي بين يدي المؤرخ وتدبرها زمنا طويلا ، ولا يكفل الوصول الى الأحكام الصائبة او الدنو منها ، ان لم يقترن بموقف القاضي العالم العادل . وفي التوطئة الموجزة التي وطأ بها المؤلف لكتابه يصف موقفه هـذا فيقول : يفسر العنوان الفرعي مـــا يقصد تماما بالمصالح الاميركية في هذه المنطقة ، ويدل على تلك النواحي من تاريخها ، التي قدر المؤلف أنها أهمها شأناً : التربوية والادبية والدينية — بهذا الترتيب . ولكن لما كانت القوة الدافعة للنشاطات الاميركيـة ، دينية وتبشيرية ، فقد عولجت النشاطات التربوية والادبية ، على الأكثر ، في الاطـــار الديني والتبشيري ، وبذل كل جهد للاستقصاء والفهم دون التسويغ أو الشجب ، فلا مبالغة في الانجازات والانتصارات ، ولا اخفاء للحدود ونواحي الاخفاق» .

وقد انجز حرٌ ما وعد .

وغني عن البيان ، كما ذكر المؤلف ، ان كلمة «سورية» استعملت في الكتاب كله ، بمفهومها « الجغرافي ، الوحدة الواقعة بين جبال طورس وصحراء سينا ، وبين البحر المتوسط وبادية الشام » الا حيث جرى التنبه الى ما يخالف ذلك .

في كتاب مترامي المدى التاريخي (مئة عـام) كهذا الكتاب ، متباعد مطارح المراجعة والاستقصاء ، متعدد اسماء الاعلام وعناوين الكتب العربية والاعجمية ، لا غرابة في أن تقع أخطاء قليلة صغيرة ، وبخاصة فيما يعانيه المؤلف من استيضاح اسماء أعلام من العرب وردت في المخطوطات وكتبت بالحروف الاعجمية ، بحسب ما كان يتلفظ بها كتابها الاجانب . ولكن الهنات التي من هذا القبيل نادرة حقا وهي كما يقولون كالشامة في وجنة الحسناء تزيدها حسنا .

وقد وقع خلاف في التقدير بين المؤلف وبين كاتب هذه السطور في مراسلة دارت بيننا بعيد صدور الكتاب : هل كانت خطبة ادون لويس في « المعرفة والعلم والحكمة » التي فجرت « ثورة » الكلية سنة ١٨٨٢ قد كتبت اصلا باللغة العربية أو بالانكليزية ثم ترجمت الى العربية عندما نشرت في المقتطف سنة ١٨٨٢ . فهو يرى الرأي الثاني وانا اذهب الى الاول ، استنادا الى روح التعبير العربي فيها ، على سلامته ، وانها لو ترجمت بقلم محرري المقتطف لكان اسلوبها الانشائي غير هذا الاسلوب . ومنذ المراسلة جاء الاستاذ شفيق جحا في دراسته المنشورة في المجلد العربي من « كتاب العيد » ، بما يؤيد رأيي : قال جحا في الصفحة ٣٣٠ -- ٣٣١ : « وتفصيل ذلك أن الدكتور لويس كان قد ترجم خطابه الى اللغة الانكليزية وارسله الى القس سيلي رئيس يونيون كوليج اللاهوتية مع رسالة يطلب فيها رأيه في الخطاب » ، وفي الصفحة ٣٣٢ قال جحا : « ذلك لأنه لم يعد من السهل اقناعه (بوث رئيس مجلس الامناء) بادانة الدكتور لويس وقبول استقالته بعد أن قرأ ترجمة الخطاب ... » ثم « عندئذ لعب خصوم الدكتور لويس ورقتهم الاخيرة ،وهي ان يوهموا مستر بوث ان الترجمة الانكليزية ليست كالاصل العربي تماماً » .

وبعد ، فكل من يراجع صفحات هذا الكتاب ، في متونها وهوامشها ، ومن يلقي نظرة عامة على فهرسه الدقيق وذيله الببليوغرافي الضافي ، ويرى اسمـــاء بلس وفانديك وبوست وجسب وضدج ويوسف الاسير وبطرس

اليوم . «أما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ») .

وعند الدكتور الطيباوي أن أهم هذه المنجزات تتركز حول التربية، واعتماد اللغة العربية في التدريس والتأليف ، قال مـــا مؤداه : حرصوا على التعليم في مدارسهم باللغة العربية وحدها ، وشجعوا تلاميذهم على الاحتفـــاظ بعاداتهم وآداب سلوكهم ، وقاوموا التحول من التدريس باللغة العربية الى الانكليزية في الكلية السورية الانجيلية ، وزودوا الطائفة البروتستانتية الوطنيـة بأدب ديني عربي حافل ، تدخل فيه ترجمة عربية جديدة للكتاب المقدس ، وانشأوا لسد حاجاتها المتوقعة ونموها المقبل نظاما تربوياً شمل المدارس الابتدائية والمتوسطة منتهيا الى مستوى الكلية .

وقصة التحول في لغة التدريس في الكليـة السورية الانجيلية (الجامعـــة الاميركية في بيروت) موضوع عني به الدكتور الطيباوي ، في كتابه هذا ، وفي قسم من بحثه الذي تقدمت الاشارة اليه عن الجامعة الاميركية في بيروت ، في العهد الاول من حياتها . وعلى أن التحول من العربيـــة الى الانكليزية ، في التدريس في الكلية ، كان قد بدأ ، متمهلا ، قبل نهـاية العقد الثامن من القرن الماضي ، فان الانتقال تم قبيل اواسط العقد التاسع، على أثر «الثورة الداروينية» التي حصلت في الكليـــة وانتهت الى خروج ادون لويس ، وكرنيليوس ووليم فانديك ويوحنا ورتبات ويعقوب صروف وفارس نمر ، اما بالاستقالة وامـا بانهاء الخدمة . فكانت العاقبة الثانية لهذه الثورة ، عـدا تعجيل الانتقال من العربية الى الانكليزية ، تأخير التطور المتوقع في الجامعة الذي كان متجها الى اشراك الوطنيين الاكفياء من ابنائها مع مؤسسيها ، على المستوى العالي .

ويحسن ، بمن يعنيه هذا الامر ، أن يراجع ما كتبه الدكتور الطيباوي ، في كتابه هذا ، وفي بحثه المنشور في المجلد الانكليزي من « كتاب العيد » (في الصفحات ٢٧٩ - ٢٩٢) وكذلك ما كتبه الاستاذ شفيق جحا في المجلد العربي من « كتاب العيد » (في الصفحات ٣٣٦ ٣٣٩) .

اخرى ايجابية ، هي اولا ، هجرة الاندلسيين للاخذ عن علماء المشرق ، وهذا طبيعي في تلك الحقبة من التاريخ الاندلسي – القرن الثالث الهجري – لتفوق المشرق في الميادين الحضارية المختلفة ومنها اللغوية . ثانيا ، هجرة علماء المشرق الى الاندلس سعياً وراء الشهرة والكسب المادي . ثالثا ، ظهور طبقة من المعلمين المحترفين تدعى بطبقة المؤدبين التي اخذت على عاتقها تعليم اللغة للخاصة والعامة من ابناء الناس . الا ان علم هذه الطبقة كان محدودا وعملهم كان مقصورا « على اقامة الصناعة في تلقين تلاميذهم ... » . رابعاً ، هجرة الكتب المشرقية التي أصبحت عماد الدراسة اللغوية في الاندلس . وغلبت على الحياة اللغوية في هذا القرن صناعة التعليم والتلقين ، وندر الانتاج في حقل التأليف اللغوي .

وما اطل القرن الرابع الهجري الذي يعتبره المؤلف العصر الذهبي للحياة اللغوية في الاندلس حتى تكاملت هذه العوامل التي درج المؤلف على تسميتها بالتقليدية وظهر الى جانبها عوامل ايجابية جديدة ، ذلك لان الحكم العربي بلغ ذروة مجده السياسي والعمراني في هذا القرن ، كما ان الحكام الاندلسيين أولوا الحركة الثقافية عامة والحركة اللغوية خاصة عناية فائقة تجلت في انشاء المكتبات وتشجيع الترجمة وتكريم العلماء واغداق العطاء عليهم . وحكم المستنصر خير شاهد على ذلك .

نتج عن ذلك كله ، انتشار التدريس اللغوي وازدهار التأليف . وامتاز هذه النتاج بالتخصص والمحاكاة وشرح الامهات من كتب اللغة واتساع مجال الثقافة اللغوية. كذلك شهد هذا القرن ظهور عدد كبير من المؤلفين والمدرسين الممتازين منهم ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي وابن القوطيه وابو علي القالي . وخصص المؤلف لهؤلاء الثلاثة فصلا كاملا يتحدث فيه عن حياتهم ويصف فيه نتاجهم اللغوي .

غير ان هذه الحالة من الازدهار اللغوي لم تستمر في القرن الخامس الهجري وذلك بسبب تردى الاوضاع السياسية وعدم استقرارها ، فهذا العصر شهد

البستاني وناصيف اليازجي واسعد الشدياق وفارس الشدياق (احمد فارس) ويعقوب صروف وفارس نمر وطنوس الحداد وميخائيل مشاقه ، بعسر عليه ان لا يستشعر في قرارة نفسه ، ان معاني من ذلك العصر ، الذي يبدو اليوم ، بعيدا بعيدا ، لا تزال باقية تفعل في حياتنا اليوم ، فننقد بعضها ونقسو او نعتدل في النقد ، حيث النقد واجب ، ونحمد بعضها حيث الحمد واجب ايضا ، ونستخرج العبرة من هذا وذاك ، في سبيل فهم ادق واصح لما كان ، ونظرة احكم وادل على ما ينبغي ان يكون . وفي الحالين كليهما نجد ، والحق يقال ، كتاب الدكتور عبد اللطيف الطيباوي معوانا لنا على ما نريد .

فؤاد صروف

البير حبيب مطلق

الحركة اللغوية في الاندلس منذ الفتح العربي حتى نهاية عصر ملوك الطوائف

المطبعة العصرية ، صيدا – بيروت ، ١٩٦٧

يعرض هذا الكتاب تاريخ الحركة اللغوية الاندلسية في حقلي التأليف والتدريس مشيراً الى اسماء المؤلفين والمدرسين في حقبة تاريخية تنيف على اربعة قرون .

يستهل المؤلف بحثه بمقدمة مقتضبة عن الاجناس المختلفة التي سكنت الاندلس ابان الحكم العربي وحال اللغة بين هذه الاجناس المتعددة ، وينتهي الى ذكر ثلاث لغات رئيسية ، العربية ، وهي لغة الفاتحين ، العجمية ، وهي لغة سكان البلاد الاصليين . والعاميه العربية الاندلسية ، وهي مزيج من اللغتين .

بعد هذه المقدمة يتناول المؤلف بحث العوامل الفعالة الباعثة لحركة التأليف والتدريس اللغوي في الاندلس. فبجانب الحفاظ على لغة القرآن الكريم من باب القيام بالشعائر الدينية والحفاظ على لغة البلاد الرسمية ، يذكر المؤلف عوامل

في ترجمته للمؤلفين اللغويين اذ اسقط قسماً منهم واثبت ترجمة القسم الاخر .

ويعد الكتاب اول محاولة عربية في دراسة الحياة اللغوية في الاندلس وهنا تكمن قيمته الرئيسية .

نمر ابراهيم

شارل عيساوي ، تاريخ الشرق الاوسط الاقتصادي ١٨٠٠ — ١٩١٤

مطبعة جامعـــة شيكاغو ، شيكاغو ولندن ، ١٩٦٦
عدد الصفحات ٥٤٣ .

CHARLES ISSAWI (Editor)

The Economic History of the Middle East 1800-1914
(The University of Chicago Press, Chicago and London, 1966), Pp. 543.

لا تزال دراسة الجانب الاقتصادي لتاريخ اية بقعة من بقـــاع العالم او اي عصر من العصور قاصرة عما يستحقه هذا الجانب من عنـاية ورعاية ، على الرغم من تنبه المؤرخين وسواهم من الباحثين والناس عامـة في العقود الاخيرة لمقـــام الاقتصاد في بنية الحياة ولفاعليته في تطويرها. ونرى هذا القصور بصفة واضحة في تأريخ البلاد العربية في ادوارها المختلفة ، القديمة منها والحديثة . فالكتب في هذا الموضوع ضئيلة غير وافية ، والمقالات ، على قلتها النسبية وضيق استيعابها ، موزعة بين عديد المصادر ومختلف اللغات . وكذلك الامر في المواد الاولية التي يترتب على الباحث الاستناد اليها ، فهي امـا مفقودة ، او مدفونة في مجموعات الوثائق ، او يسيرة الغناء ، او مضطربة ومشتتة هنا وهناك . وكل هذا يتطلب جهداً بالغاً في البحث عنها ، واستخراجها ، وجمعها ، وتحليلها ، وهو في مقدمة الاسباب التي أدت الى ضآلة النتاج في هذه الناحيـــة من التأريخ والى الثغرات الواسعة التي لا تزال قائمة فيها .

تصدع وحدة الاندلس وقيام دويلات الطوائف. غير ان حركة التأليف وان فقدت بعض نشاطها استمرت بفضل عوامل جديدة ، اولا: التأثير الذي احدثه القالي وتلامذته ، وثانياً تعدد المراكز الثقافية نتيجة للانقسام السياسي بحيث اصبح لكل عاصمة من عواصم دول الطوائف مركز ثقافي ، وما رافق ذلك من تنافس في استقطاب المؤلفين . الا ان اهتمام ملوك الطوائف اخذ يقل مع تصاعد الاحداث السياسية وانصرافهم الى الامور الخارجية وكان لذلك اثر واضح في الحركة اللغوية ، فقلت المحاكاة النظرية واكتفى الاندلسيون بما يسد الحاجة العملية في دراسة اللغة . واتخذ هذا النشاط تيارين اثنين هما التدريس والتأليف واشتهر في هذين المجالين ابن الاقليلي وابن سراج وابو الوليد الدفشى وغيرهم. واتبع التأليف وجهين: شرح الكتب التي اصبحت عماد الدراسة اللغوية والتأليف المعجمي . وقد مثل الاتجاه الاول ابو عبيد البكري وابن السيد والثاني ابن سيده .

يهدف الكاتب الى تأريخ الحركة اللغوية في الاندلس واظهار مدى مساهمة الاندلسيين في التأليف اللغوي بالنسبة الى المشاركة. ويغلب على الكتاب طابع التجميع والتقميش للمعلومات التاريخية وهذا ما يقتضيه هدف الكاتب الاول ، وهو دراسة تاريخ الحركة اللغوية . وغلب هذا على الهدف الثاني فجاء نصيبه من الدروس والتحليل اقل مما كان متوقعاً . ذلك ان الاحكام الشخصية التي اوردها المؤلف في هذا المجال كانت قليلة . اما التحليل فغلب عليه طابع الايجاز وكان أقرب الى الوصف منه الى الموازنة بين المؤلفين واظهار مواطن الضعف والقوة فيما بينهم . كما انه اغفل الموازنة بين المدارس اللغوية المختلفة .

الا ان المؤلف استطاع ان يرسم الخطوط العريضة لتاريخ الحركة اللغوية في الاندلس في الحقبة التاريخية الطويلة التي تناولها بالدرس بغض النظر عن بعض الهنات اللاحقة بطريقة السرد ، كالاكثار من الامثلة والاستشهادات التي امتدت احياناً الى صفحة او بعض الصفحة مما يبعث على الملل ، كما انه لم ينهج نهجاً واحداً

يرغب في دراسة هذا الموضوع او تدريسه .

قلنا ان هذا العمل عمل تمهيدي : انه ليس التأريخ ذاته ، وانما هو دليل ممهد لهذا التأريخ . وله فائدته وجدواه ما دامت المواد الاولية والابحاث العلمية لا تيسر بعد التصدي المباشر للعمل التأريخي الصرف . فعلينا ان نشكر للاستاذ عيساوي هذا التمهيد ، وهذه الخدمة المفيدة للباحثين والمدرسين والطلاب ، ونحن على يقين ان هذا النتاج الجديد انما هو حلقة في سلسلة نتاج سابق نفيس ونتاج لاحق لا نشك ايضا في قدره ونفاسته .

وكل مجموعة من هذا النوع ، اذا توفرت شرائطها ، لها ميزتها وحدودها . أما الميزة فهي انها تضم ابحاثاً مختلفة ، تتنوع فيها وجهات نظر الباحثين وأساليبهم ومصادر معلوماتهم ، مما يوسع افق الدارس او المطالع ، ويوقفه على ما للموضوع من سعة وتعقد ، وعلى ما في وجوه تناوله من تقارب او تباعد ومن تماثل او تباين . واما الحدود فتبدو في التجزؤ ، وفي الثغر ، وفي فقدان الصياغة التأريخية والفكرية والتعبيرية الشاملة . ولم يغب هذا عن ذهن الاستاذ عيساوي ، اذ انه لم يدّعِ لكتابه هذا انه اكثر من « نصوص مختارة » ، مع انه حاول بما أعد لها من مقدمات وتعليقات ان يضعها ، كما قلنا ، في أطرها التاريخية وان يربطها بعضا ببعض . وحري بنا ، وحال الدراسات التأريخية الاقتصادية ما هي ، ان نغتبط بهذه المجموعة ، ونفيد منها ومن جهد صاحبها وعلمه .

على انه لا بد لي من ان ابدي هنا تحفظا حول الاطار العام لهذه المجموعة . وهو تحفظ يخالجني دوماً بشأن هذا التعبير الذي شاع في الغرب منذ الحرب العالمية الثانية ، وأعني به : «الشرق الاوسط» . انه تعبير غامض المدلول مرتبك الحدود. وفي كل مرة يستعمل، يحتاج من يستعمله، كما احتاج الاستاذ عيساوي، الى ان يحدد مفهومه منه. فلقد أخرج الاستاذ عيساوي منه ايران مثلا، وقصره على آسية الصغرى والبلاد العربية في غربي آسية ووادي النيل . فهل كانت هذه البلاد تؤلف بمجموعها ، في خلال الفترة التي يتناولها الكتاب ، وحدة تاريخية

من هنا تبدو اهمية العمل التمهيدي الذي قام به الاستاذ شارل عيساوي ، الاستاذ في الاقتصاد في جامعة كولومبيا ، في كتابه الاخير الذي نتصدى له في هذه المراجعة. فالاستاذ عيساوي الذي توفر على دراسة الحياة الاقتصادية الحديثة في الشرق الاوسط ، حتى غدا في طليعة الاختصاصيين المرموقين في هذا الحقل ، قصد من هذا الكتاب ان يسهم في تأريخ هذه الحياة منذ بداءة تحولها في اوائل القرن التاسع عشر الى اواخر الحرب العالمية الاولى . فاختار ابحاثاً ومقالات ينوف عددها على الستين، وتتناول نواحي من التاريخ الاقتصادي للشرق الاوسط في العهد الحديث (والشرق الاوسط هنا هو : آسية الصغرى ، والبلاد العربية في غربي آسية ، ووادي النيل) حسب التقسيم التالي : الامبراطورية العثمانية ، العراق ، الشام ، الجزيرة العربية ، مصر ، السودان. وما يقارب النصف من هذه المختارات متوفر بنص انكليزي ، اما النصف الآخر فموزع بين عدد من اللغات الغربية والشرقية ، وقد عمد الاستاذ عيساوي الى ترجمة اكثره بنفسه والى مراجعة ترجمة ما بقي منه . ورتب هذه المقالات حسب موضوعاتها ، وعلق عليها في الحواشي ، وقدم لها بمقدمة جامعة ، وبمقدمات لكل قسم من الاقسام، وبمقدمة خاصة بكل من النصوص المختارة ، كما أنهاها بخاتمة لخص فيها التطورات الاقتصادية في هذه المنطقة في السنوات الخمسين الاخيرة . وأشار في آخر كل مقدمة من مقدمات النصوص الى اهم المراجع المتعلقة بموضوعها ، كما ألحق بمجموعها لائحة بالمراجع والمصادر ، الاولية منها والثانوية ، مرتبة حسب أقسام الكتاب . واضاف اليها ملاحق (عن الموازين والمقاييس والنقود) ، ولائحة بالمصطلحات ، وفهارس .

ان هذا الوصف الخاطف لا يفي حق الجهد الحثيث والعناية الفائقة اللذين بذلها الاستاذ عيساوي في مراجعة الكتب والمقالات والتقارير والوثائق في مصادرها المتفرقة ولغاتها المتعددة لاختيار هذه النصوص وترجمة ما ترجم منها ، والتدقيق فيها جميعاً، والتعليق عليها ، ووضعها في أطرها السياسية والاجتماعية: كل هذا بكفاءة العالم المطلع والمؤرخ المحقق، بحيث جاء الكتاب دليلا ممتازا لمن

كتاب هذا الجزء

الدكتور احمد سليم سعيدان : خريج الجامعة الاميركيـــة في بيروت وجامعة لندن وجامعـــة الخرطوم . استاذ في معهد المعلمين العالي في ام درمان . من مؤلفاته عدة كتب في الرياضيات وكتاب الفكر الانساني في طفولته .

الاستاذ اسامة عانوتي : بكلوريوس آداب وماجستير آداب من الجامعة الاميركيـــة في بيروت . محاضر في الجامعة اللبنانية . من مؤلفاته « ابو العتاهية – رائـد الزهد في الشعر العربي » و « الوان من الفكر العربي » ومقالات ادبية وعلمية مختلفة .

الدكتور كمال سليمان صليبي : خريج الجامعة الاميركية في بيروت وجامعة لندن . استاذ التاريخ اللبناني في الجامعة الاميركية في بيروت ورئيس دائرة التاريخ والاثار فيها . من مؤلفاته « مصادر التاريخ اللبناني » و « تاريخ لبـــنان الحديث » والعديد من المقالات التاريخية في امهات المجلات العلمية .

الدكتور اشتياق حسين قرشي : رئيس المؤسسة العالمية للخدمات الجامعية بجنيف . نائب رئيس جامعة كراتشي . دكتوراه من جامعة كامبردج . علم في جامعات دلهي وبنجاب وكولومبيا . كان عضوا في الوزارة الباكستانية وهيئات حكومية اخرى . من مؤلفاته : « ادارة سلطنـة دلهي » و « طريقة الحياة الباكستانية » و « الامـــة الاسلامية في نصف القارة الهندية الباكستانية » .

يصح دعوتها بـ : «الشرق الاوسط» وتمييزها عن البلاد المتاخمة لها . وقد تمنيت ان يشير الاستاذ عيساوي في خاتمة المجموعة التي يلخص بها « مجرى الاحداث في الشرق الاوسط في السنوات الخمسين الاخيرة » (ص ٥٠٥) الى مبادىء التعاون الاقتصادي العربي في خلال هذه الفترة ، او على الاقل الى تلاقي التيارات الاقتصادية وتصادمها في البلاد العربية . اذ ان هذه القوى هي من دلائل المستقبل ، هذا المستقبل الذي يحسن بالمؤرخ ان يبقيه ماثلا في الذهن وهو يرسم صورة الماضي . كما ارجو ان يتاح للاستاذ عيساوي ان يتحفنا بمجموعة مماثلة للتاريخ الاقتصادي الحديث لبلاد المغرب العربي . اذ ان هذه البلاد سائرة مع بلدان المشرق العربي الى تقارب اقتصادي والى تفاعل خاص بمجموعة البلاد العربية . ووجوه التماثل والاختلاف ، والاتصال والافتراق ، بين الاقتصاد المغربي والاقتصاد المشرقي في الماضي القريب لها معناها للتطورات الحادثة في هذه الآونة ، كما ان هذه التطورات تلقي ضوءا خلفيا على التاريخ الماضي .

وانا ، اذ نعرب عن هذه التمنيات على صفحات هذه المجلة ، لا ننسى ان الاستاذ عيساوي ليس غريبا عنها وعن قرائها ، فلقد امدها في الماضي بعدد من المقالات الاقتصادية والاجتماعية والتأريخية . بل يسرنا في هذا المجال ان نذكر ونذكّر انه كان من مؤسسيها ومن العاملين الناشطين في مرحلتها الاولى حين كان استاذا في الجامعة الاميركية في بيروت ، وحين بدأت هذه المجلة تصدر باسم : سلسلة الابحاث الاجتماعية .

قسطنطين زريق

	الثمن	
	مجلد	مغلف برستول
٣ – **الفكر العربي في مائة سنة** – ١١ دراسة في نواحي تطور الفكر العربي ، للاساتذة ، نقولا زياده ، محمد يوسف نجم ، أديب نصور ، جاك برك ، انطوان غطاس كرم ، توفيق الطويل ، المطران اغناطيوس هزيم ، نعيم عطيه ، جميل صليبا ، وصفي حجاب ، قسطنطين زريق . مع فهرس . مجمل صفحاته ٦٧٨	٢٣ ليرة لبنانية او ٧ دولارات	٢٠ ليرة لبنانية او ٦ دولارات
٤ – **تهذيب الاخلاق** ، لأبي علي أحمد بن محمد مسكويه ، حققه قسطنطين زريق ، على المخطوطات الست المعروفة الآن لهذا الكتاب . مجمل صفحاته بما فيها التعليقات والفهارس ٢٤٤	٢٠ ليرة لبنانية او ٦ دولارات	١٥ ليرة لبنانيه او ٥ دولارات
٥ – **المجلد العربي من كتاب العيد**، كتب فصوله الاساتذة جبرائيل جبور ، نقولا زياده ، احسان عباس ، صادق جلال العظم ، نبيه امين فارس ، انطوان غطاس كرم ، كمال اليازجي ، شفيق جحا . في التاريخ والادب ، والفلسفة ، والثقافة وفيه وثيقة علمية لم تنشر منذ ١٨٨٢ . مجمل صفحاته مع الفهارس ٣٧٦	١٥ ليرة لبنانية او ٥ دولارات	١٣ ليرة لبنانية او ٤ دولارات

الجامعة الاميركية في بيروت

١٨٦٦ – ١٩٦٦

مطبوعات العيد المئوي

رئيس التحرير : **فؤاد صروف**

أ – **الكتب العربية** التي صدرت حتى الآن	الثمن: مجلد	الثمن: مغلّف برستول
١ – **قاموس حتي الطبي** : انكليزي – عربي ، مع فهرس عربي انكليزي . ٤٥ الف مادة في القسم الانكليزي العربي و ١١ الف مادة في القسم العربي الانكليزي. مجمل صفحاته ٨٦٤ تأليف يوسف حتي	نسخة العيد ٥٠ ليرة لبنانية او ١٦ دولارا	
٢ - اوغاريت : **ملاحم واساطير** - مقدمة . نقل النصوص حرفا حرفا . ترجمة النصوص الى العربية . معجم بالالفاظ الواردة وذكر ما يقابلها باللغة العربية وبعض اللغات السامية . مجمل الصفحات ٦٨٥ تأليف انيس فريحة		٣٠ ليرة لبنانية او ١٠ دولارات

	الثمن	
	مجلد	مغلفا بالبرستول
٤ – **« الجامعة وانسان المستقبل »** سلسلة المحاضرات المئوية التي القاها مدير عام اليونسكو (رينيه ماهو) ومدير البحث الطبي في بريطانيا السر بيتر بريان مدور (جائزة نوبل) ورئيس جامعة هارفرد (ناثان بيوسي) ومدير جامعة ابدان سابقا (انويكي ديكي) ومدير معهد دراسة التربية الاميركية ورئيس جامعة هارفرد سابقا (جيمز كونانت) واستاذة الفيزياء في جامعة كولومبيا (مدام وو) واستاذ التربية في الجامعة الاميركية في بيروت (متى عقراوي) *The University and the Man of Tomorrow* مجمل صفحاته ١٢٥	١٣ ليرة لبنانية او ٤ دولارات	١٠ ليرات لبنانية او ٣ دولارات
٥ – **متحف الاثـــار القديمة** في الجامعة في الجامعة الاميركية في بيروت مع صور بالالوان وصور بالابيض والاسود وضعه ديمتري برامكي مجمل صفحاته مع الصور وخريطة دار المتحف ١٢٦ (المتن ١٠٠ الصور ٢٦) يباع في المتحف	—	١٠ ليرات لبنانية او ٣ دولارات
٦ – **كتاب ببليوغرافي** يضم ما نُشِر من كتب ودراسات لاساتذة الجامعة ومديريها منذ انشائها عـــام ١٨٦٦ جمعته وحررته سهى تميم طوقان *A Bibliography of AUB Faculty Publications (1866-1966)* مجمل صفحاته مع الفهرس ٤٠٠	١٨ ليرة لبنانيه او ٦ دولارات	١٥ ليرة لبنانية او ٥ دولارات

ب - الكتب الانكليزية التي صدرت حتى الآن	الثمن مجلد	مغلف برستول
١ - **تحديد نهايات الاماكن** ، للبيروني ، نقله الى الانكليزية ، لاول مرة ، جميل علي (يحتوي ٧٠ رسماً هندسياً) Al-Biruni's *The Determination of the Coordinates of Cities* مجمل صفحاته مع الفهرس والتوطئة والمسرد ٢٩٥	٢٥ ليرة لبنانية او ٨ دولارات	٢١ ليرة لبنانية او ٧ دولارات
٢ - **اسرار الزكاة من** احيـاء علوم الدين للغزالي ، نقله الى الانكليزية لاول مرة ، نبيه امين فارس Al-Ghazzali's *The Mysteries of Almsgiving* مجمل صفحاته مع التوطئة والفهرس والمسرد ١١٧	١٥ ليرة لبنانية او ٥ دولارات	١٣ ليرة لبنانية او ٤ دولارات
٣ - **المجلد الانكليزي من كتاب العيد** (فستشرفت) خمس عشرة دراسة في التاريخ والعلم والفن والطب والصحة والفلسفة واللغة للاساتذة ، بدري ، برامكي ، بروين ، كارزول ضدج ، حداد ، حرفوش ، عيساوي ، ختشادوريان ، مدني ، مالون ، ماكلارن ، روبرتس ، تايلور ، طيباوي . *Festival Book (Festschrift)* مجمل صفحاته ، مع صفحات التقديم والتعريف ٣٦٥	١٥ ليرة لبنانية او ٥ دولارات	١٣ ليرة لبنانية او ٤ دولارات

and goodness that can be found scattered in the many and surely no one out of the many could possess the charm and beauty that is possessed by the absolute One, who is the source of all that is good and beautiful. This has led most Sufi schools into an uncomprising monism which in Islam at least, is strongly connected with the habit of abstraction.

It would be difficult to argue that either this monism or mystic inclination is shared by every artist and it is not my intention to make such a claim. It, however, illustrates the point that I have been trying to make that the Muslim obsession with abstraction was the result of the religious teachings of Islam and it finds its supreme expression in the mystic yearning for God. However, the psychology created by the teachings of Islam is all pervading and has manifested itself in every sphere of art. The preponderant part played by mystic ideas in poetry, the volume of mystic poetry itself and the popularity of mysticism in Islam all point in the same direction. It is the spirit which expresses itself in all the avenues where the genius of Muslims tried to find an expression.

ج – وسيلي هذه الكتب ، كتب اخرى ، يعلن عن صدورها في مواعيدها هي : (١) ترجمة «الاخلاق» الى الانكليزية بقلم قسطنطين زريق

(٢) ترجمة المحاضرات المئوية الى العربية بقلم انيس فريحه

اعمال الحلقات الدراسية الآتية :

(٣) القوى العاملة في الصحة العامة في الشرق الاوسط

(٤) الله والانسان في الفكر الاسلامي المعاصر ، والفكر المسيحي المعاصر

(٥) الهندسة وبيئة انسان المستقبل

(٦) التغذية والطعام لانسان المستقبل

(٧) فينيقيا وتفاعل الحضارات القديمة في شرق البحر المتوسط

(٨) فهرس المقتطف ١٨٧٦ – ١٩٥٢ (ثلاثة مجلدات)

(٩) الحالة الثلاثية للمادة (مطبعة جامعة كمبردج)

(١٠) فينيقيا ولبنان في الادب الكلاسيكي من هوميروس الى قسطنطين .

جميع هذه الكتب تباع لاساتذة الجامعة في مكتب منشورات العيد المئوي، الجامعة الاميركية في بيروت

Centennial Publications Office
American University of Beirut

الهاتف ٢٩٢،٨٦٠ فرع ٢٢٠٠ فؤاد صروف

٢٤٩٧ سهى تميم طوقان

توزيعها خارج الجامعة . تتولاه مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان

صندوق البريد ، ٩٤٥ بيروت

to give an unhampered view of the subject. When he must paint groups and even crowds he at least arranges faces in a manner that they are fully visible. Almost invariably Muslim painters succeeded in creating a sense of space, not to the extent, it is true, as the Chinese and the Japanese do, but nevertheless to a palpable and significant degree.

This love of light and space reflects another quality — the quality of joy which is so difficult to describe even though it is present in all Muslim art. For instance it is said that Muslim buildings would be incomplete without the setting of running water, flowers and chirping of birds with which they are surrounded through the addition of formal gardens. Indeed the buildings themselves breathe the same spirit of joy as the murmur of running water, of the chirping of birds and the spring air. Muslim buildings or pictures are never forbidding or sombre. It is strange that some militarily strong buildings like the fortress in the capital cities of Agra and Delhi housing the royal palaces are pleasant to look at from the outside despite their great strength. This is an approach of joy, not of grief, a sense of joy that is created by an appreciation of the world and not by looking upon it as an evil.

The last point that I would like to make is that logic and reason inculcate a sense of proportion. Logic does not permit the imagination to run wild and holds it under restraint. The psychology created by logic emphasises not only restraint but also proportion. It is strengthened by the general attitude of Islam towards life, where a believer is expected to earn his salvation not by running away from the world but through living in it and discharging his social responsibilities in the light of the inspiration that he derives from a living faith in God. The balance between spiritual duties and mundane needs creates a sense of proportion that discourages involvement in one to the exclusion of the other. So far as art is concerned this sense of proportion is also inherent in the rythmic curve and the geometrical pattern. However, it constitutes an independent characteristic. It finds its most adequate and pleasant expression in buildings which combine strength with elegance and ethereal loftiness with extensiveness. Often as a young man going to my college I was enthralled by the beauty of the Jami' Masjid in Delhi which I passed every day. Apart from the beauty of the building, what captivated me was the quality of lightness and delicacy in it. Some of its cupolas seemed to be supported by such thin pillars that it seemed that

the next gush of wind would blow them off. This delicacy impressed the ethereal quality of the building upon my mind and yet when I climbed up to examine the cupolas in close proximity, I was overwhelmed by their massiveness. It was the quality of proportion that produced this effect of lightness upon my mind. Every part seemed to fit into the building and thus the mosque had an impact as a whole because of its graceful and perfect proportion.

The Muslim passion for separating the essence from the particular pervades not only in calligraphy, painting, architecture and decorative motifs whether conventionalised flowers or gemetrical patterns used in surface decorations of buildings, handicrafts, textiles or carpets but also in poetry. The poets in the Islamic tradition soon began to sing of love absolute, not so much of the love of a person. Their involvement became greater with the experience of love itself than the desire for union with the beloved. Even where, as a necessary corollary of love, its object finds mention, the beloved loses personal characteristics and is reduced to a symbol. The symbol has become a convention. It does not matter whether the actual person loved really did conform to this conventionalised pattern. The highest form of love which has inspired the greater volume of peotry in the Muslim lands is the mystic yearning for God. It is quite true that this has a religious background, but if one takes into consideration the passionate out-pourings of love expressed in a conventionalised abstract universal, one begins to suspect that some of the poetry which is so applicable to mystic love is more the result of abstraction than of mysticism. It is true that spiritual and religious fervour do inspire mystic yearning — and that this mystic yearning has been present in pagan societies as well as non-Muslim revealed religions. But the extensive appeal of mysticism that exists among the Muslim peoples is something unique. Sometimes it has invaded certain non-Muslim communities who have come into close contact with Islam. But among Muslims, it seems to be endemic and wide-spread. Love is a natural feeling among human beings but mystic love is not so natural. It needs an attitude of mind, a special training and a definite orientation. These are found ready-made among Muslims because of their ability to reduce the multiplicity of objects into a common denominator or, to use the language of the Sufis, to discover the one in the many. This is only a little ahead of the Muslim habit of abstraction. And, therefore, all the warmth and the passion of human love could be directed towards the One Who embraces all the beauty

mentioned. It could, for instance, be based in inhibition rather than inspiration. In other words, the abstraction could be the result of the strong feeling against idolatry. To a point the theory of inhibition can hold ground, for instance the absence of sculpture, in the sense of the representation of living objects in three dimensional media is, to my mind, undoubtedly the result of aversion to idolatry. But beyond this, the possibility of religious inhibition being the root cause has to be dismissed. The Muslims did paint figures of human beings and of animals. There was nothing to stop them from painting flowers and trees in a naturalistic manner and incorporating them in naturalistic patterns for the purpose of decoration. And, in any case, inhibition could not have created the desire for simplicity. The passion for abstraction, for the rythmic curve, for the geometrical pattern and for restraint and simplicity in architecture are positive factors, not negative. Surely the psychological urges which found their expression outside sculpture disprove the possibility of religious inhibition being the cause of the desire for abstraction in Muslim art.

I would now take certain ohther features of Muslim art and try to relate them to the psychology of the Muslim people created by the teachings of Islam. It is generally conceded that Islam is a rational faith. There is no religion which does not have to contend with the mysterious, the unknown, the inconceivable. Hence no religion can divorce itself from a mystic apprehension of the truth, of God Himself and His relation with man and universe. Islam has these elements, but outside them, it relies upon the openness of reason and does not encourage imaginative speculation. It possesses an openness which tries to lay bare its very soul to the believer. Its rituals are simple and do not incorporate mystery. The truth and teachings of Islam are sought to be explained and inculcated in a rational manner. The mysteries of creation and the logical order of the universe are brought in as arguments but the deductions from these arguments are rational and logical. In this process the mind remains free from mystification and acquires an openness of approach that becomes its very nature. This openness is a part of the Muslim spirit. It is only another name for clarity and unhindered, unhampered vision. Hence there is an attachment to light and not to darkness; the appeal is to comprehension and not to a sense of mystery. This spirit pervades all Muslim rituals. There is no attempt at mystifying the worshippers in a place of worship through the agencies of semi-darkness and subdued and controlled lights. The Muslim architecture,

therefore, never attempts to shut out the light. All places of worship are built to admit the maximum amount of light in consonance with comfort and tectonic property. Even where the Muslim forms of architecture have been derived from older traditions already existing in some countries, there is a difference in feeling and atmosphere, because of this obsession with light. An example that comes to my mind is the Jami' Sultan Ahmad in Istanbul where the general pattern of thebuilding has been derived from Byzantine traditions, but the difference in the atmosphere and the feeling is obvious to any person who compares it with Santa Sofia. Where the forms are less influenced by non-Muslim patterns, for instance in the Padshahi Mosque of Lahore or the Jami' Masjid of Delhi, this is even truer. If you take into consideration the pearly and cool corridors of the Moti Masjid in the palace fortress of Agra, the truth of what I am trying to state here becomes even more obvious. This is also true of mundane architecture. Whether it is the Chihl Sutun of Teheran or the marble pavillions of Delhi, Lahore and Agra, the attempt is to get as much light and fresh air as possible. Here also pervades the same lack of mystery, the same openness that lays bare the innermost recesses of the buildings. There is little that is held back.

One finds the same love of light in the miniature paintings where objects do not fade one into another. In each picture its components stand clearly defined. They are surrounded, as if it were, by an invisible light; more often than not, shadows are cut out; light does not illuminate only the faces but the entire picture seems to be flooded with light because of its clarity and brightness. It is true that the sunny environment and the bright skies of the lands where some of the schools of art flourished may have played some part, but they could not have played an overwhelming role because this quality persists even where the geographical and climatic environments do not invariably bathe objects in direct light.

Abstraction as well as an uninhibited joy in light have produced the quality of restraint. The rythmic curve demands that the silhouette should be uncluttered, clarity demands that objects should not hide one another and because there is the desire to take in the form as a whole there is an aversion to crowding it with too many details. This quality of restraint persists in painting as well. The Muslim painter limits himself to the very essentials. Normally his attempt is to place a single individual in the middle

of postures and movement in the figures that they paint. To a lesser degree this is true also of Indo-Muslim painting, commonly known as the Mogul School.

The other expression of this love for abstraction is the Muslim artist's obsession with geometrical patterns. Once again the geometrical pattern is pure and simple abstraction: it embodies the beauty of form without tying it down to the form of any natural object. It is the involvement with the abstract geometrical pattern that has created in the Muslim artist a passion for symmetry. This symmetry he was able to bring into the fullest display in the ground plans, interiors, ceilings, roofs and domes of the buildings that he designed. The Taj Mahal is looked upon as one of the greatest master pieces of architecture. What catches the eye is the nobility of the structure, its graceful and feminine beauty, its charm, its glitter and its surface decoration. Underlying all this, however, is the fact that the Taj Mahal is mathematically one of the most perfect buildings of the world. To illustrate how far this love of symmetry and mathematical perfection could go, I would mention the fact that the Taj Mahal is flanked on its right and left by two buildings which are identical in form. As a Muslim grave is oriented towards the Ka'bah, a mosque fits in beautifully on one side of the tomb. But what is the building on the other side which looks exactly like a mosque but which faces away from the Ka'bah? Surely it was not intended to be a mosque, nor has it been looked upon as a mosque at any time in history because of its contrary orientation. It is simply there to balance the mosque. It has been given the name of Tasbih Khanah — a place for devotional exercises other than formal service. As such this is a unique building and has perhaps never been used for the purpose assigned to it. I think that this is the extreme to which the architect of the Taj Mahal was driven in his passionate search for symmetry, a symmetry which, it should be noted, is based upon the desire for a perfect geometrical pattern in the ground plan. It may be conceded that this extreme regard for symmetry is perhaps of Central Asian or Mongol origin, but it was accepted simply because it conformed to the Muslim predilections in this regard. These geometrical patterns are not limited to the form and ground plans of buildings. They are ubiquitous in surface decorations, borders of paintings and manuscripts, in textiles, in vases, as a matter of fact in any object that provided some scope for artistic embellishment.

Another form that this abstraction takes is the conventionalised floral

motif. Once again, the artist's mind is not attracted by any particular flower, leaf or tree. It tries to find the essence of the shapes of flowers, leaves and trees and reduce this abstraction into symmetrical geometrical proportions through a combination of curves and straight lines. In search of further symmetry and new patterns the artist repeats them in geometrical regularity in surface decoration, whatever may be the medium, stone, plaster, mosaic, tesselation or pietra dura. This, of course, has no alignment with naturalism, because naturalism is tied to the forms as they exist.

Naturalism emphasises the particular not the type or the essence. Naturalism being a contradiction of abstraction had no attraction for the Muslim artist. True he was circumscribed when he painted animated beings and particularly portraits, because portraits are individual and cannot be universalised, but the Muslim artist does break through when it comes to the composition of the picture. He arranges groups of persons and objects or fixes the single person in the background in a manner that shows his love of geometrical patterns. In this he reverts to his instinctive liking of some kind of a geometrical symmetry. Talkings of portraits, it would be worthwhile mentioning that sometimes the figure is treated like a pattern but in spite of this severe limitation, the face is painted with an understanding and insight that captures ths object's character, indeed his very soul. Of course in drawing the figure in spite of the conventionality of the posture the distinctiveness of the man's figure has to be kept in view.

Competent critics are often surprised at this combination of formal stiffness of posture with the sensitiveness of the face. Even when the face is a mere profile, the artists are able to depict in it an entire description of its possessor's character. This facility is even more remarkable when we remember that the faces are so small in miniatures that a stroke of the length of a hundredth of an inch would make a vast difference. And yet, there is an explanation of the seeming contradiction in the execution of the figure and that of the face, one formal pattern like and stiff, the other so alive, significant, interpretative and illuminating. They find common ground in abstraction, the posture in its formality corresponding to a motif, the other depicting the essence of the man, his character, his very soul

I would like to examine here the possibility that this passion for abstraction may be based upon factors other than the ones that I have

difficulty — Arabia was not the only desert land and the Arabs not the only desert folk or nomads in history travelling from one oasis to another in search of water, fodder and food. Hence the clarity and rationalism bred by the desert in Arabia should have been found in the peoples of other desert lands as well. But we find no other instance of these characteristics even when we scan the horizons of geography as well as history in search of deserts and desert peoples.

Perhaps we are mistaken in associating the psychology created by Islam with the desert of Arabia. Climate undoubtedly has considerable influence upon the psychology of a people, but its beliefs are perhaps even more important in fashioning its thoughts and attitudes. It may be worth while in our search to examine the attitude of Islam towards truth and life. I need not, in this lecture, raise the controversy about the origin of the teachings of Islam, though as a believing Muslim, I have no doubt in my mind that they are based upon revelation. At this moment it suffices for my analysis to say a few words about the spirit of Islam as a religion. I would remind you of the claim of Islam that it did not begin with Muhammad: that it is, in its essense, the same truth as was preached by all great prophets in different lands and at different times. In other words, Islam claims neither the monopoly of truth nor originality, but it does claim to be the essence of truth and religion. In the long search for truth in history, according to Islam, men have either discovered or been given an insight into some of truth's manifold facets. Islam claims to find the common element in these facets and to incorporate it in its teachings.

This you would notice is an effort at abstraction, going from so many particulars to a common element. I would mention the Islamic concept of God and divinity to illustrate my point. The God of Islam does not reside in several divinities. He is God absolute: the repository of all that is good and noble and sublime. Islam does not deny goodness and sublimity in others but it does not assign divinity to them because divinity, according to Islam, must be absolute and unadulterated with any human shortcomings or limitations. This amounts, as if it were, to the extraction of the qualities associated by some with divinity out of all divinities and vesting them in One Who transcends the limitations of others considered divine. The God of Islam, as a philosophical notion, is the essence of divinity, hence its abstraction. I would add here, to eliminate misunderstanding, that Islam

does not believe in God being an abstraction, but the Islamic concept of God is an abstration of all other concepts. The concept of God being an abstraction itself, as a corollary one should look upon Islam also more or less as an abstraction of all other religions. It claims to embody the truth common to all religions and yet to be distinct because of its absoluteness, applicable to particular situations but not confined to them.

I believe it is this basic idea in Islam which has coloured all aspects of Muslim life and therefore, Muslim art. There are other characteristics of Islam as well which are relevant to our study of Muslim art which I shall describe as my argument unfolds itself. However, I think that the greatest tendency in Muslim art is its passion for abstraction. Perhaps the greatest Muslim art and the one that has been nearest the hearts of the Muslims, in which they have achieved, to my mind, incomparable success, is calligraphy. The Muslims chose calligraphy as their primary medium of aesthetic expression because no other art embodies so complete and so absolute an abstraction. Calligraphy is based in beauty of form but the form is detached from an imitation of other forms. This passion for abstraction also led to the streamlining of the characters — compare, for instance, the Arab numerals with the Hindu numerals from which they have been derived and you would notice that in the Arab version they have been simplified and given a highly uncluttered appearance, though by no means lacking beauty.

Calligraphy brought the Muslims to an appreciation of the rythmic curve and the place that is occupied by the rythmic curve in all forms of Muslim art is so significant that I look upon it as fundamental and all-embracing. You have only to look at the silhouettes of important Muslim buildings, particularly in lands where the influence of other school of architecture has not been fundamental, and you would notice that the main aim of the Muslim architects seems to be to create a clear silhouette against the sky in which the rythmic curve finds the fullest scope and expression. This rythmic curve is dominant even in miniature paintings where it comes into display almost in a similar manner, because whether it defines the silhouette of the dome or the grace of the human figure, it is creating the beauty of form, related to objects, but almost dominating their appearance. If you take, for instance, the miniature paintings of the Safawids, you would see how the artists create through the beauty of the curve the grace

My task, therefore, is extremly difficult. I must somehow or the other limit myself to the common characteristics of Muslim art in various lands and to ingore the local differences. I should speak more about the spirit than its expression, more on the psychology that produced that art than perhaps on the art itself. I will, therefore, try to limit myself to the analysis of some of the psychological impulses that inspired Muslim art. I will try to give you — much too inadequately, I am afraid — some idea of the common features of Muslim art, which, to my mind, represent its quintessence in practically all its local and periodic manifestations.

It is customary to relate the psychology of different peoples with the geographical and climatic environment in which they live. It has, therefore, become fashionable to say that Islam, having been born in a desert, bears its stamp. This is not said in derision, but quite often in appreciation. Many writers have said that in a desert the landscape is not cluttered with too many objects and, therefore, the eye is able to catch vast expanses in great clarity. An object stands silhouetted against the barren land as well as the sky and is distinguishable from other objects, so that the eye is able to take it in at one time in its entirety. It thus gets into the habit of looking at the totality of the object rather than get entangled with the details. The mind, therefore, develops an approach to the environment which has a tendency to emphasize the whole and not the part, to find out the relation between the part and the whole and not to lose sight of the whole in the contemplation of the parts. In the limpid and clear desert air in the mornings, evenings and nights, particularly when the sun rises and when it sets, an object stands out not only clearly but illuminated and bright with the rays of light playing on it, so that, in that light, even the commonplace tends to imbibe romance and glamour. On the contrary, in a thickly wooded area the eye finds it difficult, even impossible, to delineate one object from another. Here, unless one finds oneself on an eminence, it is not possible to see the entire wood and, therefore, the individual tree attracts all the attention. Indeed the eye cannot catch even the entire tree. Hence it engages itself in the examination of the detail, of the beauty of the branch and the leaf and the flower and the bud. The mind is thus led to concentrate upon the part. It sometimes fails to discover the relation between the part and the whole and to relate the detail to the comprehensive whole. The habit of comprehending the beauty of the outer form is often lost and is replaced by concentration upon the detail.

In thickly wooded lands this emphasis on the detail and lack of comprehension of the whole creates another habit. The detail is visible, the total object is not, and is, therefore, to be imagined. As things are not visible with clarity, imagination has to be used for the purpose of defining the relation between the part and the whole and between one object and another. It is obvious that imagination is not an infallible guide in determining this relation and, because there is no finality of conviction, there is considerable room for speculation. From this it follows that the mind becomes more accustomed to speculation than to reason and creates complicated systems of philosophy and beliefs which either ignore or neglect and cut cross definitive logic and reason. The psychology born in a desert land does not possess these characteristics.

I do not deny in a general manner the validity of some of these speculations. I think there does exist a relation between what the eye sees and the mind comprehends in an environment and the habits of thought of the observer. There can thus be a prima facie assumption that the rationalism of Islam, its simplicity and its freedom from difficult dogma arise from the fact that Islam (in the sense in which the non-Muslim world uses the word) was first preached in a desert land. A believing Muslim could perhaps accept this view only so far as it concerns the relations between revelation and human understanding and capacity. In other words he might feel that the clarity and rationalism of Islam are really derived from divine revelation, but revelation could be comprehended properly only by a people who had a psychology capable of grasping the truth in its austere simplicity even when their minds were not sophisticated.

However, the theory that links up the desert with the spirit of Islam and, therefore, with the spirit of Islamic art has to overcome certain inconvenient facts. The first of these is that before the revelation of Islam the pagans of Arabia did not show much clarity of thought in their religious beliefs. Paganism is based upon a sensitiveness to the environment — sensitiveness which is not rational but is rooted in imagination. It is a sensitiveness that impresses the greatness or the power of certain beneficial or destructive elements or agents in nature. If the desert had imparted the clarity of vision and the rationalism which became the characteristics of Islam from the outset, surely it should have produced some results during the centuries preceding the mission of the Prophet. And there is yet another

As one reviews the history of the Lebanese emirate, it emerges as a complex historical phenomenon which was a different thing to different parties To the Ottomans it was sometimes a necessary device to secure revenue from an otherwise unmanageable region; at other times a troublesome local institution which was difficult to liquidate. To the Druzes it was an imposed paramount chieftainship which pretended to more powers than its Ottoman fiscal mandate warranted. To the Christians it was a guarantee of relative security and freedom, and perhaps also a symbol of local political identity. To the European powers it was a key to Syria, and a point where pressure on the Ottoman Empire could conveniently be applied. These different views of the Lebanese emirate reflected different interests, some of which were political and economic, while others were social or religious. It is in the light of the interplay of these various interests, and their frequent clashes, that the emirate and its history can best be understood.

MUSLIM ART*

by

I. H. Qureshi

I thank the authorities of the American University of Beirut for their kindness in inviting me to participate in this Islamic Week and to speak on Muslim Art this evening. I am merely a student of history and have no pretensions to being an artist or an art critic. However, as a part of my historical studies I have been aware of the relation between a people's life and attitudes on the one hand and its artistic tendencies and achievements on the other. It is impossible to understand the history of a people without having some appreciation of its art and literature and, therefore, I have looked upon the study of Muslim Art as a part of Muslim History.

It will not be possible for me within the limited scope of a lecture to go into a detailed discussion of Muslim art. I intend merely to describe bierfly what I consider to be the main characteristics of art in Islamic lands. There are naturally significant differences in the art of various Islamic countries depending upon their climatic and geographical characteristics, traditions and inclinations. If one were to describe art in these lands in detail one would have to take cognizance of its distinctive features in different environments. One could then write volumes and yet feel that the subject had not been adequately treated. For instance, on the Mogul School of Miniature Painting alone, there are several good books of considerable length which discuss its relation with other schools and its own distinctive features. Even the provincial styles of architecture belonging to the Muslim past of the sub-continent of India and Pakistan are sufficiently rich and important to be described in great detail.

---

* This study was delivered at the Symposium on "God and Man in Contemporary Islamic Thought," held during the second week of February, 1967, at the American University of Beirut as part of its Centennial Celebrations.

and the Kisrawān, as already pointed out, was no more than a local fiscal agent. Yet the emir, within his realm, performed the functions of a ruler. Among other things, he dispensed summary justice, watched over public order, maintained roads and bridges, and protected agriculture, commerce, and the traditional industries. In the various feudal districts, the chieftains in control were charged with the settlement of ordinary disputes, the punishment of minor offences, and the general maintenance of order. In some Druze districts, however, feudal chieftains were among the chief disturbers of order, and the emirs had frequently to intervene to protect the local folk from their rapacity and oppression. The Druzes, on the whole, resented such interventions which they regarded as violations of time-honoured feudal privileges. Among the Christian peasants and villagers, who were the principal sufferers from feudal oppression, the attempts on the part of the emirs to keep the power of the feudal chieftains in check was greatly appreciated.

The Shihābs and their Druze and Christian subjects.

The Druzes, under the Shihābs as under the Ma'ns, were the feudal class of the emirate in a special way. In the various sub-divisions of the Gharb and the Shūf, the Druze chieftains were not only the feudal masters of their districts; they were also the leaders of the local Druzes. In peace as in war, each Druze feudal family had a following of Druze folk who obeyed its commands and fought its battles; and there was hardly a Druze villager or peasant who did not recognize the leadership of one of the seven feudal families. When the Shihāb emir summoned a Druze chieftain to accompany him to war, the chieftain, if he chose to answer the summons, came with his following. The emir himself, who was of Sunnite stock, originally from the Anti-Lebanon, had no Druze following in the Lebanon over which he could exercise command. His party were the Christians who, alone, recognized his leadership and willingly obeyed his orders. Christian villagers and peasants looked upon the Shihāb emir as their defender against feudal tyranny, and the oppression of direct Ottoman rule under which so many of their co-religionists lived. Maronite silk-brokers and Greek Catholic merchants regarded the extension of his power as a guarantee for their commercial activity to which the near-anarchy of feudalism inside the Lebanon, and the caprice of Ottoman Pashas in the neighbouring regions, provided many an impediment.

In his modest palace in Dayr al-Qamar, the Shihāb emir of the eighteenth century lived among Christians, surrounded by Maronite and Greek Catholic

attendants, clerks, stewards, and advisers. While his Druze subjects, under the influence of their feudal chieftains, continued to regard him as a mere *multazim,* his Christian subjects recognized him as a reigning prince in whose court it was an honour to serve. By the late eighteenth century, Christian poets, forerunners of the Arabic literary revival of the nineteenth century, were singing the praises of the Shihāb emirs, and Christian historians were piecing together (and partly fabricating) a history of the emirate. It is partly because only Christians wrote the history of the emirate that the Druze view of it remains so little understood.

To the Shihāb emirs, the Christians provided not only internal political support and administrative assistance, but also a strong link with Catholic Europe. The Maronite and Greek Catholic churches, both staunch partisans of the emirs, placed their connections with Rome at their service. From 1655 until the last years of the eighteenth century, first the Khāzins, then other Maronite notables, served as French consuls or vice-consuls in Beirut; the importance of this fact alone can hardly be overestimated. In the course of the eighteenth century, France, eldest daughter of the Catholic Church, and a power with a leading interest in the Eastern Mediterranean trade, emerged as the protector of the Maronites and Greek Catholics, and also as a sponsor of the Lebanese emirate. The effect of this was certainly to bring the Shihābs and their Christian subjects closer together.

In 1754, when the first members of the Shihāb family abandoned Islam and accepted the Maronite communion, the unity of cause between the Shihābs and their Christian subjects was already firmly established. In the course of his twenty-two years of rule, the emir Mulḥim Shihāb had come to despair of the Druzes whose chieftains were often in league with the Pashas of Sidon and Damascus against him. In 1754, it was a coalition of Druze feudal factions supporting his ambitious brothers Aḥmad and Manṣūr which forced him to abdicate in their favour. Mulḥim retired with his family to Beirut; and the warm sympathy with which he was received by his former Christian subjects there stood in sharp contrast to the manner in which he had been treated by the Druzes. It was shortly after his arrival in Beirut that the fallen emir, who never abandoned Islam himself, permitted his youngest brother and three of his six sons to embrace Christianity. By the turn of the century, the ruling branch of the Shihābs had mostly become Maronites; the emirs had made a present of the emirate to the community that appreciated it best.

* * *

centuries, affected not only the Lebanon, but all other parts of the Ottoman Levant. While Moslems, as a rule, were loath to deal with the European merchants, learn their languages, or travel to their lands, Greek, Armenian, and Syrian Christians acquired a virtual monopoly of the lucrative foreign trade and prospered on its proceeds. In Syria, the Melchite merchants of Aleppo acquired the largest trading fortunes. Their growing wealth and influence, by the late seventeenth century, appear to have made them resentful of the dominance which the Greeks, who were their co-religionists, exercised over the Melchite See of Antioch. In Istanbul, the Greeks were influential with the Porte; this influence had traditionally enabled their higher clergy to dominate all churches of Byzantine rite, and to secure the appointment of Greek patriarchs to the Sees of Antioch and Jerusalem. The schism which divided the Melchite church after 1683 may well have reflected a growing antagonism between the Syrian Melchites and their Greek higher clergy. In that year Euthymius Ṣayfī of Aleppo, newly elected bishop of Tyre, declared himself in union with Rome. His decision was influenced by Jesuit missionaries, and its motives may well have been personal. However, by the turn of the century, the leading merchants of Aleppo and of other Syrians towns had mostly joined his movement. In 1724, when the See of Antioch fell vacant, a Greek was again chosen to succeed as Greek Orthodox patriarch, while the Greek Catholics (as the Uniate Melchites were called) elected a Syrian as patriarch. In the years that followed, while the Greek Orthodox majority, among the Melchites of Aleppo and elsewhere, persecuted the Greek Catholics, many of these left the towns of the interior to seek refuge with the Lebanese emirs. In the middle decades of the eighteenth century, a number of Greek Catholic families came to settle in Beirut, which was then under the Shihābs; meanwhile, on the eastern slopes of the Lebanon, the town of Zahleh emerged as a new Greek Catholic entrepôt. This Greek Catholic immigration into the southern Lebanon made the region more and more a centre of commercial activity, and strengthened the economic basis of the emirate.

Political structure of the emirate.

During the first hundred years from the reestablishment of the Ma'ns in 1667, the Lebanese emirate underwent considerable change in composition of population and economic development. Its political structure, however, did not alter much. In 1711-12, following the rout of the Yemen faction by Ḥaydar Shihāb, the emir took advantage of his decisive victory to redistribute the

feudal districts of his realm among his Qays friends, and to secure a strong central control over the new district-holders. Otherwise, there was hardly any change. Every year, the Pasha of Sidon renewed the *iltizām* of the ruling emir and notified him of the amount of revenue which was due from his realm for that year. The emir thereupon summoned his feudal subordinates (the heads of the seven Druze feudal families of the southern regions and the two Maronite feudal families of the Kisrawān) and reached an agreement with them over the distribution of the revenue. Each feudal family then proceeded to collect its share from its district at a profit. Naturally, agreement over the distribution of the revenue was not always possible; when the disagreements were strong feudal wars developed. The emir had frequently to use force to secure the payment of tax arrears from rebel chieftains. In such cases, he could usually count on the help of one feudal faction against the other, as the feudal families, particularly in the Druze regions, were rarely of one heart and mind. In addition to the Yazbak and Janbalāṭ factions which had originated in the days of the emir Fakhr al-Dīn, there were, in the eighteenth century, at least two other factions: The Abū'l-Lam's and the Nakads. The Pashas of Sidon and Damascus, to prevent the Shihāb emirs from becoming unmanageably strong, constantly intrigued with these Druze feudal factions against them.

The succession. During the Shihāb period, the nine feudal families of the emirate had an important say in the choice of the emirs. In 1697, when the Ma'nid line became extinct with the death of the emir Aḥmad, it was the heads of the feudal families, meeting in assembly, who chose the first Shihāb to succeed. During the century and a half that followed, the emirate remained the preserve of the house of Shihāb; the succession, however, was never regular. There was, indeed, only one case of direct father-son succession: when Ḥaydar Shihāb died in 1732, he was succeeded by his eldest son Mulḥim (1732-54). As a rule, any member of the house of Shihāb could become emir provided he could secure the support of the feudal factions, and a mandate of *iltizām* from the Pasha of Sidon, which was subject to annual renewal. Once appointed to the emirate, his tenure would not necessarily be for life. As long as he enjoyed the support of the feudal families, or was able to play on their rivalries, his position was secure. At any moment, however, a joint feudal opposition could bring about his downfall. The Shihāb family being a large one, there was never a lack of fresh candidates for the emirate.

In the Ottoman administrative scheme, the emir of the Druze mountain

The letter of Pope Paul V to the Maronite patriarch was the formal recommendation of what was already a reality. The Maronites in the seventeenth century, compared to other Syrian Christians, were a well-organized community, with a keen sense of identity and a consciousness of purpose. From certainly the late fifteenth century, their vernacular poets had evoked in their songs the image of Mount Lebanon as a Christian homeland, protected by Rome and free of Moslem tutelage. Under the Ottomans, however, as under the Mamlūks, the Maronites, as Christians, could not hope for a free political existence all on their own. A Moslem or Druze protector was the best they could hope for. Until 1591, the role of protector was provided by the house of 'Assāf. By 1605, when Fakhr al-Dīn invaded and annexed the Kisrawān, there was already a general Maronite rally around the house of Ma'n.

The support which the Ma'ns found among the Maronites must have appeared to them heaven-sent. Among the Druzes, Fakhr al-Dīn and his Ma'nid successors could only count on the support of the Qays faction; even among those, divisions, in the first half of the seventeenth century, were already setting in. In the Shūf, the period of Fakhr al-Dīn's rule saw the division of the local Druzes into a Yazbak faction, supporting the emir, and a Janbalāṭ faction, opposing him. When the emir, on various occasions, clashed with the Pashas of Damascus, both the Yemen and the Janbalāṭ Druzes were willing to make common cause with these Pashas against him. With regards to the emirate, such a division of loyalty did not exist among the Maronites. From the moment Fakhr al-Dīn entered the Kisrawān in 1605 until the overthrow of the last Shihāb emir in 1841, the Maronites, as a body, stood behind the emirs, first the Ma'ns and then the Shihābs. The emirs, for their part, were quick to recognize the supreme value of this Maronite support. During the seventeenth and eighteenth centuries, the Ma'n and Shihāb emirs not only encouraged the Maronites to continue their expansion in the Kisrawān, but also opened the rest of the southern Lebanon to Maronite immigration.

The economy of the emirate.

The settlement of the Maronites in the southern Lebanon, perhaps the most important single development in the history of the emirate (and, indeed, of modern Lebanon), cannot be attributed solely to political causes. Economic factors must also be considered. The Lebanese emirate was as much an economic as it was a political phenomenon. To understand it as one thing and not as another would leave a great deal unexplained.

From their earliest appearance in history, the Druze mountain chieftains, whose disposition is often presumed to have been entirely agrarian, followed with keen interest the commercial activity of Beirut and Sidon — ports which many of the Druze villages actually overlooked. In the Mamlūk period, the Buḥturs of the Gharb appear to have amassed considerable fortunes from the lively trade which went on at the time between Beirut and the Italian towns. In the last years of the sixteenth century, the Ma'nid emir Fakhr al-Dīn, advised possibly by the Buḥturs (who were his maternal uncles), readily took advantage of the revival of the Eastern Mediterranean trade, which had then barely started, to establish a solid economic basis for his power. An important item in this trade was the fine silk which the villages of the Lebanon had traditionally produced. Fakhr al-Dīn, and later his Ma'nid and Shihāb successors, sought to concentrate this silk production in the territory of the emirate. The industrious Maronite peasants of the northern Lebanon, who were noted as silk workers, were hence encouraged to migrate into the southern Lebanon and settle among the Druze villagers. With the immigrant peasants came their church; and the Maronite monasteries which were established in the Druze regions, beginning with the seventeenth century, became leading centres of the silk production.

The general run of Maronite immigrants settled in the humbler villages of the southern Lebanon, where they eked out a meagre existence tending the mulberry trees, feeding the silkworms, and harvesting the cocoons. The more enterprising among them, however, were soon able to make fortunes as factors or brokers. By the late eighteenth century, Dayr al-Qamar, the traditional seat of the emirate in the Druze Shūf, had been transformed into a prosperous Maronite silk capital, where the leading Christian silk-brokers lived in sumptuous houses of finely cut stone many of which still stand today. It was by necessity rather than choice that Dayr al-Qamar, on the rugged slopes of the Shūf, acquired its peculiar economic standing. After the fall of Fakhr al-Dīn, Sidon was permanently lost to the emirate; Beirut, also lost then, was later recovered by the Shihābs, but only for a brief period between 1749-73. It was because the two ports were cut from the emirate that Dayr al-Qamar, the mountain capital of the emirs, developed its economic importance, becoming the silk entrepôt from which Beirut and Sidon were supplied.

The emirate and the Greek Catholics. The revival of the Eastern Mediterranean trade, which continued through the seventeenth and eighteenth

conquest, the flow of Maronite migration became directed towards the Kisrawān, partly because of the nominal rate at which the Ottoman conquerors assessed the revenue of this region, partly because of the favoured treatment which the house of 'Assāf, who controlled the region, reserved for the newcomers. To the Sunnite 'Assāfs, the hard-working Maronite peasants, who appreciated the smallest gesture of protection, were certainly preferable to the turbulent Shiite tribesmen who, until then, were the chief inhabitants of the Kisrawān. A strong influx of Maronites into the region promised to enhance its control by the 'Assāfs. Thus began, under the protection of the 'Assāfs, the large-scale migration of Maronites from the northern Lebanon into the Kisrawān — a migration which was to continue until the late eighteenth century, when the last Shiite tribesmen were expelled from the region.

While the Maronites, in the Lebanon, were finding protection under the emirs of the Kisrawān, support for their cause was soon to come from another direction. Between 1545-63, the Council of Trent, in Europe, ushered in the Counter-Reformation, which was accompanied by a general resurgence of Roman Catholic missionary zeal. A good part of this zeal was directed towards the reconciliation of Eastern churches with Rome and, in the case of the Maronites, the strengthening of relations between an old Uniate community and the Papacy. Thus it was that, in the second half of the sixteenth century, Roman Catholic missionaries became active in the northern Lebanon, and elsewhere in Syria, as never before. Meanwhile, in 1571, the resounding Ottoman naval defeat at Lepanto, the first notable Ottoman defeat by Western arms, reopened the Eastern Mediterranean to Western Europe, and encouraged the Roman Catholic powers there to dream of a reconquest of the Holy Land. Among these powers, the existence, in Syria, of a native Catholic community like the Maronites aroused the liveliest interest. This renewed interest, by the Papacy as well as by the Roman Catholic States, in the affairs of the Maronites reflected itself, in 1584, in the establishment of a special seminary in Rome (the Maronite College) for the training of the Maronite clergy, and, in 1596, by the Synod of Qannubīn, which took the first steps to establish the relations between the Maronite church and Rome on a formal basis.

The 'Assāfs, whose patronage was enjoyed by the Maronites in the Kisrawān, were able, in the course of the sixteenth century, to extend their control over the whole of the northern Lebanon. By 1572, they held all three of the Maronite regions there on terms of annual *iltizām;* and for nearly two

decades the Maronites of the *iyalet* of Tripoli enjoyed a respite from Shiite control. In 1591, however, a vigorous Pasha of Tripoli defeated the last of the 'Assāf emirs, who was killed in battle. With the 'Assāfs out of the way, the Shiite Ḥimādas, supported by the triumphant Pasha of Tripoli, quickly reestablished their dominance in the northern Lebanon. In 1593, the Pasha of Tripoli occupied the Kisrawān (which was, strictly, part of the *iyalet* of Damascus) and added it to his domain. The Maronite stewards who had managed the region under the 'Assāfs were forthwith disestablished, and Shiite stewards were appointed to replace them.

The downfall of the 'Assāfs was a blow to the Maronites. A new patron, however, was soon to be found. In 1591, the year the last 'Assāf emir died in battle, the Pasha of Damascus appointed the Ma'nid Fakhr al-Dīn ibn Qurqumāz to the paramount chieftainship of the Druze regions and permitted him to occupy Sidon. In 1598, with the same Pasha's permission, Fakhr al-Dīn wrested Beirut from the Pasha of Tripoli and made his first incursions into the Kisrawān. In 1605 he invaded the Kisrawān for the second time, and now permanently added it to the Ma'nid domain. In the years that followed, the Druze emir divided the Kisrawān between the two Maronite families which were to remain its feudal masters until the nineteenth century: the Ḥubayshes, who had first risen to prominence as stewards of the region under the 'Assāf emirs; and the Khāzins, who were Fakhr al-Dīn's own favourites.

The excellent relations which developed, in the course of the seventeenth century, between the Maronites and the Ma'ns were hardly a matter of pure chance. Master of Sidon from 1591, and of Beirut from 1598, the emir Fakhr al-Dīn opened these two ports to Western traders, and so established his first contacts with Western Europe. Soon European trading delegations, and Roman Catholic missionaries, were being warmly received in his court. So friendly was the emir's disposition towards the Christian powers that the Medici of Tuscany, in 1603, felt justified in making the first overtures to him for a military alliance. The Medici, at the time, were entertaining plans for a Christian reconquest of the Holy Land, and they hoped to interest Fakhr al-Dīn in the project. In 1608, an alliance between the Medici and Fakhr al-Dīn was actually concluded. By its terms, the Tuscans promised, among other things, to use their influence with the Holy See to commit the Maronites to the Druze emir's protection. In 1610, Pope Paul V wrote to the Maronite patriarch commending him and his flock to the protection of Fakhr al-Dīn.

vened there to support the Buḥturs against the Arslāns, tipping the Druze political balance decisively in favour of the Qays faction.

Until 1591, the Ottomans, in the Druze regions, steadily supported the Arslāns and the Yemen faction. In 1585, a large-scale Ottoman expedition crushed the last of a series of Ma'n rebellions in the Shūf, and an attempt was made to extend Yemen dominance over this staunchly Qays region. The attempt proved a complete failure; for the next six years a state of civil war prevailed in the two Druze regions. In the end, the Ottomans decided to come to terms with the Qays faction, recognizing its supremacy in the Shūf and the Gharb, and appointing Fakhr al-Dīn ibn Qurqumāz, the head of the house of Ma'n, as *multazim* of both regions. Between 1591 and 1633, the *iltizām* of the two Druze regions remained in the house of Ma'n, and was held either by Fakhr al-Dīn himself, by his trusted brother Yūnis, or by his eldest son 'Alī.

Fakhr al-Dīn's rule marked the first period of Qays supremacy in the southern Lebanon. The expansion of his power in Syria, and his rebellion against the Ottomans after 1623, provoked the Ottoman reaction which brought about his downfall in 1633. In the decades that followed, the Ottomans tried first to reestablish a Yemen supremacy in the area, then to divide it among a number of Qays and Yemen chieftains, in an attempt to achieve stability through a balancing of interests. Both attempts, however, failed. Finally, in 1660, the southern Lebanon and Galilee were separated from the *iyalet* of Damascus (as already mentioned) and established as the *iyalet* of Sidon. With a Pasha in Sidon to keep the Druze regions under supervision, the Ottomans felt they could now safely condone the reestablishment of a Qays supremacy there. In 1667, therefore, they stood aside while Aḥmad Ma'n, a grand-nephew of Fakhr al-Dīn, defeated the Yemen faction in battle outside the walls of Beirut and assumed the *iltizām* of what might be called "the united provinces of the southern Lebanon." While Aḥmad Ma'n lived, the Yemen faction made no further bids for power. After his death without male progeny in 1697, when the Shihābs, kinsmen of the Ma'ns, succeeded to the emirate, the Yemen faction became active again, and attempted a return to power in 1710 with the help of the Pasha of Sidon. In 1711, however, the joint forces of the Yemen Druzes and the Pasha of Sidon were completely crushed by Ḥaydar Shihāb (1706-1732). The leading Yemen chieftains of the day were killed, and a large body of their followers

expelled from the southern Lebanon. After that date, Yemen power among the Druzes became extinct.

When the Lebanese emirate, as an institution, is seen in the perspective of sixteenth and seventeenth century Druze politics, important points emerge. It becomes clear, for one, that the emirate, far from being an institution deeply rooted in the Druze political tradition, began, in fact, as an Ottoman innovation — a fiscal agency subject to annual renewal, designed to serve Ottoman rather than Druze needs. The Druzes, in fact, never took their emirs to be more than Ottoman *multazims*. To the Qays Druzes, the Ma'ns and the Shihābs, apart from being *multazims*, were also leaders of the Qays faction, and as such commanded their partisan loyalty. Among the Yemen Druzes, the Qays emirs commanded obedience as representatives of the Ottoman authority, but were otherwise regarded as political opponents rather than leaders. After 1711, when the Qays-Yemen division was no longer an issue, the Shihāb leadership of the Qays party became meaningless, and the Shihābs ceased to have a political connection with the Druzes other than that of government. As Sunnites, they could not have the Druze following commanded by the least of their Druze feudal subordinates. When, under the last Shihābs, the Druzes rose against the emirate, they were not disowning an institution which once was theirs; they were merely rejecting one which they had always regarded as alien. The leaders of the Druze community were never the emirs; they were the heads of the Qays and Yemen factions until 1711, and afterwards the heads of the various feudal divisions into which the Qays faction split.

The emirate and the Maronites. The Druze politics of the sixteenth and seventeenth centuries place the Lebanese emirate in an enlightening perspective; they do not, however, completely explain it. To understand the positive historical significance of the institution, one must turn to consider its connections with the Maronites, and with the Roman Catholic powers that supported the Maronites.

For the Maronites of the northern Lebanon, the last decades of the fifteenth century and the early decades of the sixteenth were difficult times. Tyrannized by their own *muqaddams*, and threatened by the massive influx of Shiites to their midst, many of them in the last years of the Mamlūk period were leaving their home regions and migrating to Cyprus. With the Ottoman

their emirate was never more than the quasi-hereditary feudal agency of these two united provinces. After 1660, when the Ottomans removed the southern Lebanon and Galilee from the *iyalet* of Damascus and formed them into the separate *iyalet* of Sidon, the realm of the Lebanese emirs came to be known as the *mu'āmala* (fiscal sub-agency) of Sidon.

In the north, the hereditary claims of the Lebanese emirs ended with the Kisrawān. Beyond, the Maronite regions of Jubayl, Batrūn, and Bsharrī formed part of the *iyalet* of Tripoli. These three regions, before Ottoman times, were composed of a number of petty chieftainships few of which consisted of more than one large village and its immediate neighbourhood. In each chieftainship, the hereditary Maronite chieftain, called the *muqaddam*, collected the local tax on behalf of the Mamlūk provincial government at Tripoli. In the last decades of the Mamlūk period, the dominance of the Maronite chieftains in all three regions of the northern Lebanon was challenged by Shiite newcomers, mostly from the Baalbek region, across the mountain. By early Ottoman times, large Shiite communities were already settled among the Maronites of these regions; and before long Shiite chieftains began to disestablish and replace the Maronite *muqaddams* in many parts.

In the course of the sixteenth century, the Ottoman governors of Tripoli tried to keep the Maronite regions of the northern Lebanon under control by recognizing the rule of the Maronite and Shiite chieftains there. By the 1570's, however, the Jubayl, Batrūn, and Bsharrī regions were rapidly absorbed by the Turkoman house of 'Assāf, the hereditary chieftains of the Kisrawān, who were now allowed to hold the north Lebanon regions by annual *iltizām*. With the fall of the house of 'Assaf in 1591, the Shiite house of Ḥimāda, of the Jubayl region, began to expand their power in the northern Lebanon, remaining the dominant feudal family there until the eighteenth century. Meanwhile, the Pashas of Tripoli, eager to bring the northern Lebanon under better control, occasionally entrusted its fiscal management, on an annual basis, to the emirs of the southern Lebanon. In the course of the eighteenth century, they appear to have encouraged the Shihāb emirs to make war against the Ḥimādas and their Shiite followers and expel them from the Maronite regions. By the last decades of the century, few Shiites remained in the northern Lebanon; the annual *iltizām* of the Jubayl, Batrūn, and Bsharrī regions was, moreover, being leased out to the Shihābs with such regularity that the northern Lebanon (or the *mu'āmala* of Tripoli, as it was called) became, to

all appearances, part of their hereditary domain. By the early nineteenth century, Lebanese historians and writers could speak of the "two *mu'āmalas*" of the Lebanese emirate, that of Sidon and that of Tripoli, although, technically, the Shihābs were never officially recognized as hereditary masters of the *mu'āmala* of Tripoli.

The politics of the emirate.

To understand the Lebanese emirate, it is important to consider the internal and external circumstances that attended its emergence and development. Of these, the first to demand attention are the politics of the southern Lebanon in the sixteenth and seventeenth centuries.

Qays and Yemen. In 1516-17, when the Ottomans recognized the Gharb and the Shūf as quasi-hereditary fiscal agencies, their recognition of the Arslāns as paramount chieftains of the Gharb, and of the Ma'ns as paramount chieftains of the Shūf, gave rise to strong local jealousies. This was particularly the case in the Gharb where, under the Mamlūks, the Arslāns had been chieftains of a mere secondary consequence, while the preeminence had gone to another family, the Buḥturs. It is probably in the conflict that developed in the Gharb, during the sixteenth century, between the Buḥturs and the Arslāns that one must seek the origins of the division of the Druzes into Qays and Yemen factions — a division which dominated the politics of the southern Lebanon until the early years of the eighteenth century. Traditionally, the Arslāns, whom the Ottomans favoured at the expense of the Buḥturs, were the leaders of a confederation of Druze clans which traced their origin to South Arabia, and were hence known as the Yemen faction. As they rose to oppose them, the Buḥturs, who, ironically, also claimed a South Arab origin, organized their followers as the Qays, or North Arab, faction, in conformity with the political pattern of tribal Syria which opposed North Arabs to South Arabs. At some moment in the course of the sixteenth century, while the conflict between the Buḥturs and the Arslāns went on, the Ma'ns of the Shūf appeared on the scene as the allies of the Buḥturs. In the Shūf, the Ma'ns at the time appear to have enjoyed an uncontested supremacy, which had made it possible for them to challenge Ottoman authority in their region with considerable success. It is possible that they were already dreaming of extending their overlordship over the Gharb when they inter-

territory of the emirate? When was it brought together, and under what circumstances? What were the fiscal, administrative, judicial, and military privileges it enjoyed? From where did the emirs derive their power? What sort of government was theirs? What sort of loyalty did they command? What was the system of land tenure that prevailed under their rule, and in what way did it differ from the land tenure elsewhere in the Ottoman Empire? What were the factors that brought the Maronites and Druzes of the Lebanon together under the rule of the emirs, and to what extent did the two communities cooperate? Why did the principal emirs who, until roughly the mid-eighteenth century, were Druzes, then Sunnite Moslems, become Christians later on? When, indeed, did their conversion take place? Until the primary sources are thoroughly studied, questions like these can only be answered tentatively. It will probably be a long time before the subject can be spoken of with more authority.

The territory of the emirate.

Strictly speaking, the realm of the emirate was never the whole of Mount Lebanon; it was only the southern part, included, after 1660, in the *iyalet* of Sidon. This part of Mount Lebanon was composed of five traditional regions: the Kisrawān, which was controlled by Maronite feudal sheikhs; and the Matn, Gharb, Jurd, and Shūf, which were controlled by Druzes.

In Mamlūk times (ca. 1290-1516), the Kisrawān, Matn, Gharb and Jurd formed, together, the administrative district *(wilāya)* of Beirut; the Shūf was the administrative district of Sidon. Both districts belonged to the province *(mamlaka)* of Damascus. The local chieftains of the two districts (Sunnite Turkomans in the case of the Kisrawan, Druzes elsewhere) were incorporated by the Mamlūk government as officers, or emirs, in the corps of feudal cavalry called the *Ḥalqa.* Ordinarily, *Ḥalqa* and other officers in the Mamlūk army, in part compensation for their services, were assigned title to the revenue of fixed territories, such assignments being called *iqṭā's.* An emir, or officer, was not ordinarily supposed to reside in his *iqṭā',* which was frequently at a considerable distance from his military post; nor was he expected to attend in person to the collection of its revenue, which appears to have been normally the function of a central office. There were, however, exceptions. To secure the loyalty of the chieftains of the Beirut and Sidon districts, whose territory overlooked a strategic stretch of coast, the Mamlūks

permitted them, as emirs of the *Ḥalqa,* to have their *iqṭā's* where they lived. The military and police functions assigned to them were, again, mainly local. By the later Mamlūk period, the Turkoman emirs of the Kisrawān, and the Druze emirs of the Matn, Gharb, Jurd, and Shūf had become the quasi-hereditary masters of their fiefs. Their functions as officers of the *Ḥalqa* and as local chieftains had, moreover, become inextricably fused.

It is in the peculiar traditions of land tenure that developed in the southern Lebanon in Mamlūk times that the roots of the Lebanese emirate are to be found. The emirate itself, as the recognized paramount chieftainship of a fixed region rather than a *Ḥalqa* command, only emerged with Ottoman times. In 1516-17, when the Ottomans conquered Syria, they recognized, in the southern Lebanon, the quasi-hereditary feudal claims. There was, however, a difference. While under the Mamlūks the local chieftains were associated with the military organization of the Empire, their association, under the Ottomans, was with the fiscal system. The old Mamlūk administrative districts of Beirut and Sidon were now organized as three fiscal agencies (of the type generally known as *iltizām)*: the Kisrawān, which was held by the Turkoman house of 'Assāf; the Gharb (including the Matn and the Jurd), which was held by the Druze house of Arslān (so called in later years); and the Shūf, which was held by the Druze house of Ma'n. In each of these three regions the hereditary chieftain, charged with the collection and remittance of the revenue, was left to manage the local affairs as he pleased. The difficulties he met in raising the revenue forced him to divide his fiscal function among the other chieftains of the region, who hence became his feudal subordinates.

For the greater part of the sixteenth century, the three fiscal regions of the southern Lebanon remained separate and distinct from one another. In time, however, the situation changed. By 1591, the house of Ma'n, paramount chieftains of the Shūf, had succeeded in annexing the territory of the Gharb and establishing themselves also as overlords of the whole Druze mountain. In 1605, they invaded and occupied the Kisrawān, and so brought all three of the fiscal regions of the southern Lebanon under their control. Until the downfall of the Lebanese emirate in 1841, the Ma'ns (1605-1697) and their successors the Shihābs (1697-1841), called "Emirs of Mount Lebanon" by historians, were officially styled "*multazims* of the Druze Mountain and the Kisrawān," or "*multazims* of the Shūf and the Kisrawān." In theory at least,

AL-ABHATH

Volume XX September 1967 Number 3

THE LEBANESE EMIRATE
1667 - 1841*

by

K. S. Salibi

Between, roughly, the mid-seventeenth century and the mid-nineteenth, there existed in Mount Lebanon, along the Mediterranean border of Syria, a small stretch of territory which, as an Ottoman province, enjoyed a peculiar kind of self-rule. Historians call it the Lebanese emirate: a term which suggests an idyllic principality based on orderly dynastic succession — a sort of Middle Eastern Ruritania. Lebanese historians have tended to promote this Ruritanian image of the Lebanese emirate: they have certainly over-emphasized the dynastic principle involved, over-estimated the antiquity and extent of the autonomy enjoyed by Mount Lebanon under the emirs, and greatly exaggerated the degree of Christian-Druze cooperation on which this autonomy was based. Their readers, when they turn to examine the primary sources, are certain to be confused.

Until this day, no critical study has been made of the sources relating to the Lebanese emirate. Its full history remains to be written, and the most elementary questions about it remain to be answered: What exactly was the

* Lecture delivered at the University of California, in Berkeley and Los Angeles, on 6 and 12 January 1967.

السنة ٢٠ ــ الجزء ٤ كانون الاول ١٩٦٧

الأبحاث

مجلة تصدرها الجامعة الاميركية في بيروت

رئيس التحرير : نبيه أمين فارس

فهرس

مكتبة الابحاث

مراجعات للاساتذة : فؤاد صروف ، محمود زايد ، ديمتري برامكي، دافيد ماكنسون ، زهير مكداشي

كتب عربية أضيفت الى مكتبة نعمة يافث التذكارية في الجامعة الاميركية
ايار - تشرين الاول ٦٧ــ٥٦٧

الناشرون

الدار الشرقية للطباعة والنشر

بيروت - لبنان

AL-ABHATH

QUARTERLY JOURNAL

OF THE

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT

الأبحاث

مجلة تصدرها الجامعة الاميركية في بيروت

«الابحاث» مجلة تصدرها الجامعة الاميركية في بيروت اربع مرّات في السنة ، وتعنى بالدراسات العربية على اختلاف فروعها .

بدل الاشتراك في السنة : تسع ليرات لبنانية او ما يعادلها تدفع عند طلب الاشتراك او تجديده لأمر رئيس التحرير . جميع المراسلات الخاصة بالتحرير والادارة ترسل الى مكتب رئيس تحرير «الابحاث» ، الجامعة الاميركية في بيروت ، بيروت ، لبنان .

الأبحاث

مجلة تصدرها الجامعة الأميركية في بيروت

السنة ٢٠ – الجزء ٤ رئيس التحرير : نبيه أمين فارس كانون الاول سنة ١٩٦٧

المدرسة الكلية

صفحات من مذكرات جرجي زيدان

مقدمة

احتفلت الجامعة الاميركية في بيروت في سنتها المدرسية السابقة بانقضاء مائة سنة على تأسيسها. ورأت لجنة اليوبيل ان تتخذ هذه الاحتفالات طابعاً ثقافياً بالدرجة الاولى فأقرت عددا من الدراسات لنشره في خلال سنة اليوبيل المئوي. وكان من الطبيعي أن يتناول بعض الكتاب تاريخ الجامعة منذ نشأتها وان يتتبعوا مراحل تطورها وما طرأ عليها من محن وازمات . ولعل أخطر هذه الازمات وابعدها اثرا في تعيين اتجاه السياسة التعليمية هي ازمة السنة ١٨٨٢ التي اذكى نارها خطاب الدكتور ادوين لويس في حفلة توزيع الشهادات على الطلاب المنتهين وذلك في صباح الاربعاء الموافق ١٩ تموز ١٨٨٢ . وقد نشرت المقتطف نص الخطاب هذا في اول جزء صدر بعد الحفلة المذكورة (سنة ٧ ، جزء ٣ ، آب ١٨٨٢، ص١٥٨–١٦٧)، واثار الخطاب جدلا شديداً انتهى باستقالة الدكتور لويس واضراب طلبة كلية الطب ثم فصل عدد منهم واستقالة

الدكتور كرنيلوس فانديك [٢] ؛ فهو قسيس وطبيب واستاذ. كان يعظ ويطبب ويعلم ويتناول على ذلك اجرة مثل غيره من الاساتذة . لكنه كان كريم الخلق واسع الصدر سخي النفس كثير الاحسان مع اللطف والايناس . فاشتهر في سوريا شهرة واسعة واحبه الناس . وكان يعلم في الكلية الباثولوجيا والكيمياء . ثم اخذ الكيمياء عنه الدكتور لويس [٣] . وكان التلامذة يتعشقون فانديك ويتغنون بمناقبه وحسناته ولطفه . وكان العامة يعتقدون ان فانديك هو مؤسس المدرسة الكلية حتى سماها بعضهم مدرسة فانديك . وهو لم يقل ذلك ولكن شهرته غلبت شهرة رفقائه اقراراً بأياديه البيضاء .

والظاهر ان هذا التمييز انشأ تحاسداً وبعث على تغير القلوب . وزاد اسباب التفريق ان الدكتور فانديك كان حر الفكر والقول لا يبالي ان يصرح بما يتحاشى رفاقه وغيرهم من جماعة القسس ان يصرحوا به مبالغه في التظاهر بالتقوى . وكان الدكتور فانديك تقياً ولكن عن تعقل وتفكير ، لا يكترث بالتفاصيل والجزئيات التي يتمسك بها بعض « المتهوسين » بالدين ، وليست هي من الدين في شيء . اما هو فكان شديد التمسك بجوهريات الدين المسيحي لا يبالي باطرافه وقشوره اذا خالفت قواعد العلم . فاذا ظهر مذهب علمي يخالف بظواهره تلك القشور لا يبالي ان يحترمه وينظر فيه نظر العالم ، كمذهب الارتقاء وغيره من مذاهب الفلاسفة الطبيعيين . ولعل هناك اسباباً اخرى زادت التباعد بين الدكتور وبعض رفاقه عمدة المدرسة ، ولا سيما الدكتور بوسط [٤] . وفي السنة التي دخلت فيها المدرسة (١٨٨١) كانت العمدة مؤلفة من فانديك وبوسط وورتبات [٥] ولويس وبورتر [٦] وبركستك [٧] ورئيسها المستر بليس . وكان لويس شاباً حر الفكر والتصرف لا يرى التظاهر بالدينيات لازما مع انه من شروط تلك المدرسة . فكان لا يرى بأساً في تناول الخمر على المائدة مع الاكل ، ولا ان يغيب عن الصلاة مثلا احياناً . فكان من حيث الحرية اقرب الى الدكتور فانديك مع تفاوتهما في السن . فكانت العمدة اذا انتقدت عملا من اعمال لويس نصره فانديك .

الدكتور كرنيليوس فان ديك والدكتور يوحنا ورتبات والدكتور ريتشارد برجستوك من هيئة التعليم . وبقيت تفاصيل هذه الازمة دون دراسة تاريخية وافية لاستجلاء اسبابها الحقيقية وتتبع وقائعها وتقدير نتائجها في مجرى الحياة الجامعية نفسها ، على الرغم مما دونه بعض الافراد معتمدين على روايات مختلفة لبعض الاساتذة والطلبة . وانبرى اخيرا ، بمناسبة العيد المئوي ، عدد من الباحثين لسد هذا الفراغ نذكر منهم ثلاثة : اولهم يوسف قزما خوري الذي تناول القضية في رسالة اعدها لنيل درجة الماجستير من دائرة التاريخ في الجامعة الاميركية في بيروت عنوانها « الدكتور كرنيليوس فان ديك ونهضة الديار الشامية في القرن التاسع عشر . » وثانيهم شفيق جحا ، احد المحاضرين في دائرة التربية في الجامعة الاميركية والاستاذ في الكلية الثانوية العامة . وقد نشرت دراسته بعنوان «ازمة السنة ١٨٨٢ وخطاب الدكتور ادوين لويس في الكلية السورية الانجيلية في بيروت » في « كتاب العيد » تحرير جبرائيل جبور ، منشورات العيد المئوي ، بيروت ١٩٦٧ ، ص ٣١٩-٣٣٩ . وثالثهم عبد اللطيف الطيباوي، البحاثة العربي المعروف، في دراسة باللغة الانكليزية ظهرت في « المجلد الانكليزي من كتاب العيد » تحرير فؤاد صروف وسهى تميم ، منشورات العيد المئوي ، بيروت ١٩٦٧ ، ص ٢٥٧ - ٢٩٤ .

وقد رأينا اتماماً للفائدة ان ننشر رواية الطيب الذكر جرجي زيدان ، احد الطلبة الذين اشتركوا ، آنذاك ، في حوادث الازمة ، كما دونها في مذكرات تكرم نجله ، شكري زيدان ، باطلاع مجلة الابحاث عليها . وقد سبق ان نشرت اقسام منقحة من هذه المذكرات في مجلة الهلال. وثمة اختلافات بين ما نشر في الهلال يرجع بعضها الى التنقيح والخطأ في التدوين او النسخ والمذكرات والوثائق كما يتضح ذلك عقد المقابلة .

نبيه امين فارس

المدرسة الكلية *

هي أقسام ، علمي وطبي ولاهوتي وغيره . وقد أسسها الاميركان في بيروت (يراجع ترجمة الدكتور فانديك) . ورئيسها الدكتور بليس الكبير [1] . واشهر أطبائها واقرب صلة بالناس واكثرهم ظهوراً في المبرات واشدهم مودة لاهل البلاد

* نشر هذا الجزء من المذكرات ، منقحـا ، في مجلة الهلال س ٣٣ (١٩٢٤ - ١٩٢٥) ص ٢٧١ - ٢٧٥ ، ٣٧٣-٣٧٦ ، ٥١٦-٥٢٠ ، ٦٣٧-٦٤٠ . وهذا القسم ورد في ص ٢٧١ ٢٧٥ .

هذه الحركة مع التلامذة ولكن مصلحتهم كانت تقضي عليهم بالحياد لانهم يعلمون في المدرسة ، وان كانوا في باطن الامر ناقمين على العمدة لانها لم تقدرهم قدرهم في الترقيات ، ولا تؤديهم ما يستحقون من الراتب . ولصاحبي « المقتطف » احترام ومحبة في قلوب التلامذة ولا سيما الشبان من طلبة الطب ، فكان ذلك مساعداً على اجتماع كلمة تلامذة الطب على المطالبة . وشاركهم في ذلك لاول وهلة كبار تلامذة العلم ، نخص منهم بالذكر جبرائيل حداد [١٣] ونعوم شقير [١٤] واسعد كلارجي [١٥] ، كانوا يحضرون جلسات البحث الاولى مع الطبية ، ثم تنحوا باشارة طلبة الطب لئلا يفشلوا ولا مصلحة لهم في القيام .

ان الحركة التي ظهر بها تلامذة المدرسة الكلية مما يحق تدوينه لانه بدء نهضة جديدة بين تلامذة المدارس في الشرق لم يسبق لها مثيل . والفضل فيها راجع الى تربية المدرسة نفسها ، فانها كانت تربي تلامذتها على حرية الفكر وحرية القول، وعودتهم على الحرية الشخصية والمساواة في الحقوق ، حتى كان التلميذ يشكو استاذه الى عمدتها ان توهم انه خرج في معاملته عن الحدود المفروضة له . والعمدة تنصف صاحب الحق ولو كان أصغر التلامذة - هذا الروح الذي تمتاز به هذه المدرسة من سائر مدارس الشرق كان لها تأثير كبير في ترقية نفوس السوريين في هذه النهضة، وهي التي سوغت لتلامذة الطب في هذا العام التظلم للعمدة لاعتقادهم بصواب عملهم .

احتجاج تلامذة الطب

علم تلامذة الطب ان الدكتور لويس استعفى من اوائل ديسمبر سنة ١٨٨٢ ، وكان بعضهم عالما بالمناقشة بينه وبين سائر العمدة ، فاشاع ذلك بين سائر التلامذة ، فاجمعوا على الاحتجاج فانقطعوا عن المدرسة يوم الاثنين في ٤ ديسمبر المذكور ، وهم ٤٥ شاباً ، كل تلامذة الطب. واجتمعوا اجتماعهم الاول في احدى قاعات المستشفى البروسياني ، وكلهم من اهل الدراية وقد تعودوا الاجتماع في المدرسة نفسها أو في « جمعية شمس البر » [١٦] ، وبعضهم في الماسون [١٧] .

واتفق ظهور مذهب داروين فالقى فيه الدكتور لويس خطاباً القاه على التلامذة (٨) ، لم يتعرض فيه للدين في شيء ، لكن ذلك الرأي كان لا يزال حديثاً ورجال الدين يعدونه مخالفاً لقواعد النصرانية . فحسبوا هذا الخطاب نقطة سوداء للدكتور لويس واشتكوه الى عمدة المدرسة الكبرى في اميركا فألجأته الى الاستعفاء لانها شديدة الحرص على المبدأ الديني الذي انشأوا تلك المدرسة من أجله .

صدر قبول استعفاء الدكتور لويس في اثناء الفصل الاول من السنة التي نحن في صددها (٩) ، وكان التلاميذ يحبون لويس ويعتبرونه وخصوصاً لان فانديك يحبه ويقربه . وكانوا يكرهون بوسط او على الاقل لا يحبونه لحدة مزاجه وتطاوله على بعضهم بالكلام والتهديد للاسباب التي قدمناها . فانحاز تلامذة الطب لجانب فانديك ولويس وأجمعوا على اقامة الحجة ومطالبة المدرسة بحقوق لهم عليها ، ومن جملتها أن يكون الدكتور لويس استاذ الكيمياء فيها . وكان في جملة المحركين لهذه المسائل المعلم اسكندر البارودي (١٠) والمرحوم سليم جريديني (١١) ، وكانوا يفعلون ذلك انتصاراً للويس وعملا بما يرضي الدكتور فانديك . وقد اجمعت كلمتهم على الاحتجاج وكنت في جملة المحتجين ، وربما كنت اكثرهم تمسكا في ذلك مجاراة للبارودي لاني اعتقد فيه السداد كما يعتقد كل تلميذ في معلمه . وكان من اكثر التلامذة عملا وسعياً وكثير التردد على بيت الدكتور فانديك وبيت صروف ونمر (١٢) . وكان هذان طبعا من حزب التلامذة لانهم يجلون قدر الدكتور فانديك كثيراً وكان نصيراً لهم في كل مشروع أدبي ولا سيما « المقتطف » . فانه هو الذي حثهم على انشائه ولم يدخر وسعاً في تدريبهم ومساعدتهم أدبياً ، فقد كان قاموساً حياً يستعينون به في ما يعرض لهم من الاسئلة او يرون كتابته من المواضيع فيرشدهم الى اماكنهم ، فضلا عن فضل التعليم وغيره . فكانوا يحترمون رأيه وينصرون شعوره * فكانت قلوبهم في

---

* بعدها في الاصل : ولكنهم ، وهي زيادة

صيغة اقسم عليها التلامذة واحداً واحداً هذه صورتها :

« اقسم بالله وبشرفي ان احافظ على العهود التي قررناها في هذه الجلسة وعلى الثبات الى النهاية مع الجمهور » .

واقسم كل واحد بمفرده ودون اسمه بيده تحت صورة هـذا القسم في دفتر وقائع الجلسة الذي كان بيد كاتب السر يومئذ ، وهو عندي الآن .

ودار البحث في الجلسة الاولى على مـا ينبغي عمـله ، ومدار الحديث على الاحتجاج على خروج الدكتور لويس من المدرسة قبل نهايـة السنة ، والاستفهام عمن ينوب عنه ، لأن ذلك يهمنـا من حيث ثقتنا بعمله ، ودخلنـا المدرسة وهو استاذ الكيمياء فيها . واغتنموا هذه الفرصة تقوية للاحتجاج فطلبوا اموراً اخرى كانوا صابرين عليها ، وهي :

اولا : ان المدرسة الكلية لا تكفي شهادتها لتعاطي صناعة الطب في المملكة العثمانية ، ولا بد للمتخرج منها من الذهاب الى الاستانة وتقديم الامتحان بين يدي لجنة من اساتذة المكتب الطبي السلطاني . وكان الامتحان صعباً لانه تفصيلي يسأل فيه الطالب عن كل علم على حدة في جلسات متوالية . وكان هذا الامتحان يجري الى تلك السنة في اللغة العربية ، وهي اللغة التي كان يدرس بها التلامذة في الكلية . وحتى التلامذة كانوا يقاسون عذاباً شديداً وكثيرا ما يفشلوا ويتأخروا في الامتحان فيراجعوه او يتقاعدوا عن معاطاة هذه المهنة . فازداد الامر تعقيداً باعلام جاء المدرسة الكلية في تلك السنة ان امتحـان تلامذة الطب في الاستانة لا يقبل بالعربية بل يكون في اللغة التركية او الفرنسية . فضج التلامذة عنـد سماع هذا الخبر واخذوه يتحدثون في مخاطبة عمـدة المدرسة بشأنه ، فاغتنموا تلك الفرصة لطلبه .

ثانياً : كانت لجنة الاستانة تمتحن تلامذة الكلية بعلوم لا تعلمهم اياها هـذه المدرسة كعلم الحيوان والتشريح المرضي الهيستولوجيا وغيرهما .

فساعدهم ذلك على التكاتف والانتظـام في اعمالهم ومناقشاتهم حتى في جلستهم الاولى المشار اليها . فانهم بدأوا بتنظيم مجتمعهم بشكل جمعية انتخبوا لها رئيساً مؤقتاً وخطيباً وكاتباً واميناً على هذه الصورة :

جرجي زيدان	رئيس
اسكندر بارودي	كاتب
خليل سعادة [١٨]	خطيب
فيليب معلوف [١٩]	خطيب
جبر حداد [٢٠] (من العلمية)	خطيب
اسعد كلارجي (〃 〃)	خطيب
جرجي بـاز [٢١]	امين صندوق
فائز شهاب [٢٢]	معاون
انطون ميلان [٢٣]	كاتب ثاني
ابراهيم صليبي [٢٤]	مبلغ الغائبين من التلامذة

فعلوا ذلك حتى تكون جلساتهم منظمة ومباحثاتهم مدونة . ولم أول (*) رئاسة تلك الجلسة لفضل في ، فقد كنت من صغار التلامذة مقامـاً ، ولكنهم جعلوا الرئاسة اسمية لحفظ نظام الجلسة حتى لا يتكلم احد الا في دوره او بعد الاستئذان . واختاروني لعدم وجود المنافسة بيني وبين احد من التلامذة ، ولا هناك ما يدعو الى النفور او التحاسد ، فاني كنت بعيداً عن المشاكل كثير الميل [الى] المسالمة . لا اخاصم احدا ولو ساء الي ، ولا يزال ذلك طبعي الى اليوم . على انهم كانوا ينتخبون لكل جلسة رئيساً خاصاً ، ولا اهمية لهذه الرئاسة وانمـا ذكرتها لتقرير الحقيقة .

ودار البحث في هذه الجلسة اولا على الاتحـــاد ، وفي جلسة اخرى وضعوا

---

* في الاصل : يولى

ثالثاً : ان الشهادة التي كانت المدرسة الكلية تعطيها ، وقد رأيت انهـا لا تغنيهم عن امتحان الاستانة ولا تفيدهم شيئاً غير الاقرار بأن حاملهـا لازم الدروس اربع سنوات وقدم الامتحان اللازم . ولكن هذا الامتحان كان شاقاً كثيراً ، فقد كان كل استاذ يمتحن تلامذة صفه بالعلم الذي تعلموه على يده امتحانا شفهيا بمدة قصيرة وكثيرا ما ساقت البغتة بعضهم الى الارتبـاك فينسى الجواب ويسقط بالامتحان . وقد اتفق ذلك لكثيرين من الاذكياء ، منهم نقولا نمر (٢٥) واسعد رحال (٢٦) على ايامنا .

وقد عينوا لجنة لكتابة هذه المطاليب مع الاحتجـاج على خروج الدكتور لويس ، ولكنهم كتبوا كتاباً مختصراً يعتذرون فيه للعمدة عمـا اوجب توقفهم عن الدروس بغتة وهذه صورته :

« اننا بالنسبة الى الظروف الحاضرة لسنا قادرين على الدرس بالوقت الحاضر ولا حضور الصفوف ، وعنـدنا امور اخرى نقدمهـا لكم بوقت آخر والله يحفظكم » (٢٧) .

وارسلوا هذا الكتاب مع وفـد واوصوه ان لا يخاطب احداً بدون اذن الجمعية (*) .

وفي ٦ ديسمبر ، اي في اليوم التـالي ، علقت العمدة اعلانا في مدرسة الطب هذه صورته وكانوا قد علقوا واحدا قبله يطلبون رجوع التلامذة للصفوف :

« قد شاهد اساتذة المدرسة بكل اسف اصرار تلامذة الطب على غيابهم عن دروسهم وتعطيلهم عنها ، فلم يبقى لهم الا ان ننصحهم نصحاً اخيراً ، واذا لم ينتصحوا هذه المرة وقعوا تحت طائلة القصاص المدرسي » .

اما نحن فاشتغلنا في كتابة الاحتجاج وسائر المطاليب بلجنة منا هي : خليل

* هنا ينتهي ما نشر منقحا في الهلال ، س ٣٣ ص ٢٧١ — ٢٧٥ . والقسم التـالي نشر في الهلال نفسه ص ٣٧٣ — ٣٧٦ .

سعادة ، والياس سابا * [٢٨] ، والياس زهار [٢٩] ، واسكندر بارودي ، فكتبوا احتجاجاً وعريضة هذه صورتاهما :

صورة العريضة بالمسائل المطلوبة من عمدة المدرسة

« اتينا نطلب الطب في مدرستكم على اساتيذ معلومين تحت ظروف معلومة حسب قوانين مقررة. فنصرف الدرهم ونكابد المشقة لتتميم ما يطلب منا محافظين على واجباتنا . فحدث انه في هذه الاثناء نقض بعض العهود التي دخلنا عليها ، ومن حيث ان الروابط بيننا وبينكم هي تلك العهود لا غير وقد نقض بعضها فأصبحنا خائفين ان تنقض كلها فاصبحنا في اضطراب عظيم فتوقفنا عن ملازمة الدرس لاننا :

(١) دخلنا على شرط ان يقبل فحصنا في الاستانة فى اللغة التي درسنا بها ، وقد اخبرتمونا ان ذلك منقوض ولا يمكننا الفحص بهذه اللغة بعد . فأمسينا لا نستفيد شيئاً من شهادتكم امام الاستانة .

(٢) دخلنا على شرط ان يكون اساتذتنا الدكتور فانديك والدكتور ورتبات والدكتور بوسط والدكتور لويس والدكتور وليم فانديك [٣٠] والدكتور بروكستك ، وقد نقض هذا الشرط ايضاً نقضاً على وجه غريب لم يسمع له مثيل بفصل احدكم عن المدرسة حال كوننا مفتقرين غاية الافتقار اليه فنحن نخشى على الباقين .

(٣) بما أن شهادتكم التي نأخذها بمالنا وتعبنا لا يزيد اعتبارها عند حكومتنا على شهادات الملازمة التي ننالها عند الفحص السنوي ، فما الحاجة اذ ذاك الى توقفها على الفحص النهائي الشاق غير المطاق .

فمن جهة فحصنا نطلب بالاختصار اما تثبيت شهادتكم امام حكومتنا او تسهيل فحصنا في العربية هناك . ولا تكفينا الوعود والآمال المستقبلة لان

---

* في الاصل خليل والتصحيح من سجلات الجامعة ، وقد ذكر اسمه فيما بعد مصححا .

بعضكم قد سبب زعزعة اركان اساتيذنا ، وقد اوجبتم انفصال التقي الفاضل الدكتور لويس بتهمة تقديمه الخمر على مائدة عزم عليها بعض الافرنج . ونحن نعلم انه لا يستحق تلك الاهانة ، وذلك نميمة في حقه لا يستحقها . وبتهمة عدم تتميمه واجباته في التدريس وهذا محض افتراء ، ونحن المتعلقة بنا واجباته في التدريس ادرى . وهو اكثر تدقيقاً في واجباته من غيره . وبتهمة تصريحه في كفر داروين في خطبته الاخيرة ، وهذا لا يسلم به كل من يفهم خطابه ويعرف تصرفه اللائق وقدرته الصالحة وتقواه ، حال كونه هو رئيس جمعية ابناء المدرسة الكلية ، ورئيس جمعيتنا الدينية الكلية ومقدام الاعمال الادبية الخيرية . هذا الفاضل التقي قد وقفتموه توقيفاً كلياً لم تراع فيه حرمته ولم يعتبر كونه قد خدم مدرستنا وبلادنا اثنتي عشرة سنة خدمة نصوحة تقية ، ولم تعطوه فرصة سنة بالاقل لتدبير اموره قبل تركه شغله . وما نبهتمونا الى ما هو جار قبل دخولنا هذه السنة ، فقد دخلنا وتممنا ما علينا من الدفع والدرس بناء على ان يكون فاحصنا في الكيمياء وهو ماضي شهادتنا وهو معلمنا في جميع العلوم المتعلقة به . فما بالكم نقضتم جميع ذلك ولم تخبرونا قبل دخولنا في بداية السنة . فان وضعتم الحق على قوم في البلاد الاميركانية افلستم المبلغين الساعين . واذا قلتم لسنا جميعاً افليس بعضكم وانتم ادرى على من توقعون اللوم . واذا كنا ونحن في بحر اشغالنا لا نسمع الا بتوقيف احد اساتيذنا توقيفا بغتيا فما المانع من ان نسمع بعد يومين توقيف آخر وبعد شهر آخر . فما العمل فنحن نقيم اقوى الحجج واشدها على الذين سببوا هذه الاضرار ونطلب ان نعرف من هو استاذنا الآن ومن يمضي شهاداتنا والا فما العمل » .

(وهذا الاحتجاج امضاء كل التلامذة) [٣٣]

ارسلنا الاحتجاج والطلبات مع وفد قدمه الى العمدة في ٦ ديسمبر سنة ١٨٨٢ ، فأتانا الجواب في صباح اليوم التالي وهذا نصه بامضاء الدكتور بليس :

الاصطبار في المدة الماضية علمنا ما يوجب هذا الطلب ، ونحن لا نعرف احـــد غيركم نطالبه بهذا الشأن .

ومن جهـــة اساتذتنا نحن لم نجيء للدرس الا على اساتيذ شهيرين ، وليست المدرسة عندنا غير اولئك الاساتيذ . وقد علمنا بفصل استاذنا الفاضـل الدكتور لويس فصلا فجائياً في بحر السنة . ولم تنبهونا الى ما هو جار قبل دخولنا المدرسة فقد دخلنا المدرسة وتممنا ما علينا من الدفع والدرس بناء على ان الدكتور لويس هو فاحصنا في الكيمياء ، وهو ماضي شهادتنا في الطب والصيدلة ، وهو معلمنا في جميع العلوم المتعلقة به . فما بالكم نقضتم جميع ذلك ولم تخبرونا قبل دخولنا فاذا كنا ونحن في بحر اشغالنا نسمع عن فصل احـد اساتيذنا فما المانع من فصل آخر غدا وآخر بعد شهر . فنحن نطلب ان نعرف من هو استاذنا في الكيمياء ومن هو ممضي شهادتنا .

وامـــا من جهة الشهادة فان عملتموها رسميـة مقبولة عند حكومتنا نحن حاضرون للفحص المدقق الذي تجرونه مع كل مشقته وخطره ، واذا كانت ليست الا علما وخبرا يبين ما درسنا لكي نكون معروفين في الاستانة ، فما الحاجة الى اتلافنا بالتعب والقهر والمشقة العظيمة التي نكابدها في السنة الاخيرة في الاستعداد الفحصي . ونحن في خطر من ان يسأل احـدنا مسألة بسيطة لا تجيء على باله ساعة اضطرابه وخوفه ، فتحكمون بحرمانه من شهادتكم وهو يستحقها . فان كانت تلك الشهادة لا تنفع امام حكومتنا سوى نفع شهادات الملازمـة فنطلب الغاءها والاكتفاء بشهادات الملازمة او تسهيل امر الفحص تسهيلا لا يكون الا حسب قيمة الشهادة . ونحن متوقفون عن الدرس منتظرون جوابكم » (٣٢) .

(ممضى من جميع تلامذة الطب والصيدلة)

صورة اقامة الحجة على فصل الدكتور لويس

« نحن لم نجيء للدرس الا على اساتذة معلومين وليست المدرسة عنـــدنا غير اولئك الاساتيذ . ولا نعلم لهذه المدرسة مديراً غيرهم . وقـد علمنا حق العلم ان

ملازمتنا الدرس ومن وجودنا في المدرسة الكلية. فاجبتمونا عن احدها واغضيتم النظر والاجابة عن البقية التي هي عندنا عظيمة الاهمية . ولذا لم نزل منتظرين الجواب عليها جواباً صريحاً خالياً من كل التباس ومطل . طلبنا ان تحتموا لنا على ماذا صممتم لتدبير فحص الاستانة فلم تجاوب، وطلبنا ان تعينوا لنا الاستاذ الفاحص في الكيمياء والتحليل الكيمي فلم نجب ولا عن هذا ايضاً والآن نكرر الطلب .

(١) بايضاح تصميمكم على امر جلي يتعلق بالامتحان في الاستانة ، كارسال معتمد خصوصي او عمل ما لا ينقص قيمة عن ارسال معتمد . ونريد ان نعرف من هو المعتمد ومتى يذهب لان الصبر لم يثمر معنا ولا مع من سبقنا. وفرط التأني لا ينفعنا شيئاً حال كون بعضنا مستعدين للذهاب الى الاستانة عند انتهائهم من هنا .

(٢) نطلب ان تعينوا الاستاذ للكيمياء الوصفية والتحليل والجيولوجيا والطبيعيات ، اما بارضاء سيادة الدكتور المحترم لويس استاذنا بأن يبقى الى منتهى السنة ، اذا كان العائق منه ، او تدبير ما يلزم لبقائه اذا كان العائق منكم، او مخابرة العمدة الاميركانية تلغرافياً اذا العائق منها ، والا فمن تعينون .

(٣) نطلب ايضاً تأميناً على ان الاساتيذ الموجودين الان يبقون في مراكزهم وتدريسهم الى منتهى سنة المبتدئين على الاقل. ونطلب ان تدرسونا الكيمياء الآلية والجيولوجيا والتشريح المكرسكوبي والتمرن على الجراحة العملية ، وهي العلوم المطلوبة منا في الاستانة . هذا ونرجو ان يكون معلوما عندكم ما لكم عندنا من الاعتبار الابوي » .(٣٦)

الامضاءات

وفي هذه الجلسة شدد الاعضاء في وجوب حضور كل تلميذ او عضو في الجلسات ومن يغيب يغرم بمجيدي واحدة عن كل غياب ، وأن يكون الكلام

« حضرة اولادنا الاكرمين

« وصل تحريركم للعمدة وبعد التأمل به نجيب عنه :

اولا : من جهة امتحانكم فقد اقمنا عمدة للنظر في ذلك من ثلاثة اشهر . والعمدة المذكورة قررت تغييرا في ذلك، وهو موضوع البحث الآن. فمتى انتهت المسألة نعلمكم بها ولا شك انها تكون مرضية لعمدة المدرسة ولكم .

ثانيا : من جهة امتحانكم في الاستانة فلا بد انه من المعلوم عندكم اننا قد اجتهدنا غاية الاجتهاد ولا نزال الى الآن نجاهد في هذا الامر وهو غاية ما يمكنكم ان تطلبوه منا .

ثالثا : من جهة خروج الدكتور لويس من المدرسة فاننا نفهم ما حصل لكم في ذلك من الاسف ونسلم بما لكم من الحق في اشعاركم . ولكننا لا نرى كيف يخولكم ذلك حقاً للغيـــاب عن دروسكم كما فعلتم هذين اليومين الاخيرين . ونرجوا ان تتحققوا ما عندنا من المحبة الابوية لكم » . [٣٤]

٥ ك ١* سنة ٨٢

الامضاء (**)

فلما وصل جواب العمدة الى التلامذة اجتمعوا في ٦ ك ١ سنة ١٨٨٢ برئاسة ابراهيم مطر [٣٥] للنظر فيه . وبعد المداولة عينوا لجنــة للجواب عليه فكتب الكتاب الآتي وعرض على الجمعية . وبعد التعديل قبل وهذه صورته :

« ايها السادة الموقرون اطال بقاهم

وبعــد الاحترام اللائق نعرض قدمنـــا خلافه طالبين أموراً نراها اهم من

---

* كذا في الذكرات مع ان الاحتجاج ارسل في ٦ ك١ كما ورد قبلا .

** هنا ينتهي ما نشر منقحا في الهلال ، السنة نفسها ص ٢٧٣–٣٧٦ . والقسم التالي نشر في ص ٥١٦ - ٥٢٠ .

وتعينت لجنة للبحث في اسماء هذه العمدة وحقيقة اماكنها حتى تقررت كما تقدم وعند ذلك تعينت لجنة لكتابة صورة الاستئناف وهذا نصها :

« المدرسة متوقفة لاسباب تعلمونها عند الطلب ولانه يهمكم ويهمنا ثبوتها وسقوطها نستدعي التفاتكم العاجل الى امرها. وقد وقع الخلل في اعضاء عمدتنا ولا نراهم قادرين على ملافاة الحال . ولولا ذلك لما التجأنا اليكم فنؤمل ان تنظروا الى امرنا بعين الاهمية عاجلا لانها تبقى متوقفة الى بعد نظركم فيها ودمتم » .

وامضاه الجميع وقدموه الى لجنة عينوها لتقديمه الى اعضاء عمدة المدرسة العليا ، فكتبوا منه نسخاً وتفرقوا في انحاء المدينة قدموه الى الذين تمكنوا من مشاهدتهم (ومنهم بركستوك ودنس وادي وغيرهم) . وسمعوا منهم خيرا . واجتمعت التلامذة في ذلك اليوم ، وهي الجلسة السادسة للجمعية . وفي هذه الجلسة بحثوا في نشر حالهم على ذوات المدينة وكبار أعيانها فتعينت لجان ذهب كل منها لمقابلة كبير من الكبراء ، منهم مستر موط (٤٨) ورستم باشا (٤٩) وقنصلاتو انكلترا (٥٠) وقنصلاتو اميركا (٥١) والمعلم بطرس البستاني (٥٢) وقنصل ايطاليا (٥٣) ويوسف بك عرمان (٥٤) وقنصلاتو بروسيا (٥٥) وسليم شحادة (٥٦) وقنصلاتو فرنسا (٥٧) والمعلمات الاميركانيات . فذهبوا وعرضوا ظلامتهم الى هؤلاء وكانوا ينشطونهم ويستحسنون حرية تصرفهم وتمنوا انصافهم .

اما عمدة المدرسة فتعينت لجنة لاخذ جوابها على كتاب التلامذة الاخير ، كنت واحدا منها . فقالوا انهم يجيبوننا شفاها على يد الاستاذ يعقوب صروف بصورة غير رسمية . فاستدرجنا المعلم يعقوب فقال انه لم يكلف بذلك ، ولكنه يقول من عند نفسه انه يشير علينا ان نرجع الى صفوفنا موقتا بينما تجتمع العمدة العليا من انحاء سوريا وتنظر في قضيتنا . فتقرر الرجوع وتعينت لجنة تبلغ عمدة المدرسة برجوعنا موقتا بينما نرى حكم العمدة العليا . وظلت التلامذة يجتمعون بصفة جمعية متحدة تبحث بمطالبها . فعينت لجنة تكتب صورة الشكوى التي

بهدوء ومن تكلم بحدة لا يتكلم . ودارت المناقشة في هذه الجلسة عن الثبات في المطالبة بالاتحاد ، وعين احد الاعضاء ، اسكندر البارودي، ان يسأل كل واحد بمفرده عن الثبات ، وانه اذا قبلت العمدة مطاليبنا وقصدوا الوقيعة باحدنا فنبقى مصرين معا حتى يرتفع الضرر عنه . فاجابوا بالايجاب كل واحد على حدة وتعاهدوا على المحافظة والثبات الى النهاية .

وعادوا الى الاجتماع بعد الظهر، وفي هذه الجلسة اقسموا اليمين المتقدم ذكره، اقسمه كل على حدة وتباحثوا في اشياء كثيرة .

وفي جلسة اليوم التالي في ٧ منه بحثوا في رفع دعواهم الى لجنة ملاحظة المدرسة ، وهي العمدة العليا ، وهم المبشرون المنبثون في انحاء سوريا للتبشير وغيره ، وذكروا اسماءهم وهم :

المستر كروفورد (٣٧)	في الشام
المستر دايل (٣٨)	في زحلة
المستر مور (٣٩)	في القدس
المستر متيني (٤٠)	في اللاذقية
المستر مارش (٤١)	في زحلة
الدكتور فانديك	في بيروت
الدكتور بركستوك	في بيروت
المستر برد (٤٢)	في عبيه
المستر نلسن (٤٣)	في بيروت
الدكتور بوسط	في بيروت
دكسن (٤٤)	في بيروت
دنس (٤٥)	في بيروت
ادي (٤٦)	في بيروت
جسب (٤٧)	في بيروت

بتركهم مدة بدون استاذ ، حال كون علم الكيمياء والتحليل عليهما الاعتماد في [كل] السنتين الاولى للمبتدئين في الطب ولتلامذة السنتين في الصيدلة .

وماذا نعمل بكتاب الكيمياء الجديد الذي قد درسنا قسماً كبيراً منه ودفعنا ثمنه وهو لا يزال تحت الطبع ولم يسمح لاستاذنا الدكتور لويس بفرصة لاتمامـه ، حال كونه كتاباً ضرورياً لدرس الكيمياء وقد دفعنا ثمنه ولا شيء امامنا ندرس فيـــه .

وقد التجأنا اليكم ايها الافاضل متأكدين انكم تفحصون الامر فحصاً مدققاً ولا تهملون الحق ولو كان طلبه من حقيرين مثلنـــا ، لان الحق من الله ومن يحب الله يتبع الحق ويبينه ويتكلم به . فنطلب اليكم ان تفحصوا دعوانا وتنظروا الى مطالبنا . واذا اردتم فعينوا لجنة تنظر في ذلك بأسرع ما يمكن ، وبذلك تكونون قد عملتم خيرا مع مدرستنا وقد انصفتم تلامذتها وخدمتم الحق الذي يخدمه كل تقي خائف الله . هذا ما لزم مع الاحترام ودمتم » .

(ويلي ذلك الامضاءات)

كتب هذا الاستئناف على ورق بارشمن طويل وذيلناه بامضاءاتنا . وفي يوم السبت في ١٦ ديسمبر المذكور وهو اليوم الذي ستجتمع عمدة الادارة العليا في مسائه للنظر في القضية ، اجتمـع التلامذة وقرروا أن يذيلوا ذلك الاستئناف بالشكوى على الدكتور بوسط بدعوى انه سبب هذه المشاكل . حملهم على ذلك ما قد بلغهم من سعيه الحثيث لدى اعضاء العمدة العليا الاتين من الخارج ليقنعهم ان التلامذة متمردون ويوجه افكارهم الى اساءة الظن بهم ، فقررت الاكثرية ان تقدم الشكوى عليه . فكتبنا على قفا ذلك الاستئناف الشكوى الآتية وهي :

« ايها السادة الافاضل الذين تهمهم معرفة الحق وضمائرنا

بعد الاحترام نعرض انه لا بد لنـــا من بيان ما اوجب علينـــا الكدر والاضطراب في المدة المتأخرة وما احوجنا الى عرض الامر اليكم . نقول ، ايها

يرفعونها الى العمدة العليا حين اجتماعها .

واجتمع التلامذة في ١٠ ك ١ جلسة ترأسها رشيد قبلان [٥٨] فعرضت عليها الشكوى كما كتبتها اللجنة . وبعد تعديلها وتحريرها في جلسات متوالية آخرها في يوم الاربعاء في ١٣ منه ، اجتمعت في قاعة التشريح ، تقرر ان تكون صورة الشكوى كما يأتي :

« ايها السادة المحترمون

بعد الاحترام نعرض اننا ونحن في بحر دروسنا صابرون على مصائبنا ، واذا بحوادث داخلية المدرسة فاجأتنا فاضطربنا لها كل الاضطراب واشتغل بالنا وصرنا لا نعلم كيف والى اي حال تصير مدرستنا . ولم يعد يمكننا الدرس ولا العمل فكتبنا الى عمدتنا رسالة قلنا فيها اننا نظراً للاضطرابات التي اصبحت المدرسة فيها صرنا في حالة لا تمكننا من الدرس والتسميع. وذكرنا اننا مزمعون ان نقدم لاساتذتنا كلاما مفصلا ... وفي اليوم التالي قدمنا الرسالتين الآتيتين :

(ثم يأتي نص الرسالة الاولى والاحتجاج)

فاجابتنا العمدة بما يأتي (صورة جواب العمدة)

فكتبنا اليها ما يأتي (صورة الرسالة)

ثم كتبنا ما يأتي (〃 〃)

ولما رأينا ان عمدتنا في احوال لا تمكنها من الحصول على حقنا ، بادرنا باعلامكم لما علمنا انكم المدبرون الذين يهمكم النظر الى جميع هذه الامور ويهمكم نجاح مدرستنا وخير تلامذتها . فتقدمنا اليكم بمطاليبنا التي قدمناها الى عمدتنا ونزيد عليها ما يأتي :

« وهل حق لعمدتنا ان تفصل استاذاً قبل نهاية السنة التي هو فيها بدون ان تكون قد عينت بدله ، او لا يضر ذلك بصالح التلاميذ الذين يتعطل عليهم كثير

الياس سابا اعتذر انه يحب ان يشاور الدكتور ورتبات لانه واسطه تعليمه .

لا انسى قلقنا مساء السبت المشار اليه والعمدة مجتمعة في قاعة المدرسة الكبرى ، وهي قاعة الكنيسة يومئذ وصارت الان قاعة المكتبة . فقد كنا نطوف حول المدرسة ننتظر ارفضاض الجلسة فنتفهم من بعض اعضائها عن مجرى القضية على الاقل وان لم نعرف الحكم التام . فطال اجتماعهم وكانت تأتينا الاخبار المقتطعة من بعض الوقوف بالقرب من القاعة بأن الجدال احتدم والخصام قام . ونحو الساعة التاسعة مساء او العاشرة رأينا الاعضاء خارجين وقد ركب كل عربته وسار في طريقه . فارسلنا اناسا يستفهمون من بيت الدكتور فانديك فعلمنا ان العمدة انقسمت شطرين في اثناء القضية وخصوصاً بشأن الشكوى على الدكتور بوسط . وكان الدكتور فانديك المكلف بتلاوتها لسهولة القراءة العربية عليه . فلم يتلو سطرين حتى نهض احد الحضور وطلب اسكاته لان موضوعها طعن شخصي . فاعترض آخرون بانها شكوى وهم قضاة يجب عليهم سماع القضية المرفوعة اليهم . ثم اخذت الاصوات فكانت الاكثرية ان لا تقرا . فشق ذلك على فانديك والمنصفين من الاعضاء ، منهم نكسن وبركستك . ودارت المباحثة في المطاليب الاخرى فقر الرأي ان يعهد بذلك الى عمدة المدرسة الاصليين النظر فيها مع انهم اخصام لنا وهذا منتهى العدل في الحكم ؟ وانما ساقهم اليه التعصب الجنسي واحتقار ابناء العرب كأنهم اكبروا عليهم ان يرفعوا اصواتهم للشكوى من اساتذة اميركان مع انهم هم الذين علموهم الحرية الشخصية والشجاعة الادبية .

فلما رأى الدكتور فانديك ذلك اعترض على القرار وطلب ان تعين لجنة تنظر في مطاليب التلامذة وتفحص ما يقولونه فاذا كانوا مخطئين حكموا عليهم والا انصفوهم . فلم يصغ احد الى قوله وعلم ان العمدة ستقرر طرد التلامذة من المدرسة ولا تقبل منهم الا من يسحب اسمه ويرد شكواه . فاعترض على ذلك وقال انه اذا اصرت على هذا القرار فلا يرضى هو ان يكون من جملة الحاكمين ذلك الحكم الجائر وخرج من الجلسة غضباً ، وقد شاهدته وهو يركب عربته والغضب باد على محياه .

السادة انتم تعلمون ما في جناب الدكتور بوسط من حـــدة الطبع ، ولا يخفى عليكم الامور التي تسوق اليهـــا الحدة . ولذلك كنا نسمع الناس في الخارج يشتكون ويتشكون بمرارة من تصرفات جناب الحكيم معهم على تصرفاته معهم. قد اختبرنا صحة ذلك بانفسنا . ومعاملته المرة للتلامذة الذين سبقونا ولنا كانت تضر بآدابنا ضرراً بليغاً وتكدر قلوبنا وتميت عواطفنا وتكرهنـا في الدرس ، وقد ادى الاضطراب بجمهور التلامذة الى شكوى الامر الى عمدة مدرستنا منذ بضعة اشهر . وصرنا نرى ان جميع المصائب التي تحدق بنـا في احوال مدرستنا منه . وصرنا نلتفت الى رئيس مدرستنا المحترم الذي كنا نعتبره كثيراً اعتباراً والديا التفات الحذر لاننا كنا نراه يلتصق بجناب الحكيم محاميا عنه . وبعد ان ظهر ان الرئيس هو الذي سعى بابعاد استاذنا الفاضل الدكتور لويس الذي نحبه ونعتبره ، صار عندنا ان الحكيم بوسط هو المصدر الاصلي لاتعابنـا وعندنا ادلة على ذلك نبرزها عند الطلب . وان الرئيس قد شاركه بها ولذلك اصبحنا قلقين لا يهدأ لنا بال ولا نعلم كيف نطلب مطالبنا من عمدتنا ونحصل عليها .

وهنا نريد ان نبين ما لم نبينه صريحاً لعمدتنا وفي عريضتنا السابقة ، وهو ان سكوتنا عن المعلم الحالي في الكيمياء ليس ناتجـاً من قبولنا اياه * بل من خضوعنا الحالي للقانون . ونطلب اليكم تعليم الاقراباذين العملي للصيدليين الذين قدموا للعمدة رسالتين ولم يجابوا عليها ، وتعليم الكيمياء الاقراباذينية لهم التي كان يدرسها الذين سبقونا عند الدكتور لويس . هذا واذا طلب منا اثبات جميع مـا تقدم اثبتناه للجنة التي تعينونها لذلك . وعلى كل حـال اردنا ايضاح * ضمائرنا والله يديم وجودكم » .

وقـــد امضى هذه الشكوى التلامذة الا اسكندر دباك وخليل سعادة ** وكانا قد خانا الرفاق ورجعا الى المدرسة واعتذر تلميذ ثالث عذرا مقبولا ، نعني

---

* انظر الوثيقة الاصلية من اجل النص الكامل .

** ظهر اسمه على الوثيقة الاصلية .

اليكم اتعابنا وامورنا وطلبنا اليكم النظر والفحص فلم تجيبوا كتابة . ولكننا رأينا على لوح المدرسة اعلانا بامضاء العمدة يظهر انه حكم علينا بحرمان المدرسة والمستشفى مدة شهر لاننا قدمنا التحرير المؤرخ في ١٦ الجاري وفيه شيء بحق بعض الاساتذة. ولم يذكر في اصدار الحكم الجناية التي جنيناها ولا القانون الذي جوز الحكم المذكور حتى ولم نر فحصاً ولا فاحصين للامور التي قدمناها بشأن بعض الاساتيذ . فنرجوكم ان تعرفونا هل ذاك الحكم هو حكمكم وما هي الاسباب التي استوجبنا لاجلها هذا الحكم والقانون النظامي الذي صدر الحكم بموجبه لاننا ممنوعون عن الدرس والمستشفى والمائدة ، ونحن دافعون الدراهم عنها أجمع . فنرى انفسنا مظلومين وحاشاكم الظلم ، ونرى لنا حقا ان نطالبكم بما حرمتمونا منه بلا جناية واضحة ، فنرجوكم الجواب على هذا الخطاب بأقرب وقت والسلام » .

وبعد أيام لم يرد الجواب فكتبنا اليهم الجواب الاتي :

ايها السادة الافاضل ادامكم الله في دائرة العدل

بعد الاحترام وما يجب للمقام نعرض راجين حكمتكم بأن تبقوا حكمكم في هذه الكلمات الى ما بعد قراءتها والاطلاع عليها. يا سادتنا لم يخطر ببال عقلاء سوريا ولا في اذهان ابناء المدرسة الكلية تلاميذكم ان قوماً افاضل مثلكم ينتسبون الى بلاد الحرية الاميركانية يحكمون في الامور قبل الاطلاع عليها ، وفي المطالب والشكاوي قبل معرفة شيء من امرها ويرفضون استماع مطالب شبان لم يظهر عليهم علامات الطيش في كل ما عملوه ولم يطلبوا غير الحق في جميع ما طلبوه. فهل قاصصتمونا لاننا طلبنا الاستئهان على بقاء اساتيذنا العلماء الفضلاء الى كال المدة التي تقتضي لنا وهل يحسب هذا الطلب جناية ، او حكمتم علينا بالنفي من مدرستكم لاننا طلبنا العلوم التي امرت دولتنا العلية أيدها الله ان تعلمونا اياها او اهنتمونا لاننا قلنا لكم انه يهمنا جداً جداً تدبير الشهادة بحيث تكون مقبولة عند حكومتنا السنية ام كان ذنبنا اننا لكم ما ألجأنا الى ان نعرض

وفي صبـــاح الاثنين في ١٨ ديسمبر علقت عمدة المدرسة على لوح في دهليز المدرسة العلمية اعلاناً هذه صورته :

« انه بموجب قرار مديري المدرسة السورية الانجيلية وحكمهم على التلامذة الذين قدموا تحريراً غير لائق بشأن بعض الاساتيـذ في ١٦ ك ١ سنة ١٨٨٢ ان يتوقفوا عن الحضور الى المدرسة والمستشفى شهراً ثم لا يعاد منهم حينئذ الا من استرد اسمه من ذلك التحرير واظهر الطاعـة لقوانين المدرسة . واجراء لذلك تعلن الان عمدة المدرسة اسماء الذين يجري عليهم الحكم المذكور اما بقية التلامذة فيرجعون الى الصفوف كالعادة » (٥٩)

(ويلي ذلك اسماء التلامذة الذين وجدت اسماؤهم في تلك الشكوى) (*)

وكانت الشكوى المشار اليها مذيلة باسماء كل التلامذة الا ستة : اثنان خافا وهما دباك وميلان ، وسابا استأذن ويستأذن ورتبات كما تقـدم ، واثناسيوس صيقلي (٦٠) توقف لعذر له . واثنان هما انطون نوفل (٦١) وحبيب كحيل (٦٢). فلما صدر الاعلان لم يرجع الا دباك وانطون ميلان ثم رجع سابا والكل يقدرونه لاسباب معروفة ثم رجع خليل البرباري (٦٣) مع انه كان في جملة الممضين . اما صيقلي ونوفل وكحيل مع انهم لم يحضروا فقد ثبتوا في المطالبة الى النهاية ولم يعودوا الى المدرسة قط .

لمـــا صدر ذلك الاعلان ظن واضعوه انهم لا تلبث ان يعلقوه حتى يتهافت التلامذة على استراد اسمائهم والاعتذار ، ولكنهم لاقوا منهم ثباتاً عجيباً لانهم لم يعودوا يلتفون الى المدرسة ولكن ساءهم ذلك الحكم الجائر فكتبوا الى مديرى المدرسة كتاباً مختصراً ثم اردفوه بكتاب شديد اللهجة جعلوه آخر المخابرة معهم .

فالكتاب الاول هذا نصه :

« نعرض قد قدمنـــا اليكم تقرير الحوادث التي جرت في المدرسة وشكونا

(*) القسم التالي نشر منقحا في الهلال السنة نفسها ص ٦٣٧ - ٦٤٠ .

رضي احدكم ان تقصر مدة التوقيف بشرط ان نسترد الاسماء ، فقلنا له اننا نستغرب هذه الطريقة كما اننا نتعجب من تصرف اعضاء الادارة معنا . وما ذنبنا حتى نقاص ، وما الجناية التي جنيناها وكيف نسترد اسماءنا من كتابة نعتقد ان لنا الحق فيها . وكل عاقل في الوطنيين والاجانب قد اعتقد ذلك . ثم قال ان العمدة قبلت بأن تسترد التحرير بشرط ان نقدم تحرير التأسف ممضياً بأسمائنا . فأردنا ان نسأل جنابكم قبل الامضاء بعض الاسئلة وعند الاجابة عليها جواباً مرضياً نعمل حسبما تأمرون وتشاءون .

(١) ما هي الجناية التي جنيناها واستحقينا قصاصا كهذا لاجلها واي قانون يجوز ذلك .

(٢) هل تؤمنون على اساتيذنا الذين دخلنا وهم موجودون الى تكملة دروسنا ، اي هل لا تخرجوا بعضهم الى ترك المدرسة .

(٣) هل قررتم ان ندرس العلوم التي طلبتها دولتنا العلية منا وانتم لا تدرسوننا اياها ، وهل عينتم لنا مدرسين للعلوم المذكورة .

(٤) هل اهتميتم بتدبير الشهادة اكثر من قبل بحيث ترتضي دولتنا بها .

(٥) هل دبرتم ما يريحنا من أتعابنا المدرسية بحيث يغير استاذنا الدكتور بوسط بعض أخلاقه وتقتنع ضمائرنا بأن ليس لرئيس مدرستنا غرض علينا .

(٦) هل ما سمعناه صحيح ان بعضكم يعتقد بأن جميعنا نرجع الى المدرسة ونسترد اسماءنا ونندم على طلب حقوقنا ونسكت عن طلب عطلنا وضررنا المادي والادبي مستدلا على ذلك من خيانة اسكندر دباك (الملقب عندنا بأرنوط) وانطون ميلان (الملقب عندنا بخنث) وخليل برباري الذي لم يلقب بما يليق به بعد . وهل صحيح انكم تظنون ان ابناء الشرق في حال تستحق تلك المعاملة التي عاملتموهم بها وان تلامذة الطب جميعهم كارنوط وخنث وبرباري . نرجوكم الافادة على جميع هذه المسائل ولو كان بالمجاسرة عليكم . واذا لم تجيبونا عليها

الامر ونستأنفه اليكم قائلين ان عندنا شكا في حكم عمدتنا لان لأحد اعضائها غرضاً وللاخر خلقاً لا نكون معهما في أمن من الحصول على مطاليبنا، وقلنا لكم ان عندنا اثباتاً لكل ذلك . وهـل تحققتم سقوط دعوانـا بالفحص والتدقيق . وكيف ساغ لكم ان تحكموا علينا قبل استماع دعوانا . وهل عينتم لجنة للفحص كما طلبنا منكم نحن وكما تطلب منكم جميع الشرائع والنواميس .

يا سادتنا كنا نحسب ان رفع المطالب الى فضـــلاء اميركان مثلكم وطرح انفسنا امام اتقياء جاءوا الى بلادنا ينادون بأنهم يخدمون الحق والخير ، والتجأنا الى احضانهم لتسوية مسألتنا ، امور كافية لتحصيل مـــا طلبناه وللارتياح من جميع ما تعبنا منه. ولذلك رجعنا الى دروسنا وتممنا جميع واجباتنا لكل استاذ من اساتيذ المدرسة بالاحترام والوقار . وبينما كنا مهتمين في واجباتنا المدرسية ، ملقين حملنا عليكم يا أعضاء الادارة ، مقدمين مطاليبنا وتشكينا اليكم ، جئتم من انحـاء شتى من البلاد فاستبشرنا من مجيئكم بالخير ، واجتمعتم في ١٦ ك ١ ، واطمأنت قلوبنـــا بأن اجتماعكم يكون حاسما لكل المسائـل ، مدبرا لكل المطالب . ولكن لما رأينا انكم في تلك الجلسة الوحيدة لكم ، وحال وصول طلباتنا اليكم وفي ساعة قراءتها عليكم اسرعتم واعجلتم الى الحكم بأمر عمدة مدرستنا بأن تنفي جميع التلامـذة الذين امضوا التحرير شهراً ، ولا تؤذن لمن يروم الرجوع الا بعد استرداد اسمه . ولم تسمعوا ولم تفحصوا ولم تتأنوا كما تأنينا نحن . فاقبل رئيس مدرستنا يطرد ويهدد ويأمر ويشدد . فجلب بأمره الحبال من السوق وربط فرشنا وحوائجنا وامر الخدمـة ان تمنعنا عن أخذ ما يخصنا ، وطردونا عن المائدة . فلما رأينا جميع ذلك ونظرنا الى تلك المعاملة خابت منا الآمال وصبرت انفسنا على الاهوال ، واطعنا كل الطاعة وخضعنا كل الخضوع وقلنا لا حول ولا قوة الا بالله وبالعادلين من عباده . وخرجنا ننظر الى حقوقنا وتشكياتنا نظرة ، والى حكمكم وعدم فحصكم نظرة اخرى . وقد خابرنا بعضكم في أثناء مدة النفي مخابرة شفاهية ، مسلمين انكم لم تترووا في الامر ولا حكمتم بعد الفحص ، وانكم لم تنظروا الى معاني الكلام الذي قدمنـاه . وقد

فكيف نضع اسماءنا حسب طلباتكم. وعند ذلك ندرك سيادتكم بكل عطل وضرر لحق بنا بسببكم . هذا ما لزم مع الاحترام اللائق بجنابكم » .

الامضاءات

هذا آخر كتبنا اليهم ولكن العمـدة كانت في اثناء الفترة بين انذارها وبين هذه الكتب قد وسطت الدكتور ورتبات في استرضائنا بطريقة ظنها ورتبات ترضينا . ولم نجد فيها غير شطب اسمائنا من كتاب الشكوى . وتفصيل ذلك ان الدكتور ورتبات ارسل الينا يوما وكان اكثر التلامـذة سافروا الى بلادهم ، ولم يكن في بيروت غير أنا واسكندر بارودي وقليلين ، فبعث ورتبات الينا في منزله ، فبعد مقدمة طويلة عريضة تدل على حسن قصده بذلك التوسط قال انه اقنع العمدة بطريقة نتصالح بها معهم بدون ان نسترد اسماءنا من ذلك التحرير. فقلنا وما ذلك فمد يده الى جيبه واستخرج ورقة عليها كتابة قال ما عليكم الا ان تمضوا هذه الورقة قلنا ما هي فقرأها فاذا هي :

« اننا نأسف على كل كلمة او عبارة جاءت في كتابنا الاخير تحمل على عدم الاعتبار لجناب الدكتور بوسط ولذلك فاننا نسحب ذلك التحرير » . *

فاستغربنا هذا الطلب لاننا لم نفهم منه غير ما جاء في نص الاعلان . فاخذ الدكتور ورتبات يبرهن لنـا انه اخف منه كثيرا لان كلمة « تحمل » فيهـا كل السر ، اي ان ما كتبناه لم نكن نقصد به الاهانة ولكنه حمل على الاهانة ، فلم يقنعنا قوله ورجعنا .

وسعت العمدة من طرق أخرى لاسترضاء الفقراء من التلامذة وكانت تعلم اني لم اكن ادفع الراتب المدرسي الا بالجهـد . فبعث الي صالح الصليبي ، وهو وكيل خرج المدرسة ، فلقيني في بيت ابراهيم الصليبي ، واخـذ يلمح لي انه اذا كان المانع من رجوعي الى المدرسة عدم وجود الدراهم فالرئيس لا يأخذ مني شيئاً. فأجبته جوابـاً يشف عن ثبات في المبدأ مع ما تقتضيه حدة الشباب فانصرف.

وكان هذا آخر عهدنا بمخابرة الاميركان ، واخذنا نلتفت الى مستقبلنا ...

---

* راجع الوثيقة الاصلية من اجل النص الذي امضاه خليل برباري .

تلامذة الطب والصيدلة[1]

خليل غنطوس[1]
الياس سابا
اسكندر بارودي x (٢)
جرجس طرابلسي x
باخس حكيم x
محفوط طالب x
فؤاد شهاب x
خليل سعادة x
شاكر القيم x
ابراهيم مطر x
جرجس الفكروني x
فايز شهاب x
اسبريدون رزق‌الله x
رشيد قبلان x
لويس الخازن
امين فليحان x
انطون خيرالله x
الياس نصار x
حسن نصار x
جرجي زيدان x
يوسف ابو سليمان x
يوسف زحلوط x

خليل برباري
فيليب معلوف x
فاتك شهاب x
ابراهيم الريس x
جرجي بـاز x
انطون نوفل
نجيب الخوري x
طانيوس منسى x
امين توما x
انطون يازجي x
خليل حائك x
حنا داود x
حبيب كحيل
اسعد راشد x
ابراهيم الصليبي x
نسيب عبدالله x
سليم بشير x
خليل خيرالله x
ابراهيم ثابت x
سليم شهاب x
سليم جريديني x

---

(١) لم يظهر اسم « خليل غنطوس » على العريضة الاولى ولكن ظهر على عريضة الاحتجـاج ضد الدكتور بوسط .

(٢) الاسماء التي ظهرت مقابلها اشارة (x) ظهرت على العريضتين

فك
وض

هذ
ترض
ان
ولم
متز
اقت
فقلت
ان

الا

الد
الس
يقت

اني
وك
كان
فا

---
*

٩) قبلت استقالة الدكتور لويس في برقية ارسلها وليم بوث رئيس مجلس الامناء في نيويورك بتاريخ الثاني من كانون الاول ١٨٨٢ . انظر مجموعه التقارير السنوية ص ٦٩ .

١٠) اسكندر البارودي : ولد في صيدا . حصل على شهادة البكلوريوس ١٨٧٥ ، وعلى شهادة الطب ١٨٨٣ من الاستانة واصبح رئيساً لتحرير مجلة الطبيب عام ١٨٩٠ . توفي ١٩٢١ .

١١) سليم جريديني : ولد في الشويفات . حصل على شهادة الطب سنة ١٨٨٣ . توفي باللاذقية .

١٢) الدكتور يعقوب صروف (١٨٥٢ – ١٩٢٧) . ولد بالحدث ، حصل على شهادة البكلوريوس في العلوم سنة ١٨٧٠ ، مع اول دفعة من خريجي الجامعة . عمل مدرساً بالكلية من سنة ١٨٧٣ حتى سنة ١٨٨٤ .

الدكتور فارس نمر : ولد في حاصبيا . حصل على البكلوريوس ١٨٧٤ ، وانضم الى هيئة التدريس بالكلية سنة ١٨٧٥ وبقي فيها حتى سنة ١٨٨٤ . توفي بالقاهرة ١٩٥١ .

١٣) جبرائيل حداد : حصل على البكلوريوس سنة ١٨٨٣ . توفي ١٩٢٣ .

١٤) نعوم شقير : ولد في الشويفات سنة ١٨٦٣ ، وحصل على البكلوريوس ١٨٨٣ .

١٥) اسعد كلارجي (كرم) : ولد في كفرشيما سنة ١٨٦٥ ، وحصل على البكلوريوس ١٨٨٣ .

١٦) جمعية شمس البر : انشئت في بيروت سنة ١٨٦٩ فرعاً لجمعية الشبان المسيحيين في انجلترا . وكان من اعضائها الاكرامين عدد من خريجي الكلية ، منهم يعقوب صروف وفارس نمر وجرجي زيدان وبشارة زلزل . راجع النشرة الاسبوعية ج ٦ (١٨٧٦) ص ١٠٨ – ١٠٩ .

١٧) كانت الماسونية منتشرة آنذاك في بيروت . ويبدو ان زيدان كان من المنتسبين الى احد محافلها . وهي التي مهدت له سبيل السفر الى مصر ، وقد الف عنها كتاباً هو « تاريخ الماسونية العام » ، اتجه فيه الى الدفاع عنها والاشادة بمقاصدها .

١٨) خليل سعادة : ولد بالشوير . حصل على شهاده الطب ١٨٨٣ .

١٩) فيليب معلوف : ولد في كفر عقاب ، حصل على شهادة الطب ١٨٨٣ . توفي ١٩١٧ .

٢٠) جبر حداد : انظر (١٣) .

تعليقات

١) هو الدكتور دانيال بلس (Daniel Bliss) ، الرئيس الاول للجامعة الاميركية (الكلية السوريه الانجيلية) ، وقد استمرت رئاسته حتى ٢٢ تشرين الاول ١٩٠٢ . وصل الدكتور بلس الى بيروت في ٧ شباط سنة ١٨٥٦ وعمل مع « الارسالية السورية » حتى سنة ١٩٦٣ حيث عين رئيساً للكلية السورية الانجيلية . توفي سنة ١٩١٦ .

٢) الدكتور كرنيليوس فانديك (١٨١٨-١٨٩٥) (Cornelius V. A. Van Dyck) جاء مرسلا الى الشرق سنة ١٨٤٠ ، واستقر في بيروت منذ ذلك التاريخ . وانضم الى هيئة التدريس بالكلية السورية الانجيلية في سنتها الثانية اثر انشاء كلية الطب . وقد استقال منها في ١٨ كانون الاول ١٨٨٢ ، اثر حادثة لويس . وتوفي في بيروت في ١٣ تشرين الثاني ١٨٩٥ .

٣) الدكتور ادون ر. لويس (Edwin R. Lewis) : التحق بهيئة التدريس في كلية الطب منذ العام الدراسي ١٨٧١ - ١٨٧٢ ، واستقال من الكلية سنة ١٨٨٢ . وتوفي سنة ١٩٠٧ .

٤) الدكتور جورج بوسط (George E. Post) : انضم الى هيئة التدريس في كلية الطب في العام الدراسي ١٨٦٨ - ١٨٦٩ . وبقي في الجامعه حتى وفاته في عاليه ، ايلول ١٩٠٩ .

٥) يوحنا ورتبات : التحق بهيئة التدريس في كلية الطب اثر انشائها عام ١٨٦٧ . وظل فيها حتى سنة ١٨٩٢ . توفي سنة ١٩٠٩ .

٦) الدكتور هارفي بورتر (Harvey Porter) : التحق بالدائرة العلمية بالكلية في العام الدراسي ١٨٧١ - ١٨٧٢ . وظل يعمل في الجامعة حتى وفاته في بيروت ، كانون الثاني ١٩٢٣ .

٧) الدكتور رتشارد برغستوك (Ritchard W. Brigstocke) : التحق بهيئة التدريس في كلية الطب في العام الدراسي ١٨٦٩ - ١٨٧٠ وبقي فيها حتى سنة ١٨٨٢ . توفي في انجلترا ١٩١٩ .

٨) تجد نص هذا الخطاب بالعربية في المقتطف م ٧ (١٨٨٢) ص ١٥٨ - ١٦٧ . وتجد ترجمة له بالانجليزية محلقة بمجموعة التقارير السنوية لمجلس مديري الكلية السورية الانجيلية ص ٢٤٧ - ٢٥٦ .

You well know that we came to study medicine in your College under certain Professors and defined conditions, according to fixed rules, and we spend our money and give our efforts to meet the conditions which belong to us, and inasmuch as the bond between us and you is those conditions and some of them are now wanting, we have come to fear that they will all fail. We have in consequence fallen into a state of mind which prevents us from attending to our studies until you have answered our demands as follows:—

1st. We entered on condition that our examinations in Constantinople should take place in the language in which we study. You have lately informed us that this is now changed. We shall therefore gain nothing by our studies.

2nd. We entered on condition that our Professors should be Doctors Van Dyck, Wortabet, Post, Lewis Brigstocke and William Van Dyck. This agreement has also been broken in a very strange manner, the like of which has not been heard of, by the removal of one of you from the College, not withstanding that we need him. Can we be blamed if we fear greater trouble than this.

3rd. In as much as the certificate which we obtain by our money and our labor is of no more value than the certificates of attendance, what is the advantage of our undergoing an examination like the final one.

As regards our Constantinople examination we request either the confirmation of your Medical and Pharmaceutical Certificates by the Government, or the arrangement of our examination in Arabic there. We shall not be convinced by dilatory promises and future hopes.

As regards our Professors we came to the College with a certain number of Professors, and to us the College is those Professors. How then, does Dr. Lewis come to be cut off in the midst of a College year after we have entered and paid our fees, and studied on the supposition that he was to be our Teacher in Chemistry and Chemical Analysis, and to sign our diploma in Medicine and Pharmacy? Why then have you violated this agreement without informing us at the beginning of the year before we entered, not during the term of our studies? What is there to prevent our hearing after a couple of days of the suspension of another, and after a month of another. What sort of an affair is this? Who is now our Professor and the Signer of our Diploma?

As respects our Diploma, if you will make it official and acceptable to our Government we are ready to undergo the final examination with all its difficulty and danger If it be merely a declaration of what we have studied so that we may be known in Constantinople, what is the need of exhausting us by the fatigue and difficulty which we experience during our last year in preparing for the final examination, while we are in danger of being asked some simple question during a moment of agitation, and failing, and so losing your certificate, although we deserved it? If that certificate will not avail before our Government except as our certificates of attendance, we beg that you will abolish it, or simplify the examination in proportion to the value of the certificate We have suspended our studies waiting your reply. (Signed by Medical and Pharmaceuticals).

٢١) جرجي رستم باز : مولود في دير القمــــر . حصل على شهـــادة الطب من الاستانة سنة ١٨٨٣ .

٢٢) فايز شهاب : ولد في كفرشيما . حصل على شهادة الطب ١٨٨٦ . توفي ١٩٢٣ .

٢٣) انطون ميـــلان : ولد في بعبـــدا ، حصل على شهادة الطب ١٨٨٣ . توفي في نابلس (فلسطين) ١٨٩٩ .

٢٤) ابراهيم صليبي : ولد في بحواره . حصـــل على البكلوريوس ١٨٧٨ ، على شهادة الطب ١٨٨٣ .

٢٥) نقولا نمر (١٨٥٩ – ١٩٠٦) : ولد في حاصبيا ، حصل على البكلوريوس ١٨٧٦ وعلى شهادة الطب ١٨٨٣ .

٢٦) اسعد رحـــال (١٨٥٩ – ١٩٢٧) : ولد في حاصبيـا ، حصـــل على شهادة الطب ١٨٨٣ .

٢٧) انظر مجموعة التقارير السنوية ص ٦٩ .

٢٨) الياس سابا : ولد في بيروت ، حصـــل على البكلوريوس ١٨٨١ ، وعلى شهادة الطب ١٨٨٥ . توفي في السلط ١٨٨٨ .

٢٩) الياس زهـار : ولد في صيدا ، حصـــل على شهادة الطب ١٨٨٦ . توفي في صيـــدا ١٩١٨ .

٣٠) اسكندر دباك : (١٨٥٥ – ١٨٩٩) ولد بدمشق ، حصل على البكلوريوس ١٨٧٨ وعلى شهادة الطب ١٨٨٤ .

٣١) الدكتور وليم فانديك (William Van Dyck) (١٨٥٧ – ١٩٣٩) : التحـــق بهيئة التدريس في كلية الطب في العام الدراسي ١٨٨٠ – ١٨٨١ ، واستقـــال سنة ١٨٨٢ (انظر مجموعة التقارير السنوية . ص ٧٤) ثم عاد الى الجامعة وعمل استاذا في كلية الطب من ١٩١٥ حتى ١٩٢٣ .

٣٢) نصها في مجموعة التقارير السنوية للجامعة ص ٧٠ – ٧١ ، كما يلي :

Honored Professors,

The things which have lately taken place in the College have disturbed our minds and quite upset us, and drawn our attention suddenly to things which intimately concern us. We hope that you will not consider these things as the result of passion and folly, but of reflection and consideration, albeit the exciting cause is sudden.

٣٥) ابراهيم مطر (١٨٦٣ - ١٩١٣) ولد في بـــيروت ، حصل على شهـــادة الطب . ١٨٨٣ .

٣٦) نصها في المجموعة التقارير السنوية للجامعة ، ص ٧١ ، كما يلي :

Revered Professors, and may you long live!

After the proper salutations, we remind you that we have already written, asking about things which we find more important than our attendance upon study or our continuance in the College, and you answered one of them, and closed your eyes to the others, which are none the less important to us.

We still await the reply, hoping that it will be unambiguous and speedy. We asked that you would tell us what you had determined in regard to the Constantinople examination, and received no answer. We also asked that you would appoint for us the Professor and examiner in Chemistry and Chemical Analysis. You did not reply to this, wither. We now repeat the questions.

1. What is your intention in regard to the Constantinople examination? Are you going to send a special envoy or what will amount to the same? We would like to know who is the envoy, and when he will go; as patience has brought forth no fruit with us, nor with those who have gone before us, and, our long waiting does us no good, and some of us wish to go to Constantinople as soon as we finish here. We also beg that you will indicate the Professor of Chemistry, either by satisfying Dr. Lewis, our Professor, so that he may remain until the close of the year, if the difficulty is with him, or by the arrangement of what is necessary for his continuance if the difficulty is with yourselves; or by telegraphic correspondence with the Trustees, if the difficulty is with them.

Otherwise whom will you appoint?

We also ask that you would teach us those sciences in which we are lacking according to the programme of the Imperial School at Constantinople. We also ask that you will guarantee to us the existing Professors, that they may remain in their offices, and teach at least until the end of the period of the present first year's class.

We found it necessary to write this, begging you to receive the assurance of our filial regard, and may you long live. (Signed by Medical and Pharmaceuticals).

٣٧) ج . كروفورد (G. Crawford) : وصل الى بيروت عـام ١٨٥٧ وعمل في دمشق حتى عام ١٩٠٥ مع الارسالية الايرلندية . توفي عام ١٩٠٦ في بيروت .

٣٨) القس جيرالد ف . ديل (Gerald F. Dale) : وصل الى زحله في الخامس من تشرين الثاني عام ١٨٧٢ وتوفي فيها عام ١٨٨٦ .

٣٩) نوول تمبل مور (Noel Temple More) : القنصل الانكليزي في القدس ، وصل الى القدس عام ١٨٦٥ .

٣٣) نصها في مجموعة التقارير السنوية للجامعة ص ٦٩ - ٧٠ ، كما يلي :

Honored Professors,

We did not come to the College save to study with distinguished Professors whom we know, and the College is to us those Professors. We know too well that some of you have shaken the foundations of our Professors and brought about the suspension of our pious and excellent Professor, Dr. Lewis, under suspicion of his having passed wine at a table to which certain Franks were invited. We know that our pious Professor does not deserve disgrace for this, and it is only a slander that he does not deserve. Also he has been accused of not attending to his durties as a teacher. This is a simple libel against him, as we who are concerned in those duties know that he is more faithful in them than others. He also has been charged with setting forth Darwin's infidel opinions in the last annual address, [but] no one will believe this who understands his speech and knows his Christian deportment and upright example and piety, as also that he is the President of the religious society and leader in good works. This pious excellent man have you suspended suddenly in a way that violates his rights and ignores his excellent and pious services to the College and country for twelve years, and did not give him a year to arrange his affairs, an unheard of thing. You have also not allowed us to know of what was coming before we entered this year, and we entered on the supposition that Dr. Lewis was to be our Professor in Chemistry and Chemical Analysis, Geology and Physics, and that he was to be our examiner and the signer of our diploma in the sciences which belong to him. What have you done is causing all these injuries to us. If you attribute the blame to parties in a distant country, are you not those who informed them, and if you say not all of us are concerned, are not some of you? You know well on whom to throw the blame.

We therefore lay the strongest indictment against those who have thus gone about to injure us, and we demand who is now our Professor in all the afore mentioned sciences, and who will sign our Diploma. Otherwise the guilt is with the calumniator, and we cannot accept his calumny. (Signed by Medical and Pharmaceuticals).

٣٤) نصها في مجموعة التقارير السنوية للجامعة ، ص ٧١ ، كما يلي :

Gentlemen,

Your communication has been received. 1st. In regard to your examinations, we appointed a Committee more than three months since to devise a scheme. The scheme is now under consideration, and we hope it will be satisfactory to the Faculty and the students.2nd. In regard to your examinations at Constantinople, you must be aware that we have been doing and are still doing all we can to make a satisfactory adjustment. 3rd. In regard to Dr. Lewis' leaving the College, while we fully understand how your feelings are moved, and while we concede to you the right to express those feelings, yet we can not see how this should lead you to absent yourselves from your classes. (Signed Dr. Bliss. On behalf of the Faculty).

٥٣) السيد منحل ، قنصل ايطاليا العام . راجع سالنامة ولايت سورية ١٣٠٢ ، ص ١٢٠

٥٤) يوسف عرمان . نجل ميخائيل عرمان احد اساتذة الدكتور عالي سميث في اللغة العربية،

٥٥) الدكتور ثرودر ، قنصل بروسيا . راجع سالنامة ولايت سورية ١٣٠٢ ص ١٢٠

٥٦) سليم شحادة (١٨٤٨ – ١٩٠٧) . ولد في بيروت واخذ العلم في مدرسة ثلاثة اقمار الارثوذكسية . تولى ادارة شؤون المدارس الارثوذكسية نحو عشر سنوات ، كما شغل منصب ترجمان قنصل روسيا في بيروت .

٥٧) السيد باتريمونيو ، قنصل فرنسا . راجع سالنامة ولايت سورية ١٣٠٢ ، ص ١٢٠

٥٨) رشيد قبلان : ولد بالبترون سنة ١٨٥٨ ، وحصل على شهادة الطب ١٨٨٦ .

٥٩) نصها في مجموعة التقارير السنوية للجامعة، ص ٧٣ ، كما يلي:

"Voted that whereas the Board of Managers have heard an improper petition which has been handed in to them, reflection upon the personal character of the President and Doctor Post, members of the Faculty, that this petition be rejected and that the Board of Managers instruct the Faculty to suspend for one month those students whose names are attached to that petition, and that no student thus suspended be received back who does not in writing withdraw his name from that petition and give to the Faculty satisfactory guarantees that he will conform to all the rules of the institution and refrain from all disorderly proceedings such as he has been engaged in."

٦٠) لم اعثر على اسمه بين تلاميذ الكلية او خريجيها .

٦١) انطون نوفل : حصل على شهادة الطب ١٨٨٣ .

٦٢) حبيب كحيل : ولد في دمشق ، حصل على شهادة الطب ١٨٨٣ .

٦٣) خليل البرباري : ولد في الحدث ، حصل على البكلوريوس ١٨٨١ ، وعلى شهادة الطب ١٨٨٥ . توفي بالحدث ١٨٩٩ .

٤٠) الدكتور دافيد متيني (David Metheny) : عمل مرسلا في اللاذقية ثم نقل الى مرسين في تركيا . راجع جسب *Fifty Three Years in Syria, p. 627*

٤١) القس ف . و . مارش (F. W. March) وصل الى زحلة في ١٩ تشرين الثاني عام ١٨٧٣ .

٤٢) القس وليم برد (Rev. W. W. Bird) وصل الى بيروت في العشرين من نيسان عام ١٨٥٣ وتوفي فيها عام ١٩٠٢ .

٤٣) و . نلسن (William S. Nelson) عمل مع الارسالية الاميركية في بيروت وطرابلس.

٤٤) لم اعثر على اسمه بين اسماء المرسلين

٤٥) القس جيمس س . دنيس (James Dennis) . وصل الى بيروت في العاشر من شباط عام ١٨٦٩ . كان رئيساً لمدرسة اللاهوت عام ١٨٨٢ عندما القى الدكتور ادون لويس خطبته في حفلة تخريج طلاب الكلية السورية الانجيلية حول «المعرفة والعلم والحكمة». انتقد القس دنيس خطبة لويس في رسالة بعثها الى منشيء المقتطف ووصف نظرية دارون بانها « محسوبة عند كثيرين من علماء عصرنا سخيفة وخالية من الدليل » . « المذهب الداروني» المقتطف ج ٧ (ايلول ١٨٨٢) ص ٢٣٣. وذيل رسالته بما يلي: جيمس انس الاميركاني .

٤٦) القس وليم ادى (W. W. Eddy) . وصل الى بيروت في ٣١ كانون الثاني عام ١٨٥٢ وتوفي فيها عام ١٩٠٠ .

٤٧) القس هنري جسب (H. H. Jessup) وصل الى بيروت عام ١٨٥٦ . وكان من اشد انصار الكلية السورية الانجيلية . له كتاب *Fifty Three Years in Syria* توفي عام ١٩١٠ .

٤٨) موط (Mott) احد المرسلين الانكليز . وصل الى بيروت عام ١٨٦١ توفي فيها عام ١٩٠٦ .

٤٩) رستم باشا . متصرف جبل لبنان من ١٨٧٣ حتى ١٨٨٣ .

٥٠) السيد الريج ، قنصل انكلترا العام . راجع سالنامة ولايت سورية ١٣٠٢ ، ص ١٢٠.

٥١) السيد جون زيسون . قنصل الولايات المتحدة الاميركية. راجع سالنامة ولايت سورية ١٣٠٢ . ص ١٢١ .

٥٢) المعلم بطرس البستاني (١٨١٩–١٨٨٣) . ولد في قرية الدبية وتلقى العلم في مدرسة عين ورقة . اعان الدكتور عالي سميث في ترجمة التوراة وولي التدريس في مدرسة عبيه عام ١٨٤٨ . وفي سنة ١٨٦٣ انشأ المدرسة الوطنية في بيروت كما انشأ مجلة الجنان عام ١٨٧٠ .

الجغرافيون العرب وأوروبة

يوسف قزما الخوري

المقدمة

يذكر ابن النديم صاحب كتاب **الفهرست** ان اول من صنف في « المسالك والممالك » ، وهو الاسم الذي اتخذه العرب اصطلاحا للتعبير عن المعلومات الجغرافية ، هو الاديب ابو العباس احمد المروزي في اواخر القرن الثالث / التاسع [١] .

وهذا لا يعني ان العرب لم يعرفوا شيئاً عن الجغرافية قبل هذا التاريخ ، بل نجد انه كان لهم ، حتى في ايام الجاهلية ، اهتمام بالغ بالجغرافية وخصوصاً ما يتعلق منها بالانواء وذلك لاهتمامهم الزائد بالتجارة — البحرية منها والبرية — والتي كانوا يمارسونها على نطاق واسع [٢] . وعقب الفتوحات العربية الاسلامية زاد هذا الاهتمام بالمعلومات الجغرافية واخذ المعنيون بالامور يتجهون نحو التأليف في الجغرافية الادارية والسياسية من اجل الاداريين وعمال الدواوين . ويذكر نقولا زياده في مقدمة كتابه **الجغرافية والرحلات عند العرب** انه باستقرار الدولة العربية الاسلامية « وكثرة تنقل الحجاج والتجار واهل العلم والرحالين واهتمام الكثرة من هؤلاء بتدوين ما يرون ويشهدون ويسمعون ، اخذت العناية بالجغرافية تتبلور حول دراسة الاقاليم والمناطق دراسة وافية » ، كما اخذ الكتاب يتحررون من القيود السابقة التي كانت تحتم عليهم ذكر اخبار الفتوحات والمغازي والتنظيم وغيرها حتى استقلوا واصبحت المعرفة الجغرافية بنفسها هي الاصل [٣] .

على طلب الكيمياء » [٥] .

ويدل المثل الثاني الذي نسوقه من معلومات الجغرافيين ان محنة القول بخلق القرآن كانت لا تزال سارية في سنة ٢٣١/٨٤٦ عند افتكاك اسرى المسلمين من القسطنطينية الذي يعرف بالفداء الثالث والذي شرط فيه على المسلم ان يقول « بخلق التلاوة ونفي الرؤية » كي يحسن اليه ويفتدى [٦] .

المصادر الاولية لمعلومات الجغرافيين العرب عن اوروبة

تشير المصادر التي بين ايدينا عن معلومات الجغرافيين العرب عن اوروبة الى ان الرحلات ، وافتكاك اسرى المسلمين من القسطنطينية ، والسفارات التي كان يقوم بها رسل الخلفاء ، ومغامرات المغرورين او المغررين ، ساعدت جميعها في باديء الامر على توسيع معرفة العرب عن بلاد الروم واوروبة .

الرحلات : وكانت اولى الرحلات تلك الرحلة التي قام بها مجاهد بن يزيد مع خالد البريدي عندما وجها الى « طاغية » بيزنطية عام ١٠٢/٧٢٠ وزارا فيها القسطنطينية وعمورية وشاهدا كهف الرقيم [٧] المذكور في القرآن الكريم [٨] . وتليها الرحلة التي قام بها محمد بن موسى (توفي عام ٢٣٢/٨٤٦) [٩] بأمر الخليفة الواثق (٢٢٧/٨٤٢ – ٢٣٢/٨٤٧) والذي توجه الى اسية الصغرى بعد الحصول على موافقة امبراطور بيزنطية لمشاهدة كهف الرقيم بين عمورية ونيقية . يروي ابن خرداذبه اخبار هذه الرحلة بالفاظ المؤلف . وروايته هذه موجودة ايضاً في كتاب **مروج الذهب** للمسعوي [١٠] . ولاهمية اخبار هذه الرحلة باعتبارها من اولى المعلومات المدونة لدى الجغرافيين العرب عن بلاد الروم نوردها بحذافيرها: « فاما اصحاب الرقيم فبخرمة رستاق بين عمورية ونيقية . وكان الواثق بالله قد وجه محمد بن موسى المنجم الى بلاد الروم لينظر الى اصحاب الرقيم وكتب الى عظيم الروم بتوجيه من يوقفه عليهم . فحدثني محمد بن موسى ان عظيم الروم وجه معه من صار به الى قرة ثم سار اربع مراحل واذا جبيل قطر اسفله اقل

ويمثل القرن الرابع / العاشر دور النضج في الجغرافية العربية وعرف هذا الدور باسم الجغرافية الكلاسيكية او الجغرافية الوصفية ويليه القرن السابع / الثالث عشر ويفوقه اهمية لأن فيه بوبت المعلومات الجغرافية على شكل موسوعات شاملة .

ولا يقتصر نطاق المعلومات التي ذكرهـا المؤلفون الجغرافيون على مجرد ايراد المعلومات الجغرافية البحتة عن المناطق التي يتحدثون عنها ، بل يجد الباحث في الاخبار التي يذكرونها مصدراً اساسياً وموثوقاً لدراسة ماضي العالم الاسلامي اذ تتوفر فيها « مادة لا ينضب معينها لا للمؤرخ او الجغرافي فحسب ، بل ايضاً لعلماء الاجتماع والاقتصاد ومؤرخي الادب والعلم والدين ، وللغويين وعلماء الطبيعة . ولا يقتصر محيط الادب الجغرافي العربي على البلاد العربية وحدها بل يمدنا بمعلومات من الدرجة الاولى عن جميع البلاد التي بلغها العرب والتي تجمعت لديهم معلومات عنهـا ، وذلك بنفس الصورة المتنوعة التي وصفوا بهـا بلاد الاسلام »[٤] . وبما ان هذه الدراسة تقتصر على المعلومات التي ذكرها الجغرافيون العرب عن بلاد الروم واوروبة وشمال اسية سأكتفي بالاستشهاد بمثلين يعنيان مؤرخي العلم والدين . ويحدد لنا المثل الاول كيف ان الخليفة المنصور اهتم بعلم الكيمياء . يروى ابن الفقيه صاحب **مختصر كتاب البلدان** ان المنصور اوفد عمارة بن حمزه الى ملك الروم فادخله الملك الى قصره فاذا جُرُب بيض منضدة حوالي البيت فقال له الملك « اشر الى ما شئت منها فاشرت الى جراب منها فأمر ببرنية فملئت منها ثم امر بختمهـا ثم استفتح بابا اخر كالاول في طوله فاذا جرب حمر فقال اشر الى ما شئت منها فاشرت الى الجراب منهـا فملئت منه برنية ثم ختمها وانصرفنا الى القصر فدعا بكير ومنفاخ ورطل نحاس ورطل رصاص فامر باحدهما فاذيب وامر ان يلقى عليه من الدواء الابيض مـا يحمل ظفر الابهام ثم افرغه فخرج فضة بيضاء ثم اذيب النحاس والقي عليه من الاحمر مثل ذلك فخرج ذهباً احمر . فقال اعلم صاحبك ان هذا مالي واما الخيل والرجال فانك تعلم انهم اكثر واكبر . فقال عمارة فحدثت المنصور بهذا الحديث فكان هذا الذي حداه

وفيه من الحصون سلوقية وعشرة حصون ؛ وعمل القباذق وحده جبال طرسوس واذنة والمصيصة وفيه من الحصون قرة وحصين وأنطيغوا والاجرب وذو الكلام وهو جبل عليه قلاع فسمته العرب ذا القلاع ثم انحرف الاسم الى ذي الكلاع واسمها جسطرون وتأويلها مناغية الكوكب واربعة عشر حصنا ، ومن المطامير ماجدة وبلنسة وملندسة وقونية وملقوبية وبدالة وبارنوا وسالمون»(١٢). ثم ينتقل ابن خرداذبه الى ذكر الطرق المؤدية الى الحصون التي ذكرها محمد بن موسى الامر الذي يدلنا على ان اهتمامه كان مركزا على الناحية العسكرية . ويميل علماء البيزنطيات في القرن العشرين ، على حد قول المستشرق الروسي كراتشوفسكي ، الى اعتبار رحلة محمد بن موسى « واقعة تاريخية بحتة »(١٣) .

ولم تقتصر الرحلات على عرب المشرق فقط بل نجد اهتماماً بالغا لدى عرب المغرب للتعرف على اوروبة والكشف عن بلادها المجهولة لديهم بالرغم من تخوفهم من الاساطير التي كانت تدور حول « بحر الظلمات» – المحيط الاطلسي. ويروي المسعودي ذكر مغامرة قام بها شخص يدعى الخشخاش في عبارات موجزة الا انه يشير بانه قد اتى على ذكر خبر هذه المغامرة في كتاب مفقود له يدعى **اخبار الزمان**. ويمكن ارجاع هذه المغامرة الىالقرن الثالث/التاسع(١٤). ورواية المسعودي هي : « وعلى الحد المشترك بين هذين البحرين – اعني بحر الروم وبحر اقيانس – المنار النحاس والحجارة التي بناها هرقل الملك الجبار عليهم الكتابة والتماثيل مشيرة بايديها الىطريق ورأى ولا مسلك لجميع الداخلين الى ذلك البحر من بحر الروم اذ كان بحر لا تجري فيه جارية ولا عمارة فيه ولا حيوان ناطق يسكنه ولا يحاط بمقداره ولا تدرك غايته ولا يعلم منتهاه وهو بحر الظلمات والاخضر والمحيط . وقد قيل ان المنار على غير هذا الزقاق بل في جزائر من جزائر بحر اقيانس المحيط وسواحله . وتذهب قوم الى ان هذا البحر اصل ماء سائر البحار وله اخبار عجيبة قد اتينا على ذكرها في كتابنا في اخبار الزمان وفي اخبار من غرر وخاطر بنفسه ومن نجا منهم ومن تلف وما شاهدوا منه وما

من الف ذراع وله سرب من وجه الارض ينفذ الى الموضع الذي فيــه اصحاب الرقيم . قال : فبدأنا بصعود الجبل الى ذروته فاذا بئر محفورة لها سعة تبينا الماء في قعرها ثم نزلنا الى باب السرب فمشينا فيــه مقدار ثلثمائة خطوة فصرنا الى الموضع الذي اشرفنا عليه فاذا رواق في الجبل على اساطين منقورة وفيــه عــدة ابيات منها بيت مرتفع العتبة مقدار قامــة عليه باب حجر منقور فيه الموتى ورجل موكل بحفظهم ومعه خصيان روقة واذا هو يحيــد ان نراهم او نفتشهم ويزعم انه لا يأمن ان يصيب من التمس ذلك آفة . يريد التمويه ليدوم كسبه بهم ، فقلت له دعني انظر اليهم وانت بريء ، فصعدت بشمعة غليظة مع غلامي فنظرت اليهم في مسوح تتفرك في اليد واذا اجسادهم مطلية بالصبر والمر والكافور ليحفظها واذا جلودهم لاصقة بعظامهم ، غير اني امررت يدي على صدر احدهم ، فوجدت خشونة شعره وقوة نباته . واحضر الموكل بهم طعامــاً وسألنا الغداء عنده فلما ذقنا طعامه انكرنا انفسنا فتهوعنا وانما اراد ان يقتلنا او يغصنا فيصح له ما كان يدعيه عند ملك الروم من انهم اصحاب الرقيم . فقلنا له انما ظننا انك ترينا موتى يشبهون الاحياء وليس هؤلاء كذلك » (١١) .

هذا فيما يتعلق بالاسباب التي دعت للقيام بالرحلة وقد راينا ان حيلة الموكل لم تنطل على محمد بن موسى الذي شك بأمر هؤلاء القوم ، ولكن الذي يعنينا هنا هو المعلومات التي اوردها محمد بن موسى عما شاهده في بــلاد الروم ، واهتمامه بايراد عدد الحصون والقلاع لان بلاد الروم في عرفه كانت «ديار حرب» ، حيث يقول : « وعمل الناطلوس وتفسيره المشرق وهو اكبر اعمال الروم وفيه مدينة عمورية وعدد بروجها اربعة واربعون برجا ، من الحصون : العلمين ، ومرج الشحم ، وبرغوث ، والمسكنين ، وثلثون حصنا ، والبثن ، والمسبطلين ، وعمل خرسيون يلي درب ملطية وفيه من الحصون خرشنة واربعة حصون ؛ وعمل البقلار وفيه مدينة أنقرة ، وصملة وثلثة عشر حصنا ، ويليه عمل الارميناف وفيه من الحصون قلونية وستة عشر حصنا ؛ وعمل خلديه وحده ارمينية وفيه ستة حصون ؛ وعمل سلوقية من ناحية بحر الشام الى طرسوس واللامس ويتولاه عامل الدروب

وفيما جاؤوا واين بلادهم ، فاخبروه بكل خبرهم فوعدهم خيرا واعلمهم انه ترجمان . فلما كان في اليوم الثاني من ذلك اليوم احضروا بين يدي الملك ، فسألهم عما سألهم عنه الترجمان فاخبروه بما اخبروا به الترجمان بالامس . وانهم اقتحموا البحر ليروا ما فيه من العجائب وليقفوا على نهايته . فلما علم الملك ذلك ضحك وقال للترجمان : اخبر القوم ان ابي امر قوماً من عبيده بركوب هذا البحر ، وانهم جروا في عرضه شهراً الى ان انقطع عنهم الضوء وانصرفوا من غير فائدة تجدي ثم وعدهم خيرا وصرفوا الى موضع حبسهم الى ان بدأ جري الريح الغربية . فعُمر بهم زورق ، وعصبت عيونهم وجري بهم في البحر برهة من الدهر . « قال القوم : قدرنا انه جرى بنا ثلاثة ايام بلياليها ، حتى جيء بنا الى البحر ، فاخرجنا وكتفنا الى خلف وتركنا بالساحل الى ان تضاحى النهار وطلعت الشمس ونحن في ضنك وسوء حال من شدة الكتاف حتى سمعنا ضوضاء واصوات ناس فصحنا بجملتنا فاقبل القوم الينا فوجدونا بتلك الحال السيئة فحلوا اوثاقنا وسألونا فاخبرناهم بخبرنا وكانوا برابر ، فقال احدهم : اتعلمون كم بينكم وبين بلدكم ؟ فقلنا : لا . فقال : مسيرة شهرين . فقال زعيم القوم : وا أسفي . فسمي المكان الى اليوم آسفي ، وهو المرسى الذي باقصى المغرب »(١٧) .

افتكاك الاسرى :

ولقد ساعد افتكاك الاسرى ايضاً على تزويد الجغرافيين العرب بمادة غزيزة ذات اهمية بالغة عن اوروبة وشمالي آسية . واهم حوادث الافتكاك حادثة افتكاك مسلم بن ابي مسلم الجرمي من أسر البيزنطيين عام ٢٣١ / ٨٤٥ والتي حفظها لنا المسعودي في كتاب **التنبية والاشراف** حيث يذكرها في الفداء الثالث الذي جرى للمسلمين في القسطنطينية(١٨) : « الفداء الثالث فداء خاقان في خلافة الواثق باللامس في المحرم سنة ٢٣١ والملك على الروم ميخائيل بن تيوفيل وكان القيم به خاقان الخادم التركي . وعدة من فودي به من المسلمين

رأوا. واذ منهم رجل من اهل الاندلس يقال له خشخاش وكان من فتيان قرطبة واحداثهم فجمع جماعة من احداثها وركب بهم في مراكب استعدها في هذا البحر المحيط فغاب فيه مــدة ثم انثنى بغنائم واسعة وخبره مشهور عند اهـــل الاندلس » (١٥) . ويعود المسعودي فيعرف المركب المغرر حيث يقول: «مركب مغرر حمولته يسيرة وتسمى هذه المراكب بعمان اذا قطعت الى ارض الهنــد في هذا الوقت التيرماهية » (١٦) .

ويروي الشريف الادريسي صاحب كتاب **نزهة المشتاق في اختراق الافـاق** مغامرة ثمانية شبان ابنـــاء عمومة لقبوا بالمغرورين وذلك بمناسبة كلامه عن أشبونة . ونقلها عنه صاحب **كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار** ، وتفصيل الرواية كما يلي : « ومن مدينـــة الاشبونة كان خروج المغرورين في ركوب بحر الظلمات ليعرفوا ما فيه والى اين انتهـاؤه ، ولهم باشبونة موضع بقرب الحمـــة منسوب اليهم يعرف بدرب المغرورين ، وذلك ان ثمانية رجال، كلهم ابناء عم، اجتمعوا فابتنوا مركباً وادخلوا فيه من الماء والزاد ما يكفيهم لاشهر، ثم دخلوا البحر في اول طاروس الريح الشرقية ، فجروا بهـا نحوا من احدى عشر يوماً ، فوصلوا الى بحر غليظ الموج ، كدر الروائح، كثير التروش، قليل الضوء فايقنوا بالتلف، فردوا قلعهم في اليد الاخرى، وجروا في البحر من ناحية الجنوب اثني عشر يوماً، فخرجوا الى جزيرة الغنم ، وفيها من الغنم ما لا يأخذه عد ولا تحصيل، وهي سارحة لا ناظر لها ولا راع ، فقصدوا الجزيرة ونزلوها فوجدوا عين ماء جارية، عليها شجرة تين بري ، فاخذوا من تلك الغنم فذبحوها فوجدوا لحومها مرة لا يقدر احد على اكلها ، فاخذوا من جلودها وساروا مع الجنوب اثني عشر يوماً الى ان لاحت لهم جزيرة فنظروا فيها الى عمارة وحرث ، فقصدوا اليها ليروا ما فيها ، فما كان الا غير بعيد حتى احيط بهم في زوارق، فأخذوا وحملوا الى مدينة على ضفة البحر ، فأنزلوا بها في دار ، فرأوا بهـــا رجالا شقرا زعرا ، شعورهم سبطة ، وهم طوال القدود ، ولنسائهم جمال عجيب، فاعتقلوا في بيت ثلاثة ايام، ثم دخل عليهم في اليوم الرابع رجل يتكلم باللسان العربي . فسألهم عن حالهم

ودون الخليج احد عشر عملا : عمل أفلاجونية وفيه خمسة حصون ، وعمل الافطي ماطي وتفسيره الاذن والعين وفيه ثلثة حصون ومدينة نقمودية وهي اليوم خراب ، وعمل الابسيف وفيه مدينة نيقية ولها عشرة حصون والبحر من نيقية على ثمانية اميال ولها بحيرة عذبة تكون اثني عشر ميلا طولا وفي البحيرة ثلثة اجبل ومن المدينة الى البحيرة باب صغير فاذا دهمهم خوف اخرجوا الذراري من الحصن الى الزواريق في البحيرة فحملوهم والحقوهم بالجبال التي في البحيرة ، وعمل ترقسيس وفيــه من الحصون أفسيس في رستاق الاواسي وهي مدينة اصحاب الكهف واربعة حصون قد قريء من مسجدهم كتاب بالعربية بدخول مسلمة بلاد الروم »(٢٠) .

ولعل المعلومات التي اوردها المسعودي عما تحتويه مصنفات الجرمي المفقودة، بالنسبة للدولة البيزنطية وما جاورها وتكرار هذه المعلومــات عن بلاد الروم بنصها في معظم الاحيان عند الجغرافيين العرب قبــل الشريف الادريسي كانت احدى العوامل التي دعت المستشرق الروسي بارتولد الى اعتبار ان المعلومات التي ذكرها الجرمي في مصنفاته « قد تناقلها جميع الجغرافيين المتأخرين حتى القرن الثالث عشر في جميع العالم الاسلامي دون ان يشيروا الى مصدرها»(٢١). وهناك عملية افتكاك اسر اخرى زودت الجغرافيين بمعلومات هــامة عن بلاد الروم وايطالية حفظها لنا ابن رسته بالرغم من ان محيط المعلومات فيها كان اضيق من المعلومات التي خلفها لنا الجرمي وهي حادثة اسر هارون بن يحيى الذي وجد في اسر البيزنطيين حوالي عام ٢٨٨/٩٠٠ . وتدور القصــة ان القراصنة من اهل انطالية في اسية الصغرى اسروا هارون هذا قرب عسقلان من اعــمال فلسطين واخذوه الى القسطنطينية حيث اقام بعض الوقت فيها ثم زار رومية عن طريق سلانيك كما زار ايضاً ارض الصقالبة والبندقية. وفي رومية حصل على معلومات عن برغنديا وبلاد الفرنجة وبرطينية (٢٢) . ولا شك ان الاخبار التي يوردها هارون بن يحيى عن القسطنطينية لا تخلو من المعلومات الهامة التي تقوم على المشاهدة العيانية بينما يقتصر وصفه لرومية على ايراد العجائب «ويمثل على الارجح

في عشرة ايام اربعة الاف وثلثمائة واثنين وستين من ذكر وانثى وقيل اربعة الاف وسبعة واربعين على ما في كتب الصوائف ، وقيل اقل من ذلك . وفي هذا الفداء اخرج اهل زبطرة وفيه خرج مسلم بن ابي مسلم الجرمي وكان ذا محل في الثغور ومعرفة باهل الروم وارضها وله مصنفات في اخبار الروم وملوكهم وذوي المراتب منهم وبلادهم وطرقها ومسالكها واوقات الغزو اليها والغارات عليها ومن جاورهم من الممالك من برجان والابر والبرغر والصقالبة والخزر وغيرهم. وحضر هذا الفداء مع خاقان رجل يكنى ابا رملة من قبل احمد بن ابي دؤاد قاضي القضاة يمتحن الاسارى وقت المفادات فمن قال منهم بخلق التلاوه ونفي الرؤية فودي به واحسن اليه ومن ابي ترك بارض الروم . فاختار جماعة من الاسارى الرجوع الى ارض النصرانية على القول بذلك . وابى مسلم الانقياد الى ذلك فنالته محن ومهانة الى ان تخلص» (١٩).

ويظهر من المعلومات التي اوردها المسعودي انه كان للجرمي مصنفات عن بلاد الروم وطرقها ومسالكها واوقات الغزو اليها والغارات عليها ومن جاورها من الممالك . ويؤيد ذلك الاخبار التي يوردها ابن خرداذبه عن تعداد الولايات البيزنطية هذه المعلومات المنسوبة الى الجرمي حيث يقول : « وذكر ان مسلم بن ابي مسلم الجرمي قال : ان اعمال الروم التي يوليها الملك عماله اربعة عشر عملا منها خلف الخليج ثلثة اعمال : اولها عمل طافلا وهو بلد القسطنطينية وحده من المشرق الخليج الى بحر الشام ومن المغرب السور المبنى من بحر الخزر الى بحر الشام وطوله مسيرة اربعة ايام وهو من القسطنطينية على مسيرة يومين ومن الجنوب بحر الشام ومن الشمال بحر الخزر ؛ والعمل الثاني خلف هذا العمل وهو عمل تراقية وحده من المشرق السور ومن الجنوب عمل مقدونية ومن المغرب بلاد برجان ومن الشمال بحر الخزر وطوله مسيرة خمسة عشر يوماً وعرضه مسيرة ثلثة ايام وفيه عشرة حصون ؛ والعمل الثالث عمل مقدونية وحده من المشرق السور ومما يلي الجنوب بحر الشام ومن المغرب الصقالبة ومن الشمال برجان وطوله مسيرة خمسة عشر يوما وعرضه مسيرة خمسة ايام وفيه ثلثة حصون .

فهم على دين النصرانيـــة فتسير فيهم مقدار شهر في مشاجرهم حتى تنتهي الى مدينة يقال لها بلاطيس وهي مدينة عظيمة طولها ستة اميـــال في مثلها وهي كثيرة الخير فيها من الزيتون وانواع الفواكه ولها نهران جاريان يطردان فيهـا وهي مدينة الانكبرديين قد نزلوا في صحاريهم على مقدار عشرين خطوة وهم على هيئة الاكراد ينزلون الصحارى في الخيام وتخرج من هـذه القرية فتسير وسطهم مقدار شهر في غياض واشجار وربما يلقاك تلال فيهـا منهم اصناف حلول حتى تنتهي الى قرية تدعى البندقيس وهم نزول في صحراء ملساء ليس لهم قرى ولا مدائن انما بيوتهم من خشب منحوت صفائح وهم على دين النصرانيـة فتسير في وسطهم مقدار عشرين يوما تنزل عليهم وترتحل من عندهم وتمتـار من طعامهم وتتزود منه حتى توافي مدينة الرومية وهي مدينة يدبر امرهـــا ملك يقال له الباب وطولها اربعون ميلا في اربعين ميلا يجري اليها نهر من غربي المدينة فيخترق سككها ، قد فرش اسفل النهر بالصفر وبني ضفتاه ايضاً بالصفر وقد عقد عليها جسور من صفر وفي وسط المدينة الكنيسة العظمى طول الكنيسة مقدار فرسخين وعليها ثلثمائة وستون باباً وفي وسط الكنيسة برج طوله في الهواء مائة ذراع وعلى رأس البرج قبة مبنية من الرصاص وقد اتخذ على رأس القبة تمثـــال زرزر من صفر .... ومن هذه المدينة تركب البحر فتسير ثلاثة اشهر حتى تنتهي الى بلاد ملك برجان وتسير منهـــا في جبال وعقاب شهراً واحداً حتى تنتهي الى بلاد فرنجة ومنها تخرج فتسير اربعة اشهر حق تنتهي الى مدينة برطينية وهي مدينة كبيرة على ساحل بحر المغرب ويتملك عليها سبعة من الملوك وعلى باب مدينتهـا صنم اذا رام الغريب ان يدخلها نام فلا يمكنه دخولها حتى يأخذه اهـل المدينة فيقفوا على مغزاه ومقصده في دخول المدينـــة وهم قوم نصارى وهم اخر بلاد الروم وليس وراءهم عمران » (٢٤) . هذه الفكرة كانت سائـــدة لدى جميع الجغرافيين العرب انه ليس وراء برطينية عمران .

السفارات :

ولعبت السفارات التي كان يرسلهـا الخلفاء ، الى جانب الرحلات وافتكاك

رواية نقلية ترتفع الى مصادر شرقية ، على اغلب الظن سريانية ، وهذا الحكم يصدق ايضاً على رواية بقية الجغرافيين العرب عن رومة » [٢٣] . ولا مندوحة لنا هنا من ايراد وصف هارون بن يحيى لاوروبة في هذا البحث الذي نحاول فيه ان نتتبع المنابع التي استقى منها الجغرافيون العرب معلوماتهم عن اوروبة .

يقول ابن رسته : « ذكر هارون بن يحيى انه سبي وحمل الى قسطنطينية على طريق البحر في المراكب من عسقلان فساوروا ثلاثة ايالم حتى بلغوا مدينة يقال لها انطالية وهي مدينة على ساحل بحر الروم ثم حملوا منها على البريد مسيرة ثلاثة ايام في الجبال والاودية والمزارع حتى ينتهي بهم الى مدينة يقال لها نقية وهي مدينة عظيمة بها ناس كثير حتى انتهوا بعد ثلاثة ايام الى مدينة يقال لها سنقرة وهي مدينة صغيرة في صحراء ملساء . قال ثم خرجنا مشاة فمشينا في الصحراء ويمنتنا ويسرتنا قرى للروم حتى انتهينا الى البحر في مقدار يومين ثم ركبنا البحر فسرنا مقدار يوم حتى انتهينا الى مدينة القسطنطينية وهي عظيمة اثنا عشر فرسخا وفرسخهم على ما ذكر ميل ونصف ويحيط البحر مما يلي المشرق منها وغربيها صحراء يؤخذ منها الى الرومية وعليها حصن والباب الذي يؤخذ منه الى الرومية من ذهب والى جانبه ناس من خدمه ويسمى باب الذهب وعلى الباب تماثيل خمسة على مثال الفيلة وتمثال على صورة رجل قائم قد اخذ بزمام تلك الفيلة ولها باب مما يلي الجزيرة يقال له باب بيغاس موضع يتنزه الملك اليه .... ومما يلي غربي المدينة ديران فيهما ستة الاف راهب ثم تخرج فتصير في صحراء ملساء فيها مزارع وقرى اثنتي عشرة مرحلة حتى تنتهي الى مدينة يقال لها سلوقية وهي مدينة عظيمة كبيرة مما يلي مشرق المدينة الجبل وغربيها البحر ولها اربعة انهار تسقيها وفيها دير يقال له مرقش فيه اثنا عشر الف راهب وتخرج فتسير على ساحل البحر ثلاث منازل في صحراء فيها من العمران شيء. وهي [القسطنطينية] مدينة عظيمة فيها اسواق وحواليها انهار كثيرة وتسقيها انهار مُطرن وعليها سوران وخندق يحيط بالمدينة وتخرج منها فتسير في غياض من الشجر في وسط الصقالبة . لهم بيوت من خشب ينزلونها . وهم نصارى كانوا يتنصرون على عهد بسوس الملك

البحر وعصفت بهم ريح شديدة .... ثم ان الغزال سلم من هول تلك البحار وركوب الاخطار ، ووصل اول بلاد المجوس الى جزيرة من جزائرهـا فاقاموا فيها اياماً واصلحوا مراكبهم ، واجموا انفسهم . وتقـــدم مركب المجوس الى ملكهم ، فاعلموه بلحـاق الرسل معهم فسر بذلك ووجه فيهم فمشوا اليه الى مستقر ملكه ، وهي جزيرة عظيمة في البحر المحيط ، فيها مياه مطردة وجنات ، وبينها وبين البر ثلاث مجار ، وهي ثلاثمائة ميل ، وفيها من المجوس ما لا يحصى عددهم . وتقرب من تلك الجزيرة جزائر كثيرة منها صغار وكبار ، اهلها كلهم مجوس ، وما يليهم من البر ايضاً لهم مسيرة ايام . وهم مجوس وهم اليوم على دين النصرانية وقد تركوا عبادة النار ودينهم الذي عليه ، ورجعوا نصارى الا اهل جزائر منقطعة لهم في البحر ، هم على دينهم الاول من عبـادة النار ونكاح الام والاخت وغير ذلك من اصنـاف الشنار . هؤلاء يقاتلونهم ويسبونهم ، فامر لهم الملك بمنزل حسن من منـــازلهم ، واخرج اليهم من يلقاهم واحتفـــل المجوس لرؤيتهم » (٢٨) .

والجدير بالذكر في هـــذا المجال انه كان ليحيى الغزال « في فتح الاندلس ارجوزة حسنة مطولة ذكر فيها السبب في غزوها نظمـــاً وتفصيل الوقائع بين المسلمين واهلها وعدد الامراء عليها واسماءهم فاجاد وتقصى وهي بايدي الناس موجودة » (٢٩) . ولعل ذكره الذائع الصيت واخبار سفاراته ورحلاته جعلـه يجد الناس يلهجون بذكره عندما دخل بغداد منفيا ، (٣٠) الشيء الذي جعل المشرق العربي يتعرف على اخبار اوروبة بواسطة الغزال مباشرة .

اوربة في نظر الجغرافيين العرب

كان الجغرافيون العرب من اصحاب المدرسة الوصفيـة الكلاسيكية في الجغرافيا حتى اواخر القرن الرابع / العاشر يقتصرون في موضوعاتهم على ذكر دار الاسلام اقليماً اقليما بالتفصيل . ويقدم كل من الاصطخري وابن حوقل والمقدسي

الاسرى ، دورا بارزا في تزويد الجغرافيين بمعلومات قيمة عن اوروبة ، فلقد حفظ لنا مؤرخا الاندلس – المقري وابن دحية – اخبارا عن سفارتين قام بها شاعر الاندلس يحيى بن الحكم الجياني (١٥٣/٧٧٠ – ٢٥٠/٨٦٤) الملقب بالغزال لجماله والذي كان يدعى « حليم الاندلس وشاعرها وعرافها »[٢٥] بالاضافة الى اخبار رحلة كان الغزال قد قام بها الى بلاد المجوس واخبار نفيه الى بغداد . فيذكر المقري نقلا عن ابن حيان في كتابه **المقتبس** ان الامير عبد الرحمن بن الحكم المرواني وجه شاعره الى ملك الروم فاعجب الملك بحديث الغزال وخف على قلبه وطلب منه ان ينادمه فامتنع عن ذلك واعتذر بتحريم الخمر[٢٦] . وكان ذلك اثر ارسال توفلس (تيوفيل) ملك القسطنطينية هدية الى الامير عبد الرحمن سنة ٢٢٥/٨٣٩ « يطلب مواصلته ويرغبة في ملك سلفه بالمشرق من اجل ما ضيق به المأمون والمعتصم حتى انه ذكرهما بابني مراجل ومارده . فكافأه الامير على الهدية وبعث اليه يحيى الغزال من كبار اهل الدولة وكان مشهورا في الشعر والحكمة . فاحكم بينهما الوصلة وارتفع لعبد الرحمن ذكر منازعيه من بني العباس»[٢٧]. واما سفارته الثانية فقد كانت عام ٢٣١/٨٤٥ عندما وجهه الامير عبد الرحمن الى بلاد الشمال لمفاوضة النورمان الذين اغاروا عام ٢٣٠/٨٤٤ على الاندلس ونهبوا اشبيلية . ويدون لنا ابن دحية اخبار هذه السفارة بما يلي : « ولما وفد على السلطان عبد الرحمن رسل ملك المجوس تطلب الصلح بعد خروجهم من اشبيلية وايقاعهم بجهاتها ثم هزيمتهم بها ، وقتل قائد الاسطول فيها ، رأى ان يراجعهم بقبول ذلك ، فأمر الغزال ان يمشي في رسالته مع رسل ملكهم ، لما كان الغزال عليه من حدة الخاطر وبديهة الرأي وحسن الجواب والنجدة والاقدام والدخول والخروج من كل باب ، وصحبته يحيى بن حبيب ، فنهض الى مدينة شلب وقد انشىء لهما مركب كامل الالة . وروجع ملك المجوس على رسالته وكوفىء على هديته ، ومشى رسول ملكهم في مركبهم الذي جاؤا فيه مع مركب الغزال ، فلما حاذوا الطرف الاعظم الداخل في البحر الذي هو حد الاندلس في اخر الغرب ، وهو الجبل المعروف بألوية ، هاج عليهم

والتربيع والتثليث وما عليه اشكال لكل اقليم مكانا يعرب عنه »[٣٣] . واما المقدسي الذي شق بلاد الاسلام « طولا وعرضاً »[٣٤] يقصر وصفه على العالم الاسلامي فقط واضعاً نصب عينه امرين كما يذكر هو نفسه : « ولم نذكر الا مملكة الاسلام حسب ، ولم نتكلف ممالك الكفار لانها لم ندخلها ولم نر فائدة في ذكرها ، بل قد ذكرنا مواضع المسلمين منها »[٣٥] . ولكنه يضطر في بعض الاحيان الى ذكر بعض النواحي مثل البلغار والخزر[٣٦] لوجود المسلمين فيهما ، وفي بعض الاحيان يقدم بعض المعلومات عن بلاد الكفار لحاجة المسلمين لذلك على حد تعبيره فيقول : « ويجب ان نذكر اسباب القسطنطينية لان للمسلمين بها دارا يجتمعون فيها ويظهرون الاسلام بها وقد كثر الاختلاف والكذب فيها وامر البلد ومساحته وبنيانه فرأيت ان اصور ذلك للعيون واوضحه للقلوب واذكر الطرق اليها لحاجة المسلمين الى ذلك وقصدهم في شراء الاسارى والرسالات والغزو والتجارات »[٣٧] .

ويولي قدامة بن جعفر صاحب كتاب **نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة** اهتماماً كبيراً لجيران العالم الاسلامي الذين يدعوهم الامم والاجيال المطيفة بثغور الاسلام محذرا المسلمين من صنوف اعدائهم ، فيقول : « الامم والاجيال المخالفة الاسلام مكتنفة له من جميع اطرافه ونهايات اعماله ، منهم المتقارب من دار مملكته ومنهم المتباعد عنها وكانت ملوك الطوائف الذين ملكهم ذو القرنين يؤدون الاتاوة الى ملك الروم خمس مائة واحدى عشرة سنة الى ان جمع اردشير بن بابل المملكة بعد مشقة وطول مجاهدة فمنع حينئذ الاتاوة التي كانت الفرس تؤديها الى الروم بعد مشقة فينبغي ان لا يكون المسلمون لصنوف اعدائهم اشد حذرا منهم للروم وقد جاءت بذلك آيات يظهر بها حقيقة ما قلته والله الموفق للمصلحة بقدرته »[٣٨]. ولا بد قبل التحدث عن الادريسي من ذكر بعض المعلومات التي ذكرها اصحاب المدرسة الكلاسيكية في القرن الرابع/العاشر التي تعتمد في معظمها على ما سمعه اصحابها باستثناء رحلة ابن فضلان واخبار ابن حوقل عن الصقالبة . نورد بعض المعلومات عن روسيا كما تحدث عنها هؤلاء

مثالا حياً لهذه المدرسة ، اذ يقول الاصطخري : « اني ذكرت في كتابي هـذا اقاليم الارض على الممالك ، وقصدت منها بلاد الاسلام بتفصيل مدنها ، وتقسيم ما يعود بالاعمال المجموعة اليها، ولم اقصد الاقاليم السبعة التي عليها قسمة الارض .... ففصلت بلاد الاسلام عشرين اقليماً»[٣١]. ولكنه اثناء التحدث عن بحر الروم يرى ان لا مندوحة له من التحدث عن البلاد التي تحيط به فيقول عن اثينا ورومية ما يلي : « واثيناس وررومية مدينتان بهما مجمع النصارى بقرب البحر ، فأما اثيناس فأنها دار حكمة اليونانيين وبهما تحفظ علومهم وحكمهم ، وامـــا رومية فانها ركن من اركان ملك النصارى ، فان للنصارى كرسياً بانطاكية وكرسياً بالاسكندرية وكرسياً برومية والكرسي الذي بالبيت المقدس محدث ، لم يكن من ايام الحواريين ، وانما اتخذوه بعد ذلك لتعظيم بيت المقدس »[٣٢]. ويحدثنا ابن حوقل عن الرقعة التي كانت تشملها مملكة الاسلام في زمنه (القرن الرابع / العاشر) مفصلا النهج الذي اتبعه في التحدث عن البلدان التي ذكرها فيقول : «ومملكة الاسلام في حيننا هذا ووقتنا فان طولها من حد فرغانة حتى يقطع خراسان والجبال والعراق وفارس وكرمان الى ارض المنصورة على شط بحر فارس نحو اربعة اشهر ، وانما تركت في ذكر طول الاسلام حـــد المغرب الى الاندلس لانه كالكم في الثوب وليس في شرقي المغرب ولا في غربيه اسلام لانك اذا جاوزت مصر في ارض المغرب كان جنوبي بلاد السودان وشماله بحر الروم ثم ارض الروم ولو صلح ان يجعل طول الاسلام من فرغانة الى ارض المغرب والاندلس لكان مسيرة ثلثمائة مرحلة لان من فرغانة الى وادي بلخ نيفا وعشرين مرحلة ومن وادي بلخ الى العراق نحو ستين مرحـــلة ومن العراق الى مصر نحو ثلثين مرحلة . وقد ثبت في مسافات المغرب ان من مصر الى اقاصي المغرب مائة وثمانين مرحلة ومن مصر الى ان تحاذي اخر ارض الاندلس بأعمال طنجة نصف هذه المسافة . ولما قصدت تفصيل بلاد الاسلام اقليما اقليما ليعرف كل اقليم من مكانه وما يجاوره من سائر الاقاليم ، ولم تتسع هذه الصورة التي جمعت سائـــر الاقاليم لما يستحقه كل اقليم في صورته من مقدار الطول والعرض والاستدارة

اليهود الراذانية الذين يتكلمون بالعربية والفارسية والروسية والافرنجية والاندلسية والصقلبية وانهم يسافرون من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق برا وبحرا يجلبون من المغرب الخدم والجواري والغلمان والديباج وجلود الخز والفراء والسمور والسيوف ويركبون في فرنجة في البحر الغربي فيخرجون بالفرما ويحملون تجارتهم على الظهر الى القلزم وبينهما خمسة وعشرون فرسخاً ثم يركبون البحر الشرقي من القلزم الى الجار وجدّة ثم يمضون الى الهند والصين فيحملون من الصين المسك والعود والكافور والدارصيني وغير ذلك مما يحمل من تلك النواحي حتى يرجعوا الى القلزم ثم يحملونه الى الفرما ثم يركبون في البحر الغربي فربما عدلوا بتجاراتهم الى القسطنطينية فباعوها من الروم وربما صاروا بها الى ملك فرنجة فيبعونها هناك ، وان شاءوا حملو تجارتهم في فرنجة في البحر الغربي فيخرجون بانطاكية ويسيرون على الارض ثلث مراحل الى الجابية ثم يركبون في الفرات الى بغداد ثم يركبون دجلة الى الابلة ومن الابلة الى عمان والسند والهند والصين كل ذلك متصل بعضه ببعض » (٤١) .

ويقتبس ابن الفقيه هذه المعلومات عن التجار اليهود ولكنه يدعوهم باليهود الراهدانية فيقول : « لان تجار البحر يسافرون من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق فيحملون الديباج والخز الفائق من فرنجة الى الفرما ويركبون البحر من القلزم فيحملون ذلك الى الصين ويحملون الدارصيني والماميران ومتاع الصين كله حتى يصيرون بالقلزم ثم يتحولون الى الفرما وهم التجار اليهود الذين يقال لهم الراهدانية يتكلمون بالفارسية والرومية والعربية والافرنجية ويخرجون من الفرما فيبيعون المسك والعودة وجميع ما معهم من ملك فرنجة الى انطاكية ثم يصيرون الى بغداد ثم الى الابلة » (٤٢) .

ويذكر ابن خرداذبه المصادر التي يجلب منها الخدم والجواري وبعض البضائع الاخرى وعدم جريان القوارب في البحر الذي خلف الصقالبة فيقول: «وورومية وبرجان وبلدان الصقالب والابر شمالي الاندلس ، والذي يجيء من البحر الغربي

الجغرافيون . يصف ابن خرداذبه مسلك تجـار الروس في البحر والبر والبضائع التي يأتون بها والتي يعودون بها الى ديارهم فيقول : « فاما مسلك تجار الروس وهم جنس من الصقالبة فانهم يحملون جلود الخز وجلود الثعالب السود والسيوف من اقصى صقلبة الى البحر الرومي فيعشرهم صاحب الروم وان ساروا في تنيس نهر الصقالبة مرورا بخليج مدينة الخزر فيعشرهم صاحبها ثم يصيرون الى بحر جرجان فيخرجون في انـّى سواحله احبـُّوا. وقطر هذا البحر خمس مائة فرسخ وربما انهم حملوا تجارتهم من جرجان على الابل الى بغداد ويترجم عنهم الخـدم الصقالبة ويدعون انهم نصارى فيؤدون الجزية .

«فاما مسلكهم في البر فان الخارج منهم يخرج من الاندلس او من فرنجة الى السوس الاقصى فيصير الى طنجة ثم الى افريقية ثم الى مصر ثم الى الرملة ثم الى دمشق ثم الى الكوفة ثم الى بغداد ثم الى البصرة ثم الى الاهواز ثم الى فارس ثم الى كرمان ثم الى السند ثم الى الهند ثم الى الصين ، وربما اخذوا خلف رومية في بلاد الصقالبة ثم الى خليج مدينة الخزر ثم بحر جرجان ثم الى بلخ وما وراء النهر ثم الى ورُت تغزغر ثم الى الصين » (٣٩).

ويكرر ابن الفقيه المعلومات التي ذكرها ابن خرداذبه عن تجـار الروس بصورة موجزة مع بعض الاضافـات من مصادر اخرى لا يذكرها ويعزوهـا للتجار الصقالبة حيث يقول: «فاما تجار الصقالبة فيحملون جلود الثعالب وجلود الخز من اقصى صقلبة فيجيئون الى البحر الرومي فيعشرهم صاحب الروم ثم يجيئون في البحر الى سمكوش اليهود ثم يتحولون الى الصقالبـة او يأخذون في هذا النهر الذي يقال له نهر الصقالبة حتى يجيئون الى خليج الخزر فيعشرهم صاحب الخزر ثم يصيرون الى البحر الخراساني فربما خرجوا بجرجان فباعوا جميع مـا يقع ذلك الى الري » (٤٠) .

والى جانب التجار الروس يحدثنـا ابن خرداذبه عن مسلك التجـار اليهود الراذانية الذين يتكلمون بمعظم اللغات المعروفة حينئذ فيقول : « مسلك التجار

«واما اهل الربع الشمالي وهم الذين بعدت الشمس عن سمتهم من الواغلين في الشمال كالصقالبة والافرنجة ومن جاورهم من الامم فان سلطان الشمس ضعف عندهم لبعدهم عنها فغلب على نواحيهم البرد والرطوبة وتواترت الثلوج عندهم والجليد فقل مزاج الحرارة فيهم فعظمت اجسامهم وجفت طبائعهم وتوعرت اخلاقهم وتبلدت افهامهم وثقلت السنتهم وابيضت الوانهم حتى افرطت فخرجت من البياض الى الزرقة ورقت جلودهم وغلظت لحومهم وازرقت اعينهم ايضاً فلم تخرج من طبع الوانهم وسبطت شعورهم وصارت صهبا لغلبة البخار الرطب ولم يكن من مذاهبهم متانة وذلك لطباع البرد وعدم الحرارة ومن كان منهم اوغل في الشمال فالغالب عليه الغباوة والجفاء والبهائمية وتزايد ذلك في الابعد فالابعد الى الشمال وكذلك من كان من الترك واغلا في الشمال فلبعدهم من مدار الشمس في حال طلوعها وغروبها كثرت الثلوج فيهم وغلبت البرودة والرطوبة على مساكنهم فاسترخت اجسامهم وغلظت ولانت فقارات ظهورهم وخرز اعناقهم حتى تأتّى لهم الرمي بالنشاب في كرهم وفرهم وغارت مفاصّلهم لكثرت لحومهم فاستدارت وجوههم وصغرت اعينهم لاجتماع الحرارة في الوجه حين تمكنت البردة من اجسادهم اذ كان المزاج البارد يولد دما كثيرا واحمرت الوانهم اذ كان من شأن البرودة جمع الحرارة واظهارها»(٤٦). ومعلومات الجغرافيين العرب ورحاليهم عن البلغار والصقالبة والبلاد المجاورة لم تترك دون ان تجد من ينقدها ويمحصها ويرفضها في بعض الاحيان. اننا نجد ياقوت الحموي صاحب **معجم البلدان** الذي نقل ما يقارب من ثلثي رسالة ابن فضلان (٤٧) — خوارزم، وباشغرد، وبلغار واتل، والروس، والخزر — ينقد الرسالة بشدة فيقول بعد ان ينقل عنها اخبار اتل فيقول: «قال المؤلف [ياقوت] رحمه الله: هذا وامثاله هو الذي قدمت البراءة منه، ولم اضمن صحته» (٤٨). كما انتقد ياقوت المعلومات التي رواها ابن فضلان عن الخزر وهنا تبرز قيمة كتاب **معجم البلدان** من حيث امانة النقل، والتعليق على ذلك استنادا على المشاهدة العيانية. يقول فيما يتعلق بعمق الماء المتجمد في الخزر ما يلي: «قال عبدالله الفقير: وهذا اكذب منه فان

الخدم الصقالب والروم والافرنجيون واللبرديون والجواري الروميات والاندلسيات وجلود الخز والوبر ومن الطيب الميعة ومن الصيدنة المصطكى ويقلع من قعر هذا البحر بقرب فرنجة البسذ وهو الذي تسميه العامة المرجان . فاما البحر الذي خلف الصقالبة وعليه مدينة تولية فليس يجري فيه مركب ولا قارب ولا يجيء منه شيء وكذلك البحر الذي فيه جزائر السعادة لا يركب فيه ولا يجيء منه شيء وهو غربي ايضاً » (٤٣) .

ويصف ابن فضلان في رسالته عن الرحلة التي قام بها الى بلاد الصقالبة وصفاً حياً لحال الشعوب التي مر بها ولا يغفل التحدث عن تقاليدها وعادتها . ويذكر المقدسي ان المسلمين كانوا يجلبون كثيرا من البضائع من الصقالبة واوروبة الشمالية عد منها الجلود والفراء والشمع والقلانس والعسل والسيوف (٤٤) . ويحدثنا ابن حوقل عن هزيمة الروس امام البلغار والخزر في عام ٩٦٩/٣٥٨ حين كان انذاك في جرجان كما يتهم الروس بالهمجية فيقول : « وارض الصقالبة عريضة طويلة نحو شهرين من مثلها ، وبلغار مدينة صغيرة ليس لها اعمال كثيرة وكانت مشهورة لانها كانت فرضة لهذه الممالك فاكتسحها الروس واتوا على خزران وسمندر واتل سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وساروا من فورهم الى بلد الروم والاندلس وافترقوا فرقتين. والروس قوم همج سكان بناحية بلغار فيما بينهم وبين الصقالبة على نهر اتل ، وقد انقطعت طائفة من الترك عن بلادهم فصاروا بين الخزر والروم يقال لهم البجناكية وليس موضعهم بدار لهم على قديم الايام وانما انتابوها فغلبوا عليها وهم شوكة الروسية واحلافهم ، وهم الخارجون قديما الى الاندلس ثم الى برذعة » (٤٥). ويوافق المسعودي على رأي ابن حوقل من حيث جفاف طبائعهم وتوعر اخلاقهم ، فيقدم لنا دراسة وافية عن تأثير المناخ على السكان وخصوصاً فيما يتعلق بالصقالبة الواغلين في الشمال بعد ان قسم سكان الارض الى سبع مجموعات شملت مجموعة سكان اوروبة منها كل من اليونان والبيزنطيين والصقالبة والفرنجة ، حيث يقول:

ابن حوقل وهو كتاب مطول ذكر فيه صفات البلاد مستوفياغير انه لم يضبط الاسماء وكذلك لم يذكر الاطوال ولا العروض فصار غالب مـــا ذكره مجهول الاسم والبقعة ومع جهل ذلك لا تحصل فائدة تامــة وكتاب الشريف الادريسي في المالك والمسالك وكتاب ابن خرداذبه وغيرهمـــا وجميعهم حذوا حذو ابن حوقل في عدم التعرض الى تحقيق الاسماء والاطوال والعروض . وامــا الزيجات والكتب المؤلفة في الاطوال والعروض فانها عرية عن تحقيق الاسامي وعن ذكر صفات المدن ، واما الكتب المؤلفة في تصحيح الاسماء وضبطهـا مثل كتاب **الانساب** للسمعاني **والمشترك** لياقوت الحموي وكتاب **مزيـــل الارتياب عن مشتبه الانتساب** وكتاب **الفيصل** كلاهما لابي المجد اسماعيل بن هبة الله الموصلي فانها اشتملت على ضبط الاسماء وتحقيقها من غير تعرض الى الاطوال والعروض ومع الجهل بالاطوال والعروض يجهل سمت ذلك البلد فلا يعرف الشرقي منها ولا الغربي ولا الجنوبي ولا الشمالي . ولما وقفنا على ذلك وتأملناه جمعنا في هـــذا المختصر مــا تفرق في الكتب المذكورة من غير ان ندعي الاحاطة بجميع البلاد او بغالبها فان ذلك امر لا مطمح في الاحاطة بــه فلمن جميع الكتب المؤلفة في هذا الفن لا تشتمل الا على القليل الى الغاية . فان اقليم الصين مــع عظمته وكثرة مدنه لم يقع الينا من اخباره الا الشاذ النادر وهو مع ذلك غير محقق . وكذلك اقليم الهند فان الذي وصل الينا من اخباره مضطرب وهو غير محقق . وكذلك بلاد البلغار وبلاد الجركس وبلاد الروس وبلاد السرب وبلاد الاولق وبلاد الفرنج من الخليج القسطنطيني الى البحر المحيط الغربي فانها بلاد كثيرة وممالك عظيمة متسعة الى الغاية ومع ذلك فان اسماء مدنها واحوالها مجهولة عندنا لم يذكر منها الا القليل النادر وكذلك بلاد السودان في جهة الجنوب فانهــا ايضاً بلاد لجنوس مختلفة من الحبش والزنج والنوبة والتكرور والزيلع وغيرهم فانه لم يقع الينــا من اخبار بلادهم الا القليل النادر . وغالب كتب المسالك والممالك انما حققوا بلاد الاسلام ومع ذلك فلم يحصوها عن اخرها ولكن كما قيل ما لم يعلم كله لا يترك كله فان العلم بالبعض خير من الجهل بالكل . وقد جمعنا في هذا المختصر ما تفرق في كتب عديدة » (٥٣) . ومن الجدول التالي ترى ان الجغرافين العـــرب عرفوا اوروبة باستثناء شماليها :

اكثر ما يجمد خمسة اشبار وهذا ما يكون نادراً ، فأما العادة فهو شبران او ثلاثة شاهدته وسألت عنه اهل تلك البلاد ، ولعله [ابن فضلان] ظن ان النهر يجمد كله وليس الامر كذلك » (٤٩) . ويضيف بعد ان يورد اخبار حمولة العجلات في الخزر قائلا : « قلت : وهذا ايضاً كذب لان العجلة اكثر ما تجر على ما اختبرته وحملت قماشاً لي عليه الف رطل لان عجلتهم جميعا لا تجرها الا راس واحد اما بقر او حمار او فرس . واما رخص الحطب فيحتمل ان كان في زمانه بذلك الرخص فأما وقت كوني بها فان مائة منٍّ كان بثلاثة دينار ركني » (٥٠) . نلاحظ ان صاحب **معجم البلدان** يقلب الخبر الذي يورده على مختلف الوجوه وبعد الانتهاء من مناقشته يذكر ما هو علية في زمانه مع العلم ان بين زمانه وبين زمان ابن فضلان ثلاثة قرون .

ويعتمد الادريسي صاحب كتاب **نزهة المشتاق في اختراق الافاق** على الملاحظة الشخصية في الاخبار التي يوردها عن اوروبة . ويبدو من مواضع مختلفة من كتابه « انه زار لشبونة وسواحل فرنسا وانجلترا وزار اسيا الصغرى وصقلية حيث كان يوجد بلاط روجر الثاني ببالرمو » (٥١) الذي كلفه بالقيام باعداد كتابه هذا . ولقد كان كتاب **نزهة المشتاق** نقطة تحول كبرى فيما يتعلق بمعلومات الجغرافيين العرب عن اوروبة اذ طوى صفحة النهج الذي كان يتبعه القدامى في الاعتماد على ما تناقله الرواة وما ذكرته مصادر الكنيسة الشرقية عن بلاد الروم وروميه .

واما ابو الفدا الذي اعتمد في كتابه **تقويم البلدان** على كل من الاصطخري وابن حوقل والادريسي وياقوت الحموي وابن سعيد والمهلبي والبيروني ، فانه اول من اتبع نظام الجداول في علم الجغرافيا ويمتاز كتابه باصالة التبويب والوضوح (٥٢) بالاضافة الى انه كان امينا في نقله يعزو كل فقرة ينقلها الى صاحبها . ولقد انتقد ابو الفدا النهج الذي اتبعه سابقيه من الجغرافيين في تحقيق بلاد الاسلام فقط فيذكر اعتراضاته على بعض المؤلفات الجغرافية فيقول . « اني لما طالعت الكتب المؤلفة في البلاد ونواحي الارض من الجبال والبحار وغيرها لم اجد فيها كتاباً موفياً بغرضي . فمن الكتب التي وقفت عليها في هذا الفن كتاب

القاعدة الرابعة — اياس لوق (تقويم البلدان ص ٢٩ و ٢٤٨ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٤٨)

القاعدة الخامسة — سنوب (تقويم البلدان ص ٣٨٨ و ٣٩٦ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٤٨)

المـــدن

سيواس (تقويم البلدان ص ٢٦٥ و ٣٨٤ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٤٩)

اماسية (تقويم البلدان ص ٣٨٣ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٥٠)

هرقلة (تقويم البلدان ص ٥١ و ٣٨٢ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٥٠)

اقسرا (تقويم البلدان ص ٣٨٢ — ٣٨٣ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٥١)

قيسارية (تقويم البلدان ص ٣٨٢ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٥١)

قونية (تقويم البلدان ص ٣٨٣ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٥٢)

اق شهر (تقويم البلدان ص ٣٨٢ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٥٢)

عمورية (تقويم البلدان ص ٣٨١ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٥٣)

انكورية — انقرة (تقويم البلدان ص ٣٨١ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٥٣)

فلك بار — (تقويم البلدان ص ٣٧٩ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٥٤)

لارندة (تقويم البلدان ص ٣٧٨ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٥٤)

الفرض الموجودة على بحر نيطش او نبطيش

الجرون (تقويم البلدان ص ٣٢ و ٣٨٨ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٥٥)

كربي (تقويم البلدان ص ٣٨٨ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٥٥)

كترو (تقويم البلدان ص ٣٢ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٥٥)

كينولي (تقويم البلدان ص ٣٨٨ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٥٥)

سامسون (صبح الاعشى ج ٥ ص ٣٥٥)

بلاد الروم مؤلفة من ست عشرة قاعدة

القاعدة الاولى – كرميان (صبح الاعشى ج ٥ ص ٣٤٠)

القاعدة الثانية – طنغزلو (صبح الاعشى ج ٥ ص ٣٤١)

القاعدة الثالثة – توازا (صبح الاعشى ج ٥ ص ٣٤١)

القاعدة الرابعة – حميدي (صبح الاعشى ج ٥ ص ٣٤٠)

القاعدة الخامسة – قسطمونية (تقويم البلدان ص ٣٨١ و ٣٩٢ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٤١ – ٣٤٢)

القاعدة السادسة – فاويا (صبح الاعشى ج ٥ ص ٣٤٢ – ٣٤٣)

القاعدة السابعة – برسا (صبح الاعشى ج ٥ ص ٣٤٣)

القاعدة الثامنة – اكير (صبح الاعشى ج ٥ ص ٣٤٤)

القاعدة التاسعة – مرمرا (تقويم البلدان ص ٣٤ و ١٨٩ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٤٤)

القاعدة العاشرة – مغنيسيا (صبح الاعشى ج ٥ ص ٣٤٤ – ٣٤٥)

القاعدة الحادية عشرة – نيف (صبح الاعشى ج ٥ ص ٣٤٥)

القاعدة الثانية عشرة – بركي (صبح الاعشى ج ٥ ص ٣٤٥)

القاعدة الثالثة عشرة – فوكه (صبح الاعشى ج ٥ ص ٣٤٥)

القاعدد الرابعة عشرة – انطالية (تقويم البلدان ص ٣٧٨ و ٣٨٠ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٤٥)

القاعدة الخامسة عشرة – قراصار (صبح الاعشى ج ٥ ص ٣٤٦)

القاعدة السادسة عشرة – ارمناك (صبح الاعشى ج ٥ ص ٣٤٦ – ٢٤٧ نقلا عن مسالك الابصار .

وزاد كتاب « **التثقيف** » على ذلك خمس قواعد :

القاعدة الاولى – العلايا (تقويم البلدان ص ٣٨٠: وصبح الاعشىج ٥ ص ٣٤٧،

القاعدة الثانية – بلاط (صبح الاعشى ج ٥ ص ٣٤٨) .

القاعدة الثالثة – اكردور (صبح الاعشى ج ص ٣٤٨).

المملكة الثالثة – مملكة البنادقة (تقويم البلدان ص ٣١ و ٢١٠ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٤٠٤)

المملكة الرابعة – مملكة الجنويين (تقويم البلدان ص ١٨٩ و ٢٠٨: وصبح الاعشى ج ٥ ص ٤٠٥)

المملكة الخامسة – بلاد رومية (تقويم البلدان ص ١٩٣ و ٢١٠ و ٣٠٣ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٤٠٦)

وذكر ان الممالك الصغار في القطر الاول هي سبع ممالك:

الاولى – مملكة المرا (تقويم البلدان ص ٣٠ و ١٩٨ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٤٠٨)

الثانية – بلاد الملفجوط (تقويم البلدان ص ٣٠ و ١٩٩ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٤٠٩)

الثالثة – بلاد اقلرنس (تقويم البلدان ص ١٩٩ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٤١٠)

الرابعة – مملكة بوليه (تقويم البلدان ص ٣٠ و ١٩٨ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٤١٠)

الخامسة – بلاد قلفرية (تقويم البلدان ص ١٩٣ و ١٩٨ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٥١٠)

السادسة – بلاد التسقان (تقويم البلدان ص ٣٠ و ١٩٩ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٤١١)

السابعة – بلاد البيازنة (تقويم البلدان ص ٣٠ و ٢٠٩ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٤١١)

وذكر ان القطر الثاني الذي من جهة الغرب عن الخليج القسطنطيني

اطرابزون (تقويم البلدان ص ٣٩٣ وهي اخر بلاد الروم على الساحل (صبح الاعشى ج ٥ ص ٣٥٥)

الجزر الموجودة ببحر الروم وعددها احدى عشرة جزيرة

جزيرة قبرص (تقويم البلدان ص ١٩٤ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٧٠)

جزيرة رودس (تقويم البلدان ص ١٩٤ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٢١)

جزيرة اقريطش (تقويم البلدان ص ١٩٤ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٧١)

جزيرة المصطكى (تقويم البلدان ص ١٨٩ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٧٢)

جزيرة التغريب (تقويم البلدان ص ١٨٩ و ١٩٥ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٧٢)

جزيرة لمريا (تقويم البلدان ص ١٩٢ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٧٣)

جزيرة صقلية (تقويم البلدان ص ١٩٣ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٧٣)

جزيرة سردانية (تقويم البلدان ص ١٩٠ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٧٤)

جزيرة قرسقة (تقويم البلدان ص ١٨٩ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٧٤)

جزيرة انكلطرة (تقويم البلدان ص ١٨٧ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٧٥)

جزيرة السناقر (تقويم البلدان ص ١٨٨ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٧٥)

وقسم مـــا هو في جهة الغرب عن الخليج القسطنطيني الى قطرين . يشتمل القطر الاول على ممالك كبار وممالك صغار . وذكر ان المشهور من الممالك الكبار خمس ممالك :

المملكة الاولى – مملكة القسطنطينية وتسمى بوزنطيـا (تقويم البلدان ص ٢١٢ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٣٧٦)

المملكة الثانية – مملكة الالمان (تقويم البلدان ص ٢٠٢ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٤٠٣)

لائحة بالكتب التي تتناول موضوع المسالك والممالك مرتبة حسب الترتيب الزمني

المروزي ، ابو العباس احمد (توفي ٨٨٧)
كتاب المسالك والممالك

البلاذري ، (توفي ٨٩٢)
كتاب فتوح البلدان

السرخسي ، احمد بن محمد الطيب (توفي ٨٩٩ ،
كتاب المسالك والممالك

ابن فضلان ، احمد (القرن العاشر)
رسالة ابن فضلان

ابن خرداذبه ، ابو القاسم عبدالله (حوالي ٨٢٠ — ٩١٢)
المسالك والممالك

الجيهاني ، ابو عبدالله محمد بن احمد بن نصر (بداية القرن العاشر)
كتاب المسالك والممالك

ابن الفقيه الهمذاني (نهاية القرن التاسع — بداية القرن العاشر)
مختصر كتاب البلدان

ابن رسته ، ابو علي احمد بن عمر (بداية القرن العاشر)
الاعلاق النفيسة

ابن سرابيون — سهراب (القرن العاشر)
كتاب الاقاليم السبعة

ابن الوراق ، محمد (القرن العاشر)
كتاب المسالك والممالك

يشتمل على ثلاث ممالك :

المملكة الاولى – مملكة الفرنج القديمة (تقويم البلدان ص ١٩٨ و ٢٠٢ و ٢١٩ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٤١٢)

المملكة الثانية – مملكة الجلالقة (تقويم البلدان ص ١٧٠ و ١٨٤ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٤١٤)

المملكة الثالثة – مملكة اللنبردية (تقويم البلدان ص ٣٠ و ٢٠٨ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٤١٥)

وذكر انه يوجد عدد « بلاد » شمالي مدينة القسطنطينية وبحر نيطش الى نهاية المعمورة في الشمال :

بلاد الجركس (تقويم البلدان ص ٢ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٤١٦)

بلاد الآص (تقويم البلدان ص ٢١٥ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٤١٦)

بلاد البرغال (تقويم البلدان ص ٢١٥ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٤١٧)

بلاد البلغار والسرب (تقويم البلدان ص ٢ و ٢٠٣ و ٢١٦ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٤١٧)

بلاد افتكون (صبح الاعشى ج ٥ ص ٤١٧)

بلاد الصقالبة (تقويم البلدان ص ٢٢٠ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٤١٩)

بلاد جولمان (صبح الاعشى ج ٥ ص ٤٢٠)

بلاد الروس (تقويم البلدان ص٢و٢٠ و ٢٠١ و٢٠٧ و٢٢٢: وصبح الاعشى ج ٥ ص ٤٢٠)

بلاد الباشغرد (تقويم البلدان ص ٢٠٦ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٤٢٠)

بلاد البرجان (تقويم البلدان ص ٢١١ : وصبح الاعشى ج ٥ ص ٤٢١)

بلاد بمنح (صبح الاعشى ج ٥ ص ٤٢١)

بلاد بوغزه (صبح الاعشى ج ٥ س ٤٢١)

العذري ، احمد بن عمر (١٠٠٣ — ١٠٨٥)

نظام المرجان في الممالك والمسالك

البكري ، ابو عبيدالله (توفي ١٠٩٤)

معجم ما استعجم

وكتاب المسالك والممالك

البيروني (٩٧٣ — ١٠٤٨)

الاثار الباقية في القرون الخالية

وتقاسيم الاقاليم

ابن البلخي (بداية القرن الثاني عشر)

فارسنامه

الادريسي ، ابو عبدالله محمد (١١٠٠ - ١١٦٥ »

نزهة المشتاق في اختراق الافاق

التطيلي ، بنيامين (توفي ١١٧٣)

رحـــلة

ياقوت الحموي (حوالي ١١٧٩ — ١٢٢٩)

معجم البلدان

العبدي ، ابو محمد (النصف الثاني من القرن الثالث عشر)

الرحـــلة

القزويني ، زكريا بن محمد (حوالي ١٢٠٣ — ١٢٨٣)

عجائب البلدان

واثار البلاد واخبار العباد

ابن سعيد ، ابو الحسن علي الغرناطي (١٢٠٨ — ١٢٨٦)

كتاب جغرافيا في الاقاليم السبعة (بسط الارض في الطول والعرض)

ابن حوقل ، ابو القاسم محمد (القرن العاشر)
كتاب صورة الارض

الاصطخري ، ابو اسحق الفارسي (توفي ٩٣٤)
المسالك والممالك

البلخي ، ابو زيد بن سهل (توفي ٩٣٤)
صورة الاقاليم

الهمذاني ، الحسن بن احمد (توفي ٩٤٥)
صفة جزيرة العرب

قدامة بن جعفر ، ابو الفرج (توفي ٩٤٨)
نبذة من كتاب الخراج وصنعة الكتابة

المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (توفي ٩٥٦)
مروج الذهب ومعادن الجوهر
والتنبيه والاشراف

الكندي ، محمد بن يوسف (٨٩٥ — ٩٦١)
رسم المعمور في الارض

المهلبي ، الحسن بن احمد (النصف الثاني من القرن العاشر)
العزيزي او كتاب المسالك والممالك

المقدسي ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد (٩٤٦ — ١٠٠٠)
احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم

القضاعي ، محمد بن سلامة (توفي ١٠٦٢)
المختار في ذكر الخطط والاثار

سكيكر ، محمد بن احمد الدمشقي (توفي ١٥٧٩)

زبدة الاثار فيما وقع لجامعه في الاقامة والاسفار

المحبي ، محب الدين الحموي (توفي ١٥٧٩)

بوادىء الدموع العندمية بوادي الديار الرومية

وتثقيف التعريف بالمصطلح الشريف

التيجاني ، محمد بن احمد (نهاية القرن ١٣ – بداية القرن ١٤)
رحلة التيجاني

الحميري ، ابن عبد المنعم (نهاية القرن ١٣ - بداية القرن ١٤)
الروض المعطار في اخبار الاقطار

ابو الفدا ، عماد الدين (١٢٧٣ – ١٣٣١)
تقويم البلدان

النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (١٢٧٩ – ١٣٣٢)
نهاية الارب في فنون العرب

ابن فضل الله العمري ، شهاب الدين احمد بن يحيى (١٣٠١ – ١٣٤٩)
مسالك الابصار في ممالك الامصار
والتعريف بالمصطلح الشريف

ابن بطوطة ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله الطنجي (١٣٠٤ - ١٣٧٧)
تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار

القلقشندى ، شهاب الدين ابو العباس احمد بن علي (١٣٥٥ – ١٤١٧)
صبح الاعشى في صناعة الانشا

حافظ ابرو ، شهاب الدين (توفي ١٤٣٠)
كتاب المسالك والممالك

ابن جيعان ، ابو البقاء (توفي ١٤٩٧)
القول المستظرف في سفر مولانا الاشرف

ابن زنبل ، احمد بن علي الرماح (توفي بعد عام ١٥٤٤)
تحفة الملوك والرغائب لما في البر والبحر في العجائب والغرائب

١٨) يحدد الاصطخري الامكنة التي كان يجري فيها الفداء بقولـــه : « وبعض ابواب طرطوس يسمى باب قلمية ينسب اليها ، وقلمية ليست على البحر ولا على شط هذا البحر (بحر الروم) واذا جزت هذا الموضع بنحو من مرحلة مكان يعرف باللامس قرية على شط البحر ، فيه يكون الفداء بين المسلمين والروم ، يكون الروم في البحر في السفن والمسلمون في البر فيتفادون . الاصطخري ، المسالك والممالك ، القاهرة ، دار القلم ، ١٩٦١ ، ص ٥٠ .

١٩) المسعودي ، **كتاب التنبيه والاشراف** ، ص ١٩٠ — ١٩١ .

٢٠) ابن خرداذبه ، ص ١٠٥ — ١٠٦

٢١) نقلا عن كراتشوفسكي ، ص ١٣٥

٢٢) على الارجح المقاطعة الافرنسية الواقعة في الشمال الغربي من فرنسا .

٢٣) كراتشوفسكي ، ص ١٣٥

٢٤) ابن رسته ، **الاعلاق النفيسة** ، ليدن ، بريل ، ١٨٩١ ، ص ١١٩ — ١٣٠ وتوجد مقتطفات عن وصف هارون بن يحيى لبلاد الروم والفرنجة لدى القزويني ، الجزء الثاني ص ٣٩٧ — ٣٩٩ و ٤٠٦ — ٤٠٧ .

٢٥) المقري ، **نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب** ، القاهرة ١٨٨١ ، ج ١ ، ص ٤٤١

٢٦) المصدر ذاته ، ج ١ ، ص ٤٤٢

٢٧) المصدر ذاته ، ج ٣ ، ص ١٢٣ — ١٢٥

٢٨) ابن دحية ، **المطرب في اشعار المغرب** ، القاهرة ، المطبعة الاميرية ، ١٩٥٤ ، ص ١٣٨—١٤١

٢٩) المقري ، ج ١ ، ص ١٣٢ .

٣٠) المصدر ذاته ، ج ١ ، ص ٤٤٥ .

٣١) الاصطخري ، **المسالك والممالك** ، القاهرة ، دار القلم ، ١٩٦١ ، ص ١٥

٣٢) المصدر ذاته ، ص ٥٠ — ٥١ .

٣٣) ابن حوقل ، **صورة الارض** ، ليدن ، بريل ، ١٩٣٨ ، ص ١٦ — ١٧

٣٤) المقدسي ، **احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم** ، ليدن ، بريل ، ١٩٠٦ ، ص ١١٦

٣٥) المصدر ذاته ، ص ٩

٣٦) المصدر ذاته ، ص ٣٦٠ — ٣٦١

٣٧) المصدر ذاته ، ص ١٤٧

٣٨) قدامة بن جعفر ، **نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة** ، ليدن ، بريل ، ١٨٨٩ ، ص ٢٥٢

٣٩) ابن خرداذبه ، ص ١٥٤ — ١٥٥

الهوامش

١) ابن النديم ، **الفهرست** ، (تحقيق فلوكل) ، ليبزيك ١٨٧١ ، ص ١٥٠ .

٢) زياده ، نقولا ، **الجغرافية والرحلات عند العرب** ، بيروت، مكتبة المدرسة ، ١٩٦١ ، ص ١١ ان المقدمة التي كتبها الدكتور زياده في كتابه **الجغرافية والرحلات عند العرب** حول تقري ما عرفه العرب عن الجغرافية حرية بالمطالعة لانها تصور لنا تصويرا وافيا المراحل التي مرت بها الجغرافيا عند العرب في جميع اطوارها .

٣) المصدر ذاته ، ص ١٢

٤) كراتشوفسكي ، اغناطيوس ، **تاريخ الادب الجغرافي العربي** (ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم) القاهرة ، جامعة الدول العربية ، ١٩٦٣ ، ص ١٧ . يشتمل هذا الكتاب على اوفى دراسة للجغرافية العربية . ويظهر ان مؤلف الكتاب قد اطلع على جميع المصادر العربية الجغرافية ، المطبوعة منها والمخطوطة ، بالاضافة الى اطلاعه على جميع ما كتب حول هذا الموضوع في اللغات الاجنبية ، الانكليزية والروسية والفرنسية والالمانية .

٥) ابن الفقيه ، **مختصر كتاب البلدان** ، ليدن ، بريل ، ١٨٨٥ ، ص ١٣٩ .

٦) المسعودي ، **التنبيه والاشراف** ، ليدن ، بريل ١٨٩٣ ، ص ١٩٠ — ١٩١ .
راجع اعلاه ص ٣٦٣ — ٣٦٤ من اجل نص خبر أفتكاك الاسرى .

٧) المقدسي ، **احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم** ، ليدن ، بريل ، ١٩٠٧ ، ص ١٥٣ — ١٥٤ .

٨) سورة الكهف رقم ١٨ الايات ٩ — ٢٥ .

٩) بروكلمن .G.A L ج ١ ص ٢١٦

١٠) المسعودي ، **مروج الذهب** ، باريس ، المطبعة الوطنية ، ١٨٧١ ، ج ٢ ، ص ٣٠٧ — ٣٠٨

١١) ابن خرداذبه ، **المسالك والممالك** ، ليدن ، بريل ، ١٨٨٩ ، ص ١٠٦ — ١٠٧

١٢) المصدر ذاته ، ص ١٠٧ — ١٠٨

١٣) كراتشوفسكي ، تاريخ الادب الجغرافي العربي ، ص ١٣٣

١٤) المصدر ذاته ، ص ١٣٦

١٥) المسعودي ، **مروج الذهب** ، ج ١ ، ص ٢٥٧ — ٢٥٩

١٦) المصدر ذاته ، ج ١ ، ص ٣٢٧

١٧) ابو حامد الحميري ، **صفة جزيرة الاندلس** (منتخبة من كتاب **الروض المعطار في خبر الاقطار** ، تحقيق ا . ليفي بروفنسال) القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٩ ص ١٦ — ١٨ . ويذكر في نص الترجمة الفرنسية ان ابن فضل الله العمري قد نقل هذه الرواية عن الادريسي . المصدر ذاته ، ص ٢٣ من النص الفرنسي .

مصادر الدراسة ومراجعها العربية

- ابن البلخي ، **فارسنامه** ، لندن ، لوزاك ، ١٩٢١ (تحقيق ليسترانج ونكلسون)
- ابن بطوطة ، ابو عبدالله ، **تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الابصار** ، باريس ، المطبعة الاهلية ، ١٨٧٤ — ١٨٧٩، ٤ اجزاء
- ابن جبير ، ابو الحسين ، **رحلة ابن جبير** ، ليدن ، بريل ١٨٥٢ (تحقيق وليم رايت)
- ابن حوقل ، ابو القاسم ، **صورة الارض** ، ليدن ، بريل ، ١٩٣٨ .
- ابن خرداذبه ، ابو القاسم ، **المسالك والممالك** (يليه نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة لقدامة بن جعفر) ليدن ، بريل ، ١٨٨٩ (تحقيق دوغويه)
- ابن رسته ، ابو علي احمد بن عمر ، **الاعلاق النفيسة** ، ليدن ، بريل ، ١٨٩١ (تحقيق دوغويه)
- ابن سعيد ، ابو الحسن علي بن موسى ، **بسط الارض في الطول والعرض** ، تطوان ، معهد مولاي الحسن ، ١٩٥٨ (تحقيق خينيس)
- ابن فضل الله العمري ، ابو العباس ، **مسالك الابصار في ممالك الامصار** ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٢٤ (الجزء الاول تحقيق احمد زكي)
- ابن فضلان ، احمد ، **رسالة ابن فضلان** ، دمشق ، المجمع العلمي العربي (تحقيق سامي الدهان) ١٩٥٩
- ابن الفقيه ، ابو بكر ، **مختصر كتاب البلدان** ، **ليدن** ، بريل ، ١٨٨٥ .
- ابو الفدا ، عماد الدين ، **تقويم البلدان** ، باريس ، دار الطباعة السلطانية ، ١٨٤٠ (تحقيق دى سلان)
- احمد نفيس ، **جهود المسلمين في الجغرافيا** (ترجمة فتحي عثمان) القاهرة ، دار القلم ، ١٩٤٧
- الادريسي ، ابو عبدالله ، **نزهة المشتاق في ذكر الامصار والاقطار والبلدان والجزر والمدائن والافاق** ، روما ، ١٥٩٢ .
- الاصطخري ، ابو اسحق بن محمد ، **مسالك الممالك** ، ليدن ، بريل ، ١٩٢٧ .
- البغدادي ، **الافادة والاعتبار** ، القاهرة ، مطبعة وادي النيل ، ١٨٦٩ .
- بلاشير ، ريجي ، **منتخبات من اثار الجغرافيين في القرون الوسطى** ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٣٢ .
- البيروني ، ابو الريحان ، **صفة المعمور** ، ميشغن ، ١٩٦٤ .

٤٠) ابن الفقيه ، **مختصر كتاب البلدان** ، ص ٢٧١

٤١) ابن خرداذبه ، ص ١٥٣ — ١٥٤

٤٢) ابن الفقيه ، ص ٢٧٠

٤٣) ابن خرداذبه ، ص ٩٢ — ٩٣

٤٤) المقدسي ، **احسن التقاسيم** ، ص ٣٦٢

٤٥) ابن حوقل ص ١٥ . ويذكر كراتشوفسكي ان حادث هزيمة الروس يتفق مع حملة اسفياتوسلاف امير كييف على الخزر عام ٩٦٥ . كراتشوفسكي ص ٢٠٣ .

٤٦) المسعودي ، **التنبيه والاشراف** ، ص ٢٣ — ٢٤

٤٧) الدهان ، سامي « **رسالة ابن فضلان** ، دمشق ، المجمع العلمي العربي ، ١٩٥٩ (المقدمة ص ٤٣)

٤٨) ياقوت الحموي ، **معجم البلدان** ، بيروت ، صادر ١٩٥٥ ج ١ ص ٨٨

٤٩) المصدر ذاته

٥٠) المصدر ذاته

٥١) كراتشوفسكي ، ص ٢٨٥

٥٢) المصدر ذاته ، ص ٣٩٣

٥٣) ابو الفدا ، تقويم البلدان ، ص ١ — ٣ . راجع ايضاص ٧٢ — ٧٤ من اجل ترتيب الكتاب.

انطون غطاس كرم

استعرض ههنا طائفة من المؤلفات التي تشف عن طبيعة الادب العربي الحديث واتجاهاته ، ونوعه ، ومستواه . وكنت قد جعلتها لحقاً للمحاضرة التي القيتها في مؤتمر هيئة الدراسات العربية المنعقدة خلال شهر تشرين الثاني ١٩٦٦[١] اذ بدا لي ان اصدف عن المنهج التاريخي الوصفي ، وان اعتمد النمط الاستقرائي التحليلي المباشر ، لاستلال خصائص هذا الادب . فشفعت البحث بشواهد ، اردت بها ان تجيء ادلة مفصلة على ما استخلصته تجريدياً من حقائق واحكام . ثم اتبعت المحاضرة بلحق يعين على بيان « ملامح » الادب الحديث ، في مواصفاته وجوهره .

وبعد فان هذا الادب الحديث تعبير حضاري يتمثل به واقع المجتمع العربي في فترة من الزمن ، ووليد تصادم الموروث العربي الاصيل وتيار المدنية الغربية في مدها الصاعد . وجل المبتغى هو اظهار تحول هذا الوجود الاجتماعي الى هنيهات ادبية ، وابراز طبيعة هذي الهنيهات ، والمستوى الذي ادركته ، في عدد من النماذج .

اما « المؤلفات ـ الشواهد » فقد روعي في انتقائها الاسس الثلاثة التالية :

---

١) راجع نص المحاضرة في كتاب « الفكر العربي الحديث في مائة سنة » ، منشورات العيد المئوي ، بيروت ١٩٦٦ ، ص ١٨٣ – ٢٦٦ .

ـــ البيروني ، ابو الريحان ، كتاب في **تجديد نهايات الاماكن وتصحيح مسافات المساكن** ، استانبول (لا . ت .)

ـــ التيجاني ، ابو احمد عبدالله ، **رحلة التيجاني** ، تونس ، المطبعة الرسمية ، ١٩٥٨

ـــ حسن ، زكي محمد ، **الرحالة المسلمون في العصور الوسطى** ، القاهرة ١٩٤٥ .

ـــ حسن ، صبري محمد ، **الجغرافيون العرب** ، النجف ، مطبعة القضاء ، ١٩٥٩ .

ـــ خسرو ، ناصر، **سفر نامة** (ترجمة يحيى الخشاب) ، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٤٥ .

ـــ الخوارزمي ، ابو عبدالله ، **كتاب صورة الارض في المدن والجبال والبحار والجزائر والانهار** ، فينا ، مطبعة هولزهورن ، ١٩٢٦ .

ـــ زياده ، نقولا ، **الجغرافية والرحلات عند العرب** ، بيروت ، مكتبة المدرسة ، ١٩٦٢ .

ـــ سرابيون ، سهراب ، كتاب **عجائب الاقاليم السبعة** ، فينا ، مطبعة هولزهورن ، ١٩٢٩ .

ـــ الغرناطي ، ابو حامد ، **تحفة الالباب ونخبة الاعجاب** ، باريس ، غونتز ، ١٩٢٥ .

ـــ غويه ، ميخائيل جان دو ، **منتجات من كتب جغرافية عربية** ، ليدن ، بريل ، ١٩٠٧ .

ـــ القزويني ، ابو عبدالله زكريا ، **اثار البلاد واخبار العباد** ، غوتنجن ، ١٨٤٨ (تحقيق وشنفلد)

ـــ القلقشندي ، ابو العباس احمد ، **صبح الاعشى** ، القاهرة ، المطبعة الاميرية ، ١٩١٣ .

ـــ كراتشوفسكي ، اغناطي ، **تاريخ الادب الجغرافي العربي** (ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم) ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٦٣ .

ـــ المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين ، **التنبيه والاشراف** ، ليدن ، بريل ، ١٨٩٣ .

ـــ المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين ، **مروج الذهب ومعادن الجوهر** ، باريس ، المطبعة الامبراطورية ، ١٨٦١ ـــ ١٨٧٦ (٩ اجزاء)

ـــ المقدسي ، ابو عبدالله ، **احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم** ، ليدن ، بريل ، ١٨٧٧ .

ـــ المنجد ، صلاح الدين ، **اعلام التاريخ والجغرافيا عند العرب** ، بيروت ، التراث العربي ، ١٩٥٩ (٣ اجزاء)

ـــ النويري ، شهاب الدين ، **نهاية الارب في فنون العرب** ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٢٣ .

ـــ الهروي ، ابو الحسن علي ، **الارشادات الى معرفة الزيارات** ، دمشق ، المعهد الفرنسي ، ١٩٥٣ .

ـــ ياقوت الحموي ، شهاب الدين ، **معجم البلدان** ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٥٥ ـــ ١٩٥٧ .

حينا ، ومن مسترفدات الغرب حينا ، ومما التقطته عدسة عينه من احوال الدنيا في الحل والترحال ، والطبيعة والحضارات ، وطبائع البشر . فيذرو هذا الحشد ذوراً مبعثراً لا يلوي فيه على نظام مصمم . واذا نوه مؤلفه بأنه حبل بـه عاماً كاملا وولده في ثلاثة اشهر (فاتحة الكتاب ص ٧٠ البيت ٩ و ١٠) يمثل نقطة التقاء حضاري بين الشرق العربي والثقافة الغربية ، بحدود منتصف القرن التاسع عشر ، كما يمثل نقطة تحول في نوع التأليف ومستواه ، في ذهن اديب صهر تراث العرب منثورا ومنظوماً ولغة وتاريخا ودينا وفعل حضارة ، واستجمع الجم من موروث الغرب الثقافي والتمدني .

في هذا المخزون العريض ، يسترجع الشدياق طائفة من ذكرياته حتى يلوح لك انه جعل من الكتاب سجلا لسيرته وبعض يومياته ومراحل حياته ورحلاته . ثم لا يلبث ان تعن له خاطرة طارئة ، فينـد عن المضي في السرد ، ويلتفت الى العارضة الطافرة ، فيتلهى عن شخصه الذي يعيش الى شخصه الذي يتأمـل ويفكر ، ويجد ويتظرف ، ويستعمق سابرا ، ويعبث لاهيـا . يصف ويحلل ويوازن ويقارن وينتقد ، واذا به فجأة ينهض من الفكرة الواحدة او السانحة الخاطفة ليصب شلالا من المترادفات وغرائب المفردات ، يلهو بهـا لهو المتطاول على اللغة ، او يرصف الالفاظ المتجانسة والمتنافرة ، يقحمها في عشرات السطور المتتابعة او يقيم بها لوائح مصحوبة بمدلولاتها كانها صفحة معجم . ولربما انبأ هذا التنقل المفاجىء بواقع الخط الذهني الذي كان يرسمه الفكر لديه فيما وهو على الكتابة . اذ يتهيأ للقارىء احيانـاً ان المؤلف يعرض لموضوع من الموضوعات فيقلبه على لطائفه المعنوية ، فيدفعه تقليب اللطائف الى تصيد الالفاظ التي يثيرها التداعي ، فيطرب لوقع اللفظ في مسمعه ، وتتوقف المدلولات والمقاصد المعنوية لتسري الاصوات المتشابهة ، فتتنبه في خاطره ، وتسوق الالفاظ الالفاظ التي من اسرتها الصوتية ، أو اضدادها المعنوية ، وتتدفق عارمة . ولا يتوقف عنهـا المؤلف الا بعد ان يستنفد كل ما خطر له في بابها. حتى اذا فرغت فوارته اللغوية واستكان الجيشان ، عاد فارتد الى الموضوع الذي بدأ . وكثيراً ما لا يغادر

١ – التركيز على ابرز النماذج تمثيلا للادوار التي مر بها الادب الحديث منظومه ومنثوره ،

٢ – التنويع وفقا لمرافق الفنون الادبية ، واتجاهاتها ، وتطورها ،

٣ – اختيار ما اعتبره المحاضر اوجا في نوعه (ولذا تبقى قيمة هذا المختار اعتبارية نسبية من حيث النوع والعدد) .

الساق على الساق – (١٨٥٥) [١] =احمد فارس الشدياق (١٨٠٤ – ١٨٨٧)

فيما كان ناصيف اليازجي مشغولا بالرد على المستشرق سيلفستر دي ساسي تداركا لما فرط منه عند رواية متن المقامات الحريرية وشرحها (ليبسك ١٨٤٨)، وعلى وشيك انتهاء من مقاماته الستين في « مجمع البحرين » (بيروت ١٨٥٦) ، كان فارس الشدياق (١٨٠٤ – ١٨٨٧) يصدر في باريس طرازا فريدا من التأليف العربي هو كتاب **الساق على الساق** (باريس ١٨٥٥) .

باطلا حاول ناشر هذا الكتاب في مقدمته (ص ٤٧ – ٤٩) وفارس الشدياق في تنبيهه وفاتحته (ص ٦٥ – ٧٣) ان يكشفا عن اغراض هذا المؤلف كشفاً يشمل كلية محتواه ، فان فيه من التنوع، والوثب الاستطرادي، والقطع المعمود، والاختلاط الموسوعي ما تقصر عن حصره فاتحة مقتضبة او تنبيه خاطف، بحيث يتعذر على المبتغي ان يقيم موجزا متكامل الاجزاء في الكتب الاربعة التي يشتمل عليها هذا السفر ، او ان يبتني سياقاً منتظماً ينجلي به نمو المقصد في كل واحد منها ، على تتابع منطقي .

ولئن غلبت على هذا السفر سمة السيرة الذاتية ، فالحق انه قد لا يقع حتماً في نوع من الفنون الادبية المتعارفة فتصنفه بمقتضاه ، ولكنه تفجير لشخصية صاحبه بكل ما ازدحم فيها من معارف متشابكة يستمدها من موروث العرب

---

١) نعتمد في هذا المبحث طبعة بيروت ١٩٦٦ ، وقد مهرها الشيخ نسيب وهيب الخازن بموجز ومقدمة (ص ١ – ٤٥ و ص ٥٠ – ٦٤) وتقع في ٧٤٢ صفحة .

بعدها)، ويرسم لذّات باريس ، ويردك الى الزواج والطلاق والسفور والحجاب (٢١٤ وما بعدها) والوان العشق ومراتبه (١٢٤)، واستعاضة المرأة بالكيد عن العلم، والى الغيرة عند الافرنج، ويلمع الى خطرات الشريف الرضي وابن الفارض في الحب، كما يلمع الى الحب الافلاطوني، والبكارة والبصيرة عليها، ويصور شهوات رجال الدين غامزا متهكماً. يمر بهذا كله مر المتعجل الذي تملي غرضه ، وحسبك محيطاً به ، فخفف الوطء ، فاشار ونوع وعبر . يعدك بما سيتحدث عنه مليا، او يسترجعك الى ما حدث عنه في فصل غبر. وان هو عرض لرجال الدين والرهبان (١٣٤ — ١٩٤) طفق يستعيد ما تجمع في نفسه من عوالق السماء والارض ، ونوادر السوقيين والخرجيين (١٩٥) ، والمعجزات والكرامات (٣٦٦) يروى حكاية القسيس (١٠٠) ثم يتمها بعد فاصل خمسين صفحة (١٥٥) او يروي حكاية السرقة المطرانيـة (٥١٥ و ٦٤٦) ويفرد لمتولي الكرسي الرسولي من البابوات منعطفات عدة. يحدث عن نيوتن (٥٤٣) ورابله وشاتوبريان (١٠٢) وشكسبير (٥٦٧) وسويفت (٣٦) ولامرتين (في سبعة مواضـع) وهوميروس (٥٦٧) كما يحدث عن الزمخشري (٨٢ ، ١٣٢) والزوزني (٤٢٨) وابن هشام (٢٩٨) وابي نواس (في خمسة مواضع) ، والبستي (٨٢ ، ٢٥١) والحريري (٧ مواضـع) ويستمد من التاريخ كيفما دارت حاله ، بما فيه تاريخ الكنيسة وأحبارها ، او التاريخ السياسي والاجتماعي العام ، على فوضوية لاغطة .

ومن ابين ما يتصف به هذا التأليف المتعدد الوجوه انما هو انصهار الفنون الادبيـة . جاحظي مستغرب تمتزج في كتابه السيرة والقصة والنادرة والسرد والوصف والرحلة وما حمل في شباكه من احوال النفوس والاخلاق والمجتمعات، واللغة، والفنون، والدين واهله. وتغشى السمة الانسانية الشاملة في ثقافته مسحة من الدعاب الذي لا يفارقه ، شأن العقل ينزع الحقائق من سرها فيتطاول عليها، فتستحيل المأساة لديه مهزلة. بمثله يحدثك عن جدل اهل الدين واختلافهم في عدد درجات السماء : اذ يقول فريق انها مئة وخمس ، وفريق انهـا مئة واربع ، وخلافهم في طول قرن الشيطان . ثم ان هـذا الاديب الواقعي الذي لا يتقبل الحقائق الا بعد استكناه ، ويرسم صور العالم ونزوات البشر واحوال الكائنات

موضوعه او جدوله او نادرته او وصفه الا وقد قطعه بمثل هذي الرياضة اللاهية مرة او غير مرة . ولطالما اتخذ هذ التلهي سبيلا الى التهكم والسخر من نفسه ومن زوجته ، من الدين ورجاله ، والتمدن ومدعيه ، والتقاليد ومقدسيها ، والحياة ومن فيها ، او انزل اللفظ الغريب واللفظتين في مفاجأة ضاحكة او مثقلة بالفتك والمجون .

ثم انه يتوخى السجع عامدا مستأنساً بطربه في فواصل متوازنة او متعادلة ويغدو اللهو باللفظ الضاحك وغرابته، بمثابة الستر والتقية ، حتى يتقسم اهتمامك بين غرابة اللفظ ومدلوله. يسوق القول لهواً، او يرسله ارسالا عفوياً، ولا يتورع عن الاستعانة بمفردات يستلها من اللهجة العامية ليقرها على مستوى الكلام الفصيح .

في هذا الشتات من المقاصد المتزاحمة تنطبع صفحة الوجود بمختلف رسومها: من توافه الحياة الى دائرة الكون (٣٦٢) والخواطر الفلسفية (٥٩١) ومن العشق الفاتك العارى الى طبيعة الانسان (٦١١) أو السخر بالمعجزات والكرامات (٣٦٦): فتتولى مشاهد الدنيا سيرة، ونوادر ، ووصفاً ، والتفاتات ذهن مشرقي منفتح ، ناقد عابث متمرد جامع يطل على ميراث الغرب ويعايشه فكرا وفناً وحضارة واجتماعاً وادباً واخلاقاً، يتصفح ويستقرىء وينفذ الى مخاليق الله يراها تدب على الغانية ، فيرافقها في اهوائها ونزواتها واسرارها المطوية. وان سلم القول بأن الكتاب على سعته ، يقوم على ركائز اربع : ماجريات حياته وتصويره اللاهي المرح للمرأة والشهوات، وعبثه برجال الدين، وغرضه اللغوي ، فلقد تخلل هذي المرتكزات من تعدد الاعراض وتنوعها ما يضيق به العرض الوجيز ، لينعطف الى الفارياقة ، فينقلك الى المرأة وشأنها في الوجود (٥٤٨) والعشق والزواج (٣٩١) والحض على التعري (٤٩٣). يجتذب موضوعه من قصيدة للشاعر بيرون في خيانة الزوجة ثم يلقي الكلام على نساء لبنان (١١٣ وما بعدها)، ومحاسن النساء في دمشق والطناطير (٨٩) والقرن (٩٠) وأحوالهن بمصر (٢٤٢ وما

والعروض والبيان والبديع ، وانه قد ضمن بها لنفسه شأناً عريضاً في عصره ، لتأصله في اسرار اللغة اولا ، ولما اوتيه من سلامة الصياغة وتماسك البيان . فان انت رأيته يؤلف في الطب اقتباساً عن ابيه ، او يؤلف في المنطق وسطر لمحة عاجلة عن تاريخ لبنان في عهده الاقطاعي (حريصا ١٩٣٦ في ٢٨ ص) ، فما كان هذا منه الا تنويعا عارضا. في حين ان اللغة واجتذاب التراث العربي الاثيل هو الاصل والمقصد عنده والقاعدة . وعليه نقول : ان ابين ما يتمثل به حضور ناصيف اليازجي فيأدبنا الحديث هو كتابه « **مجمع البحرين** ».

ولقد وعى مؤلفه ، وهو على وضعه ، وعيا صريحا مشقة المحاولة وعسر المقتحم ، اذ نوه في المقدمة بأنه يأتي « فضولا بعد انتشار ما ابرزه الفحول » و « يتطفل على مقام اهل الادب بتلفيق احاديث تقتصر من شبه مقاماتهم على اللقب» . كما وعى انه عيسوي ، كاثوليكي ، من جبل لبنان ، يتطاول على التراث في اعلى ما ادرك : مفردات وصيغاً لغوية وتنميقاً وبديعاً ، واشراق بيان واستواء عروض . وعلم انه اتخذ الاطار المقامي ذريعة ، وان ما رواه سهيل بن عباد عن بطله ميمون بن خزام ، هو تيسير قصصي تصطخب فيه الغرائب والشوارد ، والامثال والنوادر ، والحكم ، وفنون التراكيب ومحاسن الاساليب . (راجع المقدمة ص ٢ و ٣) .

لكنما اخص ما يسترعي عناية الباحث في امره هو ان ثقافة صاحبه مقصورة بكليتها على الموروث العربي دون سواه ، وانه لا يتسلل الى هذا المؤلف ضوء غربي واحد ، ومن خلل هذا الموروث العربي يبتني جدوله في بيان القيم ، ويقدر التصرف البشري ، ويلمح رسوم الكائنات ، ويحس ويفكر ويتخلل وينطق . وليس محالا ان يفترض بأن اليازجي قد توخى اقحام كل ما اختزن من فنون العرب الادبية في هذا الكتاب ، حتى لتكاد تلتقي في المقامات الستين خلاصة ما تفرق بددا فيسائر مؤلفاته. يعطيكه ههنا علىغير ما تفصيل، موجزا جاهزا. فاذا ما وقفت على الشروح ، ورددت الاقوال الى اصولها ، خرجت من الكتاب

على مرقم لا يخرم تفصيلا ، كثيرا ما يحلو له ايضا ، على سبيل التظرف ، ان تنقله الاحلام الى رحلة نحو بلاد الهند ، أو تلهمه اطياف الكرى بأن الفارياقة قد خطت بعض سطور خطبته، فلما كان الصباح امحى ما دونه قلم الفارياقة. وانت تصغي الى اخباره وما كان امر ابيه وامه واخيه فاذا الحس على ارهفه واوجعه، وكثيراً ما يعتصم بالمزاح يتخذه وسيلة للفرار من وطأة مرارة ، عدا ما رواه وما نظمه من مرض ابنه وموته (ص ٦٠٤ – ٦٠٩) . وهو يترصن احياناً في الاداء حتى يجاوز التصنع الى التعمية من فرط اغراب ، او يرسل القول الطلق يكتب وكأنه يمشي . ولست تشعر ان هذا البدائي الموسوعي الذي يجرف كالسيل كل ما التقى ، قد التزم شكلا لتاليفه ، او التمس خطة بذاتها . فالصيغة والمضمون جميعا تسير على تداعي الخواطر، حتى تضحي الفوضوية نظامه المقرر، ويهب كأنه في اجتياحه عنصر من العناصر، ما ان يرسم شكلا لمراده حتى يهدمه ليرسم من بقايا ما هدم شكلا جديدا. وتعجب ان يتوقف هبوب عاصفة الكتابة وان يبلغ الكتاب منتهاه .

حتى اذا اضفت الى هذا النماذج كتاب « الجاسوس على القاموس » والجدل اللغوي الذي دار ما بينه وبين اليازجي ، واحللت « الجوائب » في مكانتها من الحياة الصحفية ، ادركت كيف تمثل الذهن العربي في القرن المنصرم بشخصية الشدياق الادبية ، وكيف تفرع في من جاء بعده او عاصره .

مجمع البحرين – (بيروت ١٨٥٦)   ناصيف اليازجي (١٨٠٠–١٨٧١)

يمثل ناصيف اليازجي ، باجماع دارسيه، مستوى الصناعة الادبية خلل الثلثين الاولين من القرن التاسع عشر . واذا جعلنا اعلاءهم لشأنه دليلا على ماهية الذوق الادبي دورئذ ، وعلى نوع التأليف العربي الذي كان يتوقعه الجمهور القارىء ثبت لنا ان المعنيين بشؤون الادب في ذلك الدور قد أولوا اللغة وما تفرع عنها من العلوم اللسانية الالية جل عنايتهم . بدليل ان معظم المؤلفات التي لفظتها المطابع من نتاج اليازجي الاب ، وعدتها قرابة عشرين ، مدارها الصرف النحو

الهجاء (المقامة الدمشقية ص ١٦٤ – ١٦٩) او يتعرض لمسائل في فقـــه اللغة ، ومزايا الضاد (الطائية ، البحرية ، الحميرية بخاصـــة) ، ودقائق الصرف والنحو (السوادية ، الكوفية) . اما غريب اللغة ، وقيودها وفوارقها، وتصيد المسميات (النجوية ، العكاظية ، اللبنانية) واللكنة واللحن والرطانة وما اليها ، فمتوفرة كتوفر مباحثه في الحروف نفسها، لفظا وخطا ومدلولا (الفراتية، الازهرية) او توفره على اصول العروض (المقامة العراقية) فيذكر بحور الشعر ومجتزآتها وانواع القوافي وما يتعلق بها .

ولعله شاء في هذي السيادة ان يعالج ضربا من شبكات الالفاظ المتقاطعة في رياضة اللاهي الذي استنفد اصول اللعب وحيل اللفظ ، فانبرى يطوع العروض وتفاعيله وايقاعه ، والالفاظ في تجانسها وتضادها واستوائها وقلبها وتنقيطهـــا واعجامها . وينشأ عن هذا اللهو المسرف نتاج اعجب بــــه المستشرقون ، ولم تنتفع لنا به غلة . اذ يطالع المتصدي لفنـــه بأبيات عواطل (ص ١١٤ – ١١٦) يتبعها بأبيات معجمة (١١٧ – ١١٨) فأخرى ملمعة (١١٩) فخيفاء (١٢٠ – ١٢١) فرقطاء . وتحسب ان الالفاظ قد افرغت من معانيها ، ووقفت في ناظريه ومسمعه اشكالا تيبوغرافية اشبه ما تكون بفن الارابسك ، كانما ينحدر الى اللفظ من صورته الكتابية ، اي من اصول الخط ، ثم يؤالف الاصوات المتناغمة، على تقيد صريح بالمدلولات ، ما دام تنقيط الحروف احيانا يرد المديح هجـــاء (ص ٨٨ – ٨٩) . فما دامت الابيـــات تقرأ طرداً ، فهي ثبت في المناقب ، ثم تقرأ عكسا فاذا هي ثبت في المثالب (ص ١٤٤ – ١٤٥) .

ثم يسترعي الباحث ايضاً ما نبه اليه المؤلف نفسه من ان هذا النوع من اقحام الغريب وجمعه او تبديده هو ضرب من اللعب ، وما وعاه من ان هذه الالفاظ التي استلها «من لغة العرب البائدة ليس لها طلاوة ولا فائدة » (ص ٤٠٤–٤٠٥) فينشأ عنه ان الصيغ باتت غاية بذاتها ، وان فن الكتابة يقوم على المطاوعة الصوتية ؛ والشأن كل الشأن في رصف هذي الفسيفساء ، وان الحركة العقلية قد

كالخارج من عالم عربي قديم ، ولم يخالجك ان صاحبه لا ينتمي حقاً الى رعيل الحريري او الرعيل الذي عقبه ، بفارق ان العهد الموسوم خطأ بالعهد الانحطاطي، نزع اهله في التأليف التراكمي نزوعاً موسوعيا افيح ، وان اليازجي ارسل معارفه المتوارثة مقتضبة في لمع ، وقد يصعب الانكار بانه لم يبتغ اظهار هذي المعارف بعد ان ذوبها في صدره ، ويظهر طوقه على استخدامه مفتناً او لاهيا. وكثيراً ما يعاود الكرة ان فاته من الموضوع رصيد . وليس صحيحاً ما زعموا من ان القضية الادبية في مجمع البحرين قضية لغوية ولوذعية في اعتماد فنون البديع وحسب ، والمرجح عندنا ان اسرافه في هذا المطلب اللغوي البديعي هو ظاهرة واحدة من عديد الظواهر والخصائص التي شاء بها اثبات سيادته في معرفة « الروح العربي » ، جملة . فهو يحدث عن مشاهير العرب (المقامة التغلبية) ومآثر العبسيين (المقامة العبسية) والطائيين (المقامة الطائية) واهل اليمن (المقامة العدنية) . وعن المطاعم والنيران والساعات والرياح (المقامة الخزرجية) والخيل وصفاتها واسمائها (انظر المقامتين التغلبية والرصافية) وضروب الرهان (ص ٣٧) ، والابل ومميزاتها (الرصافية) ، او يلمع الى النزاع العنصري بين العرب والعجم (اليمامية) ، والى المقاييس الاخلاقية منكرها ومستقيمها (الحموية) ويعول على ايام العرب وغزواتهم (الخطيبية) والكواكب والبروج والمنازل (الفلكية) وما استوحاه من ابيه في الطب العربي (الطبية) ، ويمزج هذا كله بما عرف من شؤون المدن ومواضعها وصفاتها ، ومن المناقب والمثالب والعادات) ، والتجارة والعرف ، والتشريع ، والزواج والطلاق ، والمهر ووضع المرأة والاخلاق والقاب الايام والشهور (ص ٤٠ — ٤٠٦) . واذا ندر الحوار الفكري والتأمل ، كما في حوار العلم والمال (المقامة الجدلية) فليس كذلك امر اسرافه في القضايا الكلامية الخالصة من فن العبارة ، فقد يقف لها مقامات برمتها ، حفيا بالمنظومات البديعة (الرملية) او بالمعميات والالغاز والاحاجي (اللغزية، الحلية). او يسلخ زمنا في نظم خلاصة الخلاصة ، يتحدى بها ابن مالك في ألفيته ، وينظم ارجوزة مختصرة في علم النحو جعلها تسعة وعشرين بيتا على قدر عدة حروف

الضابطة التي تسيره، الىقوله بأن الحرية هي الدخول المنسجم في هذا النظام العام (١٨ – ٢٠) . ثم ينتقل الى مملكة الروح في فصل ثالث (٢٢ – ٢٦) ويدير اراءه على لسان رجل حكيم اثقلتـه ثمرات الفكر . وفي هيكل الطبيعة يسأله الملك عن جرهر الانسان ، فيحدثه عن ازدواجيـة الروح والجسد ، وانطباع الانسان على الشر ، وعن ادوار تحضره، وضرورة الرئاسة التي استحالت امارة، وعن صفات الراعي الصالح واخلاقه السامية ، وكيف ان المطامح افضت الى المفاسد والحروب . ويستعرض ما كان من مصير اشور ، ومقدونية ، وروما ، ليثبت ان المفاسد الاخلاقية آلت بالامم الى الانهيار والافول . ويقرر في خاتمة الفصل الرابع ، (السياسة والمملكة ص ٢٦ – ٣٧) ان العافية الخلقية في الحضارة ليست وليدة المعجزات ، وانما هي بنت التدريب والتنشئة السوية المنتظمة .

امـا الفصل الخامس ، وهو اطول الفصول ، فقد أداره على عقدة التمدن (ص ٣٧ – ٦٢) . وجعل التمدن قائما على دعائم خمس : فمنها **تهذيب الاخلاق** وقوامه صفات الفرد الحاكم واصول تصرفه (ص ٣٨) ، وتوطيد مبدأ المساواة بين الناس ومحو التمايز امام القانون (٣٩) وكيف ينبغي ان تتبدل مناهج السياسة المحلية وفقا لمـا تقتضيه الاحوال والاحداث ، ثم مراعاة الصالح العام من تمهيد سبل العلم ، وتسهيل طرق التجارة ، وتعزيز وسائل العمل واسباب الصناعة ، وتوسيع مجال الزراعة ورفع الجور عن الفلاح ، وحماية الفرد والجماعة . ويفرد بابا **لتثقيف العقل** (٤٢ – ٤٤) وبه يتم انتقال الذهن البشري من سذاجة الفطرة الى التعقيد الحضاري ، ويتخذ العلم سبيلا لبلوغ الخير وخلق الانسان الجديد ، وكيف ان انشغال الفكر باستكناه المجهول وتفكيك اسرار المعرفة يسمو به عن الصغائر ، وان الجهل على خلافه يؤول الى انهيار الاخلاق وبالتالي الى انهيار الافراد والامم (٤٤) . والدعامة الثالثة هي تحسين العادات والاخلاق ، حيث يستمد معطياته من واقع الشرق الذي يغض من المرأة ، وهي في المجتمع عنصره الاهم ، ويقبع في ترهات معتقداته ، ويتوهم ان الابهة والرفاه والاستسلام للشهوات والمآدب الميادة ، وارتداء البرفير ، وتشييد الصروح ، والمجاملة جميعاً،

توقفت عن دورانها، وخلت المشاهدة من الصور، وافرغت الالفاظ من حرارتها، كانما فصل ما بين الحلق والنفس، او ان الحنجرة الناطقة قد ركبت في رأس ليس لصاحبه. هذا الادب الفانتريلوكي المستنقع الآسن، اشبه بهياكل عظمية اوقفتها في الحياة قوة الاستمرار وجاذب الحفاظ على القديم.

فبينما عد كتاب «**الساق على الساق**» بداية عهد ادبي، عد «**مجمع البحرين**» عندنا خاتمة النمط البديعي المكثف. ذلك ان الادب الحق موقف من الوجود وكشف للحياة، وان اليازجي في كتابه جعله تدوينا مكروراً لمعلومات فانية وسجلا لما جمعته الذاكرة.

«غابة الحق» (حلب ١٨٦٥، **مصر ١٢٩٨**، بيروت ١٨٨١)[(١)]

فرنسيس المراش (١٨٣٦ — ١٨٧٣)

يقع هذا الكتاب في مقدمة وسبعة فصول حبرهــا مؤلفه فرنسيس فتح الله المراش الحلبي، او حبر بعضهــا على سبيل اليقين، مـــدة اقامته في الحاضرة الفرنسية. وتنفتح المقدمة على مــا يشبه رؤيا يوحنا، اذ تنفذ عين المؤلف الى غياهب العصور الخوالي، متأملة حركة الشعوب في قلب التاريخ. متحدرة الى مشاهد التمدن الحديث، والى تبدل اوضاع الانسان بعد ما حملته اميركــا الى العالم من مبادىء الحرية.

اما الفصل الاول فقد جعل عنوانه «الحلم» (ص ٤ — ١٤) وفيه يستوي ملك الحرية على عرشه وملكة الحكمة في بهائها عن يمينه، ويدور ما بينهما حوار حول مفهوم العدالة وقد مثل امامهما قائد جيش التمدن، ووزير محبــة السلام واستدعي حكيم المملكة ليتولى المحاكمة. ثم يسوق الكلام في الفصل الثاني على الهواجس (١٤ — ٢٢) وفيه مقالته على العبودية (١٥) وحقيقة الحرية (٢١) حيث يربط مصير الفرد بنظام الناموس الكوني الشامل وخضوع المــادة للقوة

---

(١) اعتمدنا طبعة مصر، على رداءتها، اذ لم تتوفر لنا غيرها في حينه.

العربي في خاتمة الثلث الثاني من القرن التاسع عشر ، وفيه ان مؤلفه لم يعد مشغولا باللوذعية اللفظية والصنعة البديعية التي اتسم بها ادب الانحطاطين ونثر معاصريه ، فيجانب السجع الا على ندري ، خلافا لما التزم في كتابه « مشهد الاحوال » ، ولا يتورع عن اعتماد بعض المفردات يستمدها من اللغة المحكية . اذ رمى الى اغراض فكرية عرض فيها لأهم القضايا السياسية والاجتماعية والاخلاقية والعلمية التي يعانيها الشرق ، ينظر اليها بعين الذي وقف على سمات التمدن الغربي فأوجعه تخلف امته . وقد استخدم الاطار القصصي ليجمع هذا الشتات يصرح بالفكرة المقصودة تصريحا مباشراً في احيان ، ويداور بالرمز والاشارة والاستعارات في احيان ، ويزجي تأملاته الغيبية وذهنيته العلمية ، ومنفتح التخيل الشعري ، ويمزج النثر بالشعر ، ويبحث في الطبيعة ونظام الكائنات والانسان والصانع المبدع ، وفي السياسة والاخلاق والاجتماع ، ويثير عدداً من المعضلات التي انتابت الشرق العربي دورئذ : في الجهل ومغبته ، والاقطاع ومفارقته العدالة ، ويحرك مأساة الشرق الراسف في الاستعباد والانحطاط يلتمس له الخلاص والحرية بالعلم الذي يتكون به الانسان الجديد . ونلمح في هذا الكتاب جما من البذور المحورية التي شغلت ادباء العرب من بعده . فهذا اديب اعانته ثقافته على وعي ذاته ، وواقع امته ، ومرتكزات الحضارة الحديثة كما تجلت له في باريس ، واعتملت فيه مأساته الفردية ، مصهورة بمأساة امته ، منطلقة او اوضاع الانسان عامة . والحق ما دار على اقلام الادباء العرب الذين عقبوه حول العبودية ، والحرية ، والمرأة ، والطبيعة ، والحب ، والعدالة ، وما تبنوه من مبادىء الثورة الفرنسية ، واعتمدوا من النزعة العلمية التي تخللت ادبهم ، هي كلها من خصائص هذا الكتاب ، كأنه منطلق لها . ولربما استرعى الدارس ان هذا الاديب الحلبي قد جمع ما حصده ثقافياً من موروث العرب الى ما تلقاه من ترجمة التوراة ، حتى لا يتعذر انتقاء المصطلحات الجاهزة المستمدة من ينبوعه كليهما ، فيردها الى القرآن الكريم ، او الحديث الشريف ، او بعض ما شاع من الشعر ؛ كما يردها الى رؤيا يوحنا ونشيد الاناشيد . كما تسترعي القارىء

هي قوام التمدن . ثم يخلص الى القول بان التمدن الحق هو الكتاب ، وهو التطور مع روح العصر . والدعامة الرابعة في التمدن قوامها **صحة المدينة** ، والدعامة الخامسة هي **دعامة المحبة** (ص ٥٣ – ٦٢) فيحدد الحب بقوله : « هو رنين صوت الكون العالي يدوي في اعماق العالم العقلي ليستفز سكون الارواح الفكرية الى التطاير باجنحة التخيلات السرية الى دوح الوجود العام» (ص ٥٤). وههنا تلحظه يسوق التأمل الفلسفي على مناقشة نظرية الحلول تتناول علاقة الله بالعالم ، وان حب الله يغمر الكون ، وبه يقوم العالم فتتآلف اجزاؤه في انسجام وتماسك اجزاء كل كائن ، ومن هذا الحب الشامل الغيبي ينحدر لون الحب الاجتماعي الذي هو امتداد له وصورة واقعية منظورة ، ليتحقق بالحب بناء الحياة . وهكذا تضحي المحبة « الهة الهيئة الاجتماعية » على حد تعقيره (ص ٥٥ و ٥٦) .

ثم يعول على فصل سادس يفرده لقواد الشر (٦٢ — ٦٥) حيث يستوي ملك العبودية وقواد الجهل، والكبرياء ، والحسد والطمع ، والبخل والضغينة والكذب والخيانة . الى ان تتم المحاكمة في فصل سابع اخير (ص ٦٥ - ٧٧) ومحوره العبودية والكلام على مبدأ الحرية والنفور الغريزي من الاستعباد ، وفيه حملته على الرق والتمرد على العبودية ، والتنكر للاقطاع ، والاشارة الى ما بشرت به اميركا من تعاليم الحرية ، ويبسط آلاء السلطان العثماني الذي حظر الرق، ويروى مأساة الام الزنجية التي انتزع النخاسون ولديها وقتلوها في الصحراء تعظيماً لعاطفة الامومة وربطاً بالقيم الانسانية . ثم ينبري في عنصرية العربية يظهر استصغار الفرنجة للعرب (٧٣) ويوازن ما بين الشرق والغرب (٧٦) ، ليقطع بأن العلم وحده هو مرتكز الحضارة (٧٥) ويبين محدودية المعرفة الانسانية ، وكيف ينكشف بالمعلوم المدرك عالم المجهول الذي لا حد له . الى خاتمة حلمه الواقعي حيث يقول « وجدت نفسي مضطجعاً على فراش النوم تحت سماء اليقظة » .

وانما سقت الحديث عن هذا الكتاب للتدليل على ظاهرة من ظاهرات التأليف

او يتحدث عن « عرائس الغاب» (٢٢) و«عرفات البداية» (٢٧) و«قناطر الهيئة الاجتماعية»(٥٦) و«بخور الافكار» (٥٦)و«ضوء الرضا» (٥٦) ثم تنظر الى بعض هذي الرؤى فتعجب كيف عنت لهذا الاديب مثل تلك الصيغ يوم الشعر العربي قابع في جوف صيغه المنقولة التي خوت من مضامينها حيث يقول :

« الاوهام تتطاير في حرش (كذا) مخيلتي » (٧٢ ، او قوله : « وعادت غربان الوساوس تحوم على خربة رأسي » (ص ٧٢) ، « اتربة تبعثرها ارجل الرياح »

او مسحب صورته : « للنجم قد غار على جواده الادهم ، والصبح قد اقبل على صهوة اشقر » (ص ٧٢ – ٧٣) .

عندها ندرك حقاً مجال الشك في ما قالة النقاد من ان البارودي يمثل منطلق حركة التجديد في الشعر . وندرك ان نثر جبران خليل جبران موصول مباشرة بهذا الماهد، يحمل بعضاً من جوانب الفكر الغربي، ويستعين بتقليد النثر الكنسي، الذي لم يكتمل اشراق بيانه ، ويعي قضايا الشرق ، يعبهـــا في قالب قصصي تتخلله الرؤى الشعرية .

حديث عيسى بن هشام او فترة من الزمن – محمد المويلحي (١٨٥٨–١٩٣٠)
دار المعارف بمصر – الطبعة السابعة ، القاهرة ١٩٤٧ (من ١٧ ت٢ ١٨٩٨ الى ١٧ آب ١٩٠٠)

من طريف ما يسترعي الاهتمام ان ينشر المويلحي تباعاً في جريدة « مصباح الشرق» التي اصدرها ابوه هذا الضرب من المقامات المستحدثة، على حد ما سماها المستشرق جِب ، وان يوافق نشرها العامين الاخيرين من القرن التـــاسع عشر . وليس ينفصل هذا المؤلف الاوحـــد الذي خلفه المويلحي عن واقـــع وجوده كانسان : . فهو يتلقى العربية على الشيخ احمـــد قطة العدوي ، وبعد دراسة متقطعة يقف على مبادىء اللغة الفرنسية ، ويهتز لمذبحـــة الاسكندرية في ١١

تلك الحرارة الوجدانية التي حول بها هذه القضايا الى تجارب ذاتية . وليس يخلو ان تقع في ادبه على ما شاع في فرنسا آنئذ من نزعات علمية ورومنطيقية ، حتى يتبدل مفهومه للجمال فيبنيه على الاسطورة الاغريقية والذوق الاوروبي .

وليس اقل ما يستوقفنا ما صور من مبرحات آلامه ، اذ عشي بصره ، حتى اطبقت الظلمة على عينيه . ومات والده وهو في الغربة لا يبصر دربه ، واستشعر الوهن في وحدته، وهاجه الحنين الى مسقط رأسه. فارتد بذلك الى تجربة الذات وكاد ان يقطع ما بينه وبين الانماط التقليدية النقلية المعهودة في زمانه ، وفرى طريقاً لنفسه. وكثيرا ما اعتصم بالموشح يصادف فيه النغم الملائم لطبيعة شواعره الملقحة بانواع الشواعر المستجدة، او هو يتوكأ على مضارب الميثولوجيا الاغريقية، ويستمد العبر من حركة التاريخ القديم والحضاراب البائدة .

ثم ان هذا الانفتاح الثقافي الانساني قد صحبه ضرب من الكشف الصوري ، بحيث تراه يحشد الواناً من الصور الدينامية النامية، وتكثر الفلذ الشعرية في نثره، وتدرك اذ نستعرض بعض هذى الفلذ معنى ما ورد في بعض رسائل جبران خليل جبران ، من انه قرأ ، فيما قرأ باكراً بالعربية ، كتاب « غابة الحق» . بهذا كله اعتبرنا المراش اول الرائين من ادبـاء النهضة ، واول من رفع النثر الى مستوى الشعر في عصر الانبعاث كمثل ما تلمح في لقاه المتفرقة : « تلاه بفم الضمير » (ص١٣) «طيور افكاره» (ص ١٦) ، «اودية العدم» (١٦)، «دوحة الطبيعة»، «اقدام آماله» (ص ١٦) ، «شراع التعقل وسفينة الافكار» (١٩) ، « عروس الحقائق » (٢٠) .

او قوله : « وهناك تبرز لدينا عروس غابة الحقائق من خباء الازمنة السالفه مقدمة لنا بين انامله زهرة المراد » (ص ٢٧) .

او قوله : « وهناك كانت عرائس الربيع ينثرن من رؤوسهن لآلىء النور » (ص ٢٩)

او قوله : « سهل فسيح الامد يعانق بباع نهايته افق البداية » (٣٢)

ليل ، ان احد القبور قد انشق ، فخرج منه « رجل طويل القامة، عظيم الهامة، عليه المهابة والجلالة ورواء الشرف...» (ص ٣) هو احمد باشا المنيكلي التركي ناظر الجهــادية المصرية (ص ٤)، فيصحبه عيسى بن هشام الى داره، ويتحرك البطلان على الاثر في قلب المجتمع المصري . وامــا السبيل الثاني فيختار باريس مركزا ذروة ، على حد ما تلوح لعين مشرقية . واذا فنحن في مصر بين قديمهــا وجديدها ، ونحن في عدسة النظر بين حضارتين غربيــة وشرقية . عين مشرقية تتسلل الى مشاهد الدنيا الحديثة. ان في داخل الشخصية المصرية ان تراثها يتسلل اليه الانحلال ، وسماتها يعروها التحول، وانها في هذا التحول تفقد ذاتها لتكتسي ذاتاً جديدة . وهــا هي ذي مصر محمد علي تنظر بعيني الباشا الى مصر اسماعيل فتعجب من تبدلها (قابل ص ٦٠ — ٦٢ بصفحة ٤١ — ٤٢ و ١٣٩) وصفــات عمرانها . ويمر المؤلف باوضاع الشرطة والبوليس (٦ — ١١) متهكما ساخرا منتقداً يتحدث عن الغفلة والتهاون . وكأنما في دعوة اصلاحيــة مضمرة يضخم الضلالات كما تبدت له والخلل المتطرق الى اخلاق الناس ، على مختلف مهنهم وصناعاتهم ، والمحاكم وفروعها ، يتوزعها الشرع الاصيل والقانون النابوليوني (٢٥ — ٢٧) وتصدر الاحكام الاعتباطية المتعجلة (٣٠ — ٣١) ، وسوء منقلب الصحافة ، وقد تحولت عن رسالتها السامية (٣٢) وبات القيمون عليها مرتزقة ، دأبهم «الغش والخداع والكذب والنفاق والمكر والاحتيال للاستلاب والاغتيال» (٣٣) . ويظهر كيف اتخذ الحكم والسلطان تجارة من التجارات وسيـــلة « لاكتناز الاموال واستلاب الحقوق ، وابتزاز الدراهم من دماء الارامـــل والايامى ، وانتزاع الاقوات من افواه الاطفال واليتامى» الى قوله : « بل ظلمتم البريء وبرأتم الظالم» (٤٧) او يدير الحديث على الاطباء وحيلهم (٩٧—١٠٠) ونوازل الطاعون ومضاعفاته، تبتلى به مصر (سنة ١٢٠٥ ، ١٢٢٨، ١٢٦٠ ﻫ)، ويرسم صورة لاستهتار ابناء الكبراء من الارستقراطية، يبذرون المواريث بدداً في الميسر والنساء والشراب ، ويتراطنون باللغات الاجنبية (ص ٥٥—٥٧) ، او يعرض كيف انتشر العلم وشاعت بفضل المطابع الكتب ، والناس عن المعرفة

حزيران ١٨٨٢ ثم يلتزم الحركة العرابية الثائرة ، ويتاح له الرحيل الى ايطاليا وفرنسا وانكلترا سحابة اعوام ثلاثة ، فيلم بجانب من هذي اللغات ، وتستوقفه مقومات الامم الاوروبية واشكال حضارتها ، فيدون رسومها وصفية ، قصصية ، اعدها لاستهلاك القاريء العربي في ذلك الدور ، على مقدار ما تستوعب المقالة في صحيفة يومية . وليس من قبيل الصدفة حقـا ، وهو في التزامه ، ان يشارك الحركة الاسلامية الكبرى التي قام بها محمد عبده وجمال الدين الافغاني ، وان يصدر حديثه هذا برسالة من الافغاني وجهها اليه .

وليس من شأننا ههنا ان نصب في موجز مضغوط خلاصة مـا تضمنت الرحلتان اللتان يتألف منهما الكتاب وقد وقعت الرحلة الاولى في واحد وثلاثين مشهداً ، والثانية في احد عشر مشهداً. لكنما الذي جعلنا نصطفي هذا الكتاب ، فيما اصطفينا ، هو انه انموذج صريح يتمثل بـه واقع النثر العربي في غرة القرن العشرين ، وصورة عن تكوين الذهن المؤلف والجمهور المستهلك ، والقضايا التي شغلته واستهوته في اواخر القرن الماضي . فيتضـح ان مجموعة هذي الاحاديث هي وليدة التحدي الحضاري المتولد في النفس المصرية اثر نزول الاوروبيين وادي النيل ، واطلال المثقفين من اهل مصر على مجـالي الحضارة في الغرب . من هذي القضية المحورية تنطلق جميع القضايا الفرعية من اغراض الكتاب ومفاده ان الشخصية العربية قد انشعرت من جراء مـا اجتاحها من بهرج الحياة الغربية ، واستولى عليها من وقر سلطان الغرب ، فوقفت من ذاتها ووجودها ومن تاريخها ، موقف الحائر الواجس ، وانبرت تريـغ مخرجاً لنفسها ، تتأمل واقعها ، وتتلجلج في فاجعها ولا تهتدي الى رفـء صدعها .

وقد اتخذ المويلحي الى اداء هذا الموقف المتململ الحائر ، والتدليل على هذا الانكسار الكياني سبيلين اثنين : امـا السبيل الاول فانه اوقف فيه مصر بين ماضيها القريب وحاضرها ومـا آل اليه ، ليرسم مـا طرأ على وجودها الاجتماعي من احوال مستجدة . ويلتمس لذاك رؤيا في منام ، بدا له معها ذات

يجعلهم ثلاث فئات : واحدة قد استنقعت في الجهل واستسلمت لترهات الظنون، فحسبت الطاعون سهام الجن ، فامتنعت عن الوقـاية واسترسخت في المكتوب (١٠٧ – ١٠٨ و ص ١١١) ، وفئة مستسلمة للقضاء اخذت من اسباب الوقاية بما لا ينافي الدين (١١٢)، وفريق ثالث خلت نفس اهله من تعاليم الدين، فتهاونوا بالشرائع ولم يحيطوا بالعلوم الموضوعة لتقديم النفوس وتطهير الطباع، فباتوا « ولا علم لديهم يرجح احلامهم ولا ايمان يثبت اقدامهم» (ص ١١٣) (سخره من حظر المحافظين لاقامة تمثال ابراهيم في الميادين لانه يخالف الشرع – ١٧٢). في هـذا الموقف نفسه يبرز الكاتب فقر مصر وقناعة اهلها ، حتى بات المصري على عيش طفيف ، ذاهلا خاملا في سباته محروما، مهيض الجناح مستصغر الشأن ، من عهد المماليك الى عهد الاجانب الغرباء ، فقد انقاد المصريون واعقابهم للحكام حتى عز الاجنبي وآثر المصري الواعي الموت على الحيـاة (ص ٤١ ، ٤٢ ، ٤٨) بعد ان اشرك الاجنبي في الربوبية على مصر واشرك الاجنبي اهـــل مصر في العبودية ، وتشابهت فيها الموالي بالعبيد (٤٨) .

وهو يقيم في غير موضع من مواضع كتابه موازنة لمظاهر الحياة ما بين الشرق والغرب حتى اضحى الكتاب بمثابة لوحتين متجاوبتين. ويصب حشدا من رسوم العالمين المتصلين، لا يرى حرجاً في اعتماد المسميات والمصطلحات الغربية (ص١٨ ، ٥٣ ، ١٣٩ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٩٥) في الملبس والمأكل والملهى . وخلاصة رأيه فيه ان ما يصلح في امة قد لا يصلح لدى اخرى (٢٤٧) وان الخلل المتطرق الى الشرق يعود الى اخذ اهل الشرق عن الغربيين دون تبصر وانتقاء ، فلما انتبذوا عاداتهم وآدابهم وتغافلوا عن الماضي وذهلوا عن الحاضر، انهدم الاساس (٢٥٢).

اما الرحلة الثانية فيتخذ فيها باريس او « ارم ذات العماد » مركزا للنظر ، وكلما اوغل في التبصر نكشف له تقهقر الشرق ورقاده. ولعل ابرز ما يستوقف في هذا الاطلال الحضاري ، حديثه عن تحقيق المدينة الفاضلة (٢٥٩) وروعة ما نعمت به من تحقيق الحرية والمساواة والاخاء (٢٦٠) واستنهـاض المشارقة على

متشاغلون بالملذات ويقعدون عن تحصيل المعرفة (١٢١ - ٧٢٣) . او يحدثك عن الاقطان والبورصة والسمسرة والاوقاف، والثروات والانفاق (١٢٥—١٢٨) والشركات والاسهم (١٣١) واستهانة الناس باصحاب الحرف . واعلائهم شأن موظفي الدولية ، لعريض نفوذهم . ويرسم الملاهي على وجوهها (١٧٢—١٧٨) والاعراس والعادات (١٤٩) ويوازن ما بين المحافظين والآخذين باسباب العيش الجديد ، وبين الفرنجة والاهلين من سكان مصر (١٥٧ - ١٥٩) ليبين ان التحول عن العادات الاصيلة في رأي المحافظين قد أورث « ضياع الانساب وزوال اهل الشهامة وذوي الغيرة والانفة» (١٥٩) . او ينعطف الى الفن المسرحي ويستعمق في بيان فوائده (٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٨) او هو ينظر الى اهرام مصر لتضحي في ناظره شاهدا عدلا على ما قاسى المصريون من ظلم وعذاب في تشييد هذي المباني التافهة (٢٢٩) .

ثم يتجسد هذا الموقف المحوري في شخص **العمدة** يخرج من تزمته الريفي ، ويتنبه للدنيا الجديدة فيقبل عليها نهماً متشهياً يبذل ذاته في المطعم ، والحان ، والرقص ، ويستتبع الطيش سوء المغبة (ص ١٨٠ وما بعدها) وضياع الذات الاصيلة في الذات الجديدة .

وبعد فلا ندحـة عن التوقف عند فروع ثلاثة من قضيته الرئيسية : عنيت موقفه من الدين ومجابهة التراث المصري للعلم والحضارة :

اما موقفه من الدين ففيه بعض النتائج التعميمية التي خلص اليهـا الشيخ محمد عبده صاحب القضية ، وحامل لوائهـا آنذاك ، من علو شأن الدين وبقائه على الدهر بما يجاري التطور الذي اصابته الحياة الجديدة ، وان المتمسكين بالفروع دون الاصول وبالنوافل دون الجوهر (ص ٢٤) هم السبب « في تهمة الشرع الشريف بخلل الحكم ووهن العقد وقلة الغناء » (ص ٢٤) . فليس الدين صوماً وصلاة فحسب ، وانما هو في حقيقته عدل وحسنى واستكثار من الخير واغاثة للمظلوم (٦٥) . واما مجابهة التراث للعلم والحضارة ، ففيه كلامه على اهل مصر ،

الغرب الى الاقصوصة الحاضرة . ولا سبيـل إلى القول ههنا بانك لا ترى ابطالا ذوي سمات وملامح ، ولا نماذج تحيا ، بـل ان هذي الوجوه تتلاشى في اعداد وتستحيل آراء مرقمة (ص ١٢٦ ، ١٢٧ ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١) فالكاتب هو المتحدث والمتأمل والمتحدث اليه ، وهو الموازن والناقد ، وهو الرأي والهاجس المتمني ؛ لذا تشعر في هـذا الاطار القصصي ان الافراد الناطقين يمثلون طبقات اجتماعية ومواقف فكرية واخلاقية ، ويتحول الحديث الى مقال **صحفي** بكل ما تتضمن رسالة الصحافة ، كما حددها (ص ٣٢) ، من اهداف سامية ، تكشف عن عورات الواقع في الامة ، وتنتقد في سبيل مصلحة المجموع والغد الافضل . بل ان هذا المقال الصحفي لم يكن مقالا بالمعنى الحصري ، ولا هو خاطب الجمهور الوسيع ، فنوع وافتن ، وانزل ابياتاً من الشعر او فلذا في منثوره (٦٧ ، ٨٨) وآيات قرآنية واحاديث شريفة ، او اخبارا عن النبي والخلفاء الراشدين (٦٦) او اشارات الى فلاسفة الاغريق وانبيـاء فارس (١٢٤ و ١٤٧) والاساطير الفرعونية (٣٣٠-٢٣١) (٣١١-٢١٢) بما تفترض الصحيفة من تعدد الطرائف. بحيث يصح الاعتبار بأن المقال الصحفي ههنا لم يتخذ وجوده المستقل ، ولكنه لم يتحمل التعقيد الفني الذي التزمه الكتاب في اساليبهم النثرية الاتباعية .

احتذاء الفرنجة . يتبعها كلامه على رسالة الادباء واهل الفكر في فرنسا في محو الهمجية واصلاح شأن الانسان (٢٦٥ ، ٢٦٦) وان الامم الغربية قد عقدت الخناصر لرفع مستوى البشر ، والانتصار على الطبيعة وسد نقصانها . وفيما هو يطوف في معرض باريس ، ويلتفت الى برج ايفل وآيات العالم السبع (٣٠٨ – ٣١١) تعن له خطرات في الفنون الجميلة، (٢٩٢ الرقص عند الامم والموسيقى والغناء ١٤٦ – ١٤٧) ليتحول الى العمال، وعمال المناجم بالاخص، وما ابتلتهم به الحياة من عذاب وعلة ومشقة وحرمان (٣٠٣–٣٠٥) «تعملون عمل الحشرات في باطن الغبراء ليغنى المقعدين في قصور العز والهناء » (٣٠٦) و « من هنا نشأت المذاهب الاشتراكية » (٣٠٦) الى خاتمة قوله « خذوا من الحضارة الغربية ما ينفعكم » .

لم نتوخ في هذا كله موجزا لمحتويات الكتاب ، وانما كان جل المقصد ان نظهر ابرز القضايا التي اتخذها النثر محوراً له واداة انتشار . ويلحظ ان هذا «الحديث» قد عمد الى فنون ادبية ثلاثة صهرها الكاتب مادة سائغة لبث آرائه في جمهور مستهلكيه. اذ ينجلي انه في مستهل احاديثه وفي اوصاف لوحاته يعتمد نمط **المقامة** البديعية او اليازجية فيسجع، وينمق ، ويقلب الصيغ الانيقة على معان متقاربة ، ويولي العبارة اللفظية اهتمامه الاول ، يسقط ايقاعها على تعادل ، ويكاد فيها الحدث يتوقف ، والحركة تسكن والفعل يهمد ، ولكنه يتفادى الاغراب والحذلقة ويسري في الاسلوب اشراق لا يخلو من اليسر حتى كأنه اصيل او عود تلقائي الى ما يشبه الطبع . ثم يستفاد من فن المقامة وما يستطيع ان يحمله من اغراض فكرية واجتماعية ومن تصوير احوال البشر واخلاقهم ، فيستغل القصص والحوار والظرف ، ويتخلى عن الاسر المقامي الخالص الى البساطة المحكية ولهجة الفرنجة ان دعت الحاجة. وهكذا يتاح للقصصي العربي النابع من حاجته المحلية ان ينبت من المقامة بالذات . بخلاف النوع الاخير من القصص المستلهم من الغرب : وكان هذا اخر ما انتهى اليه فن المقامة الذي فني بانتهاء القرن المنصرم. وتحول بداعي تبدله الذاتي، وبداعي الاقتباس عن آداب

تخطيط عمليات الانتاج والانشاءات

اميل غطاس

يتناول هذا البحث تنظيم عمليات الانتاج والاعمال الانشائية وتنسيقها بطرق علمية تؤدي الى نتائج مثلى يمكن قياسها وتقييمها مسبقاً . وسينحصر بحثنا في نظرية واساليب التخطيط في العمليات المتكررة ، كعمليات الانتاج الصناعي ، وفي تخطيط الاعمال الانشائية الكبرى التي بطبيعتها لا تحمل طابع التكرار . ولذا فموضوع التخطيط سوف لا يشمل التخطيط الشامل للموارد الاقتصادية في بلد ما ، بما فيها الموارد والطاقات المادية والبشرية . وهذا لان معالجة التخطيط الشامل هي اوسع افقاً وتحتاج الى دراسة خاصة تتعدى نطـــاق هذه الدراسة المحدودة . وسيركز البحث على الناحية الفنيـــة التطبيقية وامكانية استخدام وسائلها في تخطيط الاعمال والانشاءات الاقتصادية سواء اكانت في ادارة القطاع الخاص ام في ادارة القطاع العام .

قضايا اساسية في التخطيط

١) العامل الزمني . من بين القضايا الرئيسية التي يجب اعتبارها عند تحديد نوعية وسائل التخطيط هي ما اذا كان موضوع التخطيط عمليات قصيرة الامد او عمليات طويلة الامد . ويقصد بعمليات المدى القصير العمليــات التي تتصف بعنصر التكرار بصورة فصلية او دورية . مثــال ذلك تخطيط انتــاج مصنع ما او صناعة بكاملها لفترات محدودة لا تتجاوز السنة بمجموعها تقسم على اساس زمني محدود ، قد يكون شهرياً او ربـع سنوي او نصف سنوي . ويتميز هذا

في ما بعد ، بحيث يعطينا هذا الحل مركب الانتاج المثالي الذي يحقق اعلى ربح او افضل منفعة . غير ان هذا المركب حساس لتقلبات المعطيات التي افترضناها وادخلناها في الحل الرياضي ، كاسعار البيع او الكلفة او غيرها . فلو تغير سعر البيع مثلا للقطعة الواحدة بشكل محسوس ، فقد يفقد عندها الحل الرياضي لتغير سعر البيع لكل سلعة من المجموعة المنوى انتاجها ، وتعيين الحدود التي يكون الحل ضمنها غير حساس لتقلب السعر والتي يصير حساسا بحال تجاوزها . ان تحليل الحساسية هذا يعطينا مقياسا دقيقا لمدى مناعتنا ضد مخاطر تقلب الاسعار والاحداث ، وهذا التقييم يبين لنا في النهاية مقدار سلامة الحل الرياضي وصحة الاخذ به .

يكتسب تحليل الحساسية معنى خاصا في حالات التخطيط المبنية على الاحتمال (Probability) وعدم التيقن . مثل ذلك ان الطلب على السلعة او السلع المنوى انتاجها قد يكون غير معروف بالتأكيد ، مما يحدو بنا ، بعد الاستقصاء الكافي ، الى افتراض توزيع احتمال معين (Probability Distribution) ، قد يتبع التوزيع الطبيعي (Normal Distribution) ، او توزيع بواسون (Poisson Distribution) ، او لا يتبع اي توزيع محدد على الاطلاق . وينطبق هذا المثل على تخطيط اختزان المواد او انتاجها بقصد الاختزان. فاهمية الحساسية تبرز هنا عندما يتغير احتمال الطلب عما توقعنا مما يؤثر على مجموع كلفة خطة الاختزان. وبواسطة طرق تحليلية دقيقة يمكننا تقييم حساسية الكلفة الاجمالية ، اي مقياس تأثرها بتغيير نوعية الاحتمال التي افترضناها ، فان كان التأثر هاما عدلنا عن الخطة وان كان طفيفا تبنيناها .

٣) المنفعة الحدية للمال (Marginal Utility of Money) . وهذه ناحية اخرى يجب مراعاتها عند التخطيط. ونقصد بالمنفعة الحدية للمال اهمية الكميات الاخيرة او الحدية منه بالنسبة الى صاحبه . فالمؤسسة التي لديها دخل سنوي قدره ١٠٠ وحدة نقدية مثلا (لنقل مئة الف ليرة) لا تعلق اهمية كبيرة على الوحدة

النوع من التخطيط بدقته وبارتفاع درجة التيقن من نتائجه، وذلك لان الارقام والمتحولات (Variables) التي يتناولها في الغالب ثابتة او محدودة التقلب في الامد القصير ، ولكن يمكن الركون الى النتائج التي يرسمها هـذا التخطيط . ويهدف التخطيط للامد القصير في الاساس الى تنظيم عمليات الانتاج بحيث تتم بأقل كلفة ممكنة او اقصى انتفاع ممكن ضمن المعطيات القائمة .

اما التخطيط للامد الطويل فيتناول عمليات وانشاءات يحتاج تحقيقها الى زمن اطول نسبيا . وتتسم بكونها غير تكرارية ، كانشاء المصانع ومحطـات الطاقة ووسائل المواصلات والسدود وغيرها . وفي حال التكرار ، كاعادة بناء المصانع وما شابه ، فالتكرار لا يأتي قبل فترة طويلة من الزمن وفي ظروف ومعطيات يتوقع ان تختلف كثيرا عن الاوضاع الحاضرة .

٢) حساسية الخطة . وهذا امر ثان يجب الالتفات اليه عند وضع المخططات. ونقصد بالحساسية هـذه مدى تاثر نتائج الخطة المرتقبة من جراء تغير احـــد متحولاتها (Variable) تغيرا محسوساً . وقد تكون هذه المتحولات مستوى الاسعار او الاجور مثـــلا ، او مستوى الطلب على السلعة او السلع التي نعتزم تخطيط انتاجها ، او نتائج البحوث العلمية وانعكاسها عل نوعية السلعة المنتجة او غيرها. ولنفترض مثلا ان مؤسسة صناعية تنتج طائفة من السلع المتشابهة ذات تكوين مختلف من حيث قيمة المواد الاولية واليد العاملة والطاقة الانتـــاجية الداخلية في وحدة الانتاج . ولنفترض ايضا ان لكل من هذه السلع سعرا خاصاً وان الطلب عليها متنوع ، منه ما هو محدود بحد واحـد قد يكون حدا ادنى او اقصى ، او بالحدين معاً ، او دون اي حد ما. والمشكلة التي تواجهها المؤسسة في هذه الحالة هي تقريرا ما يسمى بمركب الانتاج (Product Mix) ، اي مجموعة السلع والكميات التي يجب انتاجها ضمن الشروط والحدود المعطـاة بحيث تحقق هذه المجموعة اقصى كمية من الربح او المنفعة المرتقبة .

ان مشكلة من هذا النوع يمكن حلها بواسطة البرمجة الرياضية التي سنبحثها

الى انهيار كل من هاتين المؤسستين . وبديهي ان المؤسسة التي حافة الانهيار عندها مرتفعة ، اي التي حدها ثلاث وحدات في مثلنا السابق ، تكون منفعة المال الحدية لديها اقل مما هي عند المؤسسة الضعيفة التي تبلغ حافة الانهيار عندها نصف وحدة مالية . وهذا يعني ان المؤسسة الاولى تقوى على المغامرة اكثر من الثانية وبمبالغ اكبر ، وتستطيع ان تقدم على اعمال ومشاريع تحمل عنصر المخاطرة شرط ان لا تفوق الخسارة المحتملة حافة الانهيار لديها . بينما لا تستطيع المؤسسة الثانية الاقدام الا على المشاريع الصغيرة المحدودة الارباح والخسائر وذلك لان حافة الانهيار لديها منخفضة ، ولذا فالاقدام على المسالك الخطرة يعني المقامرة بحياتها وبقائها . ويمكن توسيع هذا التحليل الى المشاريع والاعمال التي يتولاها القطاع العام وتطبيق نظرية المنفعة الحدية للمال والموارد بالنسبة الى البلد بكامله او الى احدى مؤسساته العامة ، بحيث نقيم تقييماً موضوعياً نتائج المشروع الاجمالية ونتائج الفشل ايضاً .

اما من الناحية العملية ، فنظرية المنفعة الحدية للمال يمكن ترجمتها الى معادلة رياضية تحول قيمة المال الموضوعية (Objective) العددية الى قيمة وضعية (Subjective) بالنسبة الى المؤسسة التي تخطط مشروعاً ما . ففي الجانب الايمن من المعادلة تكون القيمة الوضعية (Subjective) للمال وهذه تكون تابعة (Function) للقيمة الموضوعية المعينة ولمقدار حافة الانهيار لدى المؤسسة المعنية . ويمكن التعبير عن هذه العلاقة بواسطة الاصطلاح :

$$ك = م (س ، ح)$$

ويمثل الحرف ك هنا القيمة الوضعية للمال ، وهي تابعة للحرفين س و ح كما يدل الحرف م . اما الحرف س فيمثل القيمة الموضوعية المختارة والحرف ح قيمة حافة الانهيار عند المؤسسة المعنية . وبطبيعة الشروط والتحديدات التي نسبناها الى المنفعة الحدية للمال ، فان العلاقة بين التابع والمتبوع في المعادلة السابقة هي علاقة لوغارذمية ، وبالتالي يمكن تحديد ك بواسطة هذا النوع من العلاقة ،

الاخيرة من هذا المبلغ كالمؤسسة التي دخلها خمس وحدات فقط (خمس الاف ليرة) . فوحدة الدخل الحديه للمؤسسة الاولى تشكل ١ ٪ فقط من مدخولها السنوي ، بينما تشكل للمؤسسة الثانية ٢٠٪ من مدخولها السنوي . ولذا فالمخاطرة ، لسبب ما ، بوحدة الدخل الاخيرة للمؤسسة الاولى تعني المخاطرة بواحد في المئة فقط من دخلها ، بينما تعني للمؤسسة الثانية ٢٠ في المئة من دخلها . وبناء على هذا ، فالمؤسسة الثانية يجب ان تتحسب كثيرا قبل الاقدام على مشروع او عمل يكون تأثيره معادلا لوحدة واحدة من الدخل اما سلبا او ايجاباً ، لانه في حال الفشل قد يزعزع كيان هذه المؤسسة ، بينما يكون تأثيره طفيفا على المؤسسة الاولى .

لقد اختلف الاقتصاديون من كلاسيكيين ومحدثين على تقييم المنفعة الحدية للمال ، بين مؤمنين بمنفعة حدية ثابتة تساوي الوحدة في جميع مستويات الدخل والثروة ، وبين مؤمنين بمنفعة حدية متناقصة (Diminishing Marginal Utility) تنخفض بازدياد الدخل والثروة ، حتى تقارب الصفر في حالات الدخل والثروة الكبيرين جداً . وفي اي حال ، فلا بد عند تخطيط الاعمال والمشاريع من تبني منفعة حدية متناقصة للمال وذلك للاحتفاظ بدرجة مقبولة من الاحتراز والتحفظ عند رسم المخططات . والنظرة الحديثة الى المنفعة الحدية للمال هي اكثر واقعية من النظرات السابقة من حيث انها تربط منفعة المال الحدية لمؤسسة ما بامكانية صمود تلك المؤسسة امام خسارة مالية من عيار محدد . ولتوضيح هذه النظرية نفترض مؤسستين صناعيتين او تجاريتين مثلا ، اولاهما غزيرة الموارد والامكانيات بحيث تستطيع ان تتحمل خسارة مالية الى حد ثلاث وحدات مالية (ثلاثة ملايين ليرة مثلا) دون ان يؤثر ذلك على حيويتها ومقدرتها على الاستمرار . وثانيها مؤسسة اضعف من ناحية غزارة الموارد ومناعة الموقف ، بحيث لا تستطيع تحمل خسارة تفوق نصف وحدة مالية (نصف مليون ليرة مثلا) دون ان يودي ذلك الى انهيارها التام . وعلى هذا الاساس يمكن اعتبار الحدين الماليين الآنفي الذكر ، اي ثلاث وحدات مالية للمؤسسة الاولى ونصف وحدة للمؤسسة الثانية ، حدي انهيار بمعنى ان اية خسارة تفوق هذين الحدين لكل منهما تؤدي

تكون هذه المعدلات ثابتة تماما يمكن تقريبها من العلاقة المستقيمة بحيث نحصل على نتائج تقريبية مقبولة .

ويعتمد تكنيك طريقة النقل على تكاليف الفرصة (Opportunity Costs) عند حل مشكلة التوزيع من المصادر الى الجهات المستعملة باقل كلفة ممكنة (او اقصى نفع ممكن). والهدف هنا هو الوصول في النهاية الى شبكة او خطة توزيع تكون فيها تكاليف الفرصة صفرا ، اي تكون الخطة الناتجة مثلى من ناحية التكاليف او المنفعة . وللتوصل الى الخطة المثلى نكون مصفوفا (Matrix) يحوي المعلومات الواجب ادخالها في صلب الخطة ، ثم نبـدأ بخطة توزيعية اولى ذات كلفة محدودة نعمد بعدها الى تحسينها خطوة فخطوة. وترشدنا في هذه الخطوات تكاليف الفرصة التي نحاول في كل خطوة تخفيضها الى ان تصل الى الصفر عنـد بلوغنا الحل الامثل . والجدير بالذكر ان النموذج المستعمل في هـذه الطريقة هو من نوع ما يسمى بـ « الغورذم » (Alogorithm) ، ويعني هذا جهازاً يسير الى الحل بخطوات متباينة (Iterations) ، وكل خطوة منهـا افضل من الخطوة التي سبقتها، حتى الوصول الى الحل الامثل ، وذلك بدلا من حل المعضلة دفعة واحدة كما هو الحال في النماذج او القواعد الرياضية الاخرى المعروفة .

وللتمثيل على كيفية استعمال طريقة النقل لتخطيط عمليـــات انتاج قصيرة الامد نفترض ان مؤسسة صناعية ترغب في تخطيط انتاجها للسنة المقبلة على اساس فصلي ، اي انها ترغب في معرفة الكمية التي يجب انتاجها في كل فصل من الفصول الاربعة المقبلة وكيفية تلبية متطلبات كل من الفصول الاربعة . ان الهدف من التخطيط هنا هو رسم منهاج للعمل للسنة المقبلة تؤخذ فيه بعين الاعتبار الاحوال المتوقعة لكل فصل على حدة ، وذلك من حيث تكاليف المواد الاولية والطاقة واليد العاملة وتكاليف النقل المتوقعة لكل فصل . كذلك تؤخذ بعين الاعتبار امكانية الطاقة الانتاجية في كل فصل بالنسبة الى حـالة الطقس وعدد ساعات العمل وتحركات العمال وما شابه ذلك . اضف الى هذا ان الخطة الانتاجية ، لا

واستخلاص محول (Transform) رياضي يمكنه تحويل كميات المال الموضوعية في المؤسسة المعنية الى كميات وضعية تعكس القيم الحقيقية ، لا العددية فقط ، للاموال والموارد وغيرها التي تدخل في اطار تقييم مشروع ما وتخطيطه . ولا شك في ان المخططات والدراسات المبينة على قيم محولة للاموال والموارد هي اصدق تعبيراً عن اهمية المشاريع وامكانية تحقيقها وعن الملابسات التي تكتنفها .

وسائل التخطيط للامد القصير

لقد حددنا التخطيط للامد القصير فيما سبق بكونه تخطيط عمليات انتاج تكرارية متشابهة لمدة قصيرة نسبياً قد تكون سنة مثلا او ما يقاربها . والتخطيط هنا يكون على اساس دوري معين قد يكون شهرياً او ربع سنوي او نصف سنوي . والصفة الاساسية لهذا النوع من التخطيط هي المعرفة التامة بابعاد العمليات المنوي تخطيطها ، كنوع التكنولوجيا المستعملة ، والاسعار ، والكلفة ، ومستوي الطلب المتوقع ، وطاقات الانتاج الجاهزة ، وغير ذلك . هذا في الاساس ، اما حالات الاحتمال والشك فيمكن معالجتها ايضا باساليب خاصة .

ومن بين الاساليب الفنية الناجحة لهذا النوع من التخطيط الطريقة المعروفة بطريقة النقل (Transportation Method) ومشتقاتها وقد وضعت في اوائل الخمسينات . والمشكلة الاساسية التي تحلها هذه الطريقة هي مشكلة توزيع موارد اقتصادية معينة عن طريق نقلها من مصادر متعددة الى اهداف وحاجات متنوعة بحيث يتحقق هذا التوزيع بأقل كلفة ممكنة او باكثر نفع ممكن . وللوصول الى هذه الغاية لا بد من معرفة معدلات الكلفة (او الربح) للوحدة الواحدة عند نقلها من مصدر ما الى اي من الاهداف او الحاجات المنوي سدها . ولا بد من الاشارة هنا الى ان هذه المعدلات يجب ان تكون ثابتة بالنسبة الى الوحدة الواحدة في جميع الحالات ، اي ان العلاقة القائمة يجب ان تكون خطية (Linear) وذلك للتمكن من استعمال هذه الطريقة بنجاح . وبالطبع عندما لا

وتذويب هذه التكاليف وتحويلها الى صفر عند التوصل الى المخطط الامثل الذي يحقق لنا الاهداف التي نشاء بأقل كلفة ممكنة او اكبر انتفاع مرتقب .

ومن اقوى وسائل التخطيط للامد القصير هو الاسلوب المعروف بالبرمجة الخطية (Linear Programming) . ويمتاز هذا الاسلوب عن طريقة النقل ، التي تعتبر حالة خاصة من حالات البرمجة الخطية ، بكونه اعم واشمل ، بحيث يستطيع تخطيط حالات وقضايا متنوعة المعطيات في مختلف حقول الصناعة والزراعة والخدمات وتوظيف الاموال وما شابه ذلك . والشرط الاساسي لاستخدام البرمجة الخطية لتخطيط عملية ما هو ان تكون علاقات هذه العملية كلها خطية (Linear) او على الاقل شبه خطية بحيث يمكن الحصول على نتائج تقريبية مقبولة . ونقصد بالعلاقات الخطية هذه ان تكون معدلات الاستهلاك بالنسبة الى وحدة الانتاج ثابتة بقطع النظر عن عدد الوحدات المنتجة . وتشمل معدلات الاستهلاك هذه معدل استهلاك طاقة الانتاج من قبل وحدة الانتاج ، ومعدل استهلاك المواد والقطع ، والعمل ، ومستودعات التخزين ، ووسائل النقل ، وغيرها . والى جانب معدلات الاستهلاك تشمل العلاقة الخطية معدلات الربح التي ينبغي ان تكون بدورها ثابتة لكل وحدة انتاج مهما كان العدد .

ولتخطيط عملية ما بواسطة البرمجة الخطية يجب اولا وضع المشكلة في صيغة البرمجة الخطية المعروفة . وتتألف هذه الصيغة مما يمكن تسميته بالتابع الهدفي (Objective Function) ومن مجموعة من القيود القسرية (Constraints) . ويمثل التابع الهدفي الغاية او الهدف المنوي تحقيقه ، من انتاج مجموعة من المنتجات الصناعية وبيعها بواسطة اجهزة وتسهيلات قائمة ، بحيث يتحقق اقصى نفع ممكن . ويعبر عن التابع الهدفي هذا بواسطة معادلة جبرية من المرتبة الاولى . وبعد تحديد التابع الهدفي نضع الشروط والقيود التي يجب من ضمنها ومع مراعاتها ايجاد الحد الاقصى للتابع الهدفي . وهذه القيود يعبر عنها بواسطة معادلات وغير متعادلات (Inequalities) جبرية من المرتبة الاولى تمثل المعطيات والحدود التي

سيما في المؤسسات الضخمة، يمكن ان ترمي الى تحقيق هدف اجتماعي او اقتصادي عام، كالاحتفاظ بمستوى عمالي مستقر خـــلال السنة، بحيث تتجنب المؤسسة الارتفاع والهبوط الفصليين في مستوى العمالة لديها وما يتبعهما من قلق واضطراب اجتماعيين، عدا عن التكاليف المرتفعة للاستخدام والتدريب والتسريح واعادة الاستخدام.

ولتحقيق استقرار عمالي مقبول، يجب ان ينظم منهاج العمل عمليتي الانتاج والاختزان، بحيث لا يتوقف او ينخفض الانتاج في الفصول التي يكون فيها الطلب ضئيلا بل يستمر بالمستوى السابق على ان يختزن انتاج هذه الفصول، او بعضه، للفصول المقبلة التي يكون فيها الطلب مرتفعا: وهذا بالطبع يحقق مستوى مستقراً من العمالة والنشاط الاقتصادي في المؤسسة وفي محيطها. وغني عن القول انه فيما لو اتبعت جميع المؤسسات المشابهة في البلد الاسلوب التخطيطي ذاته لتحقق مستوى رفيع من الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

ان ربط جميع هذه المعطيات والاهداف، من اسعار وتكاليف متوقعة، الى مستوى عمالي منشود، الى حاجات ومتطلبات يجب تلبيتهـا، الى بناء مخزون احتياطي من السلع المنتجة للحالات الطارئة، اجـــل ان ربط هذه المعطيات والاهداف المتشعبة في خطة واحدة، وتنسيقها ودمجهـــا في منهاج عمل كامل ومفصل يحقق جميع الاهداف ويلبي جميع الطلبات بأقل كلفة ممكنة، لهو عمل جبار لا يمكن تحقيقه بالاساليب الحسابية العادية وبفترة ومجهود معقولين. امـا تكنيك طريقة النقل فيعطينا الحل الامثل، اي منهاج العمل المنشود، بمـــدة قصيرة ومجهود طفيف، لا سيما اذا استعنا في الحـالات المعقدة الضخمة بالالات الالكترونية الحاسبة. وتمتاز هذه الطريقة بمرونتها وبتمكنها من تحويل طاقات الانتاج ووحداته المتشعبة الى طاقـات ووحدات قياسية Standard متجانسة يمكن ادخالهـــا في عمليات حسابية واحدة. وكما اشرنا في السابق، فان قاعدة طريقة النقل تضل كما هي، اي مراقبة تكاليف الفرصة عند رسم المخطط،

العاشر . وعليه ، فمجموع الربح الذي نريد انْ نوصله الى الحد الاقصى هو مجموع حاصل ضرب معدل الربح لكل منتج في عددالوحدات المنتجة من ذلك الصنف. وهذا ما جاء في التعبير اعلاه وقد اسميناه التابع الهدفي ، ويمثـل المجموع ك فيه الربح او المنفعة الناتجة . وللتعميم فقد استعملنــا الدالين (Subscripts) ن و م للاشارة الى آخر عنصرين من عناصر هذه السلسلة من المعادلات وغير المتعادلات. اما القيود فقد اوردناها على شكل غير متعادلات تبين ان مجموع استهلاك الطاقات والموارد بسبب عملية الانتاج يجب الا يتجاوز ما هو جاهز وتحت تصرفنا ، وقد عبرنا عنه بالحروف ع١ ، ع٢ .... حتى الاخير . اما معدلات الاستهلاك فقد عبرنا عنها بواسطة المعامل (Coefficient) د ،وحاصل ضربه فيعدد الوحدات المنتجة من كل صنف يعطينا مقدار استهلاك ذلك الصنف للطاقة او المورد المعين .

اما المشكلة التي يجب حلها فهي تقرير الاصناف بالذات التي يجب ان تنتجها المؤسسة موضوع مثلنا، وعدد الوحدات التي يجب انتاجها من كل صنف . والذي يدفعنا الى هذا القرار هو ان الطاقات والموارد التي لدينا هي محدودة ولا يمكن تجاوزها وكذلك الاسواق ومقدرتها الاستيعابية (وهذه بالطبع يجب ادخالها في هيكل البرمجة) . ولتحقيق اقصى منفعة من جميع المعطيات الموضوعة تحت تصرفنا ، يجب انتاج اصناف معينة فقط وبكميات محدودة بحيث تعطينـــا بمجموعها اكبر انتفاع ممكن تحقيقه. وهذهالخطة هي ما يعطينا اياه الحل الرياضي لمجموعة المعادلات وغير المتعادلات التي شملت جميع معطيات المشكلة وابعادها .

اما الحل فهو مسهب ومعقد الى حد ما ، ولا يمكن الاحاطة به هنا . ويعود الفضل للرياضي جورج دانزيغ في ايجاد حل عملي لاعمال البرمجة الخطية . والحل هذا يبدأ من متحولات التابع الهدفي ، بحيث ندخل اليه متحولا بعد متحول على ان نفحص تأثير كل متحول على مجموع الربح او المنفعة ، الى ان نصل في النهايــة الى المتحولات الفضلى التي يجب ادخالهـــا في الحل والتي تعطينا افضل النتائج . وبالطبع تعني هذه المتحولات الاصناف والكميات المثلى التي يجب انتاجهـا .

تشكل حدا اعلى او ادنى للطاقات والموارد التي يمكننا استخدامها ، والتي يجب بالتالي ، ان لا نتجاوزها . وتتخذ صيغة البرمجة الخطية لموضوع ما الشكل التالي :

جد الحد الاقصى لِـ $ك = ت_{١}س_{١} + ت_{٢}س_{٢} + ت_{٣}س_{٣} + \cdots + ت_{ن}س_{ن}$

ضمن القيود :

١ . $د_{١١}س_{١} + د_{٢١}س_{٢} + د_{٣١}س_{٣} + \cdots + د_{١ن}س_{ن}$ دِ $ع_{١}$

٢ . $د_{١١}س_{١} + د_{٢٢}س_{٢} + د_{٣٢}س_{٣} + \cdots + د_{٢ن}س_{ن}$ دِ $ع_{٢}$

٣ . $د_{١٣}س_{١} + د_{٢٣}س_{٢} + د_{٣٣}س_{٣} + \cdots + د_{٣ن}س_{ن}$ دِ $ع_{٣}$

.

.

.

.

.

م . $د_{١م}س_{١} + د_{٢م}س_{٢} + د_{٣م}س_{٣} + \cdots + د_{٣ن}س_{ن}$ دِ $ع_{م}$

ولتوضيح هذه التعابير نفترض ان مؤسسة صناعية لديها تجهيزات كافية لانتاج عدد من المنتجات تبلغ العشرة . لنعبر عن هذه المنتجات بالمتحولات (Variables) $س_{١}$ ، $س_{٢}$ ، $س_{٣}$ ، ...... ، $س_{١٠}$.ولنفترض ايضا ان كلا من هذه المنتجات يعطي ربحاً في الوحدة يعبر عنه بالحرف $ت_{١}$ للمنتج الاول، $ت_{٢}$ للثاني وهلم جرا حتى المنتج

الفترة الطويلة نسبياً اللازمة لتنفيذ المشروع او المشاريع التي تخطط ، وثانيهما فترة الانتفاع بهذه المشاريع بعد اكمالها وابرازها الى حيز الوجود ، وهذه فترة طويلة نسبياً ايضاً . واثناء هاتين الفترتين ، اي الفترة التي تسبق التنفيذ والفترة التي تليه ، يمكن توقع عدة تغيرات وتطورات تكنولوجية وغيرها مما قد يقلل جدوى هذه المشاريع او يزيد في نفقاتها .

ويمكن تقسيم عمليات التخطيط للامد الطويل الى نوعين رئيسيين ، اولهما تخطيط الاعمال والمشاريع ذات التكنولوجيا المعروفة او التقليدية ، ونقصد بهذا التكنولوجيا التي وصلت الى مستوى معقول من الاستقرار والنضوج لا تتوقع معه تغييرات جذرية في قواعدها او في وسائلها . يشمل هذا النوع من التخطيط انشاء المصانع ووسائل الانتاج التقليدية وامتداداتها ، ومحطات توليد الطاقة الكهربائية والمشاريع المائية وشبكات الطرق وغيرها . وبالطبع لا بد من مراعاة التغيرات والاستحداثات الفنية ، الفرعية والجدية منها ، التي قد تطرأ عند تنفيذ هذه المشاريع وعند الانتفاع بها ، او تطورات المستقبل كالحركة الاقتصادية ونمو السكان ومستوى الدخل وغيرها ، غير ان عنصر المخاطرة في هذا النوع من التخطيط يبقى محدودا . ويمكن القول ان هذا النوع من التخطيط يشكل الحجر الاساسي لعمليات التخطيط في البلدان النامية اقتصادياً . اما النوع الآخر من التخطيط للامد الطويل فهو تخطيط ما يسمى بمشاريع الابحاث والتطور (Research and Development Projects) . ونقصد بهذا النوع من المشاريع التي ترتكز على تكنولوجيا جديدة قيد البحث والتجربة . وهذا يشمل منشآت صناعية يفترض فيها ان تنتفع بمبتكرات علمية جديدة ، او منتجات جديدة تتطلب الكثير من البحث والاستقصاء قبل تقديمها الى المستهلك بشكلها الاخير . وعامل المخاطرة في هذا النوع من المشاريع قوي وذلك لعدم التيقن من طول المده اللازمة لتحقيق المشروع او النفقات اللازمة لذلك ، وهذا نظرا لجدة التكنولوجيا الداخلة في هذا المشروع ولضرورة تطويرها واختبارها ، وقد يؤدي الجهل بدقائق التكنولوجيا وامكان السيطرة عليها الى انهيار المشروع

وقد اختصرت هذه العملية الى طريقة شبه ميكانيكية تسير بنا خطوة فخطوة الى الحل الامثل ، دعيت بالطريقة المبسطة (Simplex Method) . وبالطبع لا بد عند تضخم عدد المعطيات والمتحولات من الاستعانة بالآلات الالكترونية الحاسبة للحصول على حل سريع . والجدير بالذكر ان الحل المبسط يعطينا معلومات اقتصادية هامة عن التسهيلات والموارد التي ادخلناها في هيكل البرمجة. وقد سميت هذه المعلومات « باسعار الظل » (Shadow Prices) وهي تحدد المنفعة الحدية لتوسيع الطاقات والتجهيزات التي لدينا وبالتالي جدوى توظيف الاموال في عملية التوسيع هذه .

اما تخطيط العمليات التي علاقاتها غير خطية فهو اكثر تعقيدا ، ولا يتمتع بنفس الشمول والاحاطة اللذين يتمتع بهما اسلوب البرمجة الخطية بجميع الحالات. وتعالج حالات تخطيط هذا النوع من العلاقات تحت موضوع عام هو موضوع البرمجة غير الخطية . ومن هذه الحالات ما يعالج بطرق الرياضيات التقليدية ، ومنها ما يعالج بطرق رياضية مستحدثة وينتظر من البحوث والدراسات التي تجري في هذا الحقل ان تأتي بحلول ذات شمول واسع . ثم هنالك تكنيك خاص يصلح لتخطيط بعض العمليات والمقررات للامد القصير كما وللامد البعيد. ويدعى هذا التكنيك بالبرمجة الديناميكية (Dynamic Programming) ويعود الفضل الاكبر في تطويره الى الرياضي ريتشارد بلمن وزملائه في شركة رمنغتن راند Remington Rand الاميركية ويعود الى النصف الثاني من مرحلة الخمسينات . والبرمجة الديناميكية تخطط العمليات او المقررات المتعاقبة التي تتأثر وتتفاعل بعضها ببعض، بحيث نتوصل اخيرا بواسطتها الى خطة شاملة ذات نتائج اقتصادية مثلى. وقد نجح هذا النوع من البرمجة في تخطيط الاختزان لفترات متعاقبة مع الاخذ بعين الاعتبار اسعار الكلفة والبيع ومستوى الطلب لكل فترة. ومن امثلة تطبيقه توظيف الاموال على مراحل متتابعة بحيث ينتج من ذلك اقصى ربح ممكن .

وسائل التخطيط للامد الطويل

يتميز التخطيط للامد الطويل بعنصر المخاطرة وذلك لامرين رئيسيين، اولهما

ما . فقد يكون هذا الافق خمس سنوات مثلاً ، او عشرا او خمسا وعشرين ، او عددا غير محدود من السنوات . وبالطبع يتوقف عـــدد السنوات للافق التخطيطي على نوعية المشروع المنوي تنفيذه وعلى تقريرنا لمدى الانتفاع به ولعدد سنواته المنتجة . اما الافق غير المحدود زمنيا، وهو يتجاوز مدى الرؤية الذهنية او التكهن ، فيعتمد في الغالب للمشاريع ذات النفع البعيد ، كمشاريع الطرق الكبرى والترع والجسور والسدود وغيرها .

وقد اعطى علم المال (Finance) اهمية كبرى لتحليل جدوى المشاريع عبر آفاقها الزمنية المنتجة، كما اوجد عدة اساليب ومقاييس لتقييمها. ومن الاساليب المعروفة في هـذا المضمار اسلوب حسم المصروفات والعائدات (Discounted Cash Flows) المتوقعة خلال سني حياة المشروع . وعملية الحسم هذه تعطينـا القيمة الحاضرة (Present Value) للمصروفات والعائدات المقبلة ، بما في ذلك مصروفات التأسيس . فقد يكون مجموع القيم الحاضرة صفرا مما يعني ان عائدات المشروع تعادل مصروفاتها وتغطيها فقط . وقد يكون هذا المجموع ايجابيا مما يعني ان العائدات تفوق المصروفات ، او سلبيا مـــا يعني عجز المشروع وعدم صلاحيته من الناحية الاقتصادية الصرفـــة . والمهم في حساب القيم الحاضرة هو معدل الحسم الذي نختاره لهذه الغاية . فتغيير معدل الحسم المستعمل يبدل القيم الحاضرة ومعها النتائج . واختيار معدل الحسم الصالح لهذه العملية الحسابية امر غير سهل التحديد، فقد يكون هذا المعدل رقما نطمح اليه ولا نرضى دونه مكافاة للمجهود الذي نخطط له. وقد يكون ايضاً شائعاً يقارب المعدل السائد في السوق المالية .

وهنالك اساليب ومقاييس اخرى للتقييم المالي للمشاريع الطويلة الامد يمكن الاشارة الى بعضها هنـــا . ففي بعض الحالات يقيم المشروع بواسطة ايجاد عدد السنوات اللازمة لاسترجاع الراسمال الموظف فيه من طريق دخله السنوي الصافي. كما يمكن التقييم ايضا بواسطة ايجاد معدل المردود الوسطي اما عن طريق نسبة

عند التنفيذ او الى تضخم نفقاته .

ولا بد عند التخطيط للامد البعيد من استقصاء امرين جوهريين اولهما اوضاع المستقبل من حيث تقدير الطلب والتكاليف وما يتبع ذلك من نمو السكان ومستوى الدخل والاسعار ووجود المواد والطاقات اللازمة وما شابه ذلك . ولنتمكن من التكهن بأوضاع المستقبل بدرجة مقبولة من الدقة يلزمنا حشود كبيرة من المعلومات الاحصائية التاريخية تشمل حقبات كافية من الزمن بحيث نستطيع ان نتخذ من هذه المعلومات مقياساً نتكهن بالمستقبل واوضاعه المقبلة على اساسه. ولا بد من الاستعانة بالاساليب الاحصائية العلمية ، التقليدية منها والمستحدثة ، للتوصل الى تقديرات يمكن الركون اليها بدرجة مقبولة من التيقن .

والامر الثاني الذي يجب اعطاؤه الاهتمام الكافي هو دراسة جدوى المشروع او المشاريع الموضوعة تحت الدرس . ولا بد من التمييز هنا بين المشاريع ذات الطابع العام التي تتولاها الدولة وبين مشاريع القطاع الخاص . ففي المشاريع العامة تتغلب المقاييس الاجتماعية والانسانية عند تحديد جدوى هذه المشاريع ، كما تشكل المساهمة في تطوير اقتصاد البلد وزيادة الدخل القومي العنصر الاول في تقييم هذه المشاريع الخاصة وانتقائها فتختلف مقاييس جدواها عن مقاييس المشاريع العامة ، اذ يشكل عامل الربح حجراً اساسياً في تقدير جدواها . والجدوى تحدد بالمقارنة ، اي بعد ان تؤخذ بعين الاعتبار وسائل الاستثمار الاخرى الممكنة وما يجنيه الرأسمال الموظف فيها . والدراسة بالمقارنة هذه تساعد على التحقق مما اذا كان اختيار مشروع ما بالذات هو افضل اختيار لتوظيف الموارد والطاقات المتوفرة لدينا .

وعند اعتماد معدل الربح مقياسا لجدوى مشروع ما تبرز عدة قضايا يجب اخذها بعين الاعتبار . اولى هذه القضايا هي تحديد ما يسمى بالافق التخطيطي (Planning Horizon) ، اي الفترة الزمنية المقبلة التي نتبناها عند وضع خطة

مهمات المشروع، وما اذا كان التنفيذ يسير بموجب الخطة المرسومة او يشذ عنها، مما يمكننا من تصحيح الشذوذ بسرعة في اية مهمة لا تسير حسب النهج الموضوع او اعادة النظر في الخطة ذاتها . ويتفرع من اسلوب غانت هذا وسائل اخرى تجمع الى جانب التخطيط الزمني تخطيط التكاليف بحيث نستطيع دائماً وبصورة بيانية مقارنة التكاليف المدفوعة مع التكاليف المرصودة وبالتالي ضبط اي اختلاف .

غير ان اساليب الاشراف هذه اصبحت قديمة بعد تطوير اسلوب جديد متفوق لتخطيط تنفيذ المشاريع دعي بتحليل بيرت (Pert Analysis) وقد ابتكره في آن واحد جماعة من خبراء البحرية الاميركية وجماعة اخرى من مخططي شركتي دي بونت دي نيمور (E. I. du Pont de Nemours & Co.) وشركة رمنغتن راند (Remington Rand) الاميركيتين . ومثل سلفه اسلوب غانت، يجزء اسلوب بيرت المشروع الى مجموعة من المهمات والنشاطات (Activities) والى مجموعة اخرى من الاحداث (Events) تمثل كل منها نقطة انتهاء من مهمة سابقة، وفي الوقت ذاته، نقطة انطلاق لمهمة جديدة. بعد تحديد مهمات المشروع واحداثه ، توضع التقديرات الزمنية اللازمة لانهاء كل مهمة على حدة . وهذه التقديرات تعدل باسلوب رياضي خاص بحيث تعكس تقديرات وسطية للفترات المحتملة لانهاء كل مهمة . وعلى اساس هذه التقديرات الوسطية تبني شبكة بيانية (Network) تتألف من مهمات واحداث مترابطة تبرز مراحل تنفيذ المشروع والفترات اللازمة لذلك ، وتنتهي بالحدث الاخير وهو الانتهاء من المشروع . ومن مميزات هذه الشبكة البيانية انها تبرز اطول سلسلة من المهمات والاحداث التي تصل بين الحدث الاول وهو البدء بالمشروع ، والحدث الاخير وهو الانتهاء منه . ويدعى هذا الخط بالممر الحرج (Critical Path) ، اي السلسلة المتتالية من المهمات والاحداث التي تحتاج الى اطول فترة زمنية بالنسبة الى سائر سلسلات المشروع . وهكذا فان طول هذه السلسلة يقرر المدة اللازمة لانهاء المشروع بكامله ، واي تأخير فيها يوخر انجاز المشروع برمته . وتحديد هذا الممر الحرج

الدخل الصافي السنوي الوسطي للرأسمال الموظف ، او عن طريق معدل الحسم الناتج من حسم عائدات المشروع المقبلة بحيث يساوي مجموعها القيمة الحاضرة للرأسمال الموظف . ان لكل من هذه الوسائل مبرراتها وظروفها ، وهي موضع نقد وجدل من جهات متعددة. والرجوع الى كتب علم المال الحديثة يعطي فكرة عن الآراء المتباينة حول هذا الموضوع .

مرحلة التنفيذ

عندما يجتاز المشروع مرحلتي الاختيار وتقدير التكاليف ، يصبح من اللازم تخطيط مرحلة التنفيذ . وتخطيط مرحلة التنفيذ هذه قلما يوليها المخططون عناية كافية لسوء الحظ ، مما يؤدي الى تعذر التنفيذ ، او الى تكبد تكاليف باهظة في حال الانجاز تفوق التكاليف التقديرية . والهدف من تخطيط التنفيذ هو اخضاع هذا الاخير لاشرافنا وتحكمنا ، بحيث يكون لدينا مسبقا معرفة تفصيلية بالخطوات التي يسير فيها المشروع ومتطلبات كل خطوة من حيث الوقت والموارد المادية والبشرية. وهذه المعرفة المسبقة تمكننا من وضع روزنامة لسير العمل المرتقب مع تحديد فترة الانتهاء ، وهذا بالطبع مع امكانية الخروج عن التقديرات ضمن حدود معقولة .

ولقد ابتكرت المؤسسات الصناعية منذ مطلع هذا القرن عدة وسائل لتخطيط تنفيذ الاعمال ، معظمها يقوم على اسس رسوم بيانية تمكن المشرفين من متابعة التنفيذ والتحكم به . ومن اهم هذه الاسالب التقليدية اساليب غانت البيانية (Gantt Charts) المنسوبة الى المهندس الاميركي غانت وقد ابتكرها ابان الحرب العالمية الاولى . ويقوم هذا الاسلوب على تجزئة المشروع الى مهمات منفصلة يقدر لكل منها الوقت اللازم للتنفيذ ، والموعد المحدد للبدء به . وينتج من هذا ما يشبه روزنامة يومية او اسبوعية تبين ما يجب عمله وتوزيع مهمات المشروع على الفترة المحددة للتنفيذ . وبعد البدء بالتنفيذ تمثل الاجزاء المنجزة باسلوب بياني خاص ، بحيث نستطيع في اية لحظة معرفة ما تم من كل مهمة من

المراجع

Ackoff, Russel L. (ed.). *Progress in Operations Research.* Vols. I and II. New York: John Wiley & Sons, Inc., 1961.

Bock, Robert H., and Holstein, William K. (eds.). *Production Planning and Control.* Columbus, Ohio: Charles E. Merrill Books, Inc., 1963.

Carr, Charles R., and Howe, Charles W. *Quantitative Decision Procedures in Management and Economics.* New York: McGraw-Hill Book Company, 1964.

Charnes, A., and Cooper, W. W. *Management Models and Industrial Applications of Linear Programming.* Vols. I and II. New York: John Wiley & Sons, Inc., 1961.

Hadley, G., and Whitin, T.M. *Analysis of Inventory Systems.* Englewood Cliffs, N.J. : Prentice-Hall, Inc., 1963.

Holt, Charles C., *et al. Planning Production, Inventories, and Work Force.* Englewood Cliffs, N.J. : Prentice-Hall, Inc., 1963.

Moder, Joseph J., and Phillips, Cecil R. *Project Management with CPM PERT.* New York : Reinhold Publishing Corporation, 1964.

Muth, John F., and Thompson, Gerald L. (eds.). *Industrial Scheduling.* Englewood Cliffs, N.J. : Prentice-Hall, Inc., 1963.

Starr, Martin Kenneth. *Production Management: Systems and Synthesis.* Englewood Cliffs, N.J. : Prentice-Hall, Inc., 1964.

Vazsonyi, Andrew. *Scientific Programming in Business and Industry.* New York: John Wiley & Sons, Inc., 1958.

يمكننا من احكام مراقبته ومن منع حدوث تأخر فيه . كما يفسح المجال لامداده بموارد جديدة او نقل موارد اليه من الممرات الاخرى بحيث يصبح بالامكان تقصير المدة اللازمة له ، وبالتالي تقريب موعد انهاء المشروع بكامله .

ويبدو من التعريف الموجز الذي اوردناه لتحليل بيرت ان هذا الاسلوب يتركز على ضبط المدة المقررة او المرتقبة لتنفيذ مشروع ما، ولذا فقد سمي هذا الاسلوب بالذات بيرت / الوقت (PERT/Time) . غير ان هذا التحليل قد طور حديثا بحيث شمل ضبط الكلفة المقررة او المتوقعة ، فدعى هذا التعديل بيرت / الكلفة (PERT/Cost) . فبالاضافة الى مراقبة الكلفة الفعلية وربطها بصورة دائمة بالكلفة المقررة ، فقد ركز هذا التعديل على الكلفة الناتجة من تقصير امد الممر او الممرات الحرجة في شبكة مهمات المشروع واحداثه. ويقضي هذا التركيز باعطاء الافضلية للتخفيضات الزمنية التي تتم باقل كلفة ممكنة على ان يستمر التخفيض واضافة الموارد والتكاليف حتى الوصول الى حالة من التوازن الامثل لا يصح معها اجراء مزيد من التخفيض الزمني لقاء مزيد من النفقات .

الخلاصة

وختاماً لهذا البحث نقول ان اساليب التخطيط الحديثة وما يتبعها من مقاييس واهداف ، تحمل في طياتها آمالا وامكانات ضخمة للانتفاع بالموارد الطبيعية والانسانية ورفع فعالية المجهود الاقتصادي الى مستويات مثلى. غير انه لا بد من اشتراط امرين اساسيين للانتفاع بهذه الاساليب ، اولهما المعرفة التامة بمعطيات الموضوع الذي نخطط له ، اذ لا شيء اخطر من التخطيط في ظل الجهل الكامل او بمعرفة ناقصة يساء تقديرها . وثانيهما الاستقرار السياسي والاجتماعي والاطمئنان الى الغد الذي نعد له ، وهذا ما يجعل التخطيط امراً جدياً ووسيلة لا بد منها لبناء مستقبل افضل .

نهضة في العمل القاموسي

— ١ —

منذ بدء اليقظة الفكرية في البلاد العربية في القرن التاسع عشر ، كانت هذه اليقظة المنطلقة على اجنحة من التراث العربي ، تنال ، ولا تزال، رفدا زاخرا، عن طريق الترجمة والنقل ، عن اللغات الاجنبية ، ولا سيما الانكليزية والفرنسية ثم عن غيرهما في العهد الاخير ، فكان ذلك مماثلا ومجاريا في طبيعته واثره للفترة التي سبقت ازدهار الثقافة العربية ، ازدهارا اصيلا ، وبلوغها اوج عصرها الذهبي ، منذ الف عام ، او نحوها .

ولم يكن ثمة بد ، والترجمة والنقل زاخران في العصرين كليهما ، من أن توضع المعاجم الخاصة والعامة ولا سيما في ثانيهما ، للتيسير على المترجمين والناقلين ، والمعلمين والمحاضرين ، والطلاب والعلماء والادباء والمثقفين بوجه عام ، من « قاموس القواميس الطبية » الذي الفه فابر بالفرنسية وتعاونت مدرسة الطب في مصر بجميع هيئاتها و « مهرة معلميها » على نقله في ثمانية مجلدات ، الى قاموس لين وستانلي لين بول — وكلاهما يرجع الى النصف الثاني من القرن التاسع عشر — الى القواميس العامة والخاصة ، المختصرة والموسعة ، التي نهض بها الافراد من امثال خليل سعاده ، وورتبات ، ودوزي ، وبادجر ، والياس انطون الياس ، ومحمد شرف ، واحمد عيسى ، وامين فهد المعلوف ، ومرشد خاطر وزملاؤه ، ومصطفى الشهابي، واسماعيل مظهر ، وغيرهم من الاعلام ، الى الصفحات الزاخرة بالالفاظ المستحدثة التي وضعها اقطاب المجامع العلمية واللغوية في دمشق والقاهرة وبغداد ، ومكاتب الترجمة ، الى المؤلفات المدرسية والجامعية ، والمجلات العلمية التي كانت رائدا لهذه الحركة وسندا ومجلى لها في آن .

وقد اقدم رواد هذه النهضة المعاصرة وسدنتها ، على استحياء الجيد المناسب من كلام العرب ، وصوغ الكلمات الجديدة بالاشتقاق والقياس والتعريب والنحت وغيرها من الطرائق التي اقرتها المجامع اللغوية ، لتأدية

(٣) الموسوعة في علوم الطبيعة (ادوار غالب) ٣ مجلدات ، بيروت ، ١٩٦٥ و ١٩٦٦

(٤) المصطلح (حسن السعران ، انكليزي عربي) بيروت ، ١٩٦٧

(٥) المصطلحات الدبلوماسية ، (مأمون الحموي ، انكليزي عربي) بيروت ١٩٦٦ (١)

(٦) اعادة طبع قاموس بادجر (انكليزي عربي) مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٦٧

وان أقتصر المراجعة في هذا المقال على اثنين منهما وحسب هما قاموسا حتي والبعلبكي وعسى أن يتاح لي أن اراجع « الموسوعة »و « المصطلح » في جزء تل من « الابحاث » .

٢ ــ قاموس حتي الطبي

منشورات العيد المئوي ــ الجامعة الاميركية في بيروت ، ١٩٦٧ ، ٨٧٠ صفحة ، طبع المطابع الاهلية اللبنانية ، توزيع مكتبة لبنان ، بيروت .

لم أكن ادري عند الشروع في تقليب النظر مع زملائي ، في منشورات العيد المئوي للجامعة ، أن الدكتور يوسف حتي ، خريج كليتنا الطبية ، واحد اساتذه علم التشريح فيها سابقا ، كان قد عكف منذ سنوات على وضع قاموس طبي انكليزي عربي حديث ، فلما علمت مصادفة بذلك أكبرت فيه همته وانصرافه الى هذا العمل المضني ، لانه علاوة على كونه من الاطباء الممارسين المتازين الذين يسخون بوقتهم وعلمهم ــ وبمالهم في كثير من الاحيان ــ على الافراد والدوائر الرسمية ، فانه يعنى ايضا عناية صادقة بالشؤون العامة ولم ينفك عن العناية بها منذ انتهت ولايته نائبا ، ثم وزيرا . فلما عرضت عليه نشر هذا القاموس في اطار منشورات العيد المئوي ، رحب بذلك ، وقال ، كما كتب في القاموس عند صدوره ــ « أهديه الى المدرسة التي لها علي فضل لا يضاهيه سوى فضل الام ، احتفاء بعيدها المئوي واعترافا بجليل اياديها على التعليم العالي والتربية في بلادنا » ، وقد اشترك ، علاوة على تأليف المعجم واعادة النظر في جزازاته مرة بعد مرة ، في مراجعة تجارب صفحاته ، مثنى وثلاثا ، وكان نصيبه في آخر الامر ، بضع نسخ وحسب ، اهداها الى اصدقائه ، ومقابل ذلك قررت الجامعة أن تقف الايراد من هذا القاموس على منحة جامعية لطالب في كلية الطب تعرف بمنحة يوسف حتي .

يقع قاموس حتي الطبي في قسمه الانكليزي العربي في ٨٥٧ صفحة كبيرة تضم نحو ٤٦ الف مادة ، وقد الحق به قسم عربي انكليزي في ١٠٦ تحوي نحو ١٢ الف مادة . فالعارف باللفظ العلمي او الانكليزي السائر ، يجده في مكانه

---

(١) راجعناه في الابحاث جزيران ١٩٦٦ .

المعاني الحديثة في العلوم والفنون والتطور العمراني الحثيث ، فنفحوها بكنوز ثمينة ، وجددوا للغة العربية رواء كاد ان يطفئه الانحطاط ، وطوعوها للتعبير الجيد ، الموفق في كثير من الاحيان ، عن المعاني الفكرية والحضارية الحديثة ، في شتى ابواب المعرفة والحياة ووضعوا اساسا راسيا ، لمن يريد ان يبني عليه بعدهم كما بنوا .

وقد اتيح لي خلال عملي في التحرير والنشر ، منذ العقد الثالث ، أن اشهد فترتين ، هما كالقمتين لهذا النشاط الزاخر المستمر في وضع المعاجم والقواميس العامة والخاصة .

اما الفترة الاولى ، فكانت في القاهرة ، منذ اواخر العقد الثالث واوائل العقد الرابع ، حيث سايرت ظهور « معجم العلوم الطبيعة والطبية » للدكتور محمد شرف (القاهرة ١٩٢٨) و « معجم اسماء النبات » للدكتور احمد عيسى (القاهرة ١٣٤٩ هـ — ١٩٣١ م) و « معجم الحيوان » للدكتور امين فهد المعلوف (القاهرة ١٩٣٢) — وقد كان لي شرف نشره عن المقتطف — و « المعجم الفلكي » للدكتور المعلوف نفسه (القاهرة ١٩٣٥) . وقد صاحب هذه الفترة وتلاها خلال عشرين سنة او نحوها وضع قواميس اخرى او نشر مواد لقواميس لاحقة ، ككشوف الالفاظ التي وضعها اسماعيل مظهر ، زمنا ما قبل صدور قاموسه (قاموس النهضة) ومحمود مصطفى الدمياطي ومحمد مظهر سعيد وغيرهم . وقد صدر في دمشق ، بعد ذلك « معجم الالفاظ الزراعية » للامير مصطفى الشهابي (دمشق ١٩٤٣) و « معجم المصطلحات الطبيعية (كليرفل) » الذي نقله الى العربية الاساتذة مرشد خاطر وصلاح الدين الكواكبي وحمدي الخياط (دمشق ١٩٥٦) ومعجم الالفاظ الحراجية للأمير مصطفى الشهابي (دمشق ١٩٦٢) . وما تقدم ذكره انما للتمثيل دون الحصر .

واما الفترة الثانية ، فكانت في بيروت ، وتشمل بضع السنوات الاخيرة فقد ظهرت في خلالها عدة مصنفات قاموسية ، مثل المجلد الاول من « المرجع » للاستاذ عبد الله العلايلي (بيروت ، ١٩٦٣) و « الرائد » للاستاذ جبران مسعود (بيروت ، ١٩٦٤) والطبعات الجديدة والمنوعة من « المنجد » وغيرها من المعاجم العربية ، وكذلك قاموس فرنسي عربي (جان باتيست بيلو ، ظهرت طبعته الجديدة باشراف الاب نخله اليسوعي ، ١٩٥٢) وقاموس التربية وعلم النفس التربوي ، انكليزي عربي (فريد نجار بالاشتراك مع فائزة معلوف انتيبا ونعيم نقولا عطية وماجد فخري وباشراف حبيب كوراني ، الجامعة الاميركية في بيروت ، ١٩٦٠) . ولكنني أود ان اشير خاصة هنا الى ستة منها صدرت في بيروت في **حدود سنة واحدة** هي :

(١) قاموس حتي الطبي (يوسف حتي ، انكليزي عربي) ١٩٦٧

(٢) المورد (منير بعلبكي ، انكليزي عربي ، عام) بيروت ، ١٩٦٧

١ — ففي الصفحة ٤٧٥ وقعنا اتفاقا على لفظ odontolith من لفظين يونانيين معناهما اسنان وحجر . والمعنى الاول الوارد في دورلند هو الطرطر على الاسنان ، ومن معاني الطرطر الطبقة المترسبة على الاسنان اي قشرة علت الاسنان او لبستها incrustation وجاء في محيط المحيط مادة ، قلح : **قلحت** الاسنان تقلح قلحا تغيرت بصفرة او خضرة . وقلح الرجل كان باسنانه قلح . ووردت **الطرامة** لبعض هذا المعنى : اطرمت اسنانه علتها الطرامة اي الخضرة . والطرامة الخضرة على الاسنان ، وبقية الطعـــام بين الاسنان . وايضا حبرت الاسنان قلحت ، والحبرة صفرة تشوب بياض الاسنان .

وهذه الالفاظ الثلاثة القلح ، والطرامة ، والحبرة ، واردة في قاموس حتي في مادتي odontolith و tartar

٢ — العنش — الاعنش (من له ست أصابع ، وهذا تعريفه في قاموسي دورلند وحتي) ، مقابل sexdigitate و sexdigitism

٣ — الحنف — الاحنف (مادة لها في محيط المحيط وصف مسهب يقابل talipes, clubfoot . هذه الحالة وبعض انواعها الطبية مذكورة في قاموس دورلند وحتي)

٤ — الثجلة (عظم البطن ، كبر البطن) megagastria

٥ — الضعل (ضعل ، يضعل ، ضعلا — دق بدنه) microsoma وتعريف اللفظ الاعجمي في دورلند (بدن صغير ولكن ليس قزما)

٦ — وقد اوردنا في الكلام التالي على « المورد » ، الالفاظ العربية الاربعة (النخاع والمخ والنقي والرم) التي تقابل myelos اليونانيـــة ومعناها نخاع أو marrow وفي المعجم العربي نجد :

النخاع (النون ، بالضم او الفتح او الكسر) الخيط الابيض في جوف الفقار ينحدر من الدماغ وتتشعب منه شعب في الجسم والعامة تستعمله بمعنى المخ ، اي نقي العظم وتسمي الخيط المذكور بالدودة . وايضـــا النقي مخ العظم ، والرم النقي والمخ .

والعبرة المستخرجة من هذه الالفاظ ومئات على غرارهـــا ، هي ضرورة التفتيش الدقيق في متن اللغة عن الفاظ عربية اصيلـــة موافقـــة ، أو يمكن أن تصير موافقة ، قبل الاقرار بعجز اللغة والانصراف الى نحت او تركيب مزجي او تعريب .

وختاما ينبغي القول بان قاموس حتي الطبي هو حلقة جديدة في سلسلة من القواميس الطبية التي صدرت حتى الان ، وانه جمع مـــا ورد في المؤلفـــات القاموسية والكتب والدراسات السابقة له ، وصفاه واضاف اليه مما أقر في السنوات الاخيرة في مجامع اللغة واستعمل في مؤلفات الثقات ، وبخاصة في

الهجائي في القسم الاول ومقابله العربي امامه ، والعارف باللفظ العربي دون العلمي أو الانكليزي السائر يجده في القسم الثاني بحسب ترتيبه الهجائي ومقابله الانكليزي او العلمي امامه . وفي هذا تيسير للمراجع العربي .

وقد اتخذ الدكتور يوسف حتي اساسا لقاموسه قاموس دورلند الطبي المشهور، معتمدا على طبعاته الحديثة ، حتى الطبعة الرابعة والعشرين الصادرة سنة ١٩٦٥ واستند في الترجمة والتعريب الى مراجع عديدة قال فيها في مقدمته : «منها الكتب الطبية القديمة التي وضعها العلماء والحكماء العرب والمستعربون، ومنها مؤلفات اساتذة الطب في قصر العيني بمصر ، واساتذة الطب في الكلية السورية الانجيلية المعروفة اليوم بـ « الجامعة الاميركية في بيروت » وقد كانت هذه الكلية تدرس علوم الطب والصيدلة باللغة العربية منذ انشاء مدرسة الطب فيها سنة ١٨٦٧ حتى سنة ١٨٨٢ ، ومنها ما الفه من كتب وقواميس اساتذة كلية الطب بجامعة دمشق السورية التي لم تزل منفردة بتدريس العلوم الطبية باللغة العربية منذ تأسيسها ... وكذلك منشورات المجمع العلمي العربي في دمشق ومجمع اللغة العربية في القاهرة والمجمع العلمي العراقي ..... ومؤلفات العلماء من امثال محمد شرف واحمد عيسى وامين فهد المعلوف ومصطفى الشهابي ومرشد خاطر وزميليه الكواكبي والخياط وغيرهم .... » وقد تفضل الدكتور حسني سبح فعاونه في مراجعة الوف الجزازات وابدى له ملاحظات عديدة قيمة اخذ بها .

أما الطريقة التي سلكها في عمله فقد وصفها بقوله : « فقد جريت على القواعد العامة المتبعة في هذا الصدد بين علماء اللغة العربية واعضاء مجامعها ، واخذت بالنظم المتعلقة بالتعريب ، والنحت والتركيب المزجي والاشتقاق من اسماء الاعيان ، وصيغ اسماء الآلة ، وقياسية المصادر الصناعية ، وجواز جمع المصدر ، وصوغ فعال وفعل للداء ، ورد الكلمات المقتبسة من العربية الى اصولها وكتابة عدد من المصطلحات الاجنبية بحروف عربية » . — ولكنه ابتعد ما امكن عن المنحوتات والمركبات المزجية لثقلها على السمع واللسان ولاستغلاق المعنى فيها ... وآثر في كل حال الفصيح المجمعي أو المرجح .

ليس في الوسع الان ، ونحن في صدد التعريف بهذا القاموس ، أن نفصل نواحي العجب التي كانت تأخذنا عند اطلاعنا في اثناء تصحيح التجارب (الدكتور يوسف حتي وجبرائيل جبور وكاتب هذه السطور) على دلائل العبقرية العربية في عشرات او مئات من الالفاظ العربية القديمة التي استعملها العرب وجعلوا لها معاني دقيقة وتعريفات محددة في وصف اعضاء الجسم واحوال الصحة والمرض وانواع الحيوان والنبات وغيرها .

وعلى أننا نرجو أن تتاح لنا الفرصة لوضع دراسة وافية لطائفة مختارة من هذه الالفاظ فانه لا يسعنا هنا الا أن نضرب بضعة امثلة على ما نعني :

في الصناعة القاموسية ، الا اذا قرأ مقدمته ثم حاول أن يطبق المبادىء التي أجملت فيها ، على مواد القاموس نفسها . فالاركان الستة او السبعة التي اتخذها ، ليست نقلا وحسب ، عن كبار المؤلفين القاموسيين في الغرب ، بل تشمل ما تأتى له بالتفكير والتجربة ، من تطبيقها على ما هو في سبيله ، والاضافة اليها ايضا ، واصطناع الاشارات والرموز والحروف، للدلالة — مثلا — على الفصل بين الصيغ الصرفية للفظ الواحد ، او للفصل بين الفعل اللازم والفعل المتعدي ، او لتبيين لفظ قديم غير ممات او نادر الاستعمال او عامي ، او داخل في علم خاص من العلوم وهكذا ، واتخاذ القواعد لتبيين لفظ الكلمة أو لاختصار جملة ترد مثلا على مصطلح او استعمال خاص كما ذكر في صفحتي « ارشادات عامة » .

وقد وقر في الذهن عندنا أن العمل القاموسي ، يقتصر على اختيار المفردات في لغة ما ، وانواعها ومشتقاتها والمصطلحات الداخلة فيها ثم ذكر ما يقابلها في اللغة الثانية ، والتعريف ببعضها حيث يجده المؤلف امرا لا غنى عنه ، وهو عمل ضخم في حد ذاته . ولو كان عندنا ، كما نجد في الغرب ، دور نشر تختص باصدار القواميس ، لتولى خبراء الصناعة القاموسية في هذه الدور ترتيب المفردات ، كما ينبغي أن ترتب ومراجعة التجارب واختيار الرسوم وغير ذلك دون أن يرهق المؤلف نفسه بهذا العمل علاوة على التأليف والتصنيف . ولكن من البين أن الاستاذ البعلبكي ، قد نهض بالجهدين كليهما ، وبالتعريف الموسوعي الموجز في بعض الاحيان ، فكان أجره مضاعفا عند الله واهل اللغة العربية . واعانه على ذلك اسباب طباعية حديثة متوافرة في المطابع الاهلية اللبنانية .

ولعل أعسر المشكلات التي يواجهها من يتصدى لوضع قاموس انكليزي عربي ، هي :

اولا — **المشتقات الكثيرة للفظ عادي واحد** ، حيث تتفاوت المعاني وتختلف باختلاف حالاتها وحروف الجر التي تصحبها ودقة الظلال الفارقة بين لفظ ولفظ . فلفظ out البسيط الشائع وما يتفرع عليه كما هو وارد في « المورد » له ما يزيد على عشرين وجها من وجوه الاستعمال وبعضها اصطلاحي يعيي من لم يتمرس باللغة الانكليزية عليه .

والاستعمال الاصطلاحي idiom كثير في اللغة الانكليزية . ولا يمكن أن يمتلك احد ناصيتها أو أن ينقل منها الى لغة أخرى ، عربية أو غير عربية ، ان لم يكن واسع الاطلاع على العبارات الاصطلاحية او المفردات التي تتغير ظلال معانيها عندما تدخل في تعبير اصطلاحي كما يلي في الامثلة التي اوردناها من لفظ out . وقد عني الاستاذ البعلبكي عناية خاصة بهذه الناحية على ما ذكر في مقدمته ، وعلى ما هو بين في كل صفحة تقريبا من صفحات القاموس . فقد فتحناه اتفاقا فانفتح عند الصفحة ٥٨٠. فالفينا كلمة mind بمعانيها المباشرة

دمشق ، ومما وضعه هو ، فهو حلقة جديدة في سلسلة ، دفع اليها جميعا رغبة قاسرة في استيحاء اللغة العربية ، وقد نجم عنها تطور مطرد في جعلها أداة وافية ، وان لم تكن كاملة ، للتعبير عن المعاني الخاصة بصناعة الطب ، وما تشمله من علوم نظرية وتطبيقية .

وعسى أن تكون الطريق قد مهذت لوضع قاموس طبي انكليزي (او فرنسي) — عربي ، لا يشمل وحسب ، اللفظ العربي — الواحد اذا امكن— مقابلا للفظ الاعجمي (كما تحاول أن تفعل لجنة عينها اتحاد الاطباء العرب) ، بل يضم ايضا تعريفات طبية قاموسية ، فيكون بذلك معجما موسوعيا .

٣ — المورد

قاموس انكليزي — عربي ، تأليف منير البعلبكي
نشر دار العلم للملايين ، طبع المطابع الاهلية اللبنانية ١٠٩٠ صفحة

دل الاستطلاع الواسع خلال السنوات الاخيرة ، أن الحاجة غدت ماسة الى قاموس ثنائي اللغة ، انكليزي — عربي ، او فرنسي — عربي ، مصنوع وفقا للاساليب المجربة والمعتمدة في وضع القواميس ، ومجار في عدد مفرداته ومسايرتها للتطور العلمي والصناعي والعمراني الحديث ، جامع صفوة ما تم حتى الان ، مضيف ما تمس اليه الحاجة . ومن هنا كان مشروع القاموس الانكليزي العربي ، الذي وضع بالمشاركة مع مؤسسة فرانكلن للطباعة والنشر ، منذ بضع سنوات وبدأ الاعداد لتنفيذه ، معتمدا في تمويله على مساعدة مؤسسة روكفلر وبعض الحكومات والافراد في البلاد العربية، واسند الى كاتب هذه السطور شرف عمل المستشار العام له . وكان الهم منصرفا الى ان يجمع هذا القاموس المزايا التي تقدم ذكرها ، وأن يشمل تعريفات قاموسية لعدد من مواده التي تقرر أن تكون في حدود ١٨٠ الفا الى ٢٠٠ الف كلمة .

وليس في وسع معني بالالفاظ ومعانيها ، ونقلها من لغة الى لغة ، وطلبها في دار العلم للملايين ، كان مكبا وحده في صمت ومعاناة ، منذ سنوات ، برغم اشغاله الكثيرة ، كما فعل الدكتور يوسف حتي ، على وضع قاموس انكليزي عربي عام حديث يتصف بالمزايا التي تقدم ذكرها ، وبغيرها ايضا ، وقد انجز طبعه واخراجه للناس في اوائل صيف ١٩٦٧ بعد سنتين من الجهد في طبعه وحسب ، وجعل اسمه « المورد » فلقي اقبالا عظيما ، فالمورد العذب كثير الزحام .

وليس في وسع معني بالالفاظ ومعانيها ، ونقلها من لغة الى لغة ، وطلبها في مظانها ، أن يدرك العناء العظيم الذي تكبده الاستاذ منير البعلبكي ، في وضع مفردات « المورد » ، وفي اخراجها اخراجا قاموسيا ممتازا يعد مرحلة جديدة

المؤلف بلفظ « تلفزة » المعرب ، وجميع مشتقاته بين فعل (تلفز) واسم آلة (تلفاز) واسم فاعل (متلفز) واسم مفعول (متلفز) ونسبة (تلفزي) مع ما تتصف به من اليسر في النطق والكتابة على تعددها .

وقد همني من قبيل الاستئناس العلمي أن اطلع على بعض مـــا جاء في « المورد » خاصا بالفاظ علمية كذ تقد عنيت بها او وضعت لها مقابلا عربيا وحدي او بالاشتراك مع غيري ، فسرني أن أجد لفظ « مطياف » مقابلا لـــ spectroscope ولفظ « الطائرة النفاثة لـــ jet airplane والمحرك النفاث او النافوري لـــ jet engine (أوثر الاكتفاء بلفظي « المحرك النفاث ») . ولم أجد العدسة الكدرة لـــ cataract بالاضافة الى «السد ، اعتام عدسة العين» لا بدلا منها (راجع كتابي، العلم الحديث في المجتمع الحديث ص ٣٠٩ ــ ٣١٢) ولا كلمة الذرة الكاشفة لـ tracer atom فاني أوثرها على العنصر الاستشفافي الواردة في مادة tracer ، وكذلك اوثر الرصاصة الكاشفة على الرصاصـــة الخطاطة tracer bullet لان الغرض من الاعتماد على النظير المشع لذرة ما ، والرصاصة التي تدل على مسيرها بدخان او نار ، انما هو كشف خط المرور في الحالين لجهاز او لمراقب ، ثم يستعان بهـــذا الكشف لتحقيق هدف معين ، علمي او حربي .

وقد وقعت مصادفة على مادة myeloid فوجدت الالفاظ العربية المقابلة لها في المورد كما يلي : (١) « شوكاني » ، متعلق بالنخاع الشوكي . (٢) « أ » نقياني : شبيه بالنقي (مخ العظام) . « ب » نقيي : متعلق بمخ العظام .

وراجعت المادة ذاتها في قاموس حتي الطبي فوجدت الالفاظ الاتية مقابلة لـــ نخاعاني ، نظير النخاع ، رمي الشكل

وفي معجم دورلند الطبي

myeloid (1) pertaining to, derived from, or resembling bone marrow
(2) pertaining to the spinal cord.

فاذا قلنا marrow يقابلها النخاع او النقي و boneعظم ، قلنا أن (myeloid) معناها شبيه بنخاع العظم او بنقي العظم . ولما كان الاتفاق الاصطلاحي قد جرى عامة على صيغة تنتهي بالف ، نون ، ياء مشددة ، لمعنى اللاحقة oid اي النظير او المشابه ، (كقولهم لمفواني lymphoid غراواني colloid ، دوداني vermetoid جلداني dermoid) فاستعمال حتي « نخاعاني » واستعمال البعلبكي في رقم (٢) « نقياني » يؤديان المقصود في المعنى الاول عند دورلند ، اي شبيه بنخاع العظم او نظيره . واستعمال « شوكاني » في « المورد » يؤدي المعنى الثاني عند دورلند ، اي المتعلق بالحبل الشوكي ، وان لم يكن في تعريفه هذا ، ما يدل على «النظير » او « الشبيه » .

ومن غرائب عبقرية اللغة العربية ان علماءها استعملوا ايضا لفظ (رم) قالوا . . . . والرم ايضا النقي والمخ (محيط المحيط) . فانظر الى هذا الغنى في الفاظ (المخ ، النخاع ، الرم ، النقي) تؤدي معنى myelo من اليونانية

والاصطلاحية فاذا هي تملأ نحو ثلاثين سطرا، فحيث المعنى الغالب هو «عقل» او «فكر» فانك تجد انه ايضا ذاكرة، ونية، ورغبة، ويذكر وينتبه ويتدبر ويتعهد واصطلاحا never mind (لا بأس، لا تقلق. . .) و out of sight out of mind, (البعد مدعاة النسيان) و to be of a person's mind (يتفق معه في الرأي) و to give a person a piece of one's mind اي (يصارحه برأيه فيه) او حتى، (يعنفه) كما يرى كاتب هذه السطور. وعلى غرارها ما يتفرع على لفظ out المتقدم كقولك was at outs with اي (على خلاف او نزاع مع) او murder will out اي (الجريمة تنكشف) او out of print اي نافد او نفدت طبعته أو out of sorts (متوعك، منحرف الصحة) . وعلى هذا النمط مئات أو الوف من الالفاظ وما يشتق منها او يتفرع عليها فلفظ take وحده يشغل صفحة كاملة وبعض صفحة .

ثانيا ــ **المصطلح العلمي الحديث** . فالطالب او المترجم تمس حاجته الى معرفة المقابل العربي لمئات من الالفاظ العلمية ، والعلمية الصناعية (التكنولوجية) التي اصبحت جزءا من كل ما يطالعه في الكتب الحديثة والمجلات بل في بعض مقالات الصحف اليومية . ونقل كثير من المصطلحات الغربية مهده لنا رواد القواميس المتخصصة مثل شرف ومعلوف واحمد عيسى وفانديك واساتذة الطب في جامعة دمشق ومصطفى الشهابي ويوسف حتي ومجامع اللغة العربية في دمشق والقاهرة وبغداد ، والكتاب ومحررو المجلات العلمية . فواضع قاموس عام يتعين عليه اولا أن يستصفي ما صنعه هؤلاء الاعلام وان يجتهد في اضافة الالفاظ العربية المقابلة للالفاظ العلمية والعلمية الصناعية المستجدة ، وهي تزداد وتستجد كل يوم . وقد قام الاستاذ البعلبكي بالعملين . فانك تجد في صفحة ثبت المراجع ذكر عشرة او خمسة عشر من هذه المؤلفات (لم اجد بينها معجم « اسماء النبات » لأحمد عيسى) للالفاظ العربية الطبية أو الصحية او الفيزيائية او الكيميائية او غيرها من الالفاظ التي اوردها الثقات أو اقرها مجمع اللغة العربية في القاهرة . ولكنه مع ذلك يجد في قاموس انكليزي حديث الفاظا لم يعن بها الاعلام من قبل وحتى عهد قريب ، لما طرأ على العلوم في العمران الحديث من تطور سريع ، فعلى المؤلف ان يجتهد في اختيار الالفاظ العربية التي تؤديها . وليس من البين ما هي الالفاظ التي اجتهد المؤلف في وضعها والتي قال فيها : « وهكذا تم لي وضع بضعة آلاف من المصطلحات ارجو أن يكون التوفيق قد حالفني في معظمها » . وهذه المصطلحات التي اشار اليها ليست مقصورة على العلوم الطبيعية ، بل ربما كان معظمها في فنون الحضارة والعيش مثل « المطعم والمشرب والرقص واللهو ، والموسيقى والتمثيل ، والطباعة والصحافة ، والسينما والاذاعة والتلفزيون » . والحق ان وضع الالفاظ العربية المتخصصة في هذه الابواب ، واذاعتها على السنة الناس واقلام الكتاب ، هو في اغلب الرأي اعسر من وضع الالفاظ العلمية بالذات .

وعلى ذكر لفظ التلفزيون ، يتساءل كاتب هذه السطور لماذا لم يستبدله

٣ مقدمة لدراسة الفكر السياسي العربي في مائة عام (١٨٥٠ — ١٩٤٨) لأديب نصور
٤ العرب والعلوم الاجتماعية في مائة عام لجاك برك
٥ في الادب العربي الحديث لانطوان غطاس كرم
٦ الفكر الديني الاسلامي في العالم العربي ابان المائة عام الاخيرة لتوفيق الطويل
٧ شواغل الفكر العربي المسيحي منذ سنة ١٨٦٦ لاغناطيوس هزيم
٨ معالم الفكر التربوي في البلاد العربية في المائة سنة الاخيرة لنعيم عطية .
٩ الفكر الفلسفي في الثقافة العربية المعاصرة لجميل صليبا
١٠ الفكر العربي في مئة سنة — الفكر العلمي لوصفي حجاب
١١ الجامعة ومستقبل الفكر العربي لقسطنطين زريق

وقدم للكتاب نبيه أمين فارس رئيس هيئة الدراسات العربية فأشار الى ان دراسة الفكر العربي :

« تفيد العرب أنفسهم في ايضاح بعض وجوه تاريخهم الحديث وأوضاعهم المعاصرة . وهي تسهم، من ناحية ثانية في تكوين صورة صحيحة للبلاد العربية ولتاريخها في الدوائر العلمية التي تعنى بهذه الشئون . وهي تؤدي — فوق هذا وذاك — الى خدمة العلم وزيادة المعرفة الانسانية ، وهما اول أغراض البحث والاستقصاء » .

والواقع أن الجهد الكبير الذي بذل في تنظيم هذه الحلقة الدراسية واعداد الدراسات وجعلها في متناول القراء بحلة قشيبة بالفهارس قد اتى بأطيب الثمار. ففضلا عن فوائد الدراسات التي ذكرها صاحب المقدمة فانها أولى المحاولات الجدية الشاملة لتقويم الفكر العربي في المائة سنة الاخيرة . وتتعدى بعض الدراسات مجرد التقويم الى الايحاء بالجهود التي يجب أن يبذلها المفكرون العرب في بعض الميادين وبخاصة في ميدان الفكر العلمي .
على نه لا بد من ملاحظة أن الدراسات التي يضمها الكتاب تتفاوت من حيث القيمة العلمية ومدى الجهد الذي بذله في اعدادها وشمول المراجع التي استمدت منها ، وحجمها .

وسيتناول المراجع بالعرض والتعليق بعض النواحي الهامة التي تطرقت اليها الابحاث لضيق المجال أولا ولقصوره عن ايفاء جميع النواحي البارزة في هذه الدراسات حقها من التقويم ثانيا .
تتطرق الدراسة الثانية وهي « العوامل الفعالة في تكوين الفكر العربي الحديث » التي تكشف عن سعة اطلاع وتوفر على البحث الى قضية تستلفت النظر وهي النموذج الذي احتذاه محمد علي باشا في اصلاحاته . ويرى الكاتب ان تلك الاصلاحات « لم تقتبس نماذجها الاولى من الحملة الفرنسية أو من اصلاحات نابليون كما قال اكثر المؤرخين ، بل ان محمد علي كان يضع النموذج

myelos ومعناها marrow . (راجع ما جاء في هذا الصدد في مراجعتنا لقاموس الدكتور حتي في اواسط هذا المقال)

ثالثا — **في هذا الخضم من الالفاظ والمعاني** ، حيث قد يرد لفظ لمعنى علمي ، او حضاري تحت مواد لا صلة ظاهرة بينها وبين هذا المعنى ، او حيث ترد الفاظ كثيرة لمعنى واحد او لمعان متقاربة، ولكن في مواقع متفرقة من القاموس، لا مفر من أن يبتلى المؤلف بالارهاق ، والعمل بالاضطراب ، ان لم يتخذ صاحبه منهجا واضحا يأخذ نفسه أخذا عسيرا بالسير عليه . وقد قال الاستاذ بعلبكي ان منهجه لم يستكمل عناصره ، الا بعد مضي زمن على البدء به « مما اضطرني الى اعادة كتابة الحرف الاول ثلاث مرات ، واعادة كتابة الحرف الثاني مرتين ، واعادة كتابة الحرف الثالث — وهو اطول حروف المعجم — وفق هذا الشكل المتكامل » ولكن المنهج وضع بعد عناء وطبق .

وبعد فان المطالع ليقلب هذه الصفحات فيجد الالفاظ الانكليزية ومشتقاتها ووجوه استعمالها وما يقابلها بالعربية ، والرسوم التي تدل على بعض المعاني ، ورواء ووضوحا في الطباعة ، فيثلج صدره ويزجي الى مؤلف « المورد » ، ودار العلم للملايين ، والمطابع الاهلية اللبنانية أصدق التهنئة بعمل ضخم موفق قد تم .

فؤاد صروف

الفكر العربي في مائة سنة — تحرير فؤاد صروف ونبيه امين فارس

هيئة الدراسات العربية بالجامعة الاميركية ببيروت —
منشورات العيد المئوي ، ١٩٦٧ ، ٦٧٨ صفحة .

هذا الكتاب القيم نتاج آخر حلقة من الحلقات الدراسية التي بدات تعقدها هيئة الدراسات العربية بالجامعة الاميركية ببيروت ابتداء من سنة ١٩٥٩ لتتبع مجرى التطور الفكري العربي في المائة سنة الاخيرة . وقد تناولت الحلقات السابقة جهود المؤلفين العرب في دراسة التاريخ والادب والفلسفة والعلوم الطبيعية (وبخاصة الكيمياء والنبات والطب والفلك) والعلوم الاجتماعية (وبخاصة الاقتصاد والاجتماع وعلم النفس) . وكانت غاية الحلقة الاخيرة هي تقويم الفكر العربي تقويما متكاملا .

ويضم الكتاب الابحاث التالية وهي :

١ الفكر العربي في النصف الاول من القرن التاسع عشر لنقولا زياده
٢ العوامل الفعالة في تكوين الفكر العربي الحديث لمحمد يوسف نجم

وتناول الاستاذ الحصري هذه البراهين وغيرهـــا واحدا واحدا بالتحليل والنقد وعرض رده على كل منها .

بصدد ان الحملة الفرنسية كانت بداية الاحتكاك يقول بأن « مصر لم تكن قبل الحملة الفرنسية منعزلة عن العالم كما كانت اليابان مثلا. بل انها كانت — بطبيعة مركزها الجغرافي على اتصال دائم مع العالم الغربي من جهة والعالم الشرقي من جهة أخرى .... وكان في مصر قناصل عديدون وأجانب كثيرون ...... ثم ان مصر كانت عندئذ جزءا من اجزاء الدولة العثمانية تشترك في حياتها السياسية والاقتصادية والعسكرية اشتراكا فعليا ..... »

ولم يجد الاستاذ الحصري دليلا على تأثير فعال لابحاث العلماء الفرنسيين واعمالهم العلمية في النهضة المصرية ، وأضاف الى هذا قوله بأن « المؤرخين الفرنسيين أنفسهم يعترفون بأن المصريين لم يقدروا اهمية هذه الابحاث العلمية الا بعد أن مات جميع العلماء الذين كانوا قاموا بأعبائها . » وبصدد المطبعة يقول بأن « كل الوثائق تدل بصراحة على أن المطبعة المذكورة (التي جلبهـــا الفرنسيون) لم تبق في مصر ، بل أعيدت الى فرنسا — مع الجيش ومعداته — عند الجلاء . وأن مطبعة بولاق جلبها شاب عربي هو نيقولا مسابكي من أهل بيروت . ويزيد على هذا أن الطباعة بالحروف العربيـــة كانت قـــد دخلت استانبول قبل مجيء الحملة الفرنسية الى مصر بمدة تقرب من ثلاثة ارباع القرن .

ويلاحظ الاستاذ الحصري بشأن المؤسسات أن الدواوين مثلا كانت تنفذ أوامر الفرنسيين وأن اعضاءها كانوا يعينون تعيينا .

اما بشأن افساح الحملة الفرنسية مجال العمل أمـــام محمد علي فلا يرى الاستاذ الحصري حاجة الى التذكير بأن محمد علي باشا انما ذهب الى مصر مع القوى العسكرية التي ارسلت اليها بغية طرد الفرنسيين منها ويقول :

« ولا شك في أن كل من يلاحظ هذه الحقائق الثابتة يفهم بداهة أن محمد علي باشا لم يتصل بالحملة المذكورة — وبرجالها — الا في ساحات المحاربات الاخيرة ، وفي مواقف المخاصمات العنيفة . »

« فكيف يجوز ان يقال — مع ذلك — أن محمد علي باشا نشأ في كنف الحملة الفرنسية . »

ويتفق عموما مع الحصري في الراي ج . كرستوفر هرولد في كتابه «بونابرت في مصر » ، (١) فيقول

« كانت مصر ستتغير حتى ولو أن نابليون لم يظهر (على المسرح) اطلاقا ، وكان سيتم الكشف عن روائع الاقصر والكرنك حتى لو أن ديزييه لم يزحف

---

(١) Herold, J. Christopher: *Bonapart in Egypt* (Hamish Hamilton, London, 1963).

التركي نصب عينيه . فالحملة الفرنسية في سنواتها القليلة التي قضتها في مصر كانت منصرفة الى تنظيم وجودها وتوطيد حكمها في تلك الارض الغريبة المعادية ، ولم يتح لها الوقت لكي تقدم للمصريين نماذج حضارية فعالة جديرة بأن يحتذيها الحكام الذين سيتولون أمر مصر بعد خروج الحملة . ولقد كان عنصر الزمن ضد هذه الاصلاحات ، كما كان الشعب من الناحيتين النفسية والثقافية غير مستعد لتقبلها . ولئن كان محمد علي قد أعجب بتنظيم الجيش الفرنسي الذي أرسل لمحاربته،وتمنى أن يكون له جيش كذلك الجيش فان الاعجاب الذي لا يملك الوسائل من شأنه ان يبقى عاطفة مكبوته في النفس أو شعورا بالخيبة والحسرة يكتمه صاحبه حتى يجد له منفذا . ومن هنا لم تكن الحملة الفرنسية اكثر من هزة حركت شعور محمد علي ودفعته الى اقتباس النماذج المألوفة لديه المعروفة عنده . »

وبعد أن عرض الكاتب بايجاز لمحاولات الاصلاح في تركيا في عهد السلطان احمد الثالث (١٧٠٣ — ١٧٣٠) ومحمود الاول (١٧٣٠ — ١٧٥٤) ومصطفى الثالث (١٧٥٧ — ١٧٧٤) وسليم الثالث (١٧٨٩ — ١٨٠٧) أورد بعض الامثلة على استعانة محمد علي باشا بالاتراك واعتماده على النموذج التركي في اصلاحاته الاولى .

ويرى الكاتب كذلك أن السلطان محمود الثاني (١٨٠٨ — ١٨٣٩) استعان بالوالي واقتدى ببعض أعماله في اصلاحاته .

ولرأي الكاتب بصدد عدم تأثير النماذج الفرنسية واصلاحات نابليون في نماذج الاصلاحات الاولى التي قام بها محمد علي ، واستيحاء هذا الوالي للنموذج التركي ما يبرره . وقد سبق للاستاذ ساطع الحصري أن زعزع فكرة تأثير الحملة الفرنسية على النهضة المصرية تأثيرا مباشرا حاسما على نحو ما يرد عند كثرة من الكتاب (١) . وقد عرض اول البراهين التي يستند اليها القائلون بهذه الفكرة واهمها :

١ أن الحملة الفرنسية كانت بداية الاحتكاك بين الشرق والغرب في العصور الحديثة .

٢ أن جيش العلماء الذي اصطحبه نابليون الى مصر خدم النهضة المصرية خدمة مباشرة وغير مباشرة .

٣ أن الحملة ادخلت الى مصر اول مطبعة عربية .

٤ أن الحملة احدثت من المؤسسات التنظيمية وهيأت كثيرا من المشاريع العمرانية في مصر — وهذه المؤسسات والمشاريع لعبت دورا هاما في النهضة المصرية .

٥ أن الحملة الفرنسية « هي التي افسحت أمام محمد علي مجال العمل ، واثارت له سبل الاصلاح ، بل هي التي كونته ، واثارت الشماء .

---

(١) ساطع الحصري ، آراء واحاديث في التاريخ والاجتماع ، طبعة ٢ (دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٦٠) ص ٦٧ — ١١٨ .

المفكرين العرب المسيحيين . لقد ساهم بعضهم في توضيحها وربما كانوا السابقين الى الحديث عنها . لكنهم لم يخترعوها ولا انفردوا في اكتشافها . وقد رأينا كيف قاد الفكر الاسلامي الاصيل العرب والمسلمين الى تفضيل المسلمين العرب على المسلمين الاتراك . ومحمد رشيد رضا والسيد عبد الرحمن الكواكبي اللذان قادا هذه الحملة الفكرية كانا من ائمة الاسلام في زمانهما . »

وكان بامكان المؤلف هنا أن ينوه بأبحاث جديدة سابقة على موضوعه وبخاصة بحث الاستاذ زين زين في العلاقات العربية التركية .

ويبدو أن الكاتب اعتزم منذ البداية أن يسهب في معالجة ما يتصل بفكرة القومية العربية في ثوبها الرومانطيقي وأن يوجز ما أمكنه الايجاز في بحث التيارات السياسية والثقافية التي كان لها اكبر الاثر في تحويل الفكرة القومية من مجرد النظر الى العمل وفي تكوين محتوها .

واختار صاحب المقال السادس وهو « الفكر الديني الاسلامي في العالم العربي ابان المئة عام الاخيرة » أن يقف في بحثه عند أواخر الثلث الاول من هذا القرن فأغفل حركة دينية كبرى وهي حركة الاخوان المسلمين . واعتذر هو عن معالجتها في بحثه بقوله :

« وعلينا أن نشير في ختام هذه المقدمة الى أن سعة الموضوع وتشعب اطرافه قد اضطرتنا الى اغفال الحديث عن طوائف وهيئات دينية عرفت في العالم العربي ابان العصر الذي ندرسه ، وذلك لان التفكير عند بعضها قد استهدف أغراضا سياسية وليست دينية خالصة ، أو أن التراث الفكري عند بعضها الاخر لم يكن من العمق بحيث يتعين الاهتمام بدراسته ، وهذا الى جانب اننا لم نقصد بهذه الدراسة أن تكون احصاء شاملا لكل المفكرين من المسلمين في العالم العربي » .

على ان الاسباب التي ساقها الكاتب لتبرير اغفاله للاخوان المسلمين غير مقنعة تماما. ذلك أن عددا من المفكرين والمصلحين الذين ذكرهم في مقاله لم يستثنوا السياسة من ميادين نشاطهم وتفكيرهم .

والمقال الاخير وهو «الجامعة ومستقبل الفكر العربي» منطقي البناء ، عميق النظرة ، بعيد الدلالة . وفي معالجته لمستقبل الفكر يترك المستقبل البعيد ويقصر جهده على المستقبل القريب الذي لا يعدو أواخر هذا القرن .

وهو يرى أن مستقبل الفكر العربي « مرتبط اشد الارتباط بالعوامل الفاعلة في العالم العربي في المرحلة المقبلة ومنها ما هو خارجي وما هو داخلي .وأفرد من هذه العوامل عاملين احدهما خارجي وهو الاضطراب الهائج في العالم كله، والاخر داخلي وهو ثورة الشعوب العربية على أوضاعها البالية وتخلفها التقني ، والعلل الاقتصادية والاجتماعية والتربوية . ويرى بالنسبة للعامل

صعدا بحذاء النيل ، وكانت الرموز الهيروغليفية ستحل حتى لو أنه لم يعثر على حجر رشيد الا بعد بضعة عقود من السنين ، وكان سيتم فتح قنـــاة السويس حتى ولو أن نابليون لم يأمر بمسح المضيق . فالمؤرخون يميلون الى خلع أردية فضية على كل شيء ، حتى على الحروب العقيمة : صحيح أن كل شر يحمل في طياته بعض الخير ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن الشر يجلب الخير .

« والاصوب ان نعتبر الحملة المصرية أول محاولة اوروبية ضخمة لاستعمار الاقطار التي عرفت حديثا « بالبلدان المتخلفة » (١)

على أن للمراجع بصدد تأثير الحملة الفرنسية أربع ملاحظات : **الاولى** هي أن الاستاذ الحصري قلل من أثر الحملة الفرنسية في التمهيد لمحمــد علي في اخضاع البلاد لسلطته وذلك بكسرها شوكة المماليك أصحاب السلطة الفعلية في مصر عشية وصول الحملة الفرنسية . والملاحظة **الثانية** هي أن الحملــة الفرنسية على مصر خلفت وراءها بضع مئات من الفرنسيين الذين انخرط اكثرهم في خدمة محمد علي باشا . وكان بينهم كبير الصيادلة روييه Royer الذي صار فيما بعد طبيبا لمحمد علي . واستخدم محمد علي مئة وثلاثين ممن فروا من الجيش الفرنسي في تدريب حرسه من النوبين والزنوج الذين ابلو بلاء حسنا عام ١٨٠٣ في اخضاع امراء الثائرين . ومما يذكر أنـــه كان يحارب الى جانب هؤلاء الأمراء عدد من الفارين الفرنسيين ومن ابرزهم مواطن من أفنيون يدعى سليم كومب. (٢) **والملاحظة الثالثة** هي أن الامبراطورية العثمانية بما فيها مصر لم تكن بحاجة الى الحملة الفرنسية لتمدهـــا بخطط الاصلاح ، وبخاصة العسكرية منهـــا ، أو بالافكـــار الجديدة ، وبخاصة أفكـــار الثورة الفرنسية . فمنذ اوائـــل القرن الثامن عشر (١٧١٦) نجـــد فرنسيا يدعى دو رشفور De Rochefort يقدم للباب العالي مشروعا لتشكيل فرقة من الضباط المهندسين الاجانب في الجيش العثماني . وتلتـــه مشروعات اخرى . وكانت الاصطلاحات العسكرية بما تطلبته من مؤسسات مسربا من عدة مسارب نفذت من خلالها أفكار الثورة الفرنسية الى الامبراطورية العثمانية . (٣)

ومما يستلفت النظر في المقال الثالث وهو « مقدمة لدراسة الفكر السياسي العربي » ما ذهب اليه المؤلف بشأن المنادين الاول بالفكرة العربية ، يقول :

« هذا ولا يثبت أمام الامتحان قول القائلين بأن الفكرة العربية من صنـــع

---

(١) المرجع ذاته : ص ٣٩٠

(٢) المرجع ذاته : ص ٣٩١

(٣) راجع بهذا الصدد Lewis, Bernard, "The Impact of The French Revolution on Turkey," *Journal of World History*, Vol. I, No. 1, July, 1953.

الموقف في الازمات والمحن الكبرى سيكون سلاحا ذا حدين وأنه قد يحرر الجماهير من غفلتها ويكون منطلقا لقوى يعجز ارباب السلطة عن السيطرة عليها ، ويعمل بالتالي على الحد من محاولات ايهام الجماهير وخداعها .

ويرى الكاتب للجامعة دورا في هذا ، ويجمل وظائفها بثلاث رئيسية هي التعليم والتربية ، والبحث عن الحقيقة لانماء تراث المعرفة ، وخدمة المجتمع بتزويده بالعناصر البشرية المدربة المثقفة ، أو بايجاز : تعليم وبحث وخدمة عامة .

وكان المراجع يتمنى لو ان الكاتب انتقل احيانا من التعميم الى التخصيص عند معالجته لهذه القضايا الخطيرة . لكن قد يكون اكتفى بمقال موجز لانه بحث بعضها مطولا في كتب ومقالات نشرها قبلا .

وفي ختام هذه المراجعة لا بد لي من القول من أن القارىء العام فضلا عن المتخصص سيجد الكتاب جديرا بالقراءة .

محمود زايد

مجلة الحوليات الاثرية العربية السورية

المجلد السادس عشر من مجلة الحوليات الاثرية العربية السورية ، مجلة علمية تبحث في اثار سورية وتاريخها تصدرها المديرية العامة للاثار والمتاحف في الجمهورية العربية السورية ــ دمشق

صدر المجلد السادس عشر من مجلة الحوليات الاثرية العربية السورية وهو على غير عادته يقتصر على موضوع واحد فقط هو سلسلة آثار العصر الحجري في سورية .

يقع هذا المجلد ، جريا على العادة ، في قسمين قسم مكتوب باللغات الغربية والقسم الاخر باللغة العربية وهو تلخيص للمقالات باللغات الغربية . يشمل القسم الافرنجي ٢١٧ صفحة والقسم العربي ٨٦ صفحة . والقسم الافرنجي مزود بالخرائط والرسوم واللوائح والصور الضوئية .

يقدم المجلد الدكتور توفيق سليمان المدير العام لمديرية الاثار والمتاحف بفذلكة باللغة الفرنسية يشرح فيها تطور ثقافة العصر الحجري في سورية والبلاد العربية المجاورة ويعدد الاماكن التي ظهرت فيها آثار هذه الثقافة .

يلي هذه الفذلكة مقال بقلم الدكتور و . ج . فان لير باللغة الانكليزية يبحث فيه المؤلف المكتشفات التي ترتقي الى العصر الحجري والتي عثر عليها في وادي نهر العاصي ، والعلاقة بين النواحي الجيولوجية والبليونتولوجية والاثرية في ذلك المكان .

الخارجي أن المرحلة المقبلة لن تكون أقل من مرحلتنا الحاضرة قلقا واضطرابا وانها قد تفوقها في ذلك .

اما بالنسبة للعامل الداخلي فهو لا يعتقد « ان هذا السباق لاختصار المراحل واقتصار الزمن لاحراز التقدم المرجو سيتوقف او سيبطؤ في الاعوام المقبلة وذلك لكثرة أعباء التخلف وتعسر التحرر منها ولبعد الشقة بين الشعوب المتخلفة والشعوب المتقدمة » في شتى المجالات .

وفي ضوء ما مر يعرض ملامح الفكر العربي في مستقبله القريب فيرى انه سيكون « تحت وطأة اجتذابات متعاكسة واختيارات متناقضة تشد به ذات اليمين وذات الشمال ، فاذا هو مضطرب متأرجح بينها ، واذا هو عرضة للتمزق والتبعثر أو للتماسك والاغتناء ، حسب ما يكون قد اكتسب من قدرة ذاتية ومن اهلية للوعي السليم وللادراك المبدع »

ومن بين التجاذبات التي يعالجها الكاتب التجاذب بين الفكر — وله قواعده وسننه وشروطه — وبين الوهم « الذي يشبع العاطفة ويرضي الهوى دون أن يتطلب الجهد الذي يقتضيه عمل الفكر الصحيح »

وبينما يضيف الكاتب أن تقدم العلم وتطور الحضارة يعملان على شد ساعد الفكر يمضي فيقول :

« على أن هناك عاملا جديدا سيؤدي ، من ناحية مقابلة ، الى تشجيع الوهم ونشر نفوذه . انه يقظة جماهير الشعوب واقتحامها ميادين السلطة لاثبات وجودها واقتناص حقوقها بعد قرون مديدة من الحرمان والاستكانة والهوان . فان أرباب الحكم ورجال الفكر الذين لهم نصيبهم الاكبر في هذا الايقاظ يشعرون ، وسيظلون يشعرون ، بضرورة التوجه الى هذه الجماهير اما لسد حاجاتها ومساعداتها على الارتفاع الى المستوى اللائق بالكرامة الانسانية ، واما لاستهوائها وكسب رضاها في سبيل بلوغ حكم او تركيز سلطة او نيل مكسب ، واما لاتقاء ضغطها وغضبها . والجماهير تؤخذ بالاوهام اكثر مما تؤخذ بأساليب الفكر الدقيق الذي يرى للامور وجوهها المختلفة فيقارن ويقابل ويوازن ابتغاء للحقيقة التي هي غرضه الاول والاخير . ولذا سيجد رجل الفكر العربي نفسه مدفوعا بضغوط خارجية وداخلية الى سلوك السبل السهلة الواسعة المرصوفة بالمذاهب الفكرية والاجتماعية والاقتصادية ، المتهربة من النقد ، المشوبة بكثير من علائق التوهم والايهام . ومن هنا أيضا سيظل الفكر العربي ، في مستقبله القريب ، في تنازع مستمر مؤلم له ولاصحابه ولمواطنه ، تنازع بين ما تريده ذاتيته واصالته ان يكون وما تجره اليه دعوات المهادنة وميول الاستهواء ، والرضى بالمكاسب القريبة ، الحقيقية منها والزائفة . »

هنا لا بد من التنويه بأن الكاتب أثار قضية من اخطر القضايا في العالم العربي وهي نزعة ارباب السلطة والمفكرين الى سلوك السبل السهلة المتهربة من النقد المنطوية على التوهم والايهام . ولكن المراجع يرى أن اتخاذ مثل هذا

النيوليثي .

وفي المقال التابع كلمة موجزة باللغة الانكليزية عن الادوات الظرانية التي وجدت في اثناء الحفريات في جوف العجلة وهي ترتقي الى العصر البليوليثي الاعلى .

والمقال الاخير تقرير موجز باللغة الانكليزية بقلم الدكتور مورتز فان لون عن الحفريات التي اجريت في تل المريبط قرب مسكنه حيث عثر على عدة طبقات اثرية ترتقي الى ما قبل التاريخ .

وهذا المجلد من الحفريات حافل بالابحاث العلمية مما يوجب الثناء والشكر لمديرية الاثار العامة . ولكن حبذا لو كانت الاخطاء المطبعية ، خصوصا باللغة الانكليزية ، اقل مما هي عليه .

ديمتري برامكي

Sadik J. al-Azm, *Kant's Theory of Time,* Philosophical Library, New York, 1967, $3.95.

From the time of his first published essay on the *True Estimation of Living Forces* to his most mature "critical" period, Kant was preoccupied with the philosophical and scientific problems of space and time. Although a great many commentators have studied Kant's writings on the subject, there are some gaps in their work. For example, attention is usually focussed on Kant's final views in the *Critique of Pure Reason* to the neglect of his earlier discussions. Further, following Kant's own habit of phrasing most of his arguments and examples in terms of space, and leaving his views on time implicit, critics have tended to concentrate on space at the expense of time.

Dr. al-Azm's book takes a step in filling these gaps. He attempts to reconstruct the development of Kant's views on time from the earliest writings to the "critical" exposition of the *Dissertation* and *Aesthetic*. One of the outsanding features of this reconstruction is the manner in which it draws upon the background of scientific developments during the preceding century, in particular, upon the philosophico-scientific controversies arising out of Newton's *Principia,* and involving such figures as Samuel Clarke, Leibniz, and Euler.

The author begins by examining Kant's first speculations on space, in the *True Estimation of Living Forces,* and reconstructing Kant's probable parallel views on time. In some ways, these views are even more interesting to the twentieth-century reader than Kant's later "critical" views. For, as Dr. al-Azm argues, in these earliest speculations we find a clear statement of the idea that the dimensionality and structure of space, and likewise of time, are determined by the causal laws governing the behaviour of physical objects within space and time, in particular by the law of gravitation. We also find, the author argues, a clear recognition of the contingent character of the geometry and mechanics of the universe, and thus a recognition of the possibility of non-Euclidean geometries and non-Newtonian mechanics. Dr. al-Azm also argues, less convincingly in the opinion of the reviewer, that Kant's reference to the "arbitrariness" of the inverse

والمقال التالي ، بقلم الدكتور ج . د . كلارك باللغة الانكليزية ، يبحث مزايا العصر الاشولي الاوسط في موقع السكن في اللطامنه الواقعة في وادي العاصي . فبعد ان يصف الاثار واطلال البناء فيها والحجارة الكبيرة التي عثر عليها في حفريات سنتي ١٩٦٢ و ١٩٦٤ ، يتطرق الى البحث عن الادوات الظرانية التي وجدت في الموقع ويصنفها تصنيفا منسقا . والبحث مزود بالخرائط والرسوم واللوائح والصور الضوئية العديدة .

قام الدكتور دسموند كلارك بالحفريات في موقع اللطامنه سنة ١٩٦٥ . وكان غرضه الحصول على معلومات اوفى عن ثقافة الانسان في العصر الاشولي الاوسط في سورية ، وبخاصة ما يتصل بنسبة الادوات الظرانية المختلفة من فؤوس يدوية وقشرات عارضية وطبقات اثرية وهلم جرا . وفي تقريره هذا يشرح اكتشافاته شرحا مفصلا باللغة الانكليزية ويقارنها بما سبق واكتشف في الحفريات السابقة .

اما البحث التالي فكلمة موجزة بقلم السيد ج . دي هاينزلي باللغة الانكليزية عن الطبقات الارضية في منطقة اللطامنه ومحتوياتها الجيولوجية . ويلي ذلك مقال باللغة الانكليزية يحتوي على بحث دقيق للاكتشافات الحديثة في منطقة اليبرود بقلم الاستاذ رالف س . سولكي والسيدة روز سولكي يشرحان فيه الثقافة المعروفة باليبرودية التي عثرت عليها البعثة الاميركية من جامعة كولومبيا والتي ترتقي الى اوائل العصر البليوليثي الاعلى .

يتبع هذا كلمة باللغة الانكليزية للدكتور ديك هوجر عن الحيوان المنقوض Dicerorhinus Hemitoechus الذي وجدت عظامه في منطقة اليبرود .

وفي المقال التالي يصف الاستاذان الفيكونت هنري دي كونطانسون والدكتور ولهلم فان لير باللغة الفرنسية الموسم الثاني للحفريات الاثرية التي اجريت في موقع تل رماد سنة ١٩٦٥ . يعود تاريخ هذا الموقع الى العصر الحجري الحديث . وقد كشفت الحفريات عن ثلاثة طبقات تتراوح بين سنة ٦٥٠٠ ق . م . الى سنة ٥٠٠٠ ق . م . وفي المقال التالي يعالج الاستاذان ذاتهما باللغة الفرنسية الخطوات الاولى في سبيل تأريخ الطبقات الاثرية في تل رماد بصورة دقيقة ويلي هذا كلمة موجزة باللغة الانكليزية عن البقايا النباتية في تل رماد بقلم الاستاذين و . فان زيست و س . بتمه .

يلي هذا تقرير باللغة الفرنسية عن اول موسم للحفريات في موقع بقراس بقلم الفيكونت هنري دي كونطانسون والدكتور ولهلم فان لير . وقد عثر الاستاذان في هذا الموقع على ثلاثة طبقات اثرية ترتقي الى الالف السابعة قبل الميلاد . ولهذا البحث ملحق باللغة لانكليزية بقلم الدكتور د . ا . هوجر يعالج فيه بقايا الحيوانات القديمة التي وجدت في حفريات بقراس .

ويصف الفيكونت هنري دي كونطانسون في المقال التالي وهو باللغة الفرنسية موقع قرنة الغرة قرب صيدنايا وهذا الموقع يعود الى ما قبل العصر

restricted geographically to the consideration of oil concessions in the Middle East and North Africa. Secondly, early concessions that never became operative either by lapse or otherwise, or never led to the discovery and production of oil, have almost generally been ignored. Thirdly, the nature of this study did not permit consideration of pipeline concessions."

The book is beauifully designed and well structured. Chapter I offers a historical review of concessions before and after 1950. The year 1950 is well chosen as it represents the date ushering a new era in the methods and rates of payments to host countries, and notably the so-called 50-50 method of payment.

Chapter II offers a reasonably comprehensive survey of the financial provisions of oil concession agreements, whereas Chapter III surveys the non-financial terms of these concessions.

The last chapter is appropriately devoted to the newly popular type of concession agreement namely that providing for government participation in oil ventures. In Appendix, the reader finds maps and tables which come in handy, and an index which is very convenient. Unfortunately, a bibliography is missing.

The book is highly descriptive, with minimal analysis. Its source materials are the well publicized petroleum legislation. The author — though a legal counsel to Aramco, the largest oil exporter in the Middle East — does not give us insight into the whys of things and of changes. He even fails to make use of important primary sources like US Congressional Hearings or proceedings of International Courts or Arbitration Tribunals (especially the ones on the Iranian nationalization and the Saudi-Onassis deal). These and other sources give a lot of inside information on motives, objectives and conduct of parties to concession agreements. Also, hardly anything is said about the circumstances and factors which influenced the negotiation of agreements or their implimentation.

These remarks should not detract from the fact that Mr. Cattan has put a lot of time and effort to produce this book.

Zuhayr Mikdashi

square law of gravitation can be seen as a primitive formulation of the conventionalist theory later developed by Poincaré.

During a brief period, from 1768 to 1770, Kant was converted to the Newtonian conceptions of absolute space and absolute time. Discussing this conversion, Dr. al-Azm turns to the famous paradox of incongruent counterparts, which Kant had used to demonstrate the absolute nature of space. Although Kant hinted that an analogous paradox could be constructed for the case of time, he never told us what it would look like. In an ingenious if rather speculative section, the author reconstructs a temporal paradox of congruent non-counterparts, and argues that this may have been what Kant had in mind.

The remainder of the book deals with the "critical" theory of time as expounded in Kant's *Aesthetic*. The author brings out the interplay between the analytic and synthetic modes of inquiry used by Kant, and discusses the metaphysical and transcendental expositions of time. In a final appendix, which could perhaps have been better integrated into the text, the author discusses Kant's first antinomy of pure reason, showing that the thesis and antithesis of the antinomy are essentially expositions of the views of Newtonians and Leibnizians respectively, so that the "critical" resolution of the antinomy emerges as a new way of escape from a century of unresolved scientific conflict.

These are only some of the highlights of Dr. al-Azm's stimulating and rewarding study, which combines clear exposition with detailed scholarship. There are only two points on which the reviewer would like to take him to task. Firstly, he claims on page 16 that for Leibniz, the whole of mathematics and mechanics can be founded upon the principle of identity. Now whilst this may be true for Leibniz' disciple Wolff, it was certainly not the view of Leibniz himself. For in the second letter to Samuel Clarke, Leibniz states explicitly that in order to proceed from mathematics to natural philosophy, one needs as well as the principle of identity the additional principle of sufficient reason, and the context makes it clear that Leibniz regarded the second principle as independent of the first. The second criticism is that Dr. al-Azm's discussion on page 30 ff of the analytic and synthetic methods of inquiry could have been deepened by an examination of Descartes' remarks on the subject, in his reply to the second set of *Objections* to the *Meditations*.

These points aside, however, the author has managed to give a clear and incisive reconstruction of what one of philosophy's most difficult thinkers thought about one of philosophy's most difficult problems.

David Makinson

Henry Cattan, *The Evolution of Oil Concessions in the Middle East and North Africa,* New York, 1967.

Oil companies' officials and spokesmen — and among them Mr. Henri Cattan — ought to be contragulated and encouraged in their attempts to spread knowledge about the international oil industry. It is undeniable that oil companies have more knowledge about their industry than outsiders, and by making that knowledge available to the general public, there is lesser scope for polemists, speculators and demagogues.

In his 150-page book, Mr. Cattan has set to his work a limited scope: "First, it is

كتب عربية

اضيفت حديثا الى مكتبة نعمة يافث التذكارية في الجامعة الاميركية في بيروت وهي مدرجة حسب تقسيمات ديوي الرئيسية
أيار – تشرين الاول ١٩٦٧

جمعتهـــــــا

لينـــدا صـــدقـــه

ببليوغرافيا ومباحث عامة

بوتر ، دافيد .
مخبرو الصحف . تر . محمـد مصطفى غنيـم . القاهرة ، دار الفكـر العربـي ، ١٩٦٦ . ٢٨٧ ص.

الجديد . مجلة اسبوعية سياسية عامة ، ١٩٢٨ – ١٩٢٩ . القاهرة ، ١٩٢٨ – ٢٩ . ٢ ج.

الجمهورية العربية المتحدة . معهد التخطيط القومي .
مركز الوثائق . القاهرة ، ١٩٦٢ . ٥٧ ص.

خزينة فنون . السنـة الاولى ٣ تموز ١٣٠٨ – السنة الثـانيـة ، حزيران ١٣١٢ ماليـة . استانبول ، ١٣٠٨ – ١٣١٢ . ٢ ج.

رشاد ، حسن .
المكتبة العامة ، رسالتها ونظم العمل بها . القاهرة ، مطبعة دار الكتب، ١٩٦٦ . ٥٦ص.

فهمي ، محمود .
الفن الصحفي في العالم . مصر ، دار المعارف ، ١٩٦٤ . ١٩٥ ص.

القاهرة ، دار الكتب المصرية .
فهرس المخطوطات الفارسية التي تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ . القاهرة ، دار الكتب ، ١٩٦٦ . ج ١ .

فهرس المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التي اقتنتهـا الدار من سنة ١٩٣٦ – ١٩٥٥ . تصنيف فؤاد السيد . القاهرة ، دار الكتب ، ١٩٦١ . ٢ج .

كتاب هذا الجزء

جرجي زيدان : مؤسس « الهلال » سنة ١٨٩٢ ومحرره حتى وفاته في سنة ١٩١٤ ، رائد دراسات الادب العربي والتمدن الاسلامي الحديثة تأريخاً وتأليفاً قصصياً .

يوسف قزما الخوري : رئيس قسم الطلبات المساعد في مكتبة يافت التذكارية في الجامعة الاميركية في بيروت

انطون غطاس كرم : احد اساتذة الادب العربي في الجامعة الاميركية في بيروت وعميد كلية الآداب في الجامعة اللبنانية سابقاً .

اميل غطاس : رئيس دائرة ادارة الاعمال في الجامعة الاميركية في بيروت

محسن مهدي : استاذ الدراسات العربية والاسلامية في دائرة اللغات والحضارات الشرقية في جامعة شيكاغو ، في الولايات المتحدة الاميركية

العظم ، صادق جلال .
دراسات في الفلسفة الغربية الحديثة . بيروت ، الجامعة الامريكية ، ١٩٦٦ . ٢٥٤ ص.

عكوش ، حسن .
الموسوعة القضائية في شرح قانون المخدرات الجديد . الطبعة الثانية . القاهرة ، دار الفكر الحديث ، ١٩٦٦ . ٦٠١ ص.

الغزالي ، ابو حامد بن محمد .
محك النظر في المنطق . بيروت ، دار النهضة الحديثة ، ١٩٦٦ . ١٤٥ ص.

غلاب ، محمد .
الوجودية المؤمنة والوجودية الملحدة . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٧٤ ص.

فروخ ، عمر .
الفكر العربي في منهاج البكالوريا اللبنانية . بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٦٦ . ٤٧١ ص.

فريد ، عزيز .
علم النفس للمجتمع . القاهرة ، المكتبة التجارية ، ١٩٦٦ . ج ١ .

كرتش ، جوزيف وود .
الانسان الحديث ، دراسة في مزاجه وقضاياه . تر . بكر عباس . بيروت ، دار الكاتب العربي ، ١٩٦٥ . ٢٧٥ ص.

الكندي ، ابو يوسف يعقوب بن اسحق .
مطارح الشعاع . اقدم مخطوطة عربية في المناظر (المرايا المحرقة) نشر وتعليق محمد يحيى الهاشمي . حلب ، ١٩٦٧ . ٧٥ ص.

الـــديـــن

الابراشي ، محمد عطية .
روح الاسلام .القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٤ . ٣٣٣ ص.

ابن حمزة الحسيني ، ابراهيم بن محمد .
البيان والتعريف في اسباب ورود الحديث الشريف . حلب ، مطبعة البهاء ، ١٣٢٩ هـ . ٢ج في ١

الياس ، بولس (الاب)
على خطى المسيح . بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٦٧ . ٢ج

ايش ، يوسف .
نصوص الفكر السياسي الاسلامي ، الامامة عند السنة ، بيروت ، دار الطليعة ، ١٩٦٦ . ٣٧٣ ص.

كاظم ، مدحت .
المكتبة المدرسية ودور المشرفين عليها في تحقيق اهدافها . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٥ . ٢٠٧ ص.

ملز ، جاك .
نظم التصنيف الحديثة في المكتبات ، اسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية . تر . وتقديم عبد الوهاب ابو النور ، القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٣٨٥ ص.

الفلسفة وعلم النفس

ابن سينا ، ابو علي الحسين بن عبد الله .
الشفاء : الطبيعيات ، المعادن والاثار العلوية . تح . عبد الحليم منتصر ، سعيد زايد وعبد الله اسماعيل . القاهرة ، الهيئة العامة لشؤن المطابع الاميرية ١٩٦٥ . ٩٧ ص.

الشفاء : الطبيعيات ، النبات . تح . عبد الحليم منتصر ، سعيد زايد وعبد الله اسماعيل . القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، ١٩٦٥ . ٥٣ ص.

حجازي ، زكية .
معوقات النمو المتكامل للطفل في المرحلة الابتدائية . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٢٧٢ ص.

ريان ، محمد علي .
اصول الفلسفة الاشراقية عند شهاب الدين السهروردي . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٥٩ . ٣٢٨ ص.

زيدان ، محمد مصطفى .
معجم مصطلحات على النفس . اعداد محمد مصطفى زيدان واحمد محمد عمر . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٥ . ١١٥ ص.

عبد الرازق ، ابو بكر ابو بكر .
مع الغزالي في منقذه من الضلال . الطبعة الثانية . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٢٣٢ ص.

النفحات الغزالية . الطبعة الثانية . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٢٨٦ ص.

عبيد رؤوف .
الانسان روح لا جسد . طبعة ثانية مزيدة زيادات كبرى . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٦ . ٢ج .

الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن .
أمالي الشيخ الطوسي . قدم له العلامة الكبير محمد صادق بحر العلوم . بغداد ، المكتبة الاهلية ، ١٩٦٤ .

عبد المقصود ، عبد الفتاح .
الامام علي بن ابي طالب . القاهرة ، لجنة النشر للجامعيين ، لا . ت . ٥ج .

عز الدين ، موسى .
الاسلام وقضايا الساعة . بيروت ، دار الاندلس ، ١٩٦٦ . ٢٦٤ ص.

العقاد ، عباس محمود .
فاطمة الزهراء والفاطميون. الطبعة الثانية. بيروت دار الكتاب العربي ١٩٦٧ . ٢٢٦ ص.

غالب ، مصطفى .
الثائر الحميدي الحسن بن الصباح . بيروت ، دار الاندلس ، ١٩٦٦ . ١٣٥ ص.

الغزالي ، ابو حامد محمد بن محمد .
روضة الطالبين وعمدة السالكين . بيروت ، دار النهضة الحديثة ، لا . ت . ١٨٩ ص.

الغزالي ، محمد .
دفاع عن العقيدة والشريعة ضد مطاعن المستشرقين . الطبعة الثانية . القاهرة ، دار الكتب الحديثة ، ١٩٦٣ . ٣٥١ ص.

الفرحاني ، محمد .
الاسلام اولا . بيروت ، مطابع النجوى ، ١٩٦٦ . ٢٩٦ ص.

فياض ، عبدالله .
الاجازات العلمية عند المسلمين . بغداد ، مطبعة الارشاد ، ١٩٦٧ . ١٣٤ ص.

قطب ، سيد .
الاسلام ومشكلات الحضارة . القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، ١٩٦٢ . ١٩١ ص.

مالك ، رمزي حبيب .
الله في لبنان . بيروت ، دار الكلمة ، ١٩٦٦ . ١٧٠ ص.

المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد .
اخبار الخوارج من كتاب الكامل في اللغة والادب والنحو والتصريف . بيروت ، دار الفكر الحديث ، لا . ت . ١٧٥ ص.

محمود ، محمد حلمي .
ديمقراطية محمد . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ١٣٤ ص.

معمر ، علي يحيى .
الاباضية في موكب التاريخ . بيروت ، دار الثقافة ، لا . ت . ٣ج .

البراوي ، راشد .
من حلف بغداد الى الحلف الاسلامي. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٦ . ١٤٤ ص.

الحامد ، محمد .
ردود على اباطيل وتمحيصات لحقائق دينية . حماه ، دار الامـــام مسلم ودار الدعوة ، لا . ت . ٣٩٢ ص.

الحسيني ، محمود ابو الفيض المنوفي .
بداية الطريق الىمناهج التحقيق في ظلال الشريعة ورحاب الحقيقة . القـــاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٩١ ص.

الحيني ، محمد جابر عبد العال .
دراسات اسلامية من القرآن الكريم . القاهرة ، دار المعرفة ، ١٩٦٦ . ٩٧ ص.

الخطيب ، محمد عبد اللطيف .
هذا هوالحق . القاهرة ، المطبعة المصرية ومكتبتها ، ١٩٦٦ . ٩٥ ص.

يوسف عليه السلام، نظرات في التفسير . القاهرة ، الدار القوميـــة للطباعة والنشر ،
داود ، عبد الحميد كميل .
١٩٦٦ . ١٧٦ ص.

الرازي ، فخر الدين محمد بن عمر .
التفسير الكبير . القاهرة ، المطبعة البهية المصرية ، ١٩٣٨ . ٣٢ج في ١٦ .

السجستاني ، ابو يعقوب اسحق بن احمد .
الينابيع . تقديم وتحقيق مصطفى غالب . بيروت ، المكتب التجاري للطباعـــة والتوزيـــع والنشر ، ١٩٦٥ . ١٧٤ ص.

السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر .
تنوير الحوالك شرح على موطـــأ مالك . القـــاهـــرة ، مكتبـــة ومطبعـــة الحسينـــي ، ١٢٥٣ هـ . ٣ج في ١

الشابشتي ، ابو الحسن علي بن محمد .
الديارات . تحقيق كوركيس عـــواد . الطبعـــة الثانيـــة . بغـــداد ، مكتبـــة المثنى ، ١٩٦٦ . ٥٢٠ ص.

الشيبي ، كامل مصطفى ،
الفكر الشيعي والنزاعات الصوفية حتى مطلع القرن الثاني عشر الهجري . بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٦ . ٦١١ ص.

الاردن . وزارة التربية والتعليم .
احصاءات عن التعليم في المملكة الاردنية الهاشمية للعام الدراسي ١٩٦٥/١٩٦٦ . عمان ، الوزارة ، لا . ت .

الاردن . وزارة الشئون الاجتماعية والعمل .
التقرير السنوي ١٩٦٥ ــ ١٩٦٦ . عمان ، دار الطباعة والنشر ، لا . ت .

اسماعيل ، عبد الرحمن سعيد .
الانسان والمجتمع من الناحية السلوكية . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٢٣٧ ص.

امين ، محمد فهيم .
الموسوعة العمالية ، قانون العمل . عالم الكتب ، ١٩٦٦ . ٢٥٢ ص.

بالمر ، نورمان د .
النظام السياسي في الهند . تر . وتقديم محمد فتح الله الخطيب . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٥ . ٣٧١ ص.

بدوي ، ثروت .
مبادىء القانون الاداري . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٦ . ج ١ .

بدوي ، عبد السلام .
الرقابة على المؤسسات العامة . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، لا . ت . ٥٣٩ ص.

بدوي ، محمد طه .
الوجيز في النظم الادارية . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٧ . ٣٣١ ص.

برسوم ، نجيب الياس .
المرشد النفسي الى الحياة السوية . القاهرة ، دار النهضة المصرية، ١٩٦٥ . ٢٧١ ص.

بطرس ، جميل ميخائيل .
البترول والميثاق . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٢٦١ ص.

بكهارد ، ريتشارد .
كيفية التخطيط للمؤتمرات وادارتها . تر . بهجت عبد الفتاح . القاهرة ، دار القلم ، ١٩٥٦ . ١٠٥ ص.

البنك المركزي العراقي . بغداد .
التقرير السنوي لسنة ١٩٦٤ . بغداد ، مطبعة العاني ، لا . ت .

البوطي ، محمد سعيد رمضان .
ضوابط المصلحة في الشريعة الاسلامية . دمشق ، المكتبة الاموية ، ١٩٦٦ . ٤٦٦ ص.

المهدي ، محمد بن عبد الله .
منشورات الامام المهدي . الخرطوم ، ادارة المحفوظات المركزية ، ١٩٦٤ . ٤ج .

ميلانو ، مكتبة امبروسيانة :
اربعة كتب اسماعيلية منقولة عن النسخة الخطية ه ٧٥ المحفوظة في مكتبة امبروسيانة ، ميلانو . غوتينغن ، المجمع العلمي ، ١٢٨١ ه . ٢٧٦ ص.

نصار ، حسين .
معجم آيات القرآن . الطبعة الثانية . القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٦٥ . ٢٧٦ ص.

نوفل ، عبد الرزاق .
الله والعلم الحديث . القاهرة ، مكتبة صايغ ، لا . ت . ٢٥٩ ص.

العلوم الاجتماعية

ابراهيم ، غبريال .
التطبيق العملي لنظام العاملين في المؤسسات والشركات . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٣٨٣ ص.

ابو الحجاج ، يوسف .
بحوث في العالم العربي . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥ . ٢٧٩ ص.

الجريمة والعقوبة في الفقه الاسلامي . القاهرة ، دار الفكر العربي ، لا . ت . ٦٩٥ ص.

العلاقات الدولية في الاسلام . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٤ . ١١٦ ص.

الاردن . دائرة الاحصاءات العامة .
الاحصاءات السنوية للتجارة الخارجية ١٩٦٥ . عمان ، مطبعة دائرة الاحصاءات العامة ، لا . ت . ٤٦٥ ص.

الاردن . دائرة الموازنة العامة .
قانون الموازنة العامة للسنة المالية ١٩٦٧ . عمان ، الحكومة ، لا . ت .

الاردن . ديوان الموظفين .
نظام الخدمة المدنية رقم ٢٣ لسنة ١٩٦٦ . عمان ، ديوان الموظفين ، ١٩٦٦ . ١٣٥ ص.

الاردن . وزارة الاعلام . دائرة الثقافة والارشاد .
التربية والتعليم . عمان ، الوزارة ، ١٩٦٥ . ٨٠ ص.

المواصلات . عمان ، الوزارة ، ١٩٦٦ . ٦٣ ص.

جامعة الدول العربية . الامانة العامة . ادارة المواصلات .
نشاط جامعة الدول العربية في حقل المواصلات خلال عشرين عاما (١٩٤٥ ــ ١٩٦٥) . القاهرة ، الجامعة ، لا . ت . ٣٤ ص.

الجمهورية العربية المتحدة . قوانين وانظمة ، الخ .
الموسوعة الكاملة لتشريعات القطاع العام والحراسات والجمعيات . جمع وتنسيق سيد حسن البغال . القاهرة ، المؤسسة الحديثة ، ١٩٦٦ . ٤٠٤ ص.

الجمهورية العربية المتحدة . مجلس الامة .
الموسوعة العربية للدساتير العالمية . القاهرة ، الادارة العامة للتشريع والفتوى ، ١٩٦٦ . ٨٠٩ ص.

الجمهورية العربية المتحدة . معهد التخطيط القومي .
التدريب : سياسته واهدافه . القاهرة ، البابي الحلبي ، ١٩٦٢ . ١٢٠ ص .

المذكرات العلمية . القاهرة ، ١٩٦٢ . ٦٢ ص.

الجميل ، يحيى .
الاشتراكية العربية مع دراسة لتطور الفكر الاشتراكي . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٦ . ٢٦٤ ص.

الجندي ، محمد .
الاشتراكية في البلدان المتخلفة . دمشق ، مطابع وزارة الثقافة والارشاد القومي ، ١٩٦ . ٢٦٦ ص.

حجازي ، انور .
من قضايا الناس . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، لا . ت . ٢٥٤ ص.

حسين ، حكمت .
تشوهات القوام وعلاجها بالتمرينات . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، لا . ت . ٢١٣ ص.

حمدي ، محمد مظلوم .
النقود واعمال البنوك والتجارة الدولية . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٦ . ٢١٧ ص.

حمزة ، محسن حسنين .
القانون التأديبي للموظف العام ورقابته القضائية . دراسة تحليلية مقارنة . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٠ . ١٤٧ ص.

الحمصي ، محمود .
التخطيط الاقتصادي . بيروت ، دار الطليعة ، ١٩٦٦ . ٢٦٣ ص.

بومجارتنر ، برنيس ب .
مساعدة الطفل المتخلف عقليا القابل للتدريب . تر . ادمه سويحة . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٥ . ١٤٦ ص.

بيتس ، مارستون .
الانفجار السكاني . تر . جلال زريق . صيدا ، المكتبة العصرية ، ١٩٦٦ . ٣٧٦ ص.

بيرنز ، ايفلين م .
الضمان الاجتماعي والسياسة العامة . تر . مروان اسيندر . الكويت ، المكتب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٤٤٢ ص.

توفيق ، حسن احمد .
الادارة العامة ، ١٩٦٤ — ١٩٦٧ . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٤ — ١٩٦٧ . ٢ج .

تونس . كتابة الدولة للعدل .
محاضرات قانونية ١٩٦٦ . تونس ، كتابة الدولة للعدل ، لا . ت .

جامعة الدول العربية . الادارة الثقافية .
مشكلات التعليم الجامعي في البلاد العربية . الحلقتان الاولى والثانية . القاهرة ، الجامعة ١٩٦٤ . ٣٤٥ ص.

جامعة الدول العربية . ادارة الشؤن الاجتماعية والصحية .
اتفاقيات العمل الدولية من (١) الى (١١١) . القاهرة ، الجامعة ومكتب العمل الدولي ، ١٩٥٩ . ١١٠٧ ص.

التقرير النهائي للحلقة الاحصائية للدول العربية بالقاهرة ١١ نوفمبر الى اول ديسمبر ١٩٥٥ . القاهرة ، جامعة الدول العربية ، لا . ت . ٤٧ ص.

جامعة الدول العربية . ادارة الشؤن الاجتماعية والعمل .
مجموعة توصيات العمل الدولية من (١) الى (١١٩) . القاهرة ، الجامعة ومكتب العمل الدولي ، ١٩٦٤ . ٦٧٤ ص.

جامعة الدول العربية .الامانة العامة . ادارة الشؤن الاجتماعية .
دستور منظمة العمل الدولية ولائحة النظام الاساسي لمؤتمر العمل الدولي . القاهرة ، الجامعة ، ١٩٦١ . ٩٥ ص.

مؤسسات الضمان الاجتماعي والمهن الطبية عن دراسات وتقارير الجمعية الدولية للضمان الاجتماعي . القاهرة ، دار الهنا ، ١٩٥٧ . ٢٤٥ ص.

جامعة الدول العربية . الامانة العامة . ادارة الشؤن الاجتماعية والصحية .
الاعانة العائلية في نظام الضمان الاجتماعي . القاهرة ، دار الطباعة الفنية ، لا . ت . ١٨٠ ص.

سرحان ، الدمرداش عبد الحميد .
المناهج . القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٦٦ . ٢٤٢ ص.

سرس الليان ، مصر . مركز تنمية المجتمع في العالم العربي .
جوانب الادارة العامة في برنامج تنمية المجتمع. سرس الليان ، المركز، ١٩٦٤ . ١٩٤ ص.

سماك ، فيصل .
نهاية امبراطورية بيدس . بيروت ، ١٩٦٧ . ١٩٠ ص.

السهروردي ، نجم الدين .
التربية الرياضية في المدارس العراقية ... بغداد ، مطابع الزمان ، ١٩٦٦ . ج١ .

سورنسون ، روي .
كيف تصبح عضوا في مجلس الادارة . تر . سيد اسماعيل محمد . القاهرة ، القاهرة ، دار القلم ، ١٩٦٥ . ٩٥ ص.

سوريا . مديرية الاحصاء .
المجموعة الاحصائية لعام ١٩٦٥ . دمشق ، مطبعة الحكومة ، ١٩٦٦ .

سيكو دى لوثينا ، لويس ، مح .
وثائق عربية غرناطية من القرن التاسع الهجري . مدريد ، معهد الدراسات الاسلامية ، ١٩٦١ . ٢٨١ ص.

شادر ، جوزف .
مدخل الى الاشتراكية والشيوعية والليبرالية والنظام الاقتصادي الاصلح للبنـــان . بيروت ، لا . ن . ، ١٩٦٦ . ٢١٨ ص.

الشاطري ، احمد بن عمر .
الياقوت النفيس فيمذهب ابن ادريس . القاهرة ، البابي الحلبي ، ١٩٥٢ . ٢٥٦ ص.

الشاوي ، منذر .
في الدستور .بغداد ، العاني ، ١٩٦٤ . ٣٥٩ ص.

الشرقاوي ، محمد سمير .
الخطر في التأمين البحري . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٦ . ٤٤١ ص.

شوقي ، عبد المنعم .
تنمية المجتمع وتنظيمه . الطبقة الثالثة . القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٦٣ . ٢٩٦ ص.

الصكبان ، عبد العال .
علم المالية العامة . الطبعة الثانية مزيـدة ومنقحة . بغـداد ، مطبعـة الارشاد ، ١٩٦٦ . ٤٦٧ ص.

الحيـــــاة .
قضية كامل مروه : ملف التحقيق . بيروت ، دار الحياة ، ١٩٦٦ . ٢٠٧ ص.

الخشـاب ، احمد .
الطريق الصعب ،طريقالتنمية . القاهرة ، دار الجيل للطباعة ، لا . ت . ٢٦٨ ص.

خليل ، محمد احمد .
المحاسبة الحكومية . الاسكندرية ، دار الجامعات المصرية ، ١٩٦٥ . ٤٢٢ ص.

خليل ، نظمي .
مفهوم التربية . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ١١٥ ص.

الخولي ، فهمي محمود .
اجرة الاماكن وكيفية تحديدها وطرق الوفاء بها . القاهرة ، الدار القوميــة للطباعــة والنشر ، لا . ت . ٢٤٠ ص.

درويش ، عبد الكريم .
البيروقراطية والاشتراكية ، دراسة في الادارة والتغيير الاجتماعي . القاهرة ، مكتبــة الانجلو المصرية ، ١٩٦٥ . ٣١٣ ص.

دليل الصناعات العراقية والكتاب السنوي ١٩٦٦ . بغداد ، اتحاد الصناعات العراقي ، ١٩٦٦ . ٤٧٦ ص.

دويدار ، احمد سعيد .
التنمية الاقتصادية في روسيا السوفياتية ، المملكة المتحدة ، الجمهورية العربية المتحدة . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٣ . ٣١٩ ص.

ريان ، فكري حسن .
الاستعداد للتعليم ، نموه ــ وقياسه . القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٦٦ . ١٨٥ ص.

الزعبي ، احمد محمد .
التحويل الاشتراكي الزراعي في سورية . دمشق ، مطابع وزارة الثقافة والارشاد القومي ، ١٩٦٦ . ١٧١ ص.

زكي ، رمزي .
مشكلة الادخار مع دراسة خاصة عن البلاد النامية . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٣٨٣ ص.

زيتون ، مصطفى .
الاحصاء السياحي . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥ . ٢٦٢ ص.

الساقربي ، عبد اللطيف سليمان .
الضمير البشري المثالي هو الطريــق لتحقيق السلام العالمي الامثــل . القاهرة ، دار ممفيس ، ١٩٦٥ . ج١ .

عودة ، عبد الملك .
الادارة العامة والسياسة . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٣ . ٢٥٩ ص.

عيسى ، احمد فؤاد حامد .
شرح قانون العمل . القاهرة ، دار الفكر الحديث ، ١٩٦٥ . ٤٢٤ ص.

غلاب ، محمد .
مشكلات الساعة في مجتمعنا . القاهرة، الدار القومية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦ . ١٧٨ ص.

غيث ، محمد عاطف .
التغير الاجتماعي والتخطيط . الاسكندرية ، دار المعارف ، ١٩٦٢ . ١٩٨ ص.

الفلكي ، محمود صالح .
التنمية الاقتصادية وقواعدها الاساسية في الدول الناشئة . القاهرة ، مكتبة النهضة ، ١٩٥٩ . ٥٧ ص.

فهيم ، عادل سيد .
القوة التنفيذية للقرار الاداري . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، لا . ت . ٢٣٢ ص.

نظرية التأميم . القاهرة ، الدار القومية ، ١٩٦٦ . ١٨٧ ص.

فينكس ، فيليب هـ .
فلسفة التربية . تر . وتقديم لبيب النجيحي . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٥ . ٩٠٤ ص.

قنديل ، عبد الحميد .
محاسبة البنوك التجارية . البصرة ، دار الطباعة الحديثة ، ١٩٦٦ . ١٩٢ ص.

الكاشف ، احمد جمال الدين .
اضواء على طريق الدعاة الاشتراكيين . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ١٧٧ ص.

كنعان ، حليم .
بحث في وضعية الامية في لبنان والبلاد العربية مع بعض الاقتراحات . ١٩٦٦ . ١٦ ورقة

كيرولس ، ولسن .
كيف تنجح وتتفوق في الثانوية العامة . القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٦٦ . ١٥٥ ص.

لانجة ، اوسكار .
التخطيط والتنمية الاقتصادية . تر . هشام متولى . دمشق ، مركز الدراسات الاقتصادية ، لا . ت . ٧٧ ص .

لاندز ، دافيد س.
بنوك وباشوات . تر . عبد العظيم انيس . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٦ . ٣٠٥ ص.

الطماوي ، سليمان محمد .
مبادىء علم الادارة العامة . الطبعة الثالثة . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٥ . ٦٢٢ ص.

نظرية التعسف في استعمال السلطة . الطبعة الثانية . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٦ . ٥٥٠ ص.

الوجيز في نظم الحكم والادارة . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٢ . ٤٦٦ ص.

عبد الدائم ، عبدالله .
التخطيط التربوي ، اصوله واساليبه الفنية وتطبيقاته في البلاد العربية . بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٦٦ . ٧٥٢ ص.

عبد السيد ، يس .
القاموس التجاري — انكليزي — عربي ، تجاري — اقتصادي — سياسي . الطبعة الخامسة . القاهرة ، مكتبة نشر الثقافة التجارية ، لا . ت . ٣٩٩ ص.

عبدالله ، سلامة .
ادارة وتنظيم منشآت التأمين . الطبعة الثانية . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٤ . ٥٤٠ ص.

عبد الرحمن ، احمد جاد .
التأمين . القاهرة ، دار النهضة العربية ، لا . ت . ٢ج في ١ .

عبد الوهاب ، جلال محمد .
اللياقة البدنية . القاهرة ، المؤسسة العامة للتأليف والانباء والنشر ، ١٩٦٥/٦٦ . ٢ج .

العراق . مديرية العمل العامة .
الثقافة العمالية . بغداد ، الوزارة ، ١٩٦٦ . ١٦٧ ص.

عريم ، عبد الجبار .
نظريات علم الاجرام . الطبعة الثالثة . بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٦٥ . ٢٩٦ ص.

عصار ، خيرالله .
الموقف العربي . حماه ، مطبعة الاصلاح ، ١٩٦٦ . ١٠٤ ص.

عطية ، نعيم .
في النظرية العامة للحريات الفردية . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥ . ٣٤٦ ص.

عمر ، حسين .
موسوعة المصطلحات الاقتصادية . القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٦٥ . ٢٩٤ ص.

العمري ، صابر .
شرح القانون التجاري العراقي . الموصل ، مطبعة الجمهورية ، ١٩٦٥ . ١٩٢ ص.

نولز ، مالكولم .
كيف نعد قادة افضل . تر . حسين حمدي الطوبجي . القاهرة ، دار القلم ، ١٩٦٦ . ٩١ ص.

هاشم ، هشام رفعت .
عقد العمل في الدول العربية ، دراسة مقارنة . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٤ . ٣٦٨ ص.

الهداوي ، حسن .
الجنسية ومركز الاجانب واحكامهما في القانون العراقي . بغداد ، مطبعة الارشاد ، ١٩٦٦ . ٣٠٦ ص.

الوتري ، منير محمود .
المدخل لدراسة القانون ، كلية حقوق البصرة. البصرة ، مطبعة حداد، ١٩٦٥ . ٢٥٥ ص.

الوردي ، علي حسين .
دراسة في طبيعة المجتمع العراقي . بغداد ، مطبعة العاني ، ١٩٦٥ . ٣٨٤ ص.

فقه اللغة

ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي .
تقويم اللسان . حققه وقدم له عبد العزيز مطر . القاهرة ، دار المعرفة ، ١٩٦٦ . ٢٧١ ص.

ابو حيان الاندلسي ، اثير الدين محمد بن يوسف .
منهج السالك في الكلام على الفية ابن مالك . حرره وقدم له سدني غليزر . نيوهافن ، جمعية الاستشراق الاميركية ، ١٩٤٧ . ٤٩٣ ص.

ايوب ، عبد الرحمن .
محاضرات في اللغة . بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٦٦ . ج ١ .

الحصري ، ساطع .
في اللغة والادب وعلاقتهما بالقومية . بيروت ، دار الطلبعة ، ١٩٦٦ . ٢٥٥ ص.

السامرائي ، ابراهيم .
الفعل زمانه وابنيته . بغداد ، مطبعة العاني ، ١٩٦٦ . ٢٥٢ ص.

السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر .
المزهر في علوم اللغة وانواعها . القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، لا . ت . ٢ج .

الشايب ، احمد .
دراسة ادب اللغة العربية بمصر في النصف الاول من القرن العشرين . الطبعة الثانية . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٦ . ٤٧ ص.

لبنان ، وزارة المالية .
احصاءات مصرفية ، تعليمات رقم ١/٦٢ . بيروت ، ١٩٦٢ . ٢٠١ ص.

قطع حساب الموازنة العامة والموازنات الملحقة ١٩٦٢ — ١٩٦٥ . ٤ج .

ماكيفر ، روبرت م .
تكوين الدولة . تر . حسن صعب . بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٦٦ . ٥٤٢ ص.

محمد ، عرض .
قانون العقوبات الخاص ، جرائم المخدرات والتهريب الجمركي والنقدي . الاسكندرية ، المكتب المصري الحديث للطباعة ، ١٩٦٦ . ٣٥٧ ص .

محمد ، محمد اسماعيل .
الكلمة المذاعة . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ١٦٧ ص.

المرداوي ، علاء الدين ابي الحسن علي بن سليمان .
الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الامام احمد بن حنبل . صححه وحققه محمد حامد الفقي . القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية ، ١٩٥٥ — ١٩٥٨ . ١٢ج في ٦ .

مرسي ، عبد الحليم .
التطبيق العملي لنظام العاملين المدنيين بالدولة . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٧٤٦ ص.

مصطفى ، حسين فهمي .
التعايش السلمي ومصير البشرية . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ١٣١ ص.

معروف ، ناجي .
المدارس الشرابية ببغداد وواسط ومكة . بغداد ، مطبعة الارشاد ، ١٩٦٥ . ٤٠٧ ص.

مكتب العمل الدولي .
الجمعية التعاونية ، ادارتها وتنظيمها . القاهرة ، جامعة الدول العربية ، ١٩٦٥ . ٢٦٣ ص.

مكتب العمل الدولي . جنيف .
العمالة والتنمية الاقتصادية . تر . جمال البنا . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٢٦٦ ص.

مدخل لدراسة الاجور . تر . جمال البنا . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٢٢٩ ص.

نصر ، صلاح .
الحرب النفسية ، معركة الكلمة والمعتقد . القاهرة ، دار القاهرة للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ١ج .

ملني ، لورس .
الحواس في الانسان والحيوان . تر . ثابت قصبجي . بيروت ، المؤسسة الوطنية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٤٢٦ ص.

منتصر ، عبد الحليم .
تاريخ العلم ودور العلماء في تقدمه . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٦ . ٢٨٢ ص.

نظير ، وليم .
الثروة الحيوانية عند قدماء المصريين . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، لا . ت . ٢٣٩ ص.

العلوم التطبيقية

الاردن . المؤسسة الاقليمية الاردنية لاستغلال مياه الاردن وروافده .
مشروع سد المخيبة . عمان ، المؤسسة ، ١٩٦٦ . ٤٤ ص.

بكمان ، هاري .
طبيعة الارض وخواصها . تر . امين البر واحمد جمال عبد السميع . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٥ . ٧٠١ ص.

بيتش ، ي ، آر .
اكتشاف الفضاء الخارجي . تر . انيس زكي حسن . بغداد ، مكتبة دار المتنبي ، ١٩٦٦ . ٣١٥ ص.

تيد ، اوردواي .
الادارة : هدفها وانجازها . تر . علي كامل بدران . القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٦٥ ١٣٥ ص.

جامعة الدول العربية . الادارة الثقافية .
حلقة دراسة وسائل تيسير تداول الكتاب العربي ونشره . القاهرة ، الجامعة ، لا . ت . ١٠٤ ص.

الجندي ، محمدة ممتاز .
حفظ الاغذية . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٢٢٦ ص.
الصناعات الغذائية . القاهرة ، الدار القومية ، ١٩٦٣ — ٦٥ . ٣ج .

الحاروني ، محمد كامل .
المحاسبة الراقية ومسك الدفاتر . الطبعة الثامنة. القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٦ . ٢ج .

ديوان ، عبد الفتاح صالح .
نظرية الانشاءات . الطبعة الثالثة . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٢ج .

شبلي ، احمد .
قواعد اللغة العربية والتطبيق عليها . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٦ . ج١ .

فانوس ، وديع .
المعجم الالماني . الماني — عربي . القاهرة ، مكتبة الخانجي ، لا . ت . ٨٤١ ص.

فليش ، هنري .
العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد . تعريب وتحقيق عبد الصبور شاهين . بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٦٦ . ٢٣٠ ص.

فوزي ، عبد الستار .
السجع واطوار استعماله في ادب العرب . بغداد ، الشركة المركزية للطباعة والاعلان ، ١٩٦٦ . ٤٧ ص .

المبارك ، مازن .
النحو العربي ، العلة النحوية . دمشق ، المكتبة الحديثة ، ١٩٦٥ . ١٧٠ ص.

العلوم الطبيعيــة

احمد ، محمد حسين .
قاموس الجيب البحري . تر . واعداد محمد حسين احمد ، محمد كمال فريد (و) احمد فؤاد عزب . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥ . ١٨١ ص.

بونر ، جون تايلر .
مفاهيم علم الاحياء . تر . يحيــى مصطفى دستوقي . القاهــرة ، دار نهضـــة مصر ، ١٩٦٥ . ٢٩٤ ص.

سعد ،شكري ابراهيم .
تصنيف النباتات الزهرية . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٦٦٤ ص.

سوانسون ، كارل ب .
السيتولوجيا والوراثة السيتولوجية . تر . ومراجعـــة محمد عزيز فكري وعبد الحليم الطوبجي . القاهرة ، الشركة العربية للطباعة والتوزيع والنشر ، ١٩٦٦ . ٧٩٦ ص.

الصالحي ، عبد الرضا .
مبادىء كيمياء الذرة . بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٦٤ . ١٧٦ ورقة

صوايا ، عبدالله .
حساب الطالب . بيروت ، مكتبة سمير ، ١٩٦٢ — ١٩٦٤ . ٢ج .

تيمور ، محمود .
طلائع المسرح العربي . القاهرة ، مكتبة الاداب ومطبعتها ، لا . ت . ١٧٥ ص.

جبقجي ، عبد الرحمن .
ديوان كوكب الشرق ام كلثوم ، نبذة عن حياتها . حلب، مكتبة الشرق، ١٩٦٠ . ١٢٧ ص.

مختارات من موسيقى الشرق لاشهر اعلام الموسيقيين . حلب ، مكتبة الشرق ، ١٩٦٠ . ٩١ ص.

حماد ، محمد .
فرانك لويد رايت . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٢٣١ ص.

حول مائدة المعرفة (برنامج للراديو) .
الوان من الحروب . تر .منسى يوسف . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٥ . ١٤٤ ص.

الخادم ، سعد .
الدمى المتحركة عند العرب . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٩٤ ص.

المؤامرات الاستعمارية على تراثنا الفني . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٧٢ ص.

مايرز ، برنارد .
الفنون التشكيليةوكيف نتذوقها . تر . سعد المنصوري ومسعد القاضي . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٦ . ٤٥٣ ص.

محمد ، عبد الرحمن فهمي .
دراسة لبعض التحف الاسلامية . القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٦٤ . ٣٩٧ ص.

ميليت ، فرد ب .
فن المسرحية . تر . صدقي حطاب . بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٦ . ٥٣٨ ص.

نورتن ، فرانك .
الخزفيات للفنان الخزاف . تر . سعيد حامد الصدر . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٥ .

الادب

آل ياسين ، محمد حسين .
نبضات قلب . شعر . بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٦ . ٧٩ ص.

ابراهيم ، امين محمد .
البرهان ... مسرحية . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٩٤ ص.

روسي ، بونيفاس أ .
هندسة اللحام . تر . انور محمود عبد الواحد . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٥ . ج ٢ .

شريف ، احمد فؤاد .
ادارة الافراد والعلاقات الصناعية . لا . م . ، لا . ن . ، ١٩٦١ . ٥١٧ ص.

عبد الفتاح ، محمد سعيد .
ادارة المشتريات والمخازن . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٥ . ٦٠٠ ص.
مداخل التسويق ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٣ . ٤٤٧ ص.

العطية ، عبد الحسين وداي .
الاصلاح الزراعي في العراق والتنمية الاقتصادية . بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٦٥ . ١٠٤ ص.

العمروسي ، انور .
شرح قوانين الاصلاح الزراعي بالقرارات المفسرة والتعديلات الاخيرة . القاهرة ، دار الفكر الحديث ، ١٩٦٦ . ٢٠٧ ص.

قنديل ، عبد الحميد .
المحاسبة . البصرة ، دار الطباعة الحديثة ، ١٩٦٥ . ٣٤٠ ص.

كراوس ،وليم هاري .
ميكانيكا السيارات . تر . احمد عباس الشربيني . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٥ . ٩٣٢ ص.

كومزين ، ايفان .
سد اسوان العالي . تر . عصمت عبد المجيد . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٩٩ ص.

ليتم ، هيلين هـ .
خبرات في الشؤن المنزلية . تر . سميحة عبد اللطيف . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٦ . ٦١٩ ص.

ووكر ، جون تشارلز .
امراض النبات . تر . محمود ماهر رجب (وغيره) . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٦ . ١٠٦١ ص.

الفنون الجميلة

احمد مصطفى .
الديكور ، فن ، صناعة . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٦ . ٢٥٠ ص.

ثعلب ، ابو العباس احمد بن يحيى .

قواعد الشعر لابي العباس احمد بن يحيى ثعلب ، تحقيق وتقديم وتعليق رمضان عبد التواب. القاهرة ، دار المعرفة ، ١٩٦٦ . ١٣١ ص.

جبور ، منى .

الغربان والمسوح البيضا . بيروت ، دار مكتبة الحياة ، ١٩٦٦ . ٣٧٣ ص.

جنتر ، جون .

ترفق يا موت ذكرى . تر . مصطفى طه حبيب . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٥ . ٢٩٤ ص.

جونستن ، ماري .

قلبي وسيفي . تر . داود سلوم . بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٦٦ . ٤٠٣ ص.

الجيزاوي ، سعد الدين محمد .

العامل الديني في الشعر المصري الحديث من ثورة ١٩١٩ الى ثورة ١٩٥٢ . القاهرة ، المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية ، ١٩٦٤ . ج٢ .

حامد ، سعد .

ليل وحنان . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ١٤٧ ص.

الحايك ، ميشال .

كتاب العبور والمعاد في اربعة اناشيد . بيروت ، المكتبة الشرقية ، ١٩٦٦ . ١٢٤ ص.

حبيب ، عبد المقصود .

اللقاء . قصة . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ١٤٢ ص.

الحسني ، حبيب .

شذا الظنون . القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٦٦ . ١٤٤ ص.

الحفني ، عبد المنعم .

تيارات ومذاهب ادبية وفنية جديدة . القاهرة ، مطبعة الدار المصرية ، لا . ت . ج ١ .

الحكيم ، توفيق .

شمس النهار . القاهرة ، مكتبة الاداب ، ١٩٦٠ . ١٨٠ ص.

الورطة . القاهرة ، مكتبة الاداب ، لا . ت . ١٩٩ ص.

الحمداني ، هادي .

ديوان الحمداني . بغداد ، العاني ، ١٩٦٥ . ج ١ .

حمزة ، احمد ، محر .

قرات لك . مختارات من الكتب التي قدمها برنامج « قرات لك » في صوت العرب . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥ . ١٦٠ ص.

ابو غزالة ، سمير محمد زكي .
الشعر العربي القومي في مصر والشام بين الحربين العالميتين الاولى والثانية . القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر ، ١٩٦٦ . ١٤٣ ص.

ابو الفضل ، فتحي .
في سبيل الحرية ، القصة التي بدأها الرئيس عبد الناصر عام ١٩٣٥ . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٣١٦ ص.

ادريس ، عايده مطرجي .
الذين لا يبكون . قصص . بيروت ، دار الاداب ، ١٩٦٦ . ١٠٧ ص.

ايرليك ، ماكس .
القطار الاول الى بابيلون . تر . جاذبية صدقي . القاهرة ، مكتبة النهضة المصريـــة ، ١٩٦٦ . ٣٦٨ ص.

بايل ، هوارد .
اوتو ذو اليد الفضية . تر . محمد قدرى لطفي . القاهرة ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ١٩٦٥ . ١٤٨ ص.

الساعة العجيبة . تر . ديانا سرجون . بيروت ، دار الفكر ، ١٩٦٦ . ٥٤٩ ص.

البحتري ، ابو عيادة الوليد بن عبيدالله .
ديوان البحتري . عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه حسن كامل الصيرفي . مصر ، دار المعارف ، ١٩٦٣ . ٣ج .

بدروس ، يوسف .
اغاريد . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥ . ٢٢٥ ص.

من القلب . شعر . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٤ . ٢٧٤ ص.

البدوي ، محمود .
مساء الخميس . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ١٦٨ ص.

التابعي ، محمد .
جريمة الموسم . القاهرة الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥ . ١٣٠ ص.

تادرس ، تادرس ميخائيل .
ذكريات من عالم المحاماة والقضاء . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، لا . ت . ١٧٦ ص.

شكري ، غالي .
ثورة المعتزل ، دراسة في ادب توفيق الحكيم . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٦ . ٤١٦ ص.

صادق ، حسن .
سفينة الحق . ديوان . بيروت ، دار مكتبة الحياة ، ١٩٦٦ . ١٦٤ ص.

الصاوي ، عبد المنعم .
شراع ابيض . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥ . ٢٠٣ ص.

صدقي ، جاذبية .
امنا الارض . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٢٣٣ ص.

الطناحي ، طاهر .
ساعات من حياتي . القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، لا . ت . ٢٧١ ص.

طنطاوي ، صلاح .
سيد درويش « مسرحية » . القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٦ . ١٠٦ ص.
النقش على الحجر . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ١١٢ ص.

طه ، محمود .
القصة في الادب الانجليزي من بيدولف حتى « فينجانزويك » . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٢١٩ ص.

العاني ، سامي مكي .
ديوان كعب من مالك الانصاري ، دراسة وتحقيق . بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٦ . ٣٦١ ص.

عبد العزيز ، صلاح حسني .
محمد عبد المجيد حلمي كناقد مسرحي . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ١٢٢ ص.

عبد القادر ، محمد زكي .
الخواجة ابرامينو . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ١١٢ ص.

عبد القدوس ، احسان .
لا تطفىء الشمس . القاهرة ، الشركة القومية للتوزيع ، ١٩٦٦ . ٢ج .

عبود ، خازن .
حبي له اكثر . شعر . بيروت ، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر ، ١٩٦٧ . ١٧٨ ص.

عثمان ، محمود صالح .
العقاد في ندواته . القاهرة ، دار الفكر الحديث ، لا . ت . ٢٤٠ ص.

حنا ، جوزيف .
موت نبي جبران خليل جبران . بيروت ، دار الرائد ، ١٩٦٦ . ١٤١ ص.

خصباك ، شاكر .
الحقد الاسود . بيروت ، مطبعة الخال ، ١٩٦٦ . ١٥١ ص.

الشيء . مسرحية من ثلاثة فصول . صيدا ، المكتبة العصرية ، لا . ت . ١٤٨ ص.

الخوري ، توما .
حين قرع الجرس . بيروت ، دار الطليعة ، ١٩٦٦ . ٢٠٣ ص.

الخوري ، قيصر سليم .
ديوان الشاعر المدني قيصر سليم الخوري . دمشق ، مطابع وزارة الثقافة والارشاد القومي ، ١٩٦٦ . ١٠٧٠ ص.

داونر ، الان س .
المسرحية . تر . اكرم الميداني . بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٦ . ٢٨٣ ص.

دهينة ، عبد الكريم .
نفوس مطمئنة . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ١٠٢ ص.

الديدي ، عبد الفتاح .
ادبنا والاتجاهات العالمية . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٢٧٧ ص.

زيناتي ، جورج .
الظمأ الابدي . بيروت ، المكتب التجاري ، ١٩٦٤ . ٢٨٧ ص.

سليم ، حسين .
الضباب . مسرحية . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ١١١ ص.

الشاروني ، يعقوب .
ابطال بلدنا . مسرحية . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ١١٤ ص.

الشرقاوي ، عبد الرحمن .
الفتى مهران . مسرحية شعرية . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٢٤٢ ص.

الشرقاوي ، عبد القادر .
القمة والحضيض . مسرحية. القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٦ . ٢٠٣ ص.

الشنفقي ، عبد الله ، جا .
في المسرح . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ١٤٣ ص.

محفوظ ، نجيب .
ثرثرة فوق النيل . القاهرة ، مكتبة مصر ، لا . ت . ٢٠١ ص.

محمد ، عبد الحميد ابراهيم .
في الادب والنقد . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٩٦ ص.

مراد ، عبد الحكيم .
المثاني ، المد الاول رابع العدوى . بيروت ، مطبعة البيان ، ١٩٦٦ . ١٤٣ ص.

مروه ، دنيا .
الزوجة الغنية . بيروت ، دار الكتاب الجديد ، ١٩٦ . ٧٤ ص.

مريدن ، عزيزة .
القومية والانسانية في شعر المهجر الجنوبي . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٦٦٤ ص.

مشهور ، كمال سالم .
قمة الخلود . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥ . ١١٧ ص.

المصري ، ابراهيم .
صور من الانسان . مجموعة قصص . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥ . ٢٢٧ ص.

مصطفى ،ثروت .
الدور الخالد . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ١١٤ ص.

المعداوي ، انور .
كلمات في الادب . صيدا ، المكتبة العصرية ، ١٩٦٦ . ١٧٣ ص .

المعوشي ، ابريزا .
انا من الشرق . قصة . بيروت ، دار لبنان للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٢١٤ ص.

منصور ، انيس .
يسقط الحائط الرابع . القاهرة ، دار القلم ، ١٩٦٥ . ٥٠١ ص.

منيب ، فاروق .
دراسات ادبيةمعاصرة . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ١٣٢ ص.

النابلسي ، شاكر .
فدوى طوقان والشعر الاردني المعاصر . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٩٦ ص.

ناصف ، مصطفى .
رمز الطفل . دراسة في ادب المازني . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥ . ٣٢٨ ص.

العروسي ، عفاف .
المحاولة الاولى . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٣٢١ ص.

العسال ، نجيبه .
الحصى والجبل . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٩٠ ص.

عمارة اليمني ، ابو محمد بن ابي الحسن .
كتاب فيه النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية . وقد اعتنى بتصحيحه هرتويغ درنبرج . شالون ، مرسو ، ١٨٩٧ . ٣٩٩ ص.

عنبر ، محمد عبد الرحيم .
المسرحية بين النظرية والتطبيق . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٢٧٥ ص.

عواد ، اميل يوسف .
سنابل القمح . قصص . بيروت ، مطابع فغالي ، ١٩٦٦ . ٩٥ ص.

عوض ، لويس .
نصوص النقد الادبي . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٥ . ج ١ .

غلاب ، عبد الكريم .
دفنا الماضي . بيروت ، المكتبة التجارية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٤٠٨ ص.

فتحي ، حنيفة .
السماء ايضا تبكي . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ١٢٥ ص.

قباني ، نزار .
الرسم بالكلمات . شعر . بيروت ، منشورات نزار قباني ، ١٩٦٧ . ١٨٩ ص.

كاسونا ، الخاندرو .
سيدة الفجر . تر . علي الاشتر . دمشق ، لا . ن . ، ١٩٦٦ . ١٤٧ ص.

كاليداس
الشاكنتلا . مسرحية هندية . عربها وديع البستاني . ازاديهون ، مجلس الهند للروابط الثقافية ، ١٩٦٦ . ٣٧٥ ص.

الكفراوي ، محمد عبد العزيز .
تاريخ الشعر العربي . القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ، ١٩٦٤ . ج٢ .

لطف الله ، فيليب .
نسمات الجبل . سان باولو ، لا . ن . ، ١٩٦٤ . ١٩٠ ص.

ماياكوفسكي ، فلاديمير .
البقة . تعريب عماد حاتم . دمشق ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، ١٩٦٦ . ١٠٥ ص.

الكسندر ، دوريس .
يوجين اونيل . تر . وتقديم دريني خشبة . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٦ . ٥٤٢ ص.

باولز ، جستر .
الافاق الجديدة للسياسة العالمية ودور الشرق الاوسط . تر . ابراهيم عبد الرحمن الخال. بيروت ، دار مكتبة الحياة ، ١٩٦٣ . ٥٢٧ ص.

بدوي ، عبد الوهاب سليمان .
الدليل الجغرافي للعالم طبقا لاحدث البيانات . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥ . ١٠٧ ص.

برسوم ، نجيب الياس .
الاتجاهات القومية والتربوية للمجتمع العربي . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٦ . ٢٦١ ص.

البرقوقي ، محمد عاطف .
الخوارزمي العالم الرياضي الفلكي . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٤ . ١٤٦ ص.

برنتن ، كليرنس كرين .
افكار ورجال ، قصة الفكر العربي . تر . وتقديم محمود محمود . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٥ . ٦٨٥ ص.

البغال ، حسن .
نزع الملكية للمنفعة العامة فقها وقضاء . الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة . القاهرة ، دار الثقافة العربية للطباعة ، ١٩٦٦ . ٢١٦ ص.

البكري ، صلاح .
اتحاد الجنوب العربي . جده ، لا . ن . ، ١٩٦٥ . ١١٢ ص.

بلدنزا ، فرانك .
مارك توين ، حياته وادبه . تر . جميل سعيد . صيدا ، المكتبة العصرية ، ١٩٦٥ . ٢٩٩ ص

بن بلا ، احمد .
مذكرات احمد بن بلا كما املاها على روبير ميرل . بيروت ، دار الاداب ، ١٩٦٦ . ١٨٣ ص.

بهاء الدين ، احمد .
اسرائيليات . الطبعة الثانية . القاهرة ، دار الهلال ، لا . ت . ٢١٤ ص.

نبوة ، خضر .
انسانية الفئران . مجموعة قصص . بيروت ، دار الفندور ، ١٩٦٦ . ١١١ ص.

النويهي ، محمد .
الشعر الجاهلي ، منهج في دراسته وتقويمه . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، لا . ت . ج ١ .

واصف ، ميلاد .
قصة الموال : دراسة تاريخية ادبية اجتماعية . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٥٦ .

واكد ، عبد اللطيف
راقصة الصحراء . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ١٧٠ ص.

وهبة ، سعد الدين .
السبسنة . مسرحية . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ١٤٣ ص.
كفر البطيخ . مسرحية . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ١٠٣ ص.

ويتني ، فيليس أ .
نافذة على الميدان . تر . محمد علي العريان . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٥ . ٣٩٥ ص.

التاريخ والجغرافيا والتراجم

الآلوسي ، جمال الدين .
محمد كرد علي . بغداد ، دار الجمهورية ، ١٩٦٦ . ٣٦٦ ص.

ابراهيم ، شحاته عيسى .
الكتاب الاسود للاستعمار البريطاني في مصر . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٢٧٧ ص.

ابراهيم ، نجيب ميخائيل .
مصر والشرق الادنى القديم . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦١ . ج ٥ .

ابن ابي الضياف ، ابو زيد احمد .
اتحاف اهل الزمان باخبار ملوك تونس وعهد الامان . تحقيق لجنة من كتابة الدولة للشئون الثقافية والاخبار تونس ، كتابة الدولة للشؤن الثقافية والاخبار، ١٩٦٣ — ١٩٦٦ . ٨ج .

ابو زهرة ، محمد .
الامام الصادق . القاهرة ، دار الفكر العربي ، لا . ت . ٥٦٧ ص.

الاعظمي ، محمد حسن .
حقائق عن باكستان . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، لا . ت . ٣١٩ ص.

الحداد ، يوسف .
النجوى ، مباحث في شؤون الوطن . طبعـة ثالثة . بيروت ، مطبعـة معتوق ، ١٩٦٥ . ٢٦٧ ص.

الحر العاملي ، محمد بن الحسن .
امل الآمل . تحقيق احمد الحسيني . بغداد ، مكتبة الاندلس ، ١٣٨٥ هـ. ٢ج .

الحسن بن شدقم .
زهـرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول . النجف ، المكتبة والمطبعـة الحيدرية ، ١٩٦١ . ١٠٢ ص.

الحكيم ، حسن .
مذكرات ، صفحات من تاريخ سورية الحديث ١٩٢٠ — ١٩٥٨ . بيروت ، دار الكتـاب الجديد ، ١٩٦٦ . ج ٢ .

الحكيم ، يوسف .
سورية والعهد العثماني . بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٦٦ . ٣١٩ ص.

حماد ، خيري .
صور من اوروبا . عرض للتيارات السياسية والفكرية الجديدة . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٢١٣ ص.

الحمامي ، مصطفى ابو سيف .
شجاعة رسول الله ... القاهرة ، البابي ، ١٩٦٦ . ١٤٧ ص.

خالد ، خالد محمد .
رجال حول الرسول . القاهرة ، دار الكتب الحديثة ، ١٩٦٦ . ٥ج .

خدوري ، مجيد .
ليبيا الحديثة دراسة في تطورها السياسي . تر . نقولا زياده ، مراجعـة ناصر الدين الاسد . بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦ . ٥٥٩ ص.

الخربوطلي ، علي حسني .
العرب والحضارة . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٦ . ٣٨٨ ص.

خضر ، عباس .
محمد تيمور ، حياته وادبه. القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦ . ٣٠٧ ص.

خوري ، حنا حردان .
مراحل العمر . بيروت ، مكتبة المشعل ، ١٩٦٧ . ١٥٧ ص.

الخوري ، منير .
صيدا عبر حقب التاريخ من ٢٨٠٠ ق . م . الى ١٩٦٦ . بيروت ، المكتب التجاري ، ١٩٦٦ . ٤٥١ص.

توتل ، فردينان .

وثائق تاريخية عن حلب . اخبار اللاتين والروم وما اليهم ١٨٥٥ — ١٩٦٣ . بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٦٤ . ج ٤ ق ٣ .

التونسي ، محمد بن عمر .

تشحيذ الاذهان بسيرة بلاد العرب والسودان . القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة . ١٩٦٥ . ٤٧٧ ص.

التونكي ، محمود حسن .

معجم المصنفين . بيروت ، مطبعة وزنكوغراف طبارة ، ١٣٤٤ هـ . ٤ج .

جامعة الدول العربية .

مجموعة المعاهدات والاتفاقيات المعقودة في نطاق جامعة الدول العربية ومع بعض الهيئات الدولية . القاهرة ، الجامعة ، لا . ت . ٥٠٩ ص.

جامعة الدول العربية . الامانة العامة . ادارة فلسطين .

اعتداءات اسرائيل على قطاع غزه وسيناء . طبعة ثانية . القاهرة ، الجامعة ، ١٩٦٥ . ١٧٦ ص.

الهجرة اليهودية الى فلسطين . القاهرة ، الجامعة ، لا . ت . ٦٠ ص.

الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين . المجموعة الاولى ١٩١٥ — ١٩٤٦ . القاهرة ، الجامعة ، لا . ت . ٤٧٤ ص.

وثائق في قضية فلسطين . القاهرة ، الجامعة ، ١٩٦٦ . ٥٠ ص.

الجمل ، شوقي عطاالله .

الوحدة الافريقية ومراحل تطورها . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ١٧٠ ص .

الجندي ، انور .

الفكر والثقافة المعاصرة في شمال افريقيا . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥ . ٣٦٣ ص.

جوتشلك ، لويس .

كيف نفهم التاريخ . تر . عائدة سليمان عارف واحمد مصطفى ابو حاكمة . بيروت ، دار الكاتب العربي ، ١٩٦٦ . ٣٤٣ ص .

حاج علي ، بشير .

العسف او التعذيب الجديد في الجزائر . تر . العفيف الاخضر . بيروت ، دار الاداب ، ١٩٦٦ . ١٢٧ ص.

السياب ، بدر شاكر .
بدر شاكر السياب في حياته وادبه . لا . م . ، منشورات اضواء ، لا. ت . ١٤٢ ص.

شقير ، نعوم .
جغرافية وتاريخ السودان . بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٧ . ١٣٩٥ ص.

الشقيري ، احمد .
فلسطين على منبر الامم المتحدة. بيروت ، منظمة التحرير الفلسطينية، لا . ت . ١٦١ ص.

شميس ، عبد المنعم .
الفجر الابيض ٢٣ يوليه . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ١٣٤ ص.

الشيباني ، احمد .
القومية العربية في النظرية والتطبيق . بيروت ، دار الكاتب العربي ، ١٩٦٦ . ٢٥٦ ص.

صايغ ، انيس .
الهاشميون والثورة العربية الكبرى . بيروت ، دار الطليعة ، ١٩٦٦ . ٣١٩ ص.

صايغ ، فايز .
محنة العرب في الارض المقدسة . القاهرة ، جامعة الدول العربية ، ١٩٥٦ . ١٧ ص.

طعيمة ، السيد احمد .
حياة السيد البدوي . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ١٥٩ ص.

عبد الرازق ، ابو بكر ابو بكر .
في صحبة الغزالي . الطبعة الثانية . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٤٥١ ص.

عبده ، علي ابراهيم .
النهر الخالد .القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٤ . ٣٢٦ ص.

العجلاني ، منير .
تاريخ البلاد العربية السعودية . بيروت ، دار الكاتب العربي ، ١٩٦٦ . ج ١

العقيقي ، نجيب .
المستشرقون . طبعة ثالثة مزيدة ومنقحة . مصر ، دار المعارف ، ١٩٦٥ . ج ٢ و ٣ .

علي ، عبد اللطيف احمد .
مصر والامبراطورية الرومانية في ضوء الاوراق البردية . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٥ . ٢١٢ ص.

عمار ، شاكر .
لبنان والاحداث العربية . بيروت ، لا . ن . ، ١٩٦٦ . ٦٤ ص.

الخياط ، محمد ابو الفتوح .
مجتمع الكفاية والعدل . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٢١٦ ص.

دوورتي ، جيمس .
الماجنا كارتا . تر . مصطفى طه حبيب . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٥ . ١٥١ ص.

دياب ، عبد الحي .
عباس العقاد ناقدا . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥ . ٨٧٣ ص.

الذهبي ، محمد بن احمد ابو عبدالله .
سير اعلام النبلاء . تحقيق صلاح الدين المنجد (وغيره) . مصر ، دار المعارف لا . ت . ج ٣ .

راندال ، جون هرمان .
تكوين العقل الحديث. تر . جورج طعمة . الطبعة الثانية . بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٥ . ٢ج .

رجب ، حسن .
النهضة السياحية . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ١٧١ ص.

روبنصن ، تشارلز الكسندر (الابن)
اثينا في عهد بركليس . تر . انيس فريحه . بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٦٦ . ٢٨٧ ص.

زكي ، عبد الرحمن .
القاهرة تاريخها وآثارها . القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦ . ٣١٢ ص.

زياده ، نقولا .
دمشق في عصر المماليك . بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٦٦ . ٢٥١ ص.
صفحات مغربية . بيروت ، دار الطليعة ، ١٩٦٦ . ٣٧٦ ص.
ليبيا في العصور الحديثة . القاهرة ، معهد الدراسات العربية ، ١٩٦٦ . ٢٣١ ص.

ستريت ، اليشيا .
انجلترا ... شعبها وارضها . تر . زينب محمود جوهر . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٥ . ٢٠٩ ص.

السرعلي ، يوسف زعيتر .
سائح في لبنان . بيروت ، المكتب التجاري ، ١٩٦٦ . ١٤٢ ص.

سعيد ، فتحي .
الغرباء . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ١٦٦ ص.

السكاف ، اسعد نصرالله .
مارون عبود الناقد . بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٦ . ٢٦٢ ص.

ليله ، محمد كامل .

المجتمع العربي والقومية العربية . الطبعة الثانيـــة . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٦ . ٥٧٦ ص.

مروه ، كامل .

قل كلمتك وامش ، ١٩٦٥ ـــ ١٩٦٦ . بيروت ، دار الحياة ، ١٩٦٧ . ٢ج .

المظفر ، محمد الحسين .

مؤمن الطاق . النجف،دار الباقر ، ١٣٨٤ هـ . ٦٨ ص.

المعلوف ، عيسى اسكندر .

تاريخ الامير فخر الدين المعني الثاني . وقف على نشره رياض المعلوف . بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٦٦ . ٣٢٨ ص.

المقري ، ابو العباس احمد بن محمد .

روضة الاسي العاصرة الانفاس في ذكر من لقيته من اعـــلام الحضرتين مراكش وفاس . الرباط ، المطبعة الملكية ، ١٩٦٤ . ٣٥٤ ص.

المنوفي ، محمود ابو الفيض .

سيرة سيد المرسلين صاحب الشريعة الاسلامية ورسول الله النبي محمد . القاهرة ، دار النصر ، ١٩٦٤ . ٢ج .

النجم ، عبد الباري عبد الرزاق .

جمهورية موريتانية الاسلامية . بيروت ، دار الاندلس . ١٩٦٦ . ١٩٦ ص .

هان ، آميلي .

سياحة حول العالم . تر . رفيعة الخطيب . بغداد ، شركة تايمس للطباعة والنشرة ، ١٩٦٥ . ١٦٣ ص.

اليمن ثورة وسلام . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، لا . ت . ٣٩٥ ص.

عنبتاوي ، منذر فائق .
الوثائق الفلسطينية ١٩٦٥ . بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٦٦ . ٦٠٨ ص.

عواد ، كوركيس .
تحقيقات بلدانية — تاريخية — اثرية في شرق الموصل . بغداد ، مطبعة الرابطة ، ١٩٦١ . ٥٧ ورقة .

غرونباوم ، غستاف ادموند .
الوحدة والتنوع في الحضارة الاسلامية . تر . صدقي حمدي . بغداد ، مكتبة دار المتنبي ، ١٩٦٦ . ٥٥٢ ص.

غريب ، جورج .
ادب الرحلة ، تاريخه واعلامه . بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٦ . ٢٥٥ ص.

غنيم ، عبد الحميد .
صنوع رائد المسرح المصري. القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٦ . ٢١٧ ص.

الفقي ، احمد عبد المجيد .
قصة احمد عرابي . القاهرة الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ٨٨ ص.

فوده ، عبد الرحيم .
قصة بني اسرائيل . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ١١٧ ص.

القاسم ، انيس .
نحن والفاتيكان واسرائيل . بيروت ، منظمة التحرير الفلسطينية ، ١٩٦٦ . ٢١٥ ص.

القرني ، احمد حسنين .
مصر العربية في مجال التاريخ . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ . ١٧٣ ص.

قلعجي ، قدري .
صلاح الدين الايوبي . بيروت ، دار الكاتب العربي ، ١٩٦٦ . ٦٦٣ ص.

كاسون ، ليونيل .
رواد البحار . تر . جلال مظهر . القاهرة ، دار النهضة المصرية ، ١٩٦٦ . ٣٣٨ ص.

كلتي ، برناردين .
فتح القسطنطينية . تر . شكري محمود نديم. بغداد ، مكتبة النهضة، ١٩٦٢ . ١٤٣ ص.

لودر ، دوروتي .
اسبانيا ... شعبها وارضها . تر . طارق فوده . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٥ . ٢٢٨ ص.

reference, and what is derivative must be understood on the basis of the sources, the roots, the original, the non-derivative. For these and other, less theoretical and more practical, reasons such as the two events mentioned above, I suggest that we cannot adequately face the challenge of the new thought by circling within its orbit or by accepting its premise or by seeing the old thought in terms of it. (It goes without saying that we cannot face it at all by what now looks like a conservative attachment to such things as national genius, the fact-value distinction, or cultural relativism). The new thought forces us to return to the roots of our thought, to the old thought, and to understand it in what now has become a radically new way, new because it has been long forgotten — that is, to understand it as it understood itself. This effort should not be vitiated beforehand by the belief that such an understanding is impossible, for this is precisely the "interpretation" that is now the bone of contention. As it understood itself, our old thought was not fundamentally different from the old Western thought — that is, Greek philosophy and the Bible — for Islamic philosophy understood itself as a philosophy which is only accidentally Greek or Islamic, and the Koran understood itself as the continuation of the revelation of the God of the Bible. As they understood themselves, the roots of our old thought were not harmonious, but radically different, facing man with the most fundamental choice which he must face: whether or not we must at all seek. Both Islam and Islamic philosophy understood this as the fundamental choice before man, and to that extent they could be harmonized. But Islamic philosophy also understood philosophy as dedication to the philosophic view, *theoria,* and that was the ground of the permanent conflict between it and such disciplines as Islamic theology and Islamic mysticism. This conflict was the source of the vitality of the old thought. To understand the old thought as it understood itself, we must understand the reason for, the necessity, and the implications of that conflict.

NOTES

1 *Aristotelis Fragmenta Selecta,* ed. W.D. Ross (Oxford: The Clarendon Press, 1955), pp. 27-29. Cf. Anton-Hermann Chroust, Aristotle: *Protrepticus, A Reconstruction* (Notre Dame, Indiana: University of Notre Dame Press, 1964), fr. 6, pp. 3, 48-49.

2 Sir Mohammad Iqbal, *The Reconstruction of Religious Thought in Islam* (Lahore: Shaikh Muhammad Ashraf, 1958), p. 97.

3 *Document inédit concernant Seyyed Jamal-al-Din Afghânî,* eds. Iraj Afshar and Asghar Mahdawi (Teheran: University of Teheran Press, 1963), plate 16, photograph 40; cf. the index of Afghani's manuscripts on pp. 5 ff., and his marginal notes on pp. 14 ff.

4 Published in the *Journal des Débats,* May 18, 1883, and reproduced as an "Annexe" to the *Réfutation des matérialistes,* tr. A.M. Goichon (Paris: Paul Geuthner, 1942), pp. 174-85. All quotations in this section are from this text. The text of Renan's "L'Islamisme et la science" and cf. his response to Afghani's answer (in which he gives details of their meeting) can be found in Ernest Renan, *Oeuvres Complètes,* ed. Henriette Psichari (10 vols; Paris: Calmann-Lévy, 1947-61), I, 945-65.

5 In addition to the beginning of Afghani's *Refutation of the Materialists,* see Afghani's characterization of the main theme of this book in *al-'Urwah al-Wuthqa* (Cairo: Dar al-'Arab, 1947), p. 384.

6 Cf. Martin Heidegger, *Vorträge und Aufsätze* (Pfullingen: Neske, 1954), pp. 39, 99; Nietzsche (2 vols; Pfullingen: Neske, 1961), I, 572-73, II, 339; *Die Technik und die Kehre* (Pfullingen: Neske, 1962), p. 46.

The natural sciences could claim with some justice that the two events just mentioned are not within their competence and that one should turn to the moral and political sciences for advice and guidance. But as one turns to these sciences, or rather to the modern social and human sciences, one finds that, in so far as they claim to be scientific, they take the natural sciences as their model, that their achievements have not been anywhere as spectacular or impressive as the natural sciences, that they do not command the respect and the authority enjoyed by the natural sciences, and, above all, that they are not equipped to deal with such events because they define what is scientific in such a way that they tend to exclude them as scientific problems. I cannot now follow the main steps that led from the collapse of the idea of progress to the contemporary state of affairs in which these sciences find themselves, and must concentrate on a rough sketch of this state of affairs itself, or rather the radical and apparently final culmination of the modern enterprise as a whole, the point beyond which no further "development" seems possible. Its fundamental premise is this: the ultimate ground of *all* human thought and action is radically and completely unevident, unintelligible, and, as far as man is concerned, arbitrary; it is radically unfree; it is determined, not by intelligence, intelligible necessity, or intelligible nature, but by unintelligible necessity or by *fate*. Historicism, the will to power, the fact-value distinction, the unconscious, national genius, economic forces, class struggle, and so forth, are all now seen as partial, inadequate, or unsuccessful efforts to ascertain or express or locate this ultimate ground without reaching it. Once this ultimate ground is reached, it will be found to be completely solid, having no cracks, admitting no light and no way of seeing through it or beyond it. No further break-through is to be foreseen or expected, at least not through any human effort, human thought, or human action. The initial rejection of the pre-modern views on the assumption that they were based on unevident premises and on the assumption that they must be supplanted by a science based on evidence available to man is now seen as a fundamental misunderstanding caused by the survival of the pre-modern belief that the ultimate ground is intelligible or evident. The problem whether or not we must at all seek is now resolved as follows.[6] To seek, to inquire, implied a faith that the "horizon" is ultimately intelligible or evident — for instance, that it is intelligible necessity and nature, which can be sought after, or that it is an omniscient and provident god whom one can obey or disobey, love or hate. One does not seek or hunt fate, but is sought and hunted by it; one does not call upon fate, but fate calls upon whomever it chooses; one does

not embrace fate, but is embraced by it. Dedication to the philosophic view, to *theoria,* similarly, assumed that the whole is intelligible, that it can be seen, that the onlooker can see its parts and find out how they are related to each other with the mind's eye. But if one's view of the whole, his "perspective," is fundamentally determined by unintelligible fate, then man can only choose his fate as the object of his dedication: fate dedicates man to what it chooses, as it dedicates whole nations and cultures to what it chooses, whenever it chooses.

The implications of this position for the study of the thought of the past, especially for the history of philosophy, are as radical as the position itself. Precisely because of their radical character, one is tempted to pursue them to see what light they may throw on Islamic philosophy. But I doubt whether this effort will teach us anything new or significant regarding the fundamental question raised by this position, to use a Nietzschean expression, is not a "text" (or the sum of a number of "texts") but an "interpretation" — an interpretation based on a most thorough and able study of the "text," but an interpretation nevertheless. Hence we cannot hope to confront it adequately if we begin with the interpretation itself and interpret the "text" again in the light of this interpretation. That "text" is fundamentally the history of philosophy from the early Pre-Socratics to the early twentieth century, and Islamic philosophy does not fall outside this history. However, this position questions the very authority of the history of "philosophy" in judging the radically new case which it makes, and points out that the new case is a case against philosophy altogether, at least it understood itself throughout its known history. But one may retort that this is precisely the question. We want to understand the "new thought." The new thought has built its case on a critique of the "old thought," that is, of philosophy and religion. The case for the new thought stands or falls on the success of its critique of the old thought, and especially of pre-modern philosophy and religion. Pre-modern philosophy and religion should, therefore, be given an opportunity to restate their case, as they themselves see their case, not as the new thought has interpreted it, and after having been presented with the charges against them or the case for the new thought. The new thought understands itself as the culmination, the final stage, the logical end, of a rebellion against the old thought: to understand it, therefore, we must understand that which it has rebelled against. The new thought, like all modern thought, is derivative, which is made evident by the way in which it tries to ascertain its terms of

the arts, as interrelated aspects of such a culture or civilization. In this perspective, Islamic philosophy had to be understood as Arab philosophy, Arab philosophy had to be understood as one aspect of Arab culture, and thus as one part of that whole which is the expression, the autonomous product, of the genius of the Arab nation. The inconveniences of this interpretation were soon overcome. Arab philosophy could be called "Islamic" because Islam itself is an expression of the genius of the Arab nation. The claims of other Muslim nations to this heritage were accepted, or denied, or interpreted as expression of the desire of these nations to rob the Arabs of their legitimate rights, if not to destroy Islam itself. Since these other nations were also engaged in the scientific study of their past and the defence of their national genius, they did not lag behind in defending the proposition that Islamic science and philosophy were the expression of their culture and the autonomous product of the genius of their nation. The Greek origin of Islamic philosophy became a subsidiary question, not because Islamic philosophy had understood itself as only accidentally Greek or Arab, but because philosophy was now understood as essentially Greek or Arab or Persian or German. The tension and conflict between Islam and philosophy, similarly, was explained as a tension or conflict among various branches of the same tree, which ceases to be significant as soon as one penetrates to their common root or the spirit of the nation that produced them. When this explanation proved too tenuous before the massive facts of Islamic intellectual history, Islamic philosophy itself was thrown overboard as a foreign intruder that was never absorbed or integrated by the Arab mind, and various substitutes were suggested as better candidates: Islamic theology, Islamic law, Islamic mysticism, among other disciplines, were presented as real Islamic philosophy, without the slightest regard for the fact that the great representatives of these disciplines would have been horrified at being called philosophers, and on the assumption that neither the Muslim philosophers nor the Muslim theologians, jurists, or mystics, had the vaguest idea of what philosophy really was. I do not want to bore you with a catalogue of the difficulties that raise serious doubts regarding the scientific character of this "scientific" approach to the study of Islamic philosophy, and will instead simply note the most obvious result to which it has led: it has, to put it crudely, either destroyed or buried the subject matter it meant to recover and understand, and it has consequently contributed little, if anything, to the nation which it meant to renew and strengthen through this scientific interest in its past.

V

The fate of the nation was placed in the hands of modern science because it was assumed that that means progress and that progress is good. The most progressive nation, it was assumed, is a nation that is completely transformed or reconstructed by applied science and social engineering. A highly scientific nation, a nation in which science is the unchallenged ruler, will be powerful, civilized, and secure. Now it must be admitted by all thinking men that two crucial events have occurred during and since World War II, which must force those who are engaged in the reform and reconstruction of the life of a whole nation to have second thoughts. The first is what may be called scientific barbarism: the brutal, efficient, destruction of millions of innocent men for reasons that are utterly incomprehensible to any human being with the most rudimentary moral sense and good taste. This activity was engaged in by nations that have far outstripped all others in the effort to discover and apply the wonders of modern science and in the level of their scientific education; and the most highly scientific nation seemed to be capable of the worst crimes. It is not enough to hand the fate of a nation over to modern science and hope somehow all will end well, that once it is advanced enough, once the society has been reformed or reconstructed, it can stop and take care of any problem that may arise; for once all the social and moral restraints developed through thousand of years are swept away, it may very well be too late. To reform does not mean merely to prepare a society for taking advantage of future opportunities, but also to prepare it to avoid future dangers, and our experience shows that the danger of reversal to a sub-rational, sub-religious, sub-moral condition is more than a hypothetical possibility. The second event I have in mind is the emergence of the very real possibility of a major catastrophic end of life on earth. I am not thinking now so much of the scientific prognosis of the eventual end of life on earth, although this is not unimportant for our belief in progress as it may seem, but rather of the more immediate and present danger of the elimination of most of the human race, if not of all the traces of life on earth, through accident or war or both. This, too, is no longer a hypothetical possibility. To say the least, modern science has made the future of humanity, of every nation, problematical and uncertain. It is no longer possible to defend a relentless drive toward a future based solely on the promises of modern science, at least not without taking the uncertainty and the problematic character of this future into account.

human nature and is the index of the health, vitality, and stature of a nation, a culture, or a civilization. Afghani's successors moved in two directions which, for the lack of better terms, one might call "conservative" and "progressive," respectively. Those who followed the conservative path, the path back to Islam, accepted the first proposition and resolved the second by siding with religion in its conflict with science; while those who chose the path of progress were led to deny the first proposition and to resolve the second by siding with science in its conflict with religion. Both movements understood "science" as modern science. Philosophy, as understood by the Muslim philosophers from al-Farabi to Afghani, ceased to figure as a living issue in this new conflict, which centered on a science that presented itself as a substitute for pre-modern philosophy and claimed to have resolved all the problems that had faced pre-modern philosophy, including the conflict between it and religion. This led to significant modifications of the meaning and the implications of the expression "Islamic philosophy."

Despite its dedication to modern science and its longing for the glories of the future, the progressive movement was never free from an interest in history and even from a longing for the glories of the past; for the progressive movement itself was the product of something that is related to, but not identical with, modern science, which is nationalism. Arab nationalism, for instance, has always been proud of the Arab heritage, including the Islamic heritage, and this in turn included Islamic philosophy. Its hopes for a new life — freedom, democracy, social reconstruction, cultural achievements, and so forth were also meant to lead to a renewal, a renaissance, of the Arab nation. Notwithstanding its impressive achievements, modern science was too general a concept to arouse and sustain the passions of the youth of this nation. In addition, modern science understood itself as an instrument for use in the relief of man's estate, and the progressives understood it as an instrument for the relief of their nation's estate: they meant to acquire it for their nation, to engage in it by expressing their creative, unique personality, and create a nation that is specifically Arab. Thus the question had to be raised as to what constitutes the personality of this particular nation, what is unique about it. Even such simple answers as language, history, religion, culture, common hopes, and common problems, invited the further question as to what is unique about each or all of these elements, and it had to be admitted that there was a great deal that was not known about each of them and that the available answers were unsatisfactory, lacked the desired clarity,

and did not command a broad consensus.

As it considered these questions, the progressive national movement, which started with the intention of using science as an instrument in the service of the nation, made the fateful decision, if that is the appropriate term, to inquire into, and to interpret all the constituent elements of the nation "scientifically" — that is, to reinterpret the past in terms of modern science. Despite some hesitations, the progressive national movement ended by capitulating to modern science. It did not confront, evaluate, or even properly understand the roots of modern science. It made the decision, not on the strength of the case for modern science, but on the weakness of the case against modern science, which was championed by men who seemed hopelessly ignorant, unreformed, out of date, and unprogressive.

The scientific study of the past of the nation, including its Islamic past, seemed to be the only refuge for thinking men and the most needful thing. It was expected to provide the answer to the conservative movement, which challenged the nationalists' vision of a future society reconstructed on the basis of science, and to the insinuations of the enemies of the nation who claimed that its present plight was not a historical accident, that the Arabs are backward because they are Arabs and Muslims, that they have always been unreceptive to science and progress, and that they have no future unless they abandon their past and until they cease to be Arabs and Muslims. For these and other reasons, it became urgent to pay special attention to the scientific heritage of the Arabs, especially during the Islamic period. Since the Islamic scientific heritage could not be separated from Islamic philosophy — the radical distinction between science and philosophy had not yet emerged — and since our concern was more with the principle or spirit of the Islamic scientific heritage, which expressed itself most clearly in Islamic philosophy, it became necessary to pay special attention to Islamic philosophy.

The scientific study of Islamic philosophy was governed by the central concept which dominated all scientific historical investigations, and which was itself the product of an earlier distinction between nature and history, the reduction of the heritage of the past to history, and the relativization of history which followed upon the collapse of the idea of progress. This was the concept of the national mind or genius, of culture or civilization as the product of such a national genius, and of philosophy, science, religion, and

cater to the multitude. The self-interest of science and philosophy thus directs them to help regenerate the political power of the nation in which they live so that it can satisfy all itsdesires, be expansive, and self-assured, and to encourage the rise of rulers who are powerful and confident enough to act as a buffer between religion and the multitude on the one hand, and philosophy and the elite on the other. Although religion is always a serious obstacle for philosophy, it is not always an invincible obstacle.

However one may interpret Afghani's account of the relation between the nation, religion, and philosophy, the fact remains that he was the last representative of a great tradition for which this was a central problem, and the first Muslim philosopher to spring up in modern times and give irrefutable testimony to the vitality and formative role of that tradition, and to its dedication to the welfare of the Muslim community. One need only compare his vision of the future with that of Renan to see how infinitely more sane, sound, and sober it was. Renan was possessed by fantastic dreams and wild hopes: the final end of all traditional religions; an enlightened and happy humanity dedicated to the knowledge of facts and natural laws; a new pseudo-scientific religion; and the extinction of Catholicism, Orthodox Christianity, and Islam, a religion which he hoped and expected will soon be distroyed by England through conquest and colonization. Afghani understood the ideology behind, and the practical implications of the domination of the Muslim world by the West, and he dedicated his unlimited energy and superior persuasive power to the most urgent task — fighting against naturalism and materialism, in which he saw the germs of the corruption of society and the destruction of religion; regenerating Islam by pointing to its basic moral and social teachings, in which he saw the pivot of the Muslims' strength, prosperity and happiness; and making his coreligionists aware of the dangers surrounding them and of the challenge they must face if they intend to regain their place in the world. Properly considered, Afghani's thought and practical activity reveal no "duplicity," but the logical and consistent position of a man whose dedication to the philosophic view was matched only by his dedication to the well-being of his fellow men, his religion, and the nation for which he avowed a special veneration.

Afghani lived and acted in an Islamic community that was intellectually still relatively coherent and united. He could still move with relative ease from one part to another, and talk about common problems and warn of

common dangers; and everywhere he went he could find an audience ready to listen to him and disciples willing to be formed by him. He was mainly concerned with the regeneration of an older tradition, with its continuity, renewal, and change. Whatever he may have thought of the fundamental intentions of modern science, he did not admit that the changes it was bringing about in the mental view of his contemporaries were qualitatively different from all previous changes in Islamic thought. He assumed as a matter of course that he was merely recovering Islam's lost inheritance and regenerating the Muslim nations' latent powers and desires. In this decisive respect, his attitude was more traditional than modern. He did not believe that the Muslims of his day were better than their forefathers or that modern science can teach us anything that is fundamentally new. He accepted and understood the past of Islam with that singular freedom from tradition that is so characteristic of most great traditionalists, and that gives them a peculiar ability to change and renew the past. The question whether we must accept the past or abandon it, whether we must return to it or revolt against it, did not cross his mind. He did not live to see the full impact of the movements toward nationalism and toward modern science in the Muslim world, which was felt only in our century after the destruction of the Ottoman Empire and what looked like the total political domination of the Muslim world by the West. The political destruction of the Muslim world threatened the destruction of the intellectual tradition that had held it together. For many of those who grew up in the successor states, this meant the threat of living in a world without walls, and political and spiritual rootlessness. Lacking a political and religious community from which to draw their strength and to which they could dedicate their energies, most of them were engulfed by distant hopes, desires and longings; they put their faith in the future, in progress, and in science; and they continued innocently to call themselves Muslims and Arabs without being aware of the danger that they may be on the way to complete the destruction of their religion and nation that was begun by the conquerors and colonizers.

IV

Afghani defended two basic propositions. (1) Religion is that which constitutes a nation, a culture, or a civilization, forms its basis and foundations and provides the most secure bond that holds it together.[5] (2) The conflict and tension between science or philosophy and religion is embedded in

calmness or in whom this other desire was not strong enough to overcome the state of terror. Afghani's answer to Renan was meant primarily to defend the existence of this other desire in one particular nation, the Arabs, for whom Afghani avows a special veneration. His account of the history of the Arabs is an account of the coexistence and simultaneous expression of two desires, one of which led to the founding and astonishing spread of Islam, while the other led to the equally astonishing assimilation and progress of the sciences and philosophy. It is in this context that he names that other desire: it is the "natural love" for the sciences and the "natural attachment" to philosophy. The desire for peace and repose, which results from man's fear and the state of insupportable terror, does not exhaust man's nature. There is another desire, the love of knowledge, which is equally original and powerful, able to overcome all obstacles.

Because philosophy understands the origin of religion and the intention of its founder, because it is philanthropic, and because it knows its own self-interest, it welcomes religion as the savior of the nation of which it forms a part, it welcomes the peace and repose that enable society to exist and develop and provide philosophy with a more secure home. The philosopher also understands why religion educates men to be intolerant of other religions and of man's natural love for knowledge, of seeking, and of the natural attachment to philosophy. He knows why the "true believer" learns to turn away from seeking scientific truths as the source and basis of all truth, why he must stay in the path charted for him by the legislator and the learned interpreters of the religious law, why he must remain convinced that all morality and science is contained in his own religion, and why he must not attempt to break the wall erected by his own religion, why he must not question its roots. The philosopher understands all this because he understands the consequences of the loss of belief, both for the believer and for the lover of knowledge who seeks after the secrets of things. Religion and philosophy are nourished by two incompatible yet overpowering desires. That is why they cannot reach a genuine "friendly understanding" and cannot be reconciled at all. The alternative "whether or not we must at all seek" is not a logical puzzle, it is the most genuine and permanent problem facing man because it is based on two natural and permanent parts of his soul, of his nature. "So long as humanity exists, the conflict between dogma and free examination, between religion and philosophy, will not cease — an unremitting conflict in which, I am afraid, the victory will not be for free thought, because its teachings will not

be understood except by a few intelligent elite, and also because science, beautiful as it may be, does not satisfy completely a humanity which thirsts for an ideal and likes to station itself in obscure and far away regions which philosophers and learned men neither perceive nor explore." These far away regions, the sweet unknown regions where imagination roams with delight and unlimited hopes flourish, are the magnificent work of the great founders of religions and the saviors of men. Unlike Renan, Afghani did not hope for the resolution of this conflict because he knew in what way it was likely to be resolved, because he believed that Renan's hope for its resolution in favor of philosophy was based on a profound misunderstanding of human nature, and because he considered Renan's "scientific religion" (which was meant to be all science and religion in name only) a fool's paradise, a wish unworthy of a serious scientist and historian.

III

The tension and conflict between religion and philosophy cannot be resolved and must not be resolved. But it must be understood. The man who understands it best is the founder of religion and, in his absence, his true successors, the enlightened rulers and the learned men of the religious community. This understanding, especially among the rulers, is correlated by Afghani with the tide and ebb of a nation's political power. So long as a nation is politically powerful and dominant, it seems to be able to satisfy its desires, including the natural love for science and attachment to philosophy, despite the constant and understandable opposition of religion. But as the nation loses its political strength, it is not religion, but the pursuit of the sciences that seems to suffer, and religion uses despotism as its tool in stifling the love for knowledge. In times of strength, it seems, despotism either does not exist, or it does not ally itself with religion in its opposition to philosophy, or it is strong enough to withstand the effort of religion to use it as an instrument; it seems to be able to protect the freedom of scientific inquiry, and even to ally itself with science and philosophy against religion. In all this, we must remember that, for Afghani, "science," "scientific progress," and "philosophy" are pursued only by a few men, the elite. Hence when he speaks of Arab civilization and the Arabs' love for the sciences, he means this small elite. Political power meditates between the multitude and the few: it either supports and encourages the few or suppresses them to please the many. This is why it becomes more despotic in times of decline, when it is forced to

by the Islamic philosophic tradition, which he studied in his youth and which he continued to pursue in Egypt in 1871-1879 as a "teacher of the philosophic sciences."[3] The most philosophic statement of Afghani's view of the connection between Islam and philosophy is contained in his "Answer to Renan."[4] Ultimately, Renan believed in one thing — reason as expressed in modern science. Afghani had to talk to him in a manner that did not assume any dogmas.

Afghani begins at the beginning, with an account of the "original" state of nations. In that state, a nation does not live in an earthly paradise, in peace and repose, free from care, and enjoying the blessings of a bountiful nature. Rather, the "original" state is a state in which every nation is "haunted by terrors" from which it cannot escape or shield itself. These terrors render it incapable of distinguishing the good from the bad or of knowing what may make it happy and what may be an "inexhaustible source of its misery and misfortune." Its "conscience" is tormented, its mind is blinded, and it is completely intractable. There is no way in which it can be "either forced or persuaded" to act for its own benefit and turn away from what harms it. It cannot find within itself an end toward which to strive or the means by which to free itself from these overpowering and tormenting terrors. Therefore, it has to look beyond itself for a "place of refuge," a "peaceful corner," where it can find rest and repose. At this point almost miraculously, there "springs up" some educator who seems to be possessed by a natural love of knowledge or by the "inspirations of reason," who lifts himself out of this universal state of terror, ascends to the knowledge of the causes and effects of the events that pass before man's eyes, and learns the secrets of things, including the secret of leading his nation out of the insupportable state of terror that has paralysed its mind and will. Finding that there is no way either to force or persuade it to follow the "inspirations of reason," he "throws it into the unknown and opens for it the vast horizons where imagination finds delight and where it (the nation) finds, if not complete satisfaction of its desires, at least an unlimited field for its hopes."

To assure the success of this enterprise, to build a dam against the original state of terror, he imposes on it, in the name of the supreme Being, "a most heavy and humiliating yoke" — that it should obey and follow the "orders" and "counsels" of its preceptors (including the attribution of all events to the supreme Being as their cause) without questioning their utility or incon-

venience. This is the origin of all the religions that led the nations out of barbarism and ignorance. They are not founded by ignorant or uninspired men, but by the great benefactors of humanity, the saviors of the nations, the messengers of peace, and the original founders of civil society. The founders themselves faced the alternative whether or not they must at all seek, and chose to seek. They do not forbid their followers to discuss, question, or seek, because they are jealous of their own wisdom, but because of their reasonable fear — a fear inspired by reason — lest they again lose their hope and peace of mind, and revert to barbarism. Therefore they build a wall around their followers and educate them to be intolerant of other religions and of free inquiry, to stifle science, stop its progress, and turn their minds away from seeking. In this respect, all religions are the same, each in its own fashion. This has always been and will always be the case, as long as humanity exists. The original state of man, the state of insupportable terror, tormented conscience and intractability, is not a "historical" state, not something that belongs to the past alone. It is the "original" state of man, a permanent possibility to which man is exposed whenever the wall is demolished or the yoke is broken, whenever man ceases to believe and hope.

Yet the very existence of the founders of religions and their success in saving humanity proves that the original reign of terror, while extremely widespread, is not wholly universal; "some" man is able to "support" it, shield himself against it and escape from it; "some" man is able to let a desire other than the desire for peace and repose, for calmness, guide him and is able to seek and know some of the secrets of things. This other desire, too, antedates religion and civilization; the very founding of religions proves that a nation even in that pre-religious state, is capable of producing some individual who is possessed by it. It is true that in his attempt to shield a nation against intolerable fear the founder of a religion must shield it against this other desire as well. But if this other desire were able to break through the original state of terror, it could break through the new shield also. This other desire is as original as fear and the desire for calmness. But while there is an effective shield against fear, there is no effective shield against this other desire. One may even wonder whether the founders of religions, having themselves proved the force of this other desire, and knowing that the "unknown" and the "vast horizons" that delight the imagination would not satisfy all the desires of the nations, meant to shield all their followers against it or only the overwhelming majority that was dominated by fear and the desire for

those who know. He does not give us a straight-forward account of what he has done so well, of the activity in which he engaged with singular success. Instead, he invites us to reflect on the origin, the principle, the starting point. The first, the primary, the fundamental meaning of "to philosophize," he says, is "whether or not we must at all seek." This is not a definition or a proposition. It is, to use the Aristotelian term, a "problem." The *first* meaning of "to philosophize" is a problem "*whether* or *not* we must *at all* seek."

Can this be a serious question for a philosopher? Does it not look like one of those questions posed by the vulgar enemies of philosophy, those who set up gain, pleasure, or honor as their highest aim in life? Does the philosopher, too, have to ask this question? In what sense is this question the first or primary meaning of "to philosophize"? Does the philosopher, too, have to face a choice between two opposing courses of action, each prefaced by a "*must*"? Is the primary question of philosophy so problematical? And can the philosopher hope for a speedy answer, "Yes, we must seek" and get on with his business, learn his disciplines, construct his cosmology, find his first cause, engage in disputations with non-philosophers who deny the value of philosophy or prefer other pursuits to it? But what if the answer turns out to be, "No, we must not at all seek"? Where will he be then? Will he still go on philosophizing? The commentators on Aristotle and historians of philosophy have found various ways of solving this first problem without resolving it. The *Protrepticus,* they tell us, is a work in which Aristotle meant to encourage young men to study philosophy. He was trying on them one of his famous "dialectical" games: if you say one must philosophize, then you must philosophize; and if you say one must not philosophize, you must prove your proposition and thus must philosophize; for philosophy "is the mother of arguments." This is all very entertaining, but irrelevant. The question does not have to do with a problem-child of mother philosophy, but with the origin, the progenitors of the mother herself. The first and foremost problem of philosophy, *the* problem of philosophy itself, the essential and permanent problem of philosophy, is "whether or not we must at all seek." When we cease to ask this question or face this problem, when we forget this ground on which philosophy stands, we cease to philosophize.

Without resolving this first problem, Aristotle proceeds to reveal another meaning of "to philosophize," different and distinctive from the first unresolved problem. "To philosophize" means also "our dedication to the philo-

sophic view," to philosophic contemplation, to philosophic *theoria.* Aristotle simply enumerates two meanings of "to philosophize": first this, second that. The two meanings seem as discontinuous as the numbers 1 and 2. There does not seem to be an evident, "logical," path leading from 1 to 2, 2 is not the "conclusion" of 1. What does 2 mean? Does it say more than that to philosophize means to philosophize? What is "philosophic" and what other kinds of *theorias* are there? "Philosophic" is an adjective from "philosophy," "philosophy" is a substantive from the verb "to philosophize," and the first meaning of the verb "to philosophize" is "whether or not we must at all seek." Our dedication to the philosophic *theoria,* then, means first and foremost our dedication to a *theoria* of the unresolved problem "whether or not we must at all seek." We are given no evident, "logical," reason for this. "To philosophize" implies two choices that do not seem to have clear grounds, yet they seem to be somehow unavoidable. Precisely because the first meaning of "to philosophize" is "whether or not we must at all seek" — precisely because this is an unresolved problem — to philosophize implies *also* that we fix our eyes on that problem. Precisely because "to philosophize" means "whether or not we must at all seek," we must dedicate ourselves to the "philosophic" *theoria* of this problem. The other possible *theorias* — for instance, the poetic, the theological, or the mystical — do not mean dedication to this problem.

II

What does the expression "Islamic philosophy" mean? It means that some Muslims have in the past engaged in the activity of philosophy, that they were aware of the fundamental problem of philosophy, and that they dedicated themselves to the philosophic view of this problem. Islamic philosophy in this sense has almost ceased to exist today, and what remains of it is in a state of shock and confusion. The road has become unfamiliar, unfrequented, and grass-grown. But it has never ceased to beckon us. Let us look about to see where we are and take a preliminary stock of our baggage.

Contemporary Islamic thought traces its modern origin to Afghani, "the man . . . who fully realized the importance and immensity of the task" before the modern Muslim, and had a "deep insight into the inner meaning of the history of Muslim thought and life, combined with a broad vision engendered by his wide experience of men and manners . . . ."[2] This "insight" was formed

AL-ABHATH

Volume XX | December 1967 | Number 4

ISLAMIC PHILOSOPHY IN CONTEMPORARY ISLAMIC THOUGHT *

by

Muhsin Mahdi

"*To philosophize* implies two district things : first, whether or not we must at all seek. . . . ; and second, dedication to the philosophic view . . ."
Aristotle *Protrepticus* fr. 2 Rose [1]

I

Islamic philosophy is surrounded today by what appears to be insurmountable difficulties that have to do with its origin and its relation to Greek philosophy, the possibility of its pursuit and survival in the past within a religious community, and its contemporary relevance in a world that has rebelled against the pre-modern notion of philosophy and religion. To talk meaningfully about Islamic philosophy today, it is necessary to begin at the beginning and ask what "to philosophize" means. On our way to an answer, we come across this baffling statement by Aristotle, the Prince of the philosophers, the man who is said to have perfected wisdom and who was called the master of all

1. This study was delivered at the American University of Beirut as part of the Centennial Celebrations Symposium on "God and Man in Contemporary Islamic Thought", which was held during the second week of February 1966.

فهرس الأبحاث

١٩٥٨ - ١٩٦٧

فهرس هجائي للمقالات والموضوعات

وكتّاب المقالات الواردة في مجلة الأبحاث

إعداد

نوال مكداشي

من مكتبة يافث التذكارية - الجامعة الأميركية في بيروت

الجامعة الأميركية في بيروت

١٩٦٩

AL-ABHATH

QUARTERLY JOURNAL

OF THE

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT

فهرس الأبحاث

١٩٥٨ - ١٩٦٧

فهرس هجائي للمقالات والموضوعات
وكتّاب المقالات الواردة في مجلة الابحاث

إعداد
نوال مكداشي

من مكتبة يافث التذكارية - الجامعة الأميركية في بيروت

الجامعة الأميركية في بيروت
١٩٦٩

تمهيد

« الأبحاث » مجلة تصدرها الجامعة الاميركية في بيروت أربع مرات في السنة « وهي منبر حر لاهل الفكر ولكنها لا تتحمل تبعة الاراء التي تنطوي عليها بحوثهم » وتعنى بالدراسات العربية على اختلاف أنواعها .

تولى رئاسة تحريرها خلال العقد الثاني من اصدارها ، ١٩٥٨ – ١٩٦٧ ، الفترة التي نحن بصدد فهرستها كل من :

أولا – الدكتور سعيد حماده . واشترك معه في لجنة التحرير كل من الدكاتره : انيس فريحه ، وجان مرهج ، وجبرائيل جبور ، وحبيب كوراني ، وزكن شخاشيري ، ونبيه امين فارس ، ونقولا زياده . وذلك من السنة ١١ – الجزء ١ (اذار ١٩٥٨) إلى السنة ١٢ – الجزء ٣ (ايلول ١٩٥٩) .

ثانيا – الدكتور فؤاد صروف . واشترك معه في لجنة التحرير كل من الدكاتره : انيس فريحه ، ومحمد يوسف نجم ، ونقولا زياده . وذلك من السنة ١٢ – الجزء ٤ (كانون الاول ١٩٥٩) إلى السنة ١٩ – الجزء ٣ و ٤ (ايلول – كانون الاول ١٩٦٦) .

ثالثا – الطيب الذكر المرحوم الدكتور نبيه امين فارس . واشترك معه في لجنة التحرير كل من الدكاتره : احسان عباس ، ومحمد يوسف نجم ، ونقولا زياده . وذلك من السنة ٢٠ – الجزء ١ (اذار ١٩٦٧) إلى السنة ٢٠ – الجزء ٤ (كانون الأول ١٩٦٧)

– أ –

بعض القواعد المتبعة في ترتيب هذا الفهرس الهجائي

أولا — تعتبر الألف الممدودة ألفين . مثال : آثار — ااثار . آداة — ااداة .

ثانيا — تهمل « ال » التعريف حكما حيثما كان موقعها وتبقى رسما.

ثالثا — تعتبر الهمزة المكتوبة على كرسي الياء « ياء » .

رابعاً — تقع « اللام الف » قبل الياء في سرد حروف التهجئة [1] .

خامسا — أدرجت مقالات المؤلف وكتبه أولا ثم تلتها أعماله كمترجم ، ثم اعماله كمحقق ، ثم أعماله كمراجع .

سادسا — اضيف لفظ « كتاب » أو « كتاب بالانكليزية » أو «كتاب بالفرنسية» بين قوسين على عناوين الكتب وذلك لتميزها عن عناوين المقالات .

(١) يذكر المعلم رشيد الشرتوني في «توطئة و فوائد» لكتابه مبادىء العربية في الصرف والنحو ان الحروف الهجائية « تسعة وعشرون حرفاً على الاصح » لان الألف اللينة لا تظهر الا حين تلحق باللام لتصبح « لام الف » . ويعتبر الاستاذ احمد لواساني وضع لفظة لام الف « انما كان لحكمة » كما يعتبر واضعهــا ضمن الالفباء « حصيفاً دقيقاً » . راجع « خواطر وملاحظات في التهجئة والحروف العربية » . الدراسات العربية ج ٣ (١٩٦٢) ص ٣٩٣ .

الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة .

البلاد العربية والاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة(الجات)، مصطفى نصولي. ج ١٩(١٩٦٦) ص ١٥٣ – ١٨٨ .

اتلدورف ، ريمون . الكنيسة الكاثوليكية في الشرق الاوسط (كتاب بالانكليزية) . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٤٧٩ .

أثر الفن الاسلامي في الفن الغربي الوسيط ، جون بكويث.ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٥٣ – ٦٩ .

أثر لغويي السريان في وضع قواعد الصرف والنحو العربيين ، أنيس فريحه . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٣٩ – ٦٠ .

الأثر الهندي في الرياضيات العربية ، احمد سليم سعيدان . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٤٠٩ – ٤٧٧ .

الاحزاب السياسية – مصر

– نشأة حزب الاحرار الدستوريين في مصر ١٩٢٢ – ١٩٢٤، محمود يوسف زايد . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٣٥ – ٥٢ .

– نشأة حزب الوفد المصري ١٩١٨ – ١٩٢٤ ، محمود يوسف زايد. ج ١٥(١٩٦٢) ص ٢٤٢ – ٢٨٠ .

احمد ، جمال محمد ، الجذور الفكرية للحركة القومية في مصر (كتاب بالانكليزية) . ج ١٤ (١٩٦١) ص ١٤٢ – ١٤٤ (مراجعة نقولا زياده) .

احيقار حكيم من الشرق القديم ، انيس فريحه . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٥٨١ – ٥٩١ .

أخبار الغناء والمغنين في الأندلس ١٣٨ – ٥٣٩ هـ ، احسان عباس. ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٣ – ٢٢ .

الاخلاق

الضائع من المواد الخلقية ، علي الوردي . ج ١١ (١٩٥٨) ص ١٤١ – ١٦٥ .

الادارة العامة – لبنان

الاصلاح الاداري في لبنان ١٩٥٨ – ١٩٥٩ ، رالف كرو وعدنان اسكندر . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٦١ – ٩٩ .

الأدب العربي – ببليوغرافيا

فهارس الادب العربي الحديث ، محمد يوسف نجم . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٥٣ – ١٥٣ : وص ٣٤٦ – ٤١١ .

الأدب العربي الحديث

نماذج الأدب العربي الحديث، انطون غطاس كرم . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٣٩٣–٤١٣ .

الأدب العربي في الاندلس – تاريخ ونقد

النقد الادبي في الاندلس ، احسان عباس . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٥٠٩ – ٥٢٨ .

ابن عربي

الجانب السياسي من رحلة ابن العربي إلى المشرق، احسان عباس . ج ١٦ (١٩٦٣) ص٢١٧-٢٣٦ .

ابن الفوطي

تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب (كتاب) . تحقيق مصطفى جواد . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٤٢٩ - ٤٣٠ (مراجعة جبرائيل جبور) .

ابن قتيبة

كتاب الا مامة والسياسة المنسوب لابن قتيبة : من هو مؤلفه ؟ ، جبرائيل جبور . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٣٨٣ - ٣٩٥، وج ١٤ (١٩٦١) ص ٣٢٦ - ٣٤١ .

- - - - - ، محمد يوسف نجم . ج ١٤ (١٩٦١) ص ١٢٢ - ١٣٢ .

ابن المقفع

مواد جديدة لدراسة ابن المقفع : الادب الصغير أصوله وفروعه، محمد يوسف نجم . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٥٥٩ - ٥٦٦ : وج ١٤ (١٩٦١) ص ٣٦٢ - ٣٦٩ .

أبو حيان التوحيدي وعلم الكلام ، احسان عباس . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ١٨٩ - ٢٠٧ .

أبو حيدر ، فوزي

كتب عربية اضيفت حديثا إلى مكتبة يافث التذكارية في الجامعة الاميركية في بيروت .

- من تشرين الثاني ١٩٦٠ إلى نيسان ١٩٦١ . ج ١٤ (١٩٦١) ص ١-٣٢ تلي صفحة ٢٨٢ .

- من ايار ١٩٦١ إلى تشرين الاول ١٩٦١ .ج ١٤ (١٩٦١) ص ١-٣٤ تلي صفحة ٦١٦ .

ابو صوان ، كيل نجيب ، بداية الطباعة العربية . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٣٧ - ٥١ .

أبو لغد ، ابراهيم ، اكتشاف العرب لاوروبة ثانية (كتاب بالانكليزية) . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٤٢٦ (مراجعة نقولا زياده) .

ابو النصر ، عادل ، تاريخ النبات (كتاب) . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٤٠٣ - ٤٠٤ .

- الحشرات الزراعية في لبنان (كتاب) . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٤٠٢ - ٤٠٣ .

أبي مرشد ، وليد ، انسحاب اسرائيل من سيناء (كتاب بالانكليزية) . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ٣٠٩ .

اتفاق بين جامعة الدول العربية والاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٤٤٦ - ٤٤٨ .

اتفاق النقد بين لبنان وفرنسا (٢٥ حزيران ١٩٥٩) . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٤٧٧ - ٤٧٨ .

اتفاقية بانشاء الشركة العربية للملاحة البحرية . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٣٤ - ٣٧ تلي صفحة ٤٠٧ .

اتفاقية بانشاء المؤسسة المالية العربية للانماء الاقتصادي . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ١١٠ - ١٢٧ .

اعلان تعديل الدستور في الجمهورية العربية المتحدة. ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٢٨ – ٣٣ تلي صفحة ١٦٨ .

الاقصوصة العربية – بيبلوغرافيا – أنظر – الأدب العربي – بيليوغرافيا .

الاقطار المصدرة للنفط

قرارات مؤتمر بغداد للاقطار المصدرة للنفط . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٦٣٦ – ٦٣٨ .

الالف كتاب

مشروع الالف كتاب ، عبد العزيز عتيق . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٢٦٩ – ٢٧٦ .

« الأمر الالهي » ومفهومه في العقيدة الاسماعيلية ، سامي نسيب مكارم . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٣ – ١٦ .

الامم المتحدة

الكتاب السنوي الاحصائي للتجارة الدولية ١٩٥٦ (كتاب بالانكليزية) . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٣٢٨ .

الامم المتحدة – الشرق الاوسط

نص قرار هيئة الامم الخاص بالشرق الاوسط . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٥٧٩ – ٥٨٠ .

الامم المتحدة – العالم العربي

نص قرار مجلس الأمن الدولي القاضي بانشاء فريق المراقبين الدوليين. ج ١١ (١٩٥٨) ص ٤٥٨ .

الامويون – الموظفون والمستخدمون

موظفو بلاد الشام في العهد الأموي ، صالح احمد العلي . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ٤٤ – ٧٩ .

الامية

دراسة في مكافحة الامية ، حليم كنعان . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ٢٠٨ – ٢٩٥ .

اميركا والنهضة العربية الحديثة ، نبيه امين فارس. ج ١١ (١٩٥٨) ص ٣٧٩ – ٣٩٥ .

الانتاج

تخطيط عمليات الانتاج والانشاءات ، اميل غطاس . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٤١٥ – ٤٣٣ .

الانتخابات – لبنان

نتائج الانتخابات النيابية في الجمهورية اللبنانية (١٢ حزيران – ٣ تموز ١٩٦٠). ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٥١١ – ٥١٢ .

الانتخابات – المقاطعات العربية من الامبراطورية العثمانية

التمثيل الشعبي وقوانين الانتخاب في المقاطعات العربية من الامبراطورية العثمانية .

ادموندز ، س . ج . ، الا كراد والاتراك والعرب (كتاب بالانكليزية) . ج ١٣ (١٩٦٠)
ص ١١٠ – ١١٢ . (مراجعة زين نور الدين زين) .

الا ردن – العلاقات الخارجية – ايران

نص الاتفاق الثقافي بين حكومة الامبراطورية الايرانية وحكومة المملكة الاردنية الهاشمية .
ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٥٨٨ – ٥٨٩ .

الارشاد الزراعي – الشرق الادنى

تطور الارشاد الزراعي في الشرق الا دنى ، حليم نجار . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ١٠٧ – ١٢٣ .

الأسس الاقتصادية والاجتماعية للديموقراطية في الشرق الاوسط ، شارل عيساوي . ج ١١ (١٩٥٨)
ص ٦٢ – ٨٦ .

اسطول صلاح الدين الايوبي ، فاروق انيس جرار . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٧٠ – ٩٥ .

اسكندر ، عدنان

الاصلاح الا داري في لبنان ١٩٥٨ – ١٩٥٩ ، رالف كرو وعدنان اسكندر . ج ١٤ (١٩٦١)
ص ٦١ – ٩٩ .

اسماء أيام الأسبوع واسماء العدد وتفسير معانيها ، انيس فريحه . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٣١ – ٤٩ .

الا سماعيلية

« الا مر الا لهي » ومفهومه في العقيدة الا سماعيلية ، سامي نسيب مكارم . ج ٢٠ (١٩٦٧)
ص ٣ – ١٦ .

الاسلا م عند قبيلة التمني ، فؤاد اسحق الخوري . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٣٣٩ – ٣٧٢ .

الاسلا م والتقدم ، نبيه امين فارس . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٥٠٠ – ٥٠٨ .

الاشتراكية العربية

نحو صيغة عربية للاشتراكية ، يوسف عبد الله صائغ . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٥٢٤ – ٥٤٩ .

الا صول الاسكندرانية واليونانية للفلسفة العربية ، ماجد فخري . ترجمة وضاح نصر . ج ١٤
(١٩٦١) ص ٢٢٣ – ٢٤٠ .

الاصلاح الاداري في لبنان ١٩٥٨ – ١٩٥٩ ، رالف كرو وعدنان اسكندر . ج ١٤ (١٩٦١)
ص ٦١ – ٩٩ .

الاطرش ، محمد ، التعويض المالي الدولي للدول النامية . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٤٤٩ – ٤٧٠ .

– دراسة حول بعض المشاريع لزيادة السيولة الدولية . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ٣٤٠–٣٧٣ .

– المصارف المركزية والتنمية الاقتصادية مع الاشارة إلى تجربتي مصر وسوريا ١٩٥١–١٩٥٨ .
ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٤٥٤ – ٥٠٠ .

الا عداد

أسماء أيام الاسبوع واسماء العدد وتفسير معانيها ، انيس فريحه . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٣١–٤٩ .

... زين نور الدين زين . ج ١٤ (١٩٦١) ص ١٠٠ — ١٢١ .

انتيبا ، فائزة معلوف ، فلسفة التربية عند جون ديوي . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٥٣٨ — ٥٤٤ .

انتيبا ، فائزة معلوف (مراجعة)
لبنان يبحث عن سياسة تربوية (كتاب بالفرنسية) . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ٢٩٦ — ٣٠١ .

الاندلس — تاريخ
ما ساهم به المؤرخون العرب في المئة سنة الأخيرة في دراسة التاريخ العربي وغيره عن تاريخ الأندلس ، عفيف الترك . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٣٤٧ — ٣٥٧ : و ص ٤٥٧ — ٤٦٥ .

الاندلس — تاريخ — العصر العربي
العلاقات السياسية بين ثوار الاندلس واسبانيا المسيحية في الفترة الاموية ، عبد الرحمن الحجي . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٤٥ — ٦٣ .

الانسجة في القرنين الاول والثاني ، صالح أحمد العلي . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٥٥٠ — ٦٠٠ .

انصاري ، محمد عبد الحق ، فلسفة مسكويه الأخلاقية (كتاب بالانكليزية) . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٤٢١ — ٤٢٢ (مراجعة نبيه امين فارس) .

انماط لافتة في سير النهضة الحديثة ، محمد يوسف نجم . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ٣٧٤ — ٣٨٣ .

أهم توصيات المؤتمر الخامس للاتحاد النسائي العربي العام المنعقد في بيروت في ١٩٦٢/١١/٢٧ . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٣٣ — ٣٤ تلي صفحة ١٦٨ .

أهم حوادث العالم العربي :

- من ١٩٥٨/١١/١٥ إلى ١٩٥٩/٢/١٥ . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٩٨ — ١٠٩ .
- من ١٩٥٩/٢/١٥ إلى ١٩٥٩/٥/١٥ . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٢٩٣ — ٣٠٤ .
- من ١٩٥٩/٥/١٥ إلى ١٩٥٩/٨/١٥ . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٤٦٦ — ٤٧٦ .
- من ١٩٥٩/٨/١٥ إلى ١٩٥٩/١١/١٥ . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٥٧٤ — ٥٧٩ .
- من ١٩٥٩/١١/١٦ إلى ١٩٦٠/٢/١٥ . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ١١٦ — ١٢٣ .
- من ١٩٦٠/٢/١٦ إلى ١٩٦٠/٥/١٥ . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٣٣٢ — ٣٣٩ .
- من ١٩٦٠/٥/١٦ إلى ١٩٦٠/٨/١٥ . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٤٩٦ — ٥٠٢ .
- من ١٩٦٠/٨/١٦ إلى ١٩٦٠/١١/١٥ . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٦٠٨ — ٦١٥ .
- من ١٩٦٠/١١/١٦ إلى ١٩٦١/٢/١٤ . ج ١٤ (١٩٦١) ص ١٤٥ — ١٥٢ .
- من ١٩٦١/٢/١٦ إلى ١٩٦١/٨/١٥ . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٤١١ — ٤٢٨ .
- من ١٩٦١/٨/١٦ إلى ١٩٦٢/٢/١٥ . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ١٠٢ — ١١٨ .
- من ١٩٦٢/٢/١٦ إلى ١٩٦٢/٨/١٥ . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ١ — ١٧ تلي صفحة ٤٠٦ .

(١٩٥٨) ص ١٣٤ – ١٣٥ .
– الكشوف الأثرية في جنوب الجزيرة العربية (كتاب بالانكليزية) ، ريتشارد ل . بوين . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ١٠٩ – ١١٠ .
– مجلة الحوليات الأثرية السورية .
– – المجلدان الثامن والتاسع . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٣٣١ – ٣٣٢ .
– – المجلد العاشر . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٦١٠ – ٦١٢ .
– – المجلد الثالث عشر . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٨٩ – ٩٥ .
– مجلة الحوليات الأثرية العربية السورية .
– – المجلد السادس عشر . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ١٦٥ – ١٦٨ .
– – المجلد السادس عشر . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٤٥١ – ٤٥٣ .
– مجلة سومر
– – المجلد الخامس عشر . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٥٩٨ – ٥٩٩ .
– – المجلد السابع عشر . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٢٩٢ – ٢٩٤ .
– – المجلد الثامن عشر . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٣٩٠ – ٣٩٤ .
– – المجلد التاسع عشر . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ١٤٤ – ١٤٩ .
– – المجلد الحادي والعشرون . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٦٣ – ٦٧ .

بروكلمان ، كارل ، تاريخ الأدب العربي (كتاب) . ترجمة عبد الحليم نجار . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٣٢٨ – ٣٢٩ . (مراجعة صالح احمد العلي) .

بروين ، فرانس ، مرصد الجامعة الاميركية في بيروت وتدريس علوم الفلك فيها . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٥٠١ – ٥١١ .

بريطانيا العظمى – العلاقات الخارجية – العالم العربي
المصالح البريطانية ابان القرن التاسع عشر في « العربية التركية » ، جوزيف مالون . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ١٢٨ – ١٤٨ .

البريطانيون في البصرة قبل سنة ١٨٠٠ ، جوزيف مالون . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ١٦٢ – ١٧٦ .

بشور ، منير ، التربية ونهضة الريف العربي . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ١٣١ – ١٣٢ .

البصرة
البريطانيون في البصرة قبل سنة ١٨٠٠ ، جوزيف مالون . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ١٦٢ – ١٧٦ .

البعد الاجتماعي : دراسة احصائية تحليلية . ليفون مليكيان . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٦٤ – ٧٧ .

بغداد
تاريخ بغداد في دمشق ، محمد الشاذلي النيفر ، ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٦٣ – ٨٢ .

نحو جديد للاقتصاد اللبناني ، البرت بدر . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٤٢٣ – ٤٣٤ .
تخطيط عمليات الانتاج والانشاءات ، اميل غطاس . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٤١٥ – ٤٢٣ .
التراث الحضاري ، قسطنطين زريق . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٣ – ٢٤ .

تراجم

– احيقار حكيم من الشرق القديم ، انيس فريحه . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٥٨١ – ٥٩١ .
– الشيخ ابراهيم الحوراني الجندي المجهول في ميدان النهضة ١٨٤٤ – ١٩١٦ ، كمال اليازجي . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٢٦٧ – ٢٧٠ .
– القتال الكلابي : حياته وشعره ، احسان عباس . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٢٤١ – ٢٥٨ .
– المعتمد بن عباد الملك الشاعر ، جبرائيل جبور. ج ١٦ (١٩٦٣) ص ١٨٥ – ٢١٦ .
– من نعم ابن أبي ربيعة ، جبرائيل جبور . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ١١١ – ١٢٧ .
– المنصور الذهبي سلطان المغرب ، نقولا زياده . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٤٣٣ – ٤٥٣ .
– المولى اسماعيل سلطان المغرب ١٠٨٢ – ١٦٧٢/١١٣٩ – ١٧٢٧ ، نقولا زياده . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ١٤٩ – ١٦٥ .
– يزيد بن معاوية الملك الشاعر ، جبرائيل جبور . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٣٧٣ – ٣٨٨ .
– اليوسي المغربي ، نقولا زياده ، ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٥٦٧ – ٥٨٠ .

تراجم – كتاب الابحاث – أنظر – كتاب مقالات الأبحاث – تعاريف موجزة .

التربية

الملامة الكبرى في التربية الحديثة ، فؤاد صروف . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٣٩٦ – ٤٢٢ .

التربية – بريطانيا العظمى

التربية والتعليم في انكلترا والولايات المتحدة ، جبرائيل كاتول . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٤٨ – ٥٨ .

التربية – العالم العربي

– التربية ونهضة الريف العربي ، منير بشور . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ١٣١ – ١٣٢ .
– توصية مؤتمر ممثلي وزارات التربية في الدول العربية . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ١٢٦ – ١٢٧ .

التربية – فلسفة

فلسفة التربية عند جون ديوي ، فائزة معلوف انتيبا . ج ١٢ (١٩٥٨) ص ٥٣٨ – ٥٤٤ .

التربية – الولايات المتحدة الاميركية

– التربية والتعليم في انكلترا والولايات المتحدة، جبرائيل كاتول . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٤٨ – ٥٨ .
– هل من يد تسديها التربية الاميركية إلى الشرق الادنى في نهضته القومية ، فيليب حتي . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٣٧٢ – ٣٧٦ .

بكويث ، جون ، أثر الفن الاسلامي في الفن الغربي الوسيط . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٥٣ - ٦٩ .

البلدان المتخلفة

المشروع الاميركي لتسليف المشاريع الانمائية في البلدان المتخلفة . ج ١١ (١٩٥٨) ص ١٢٥ - ١٢٩ .

البلدان النامية

التعويض المالي الدولي للدول النامية ، محمد الاطرش ، ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٤٤٩ - ٤٧٠ .

بوريغ ، ادوار هـ . ، نظرة انتقادية حول العلاقات العربيــة الاميركية . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٤١٣ - ٤٢٨ .

بولس ، جواد ، شعوب الشرق الادنى وحضارته (كتاب بالفرنسية) . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٦٠١ - ٦٠٥ (مراجعة نقولا زياده) .

بويد ، ادغار ارل (مراجع)

الوحدة العربية : امل وانجاز (كتاب بالانكليزية) ، فايز صائغ . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٦٠٨ - ٦٠٩ .

بوين ، ريتشارد ل. ، الكشوف الأثرية في جنوب الجزيرة العربية (كتاب بالانكليزية) . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ١٠٩ - ١١٠ (مراجعة ديمتري برامكي) .

بلا ، شارل

ابن شهيد الاندلسي وشارل بلا ، احسان عباس . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ٣٩٥ - ٤٠٦ .

البلاد العربية والاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (الجات) ، مصطفى نصولي . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ١٥٣ - ١٨٨ .

بيرنز ، نورمن، الحرب الاقتصادية الباردة في اسيا وافريقيا . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٣-٣٠ .

— الغد الفاصل . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٤٦٥ - ٤٧٤ .

البيروني ، أبو الريحان محمد بن أحمد ، القانون المسعودي (كتاب) . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ١٥٤ - ١٥٨ (مراجعة فؤاد صروف) .

- ت -

التأريخ

تطور كتابة التاريخ عند العرب المحدثين كما تبدو في معالجتهم قضية النزاع بين علي ومعاوية . نبيه أمين فارس . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ١٧١ - ١٨٤ .

تاريخ بغداد في دمشق ، محمد الشاذلي النيفر . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٦٣ - ٨٢ .

التأريخ عند العرب — أنظر — المؤرخون العرب .

التبادل الثقافي واليونسكو في الدبلوماسية الحديثة ، فؤاد صروف . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ٣ - ٤٣ .

– ث –

– ج –

الجامعة الاميركية في بيروت

– الجامعة الاميركية والمعركة في سبيل الوجدان العربي، نبيه امين فارس . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٣ – ١٤ .

– حقائق باقية ، قسطنطين زريق ، ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٢٠٣ – ٢١٩ .

– دراسة الانتساب الجماعي بين طلبة الجامعة في الشرق الأوسط العربي ، ليفون مليكيان ولطفي دياب . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٤٣٥ – ٤٥٣ .

– المدرسة الكلية : صفحات من مذكرات جرجي زيدان ، نبيه امين فارس . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٣٢٣ – ٣٥٥ .

– مرصد الجامعة الاميركية في بيروت وتدريس علوم الفلك فيها ، فرانس بروين. ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٥٠١ – ٥١١ .

جامعة الدول العربية

اتفاق بين جامعة الدول العربية والاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٤٤٦ – ٤٤٨ .

– توصيات اللجنة الثقافية في دورتها الرابعة عشر . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٤٥٨ – ٤٦٤ .

جامعة الدول العربية – العلاقات الخارجية – الامم المتحدة

نص الاتفاقية بين جامعة الدول العربية ومنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٥٠٨ – ٥١٠ .

جامعة الدول العربية – العلاقات الخارجية – الكويت

الجامعة والكويت . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٤٦٤ .

جامعة الدول العربية – قوانين ، أنظمة ، الخ .

– أهم قرارات مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده السابع والثلاثين . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٣٧ – ٣٩ تلي صفحة ٤٠٦ .

– أهم مقررات مجلس الجامعة العربية في دور انعقاده السادس والثلاثين . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ١٣٩ – ١٤٦ .

– قرارات مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده العادي الخامس والثلاثين . ج ١٤ (١٩٦١) ٤٤٨ – ٤٥٨ .

– قرارات مجلس جامعة الدول العربية واللجنة السياسية في الدورة الاستثنائية بشتوره . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٦٢٣ – ٦٣٦ .

الجامعة والكويت . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٤٦٤ .

الجانب السياسي من رحلة ابن العربي إلى المشرق ، احسان عباس . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٢١٧ – ٢٣٧ .

جواد ، مصطفى (محقق)
تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب (كتاب) ، ابن الفوطي . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٤٢٩ - ٤٣٠ . (مراجعة جبرائيل جبور) .

جوامع الحساب بالتخت والتراب لنصير الدين الطوسي . تحرير احمد سليم سعيدان . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٩١ - ١٦٣ : وص ٢١٣ - ٢٩٢ .

جوفنيل ، برتراند دي ، ما هي الديموقراطية . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٥٢٣ - ٥٥٦ .

جويدة ، يعقوب (مترجم)
الفصول التمهيدية لمعجم البلدان (كتاب بالانكليزية) ، ياقوت الرومي . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٣١٦ - ٣١٧ (مراجعة نقولا زياده) .

- ح -

الحاتمي ، ابو علي محمد بن الحسن
جبهة الأدب او الرسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي الطيب المتنبي وساقط شعره ، محمد يوسف نجم . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٢٣٧ - ٢٥٧ .

حاوي ، خليل ، جبران خليل جبران (كتاب بالانكليزية) . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٢٦٨ - ٢٧١ (مراجعة انطون غطاس كرم) .

حتّي ، فيليب ، تاريخ سورية بما فيها لبنان وفلسطين (كتاب بالانكليزية) . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٤٨٢ - ٤٨٨ (مراجعة ديمتري برامكي) .
- تاريخ سورية ولبنان وفلسطين (كتاب) ، ترجمة جورج حداد ، وكمال اليازجي ، وعبد الكريم رافق . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ١١٤ - ١١٥ (مراجعة انيس فريحه) .
- تاريخ العرب (كتاب) ، فيليب حتّي ، وادوارد جرجي ، وجبرائيل جبور . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٤٧٤ - ٤٨٠ (مراجعة عبد العزيز الدوري) .
- سورية : تاريخ مختصر (كتاب) . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٣٣ (مراجعة ن . ز .) .
- لبنان في التاريخ (كتاب بالانكليزية) . ج ١١ (١٩٥٨) ص ١٣٠ - ١٣٢ (مراجعة نقولا زياده) .
- لبنان في التاريخ (كتاب بالانكليزية) . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٤٨٨ - ٤٩٠ (مراجعة كمال سليمان الصليبي) .
- لبنان في التاريخ (كتاب) ، ترجمة انيس فريحه ونقولا زياده . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ١١٥ (مراجعة كمال اليازجي) .
- هل من يد تسديها التربية الاميركية إلى الشرق الادنى في نهضته القومية . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٣٧٢ - ٣٧٦ .

حتّي ، فيليب (المؤرخ)
فيليب حتّي المؤرخ رائد الدراسات العربية في الولايات المتحدة ، نبيه امين فارس .

الجسر، نديم، قصة الايمان بين الفلسفة والعلم والقرآن (كتاب). ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٨٣-٨٦ (مراجعة احسان عباس) .

الجغرافيون العرب واوروبة ، يوسف قزما خوري . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٣٥٧ - ٣٩٢ .

جلدن ، هارولد و .

تطور معنى كلمة حنيف القرآنية ، نبيه امين فارس وهارولد و . جلدن . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٢٥ - ٤٢ .

الجمالي ، محمد فاضل ، رسائل في الاسلام (كتاب بالانكليزية) . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٢١٠ - ٢١٢ (مراجعة نبيه امين فارس) .

الجمهورية العربية المتحدة

برامج الطاقة الذرية في الجمهورية العربية المتحدة ، ابراهيم حلمي عبد الرحمن . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٣ - ٣٨ .

الجمهورية العربية المتحدة - الدستور

- اعلان تعديل الدستور في الجمهورية العربية المتحدة . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٢٨ - ٣٣ تلي صفحة ١٦٨ .

- دستور الجمهورية العربية المتحدة . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٣١٦ - ٣٢٢ .

- مبادىء الدستور الموقت للجمهورية العربية المتحدة . ج ١١ (١٩٥٨) ص ١٢١ - ١٢٥.

الجمهورية العربية المتحدة - العلاقات الخارجية - السودان .

نص الاتفاق الخاص بالانتفاع الكامل بمياه نهر النيل بين الجمهورية المتحدة وجمهورية السودان . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٥٨٢ - ٥٨٨ .

الجمهورية العربية المتحدة - العلاقات الخارجية - العراق .

نص اتفاق التضامن بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٤٥٨ - ٤٥٩ .

الجمهورية العربية المتحدة - العلاقات الخارجية - اليمن .

ميثاق الدول العربية المتحدة بين اليمن والجمهورية العربية المتحدة . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٣٢٢ - ٣٢٤ .

جميل ، فؤاد ، مشاريع الانبعاث الريفي في العراق . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٤٢٩ - ٤٤٧ .

- مقالات وأحاديث (كتاب). ج ١١ (١٩٥٨) ص ٤٦٦ - ٤٦٧ (مراجعة محمد توفيق حسين) .

جميل ، فؤاد (مترجم) ، ديو دورس الصقلي . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٥٢ - ٦٢ .

– خ –

ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٤٦٧ – ٤٧٤ .
حتي ، يوسف ، الضائع من الموارد الصحية . ج ١١ (١٩٥٨) ص ١٦٦ – ١٩٧ .
حجاب ، وصفي ، الفكر العلمي العربي في مائة سنة . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ٣١٥ – ٣٣٩ .
الحجي ، عبد الرحمن ، العلاقات السياسية بين ثوار الاندلس واسبانيا المسيحية في الفترة الاموية .
ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٤٥ – ٦٣ .
حجي ، محمد ، الزاوية الدلائية (كتاب) . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٤٢٢ – ٤٢٦ (مراجعة نقولا زياده) .
حداد ، جورج ، مؤلفات المؤرخين العرب في غير التاريخ العربي خلال المائة سنة الأخيرة.
ج ١٢ (١٩٥٩) ص ١٣٩ – ١٦٢ .
– تاريخ سورية ولبنان وفلسطين (كتاب)، فيليب حتي . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ١١٤ – ١١٥ (مراجعة انيس فريحه) .
الحرب الاقتصادية الباردة في آسيا وافريقيا ، نورمن بيرنز . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٣ – ٣٠ .
حزب الأحرار الدستوريين
نشأة حزب الأحرار الدستوريين في مصر ١٩٢٢ – ١٩٢٤ ، محمود يوسف زايد .
ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٣٥ – ٥٢ .

حزب الوفد
نشأة حزب الوفد المصري ١٩١٨ – ١٩٢٤ ، محمود يوسف زايد . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٢٤٢ – ٢٨٠ .

حسن ، عزة (محقق)
الازمنة والانواء (كتاب) ، ابن الاجدابي . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ١٠٢ – ١٠٤ (مراجعة فؤاد صروف) .
– ديوان ابن مقبل (كتاب) . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٥٢٢ – ٥٢٣ (مراجعة احسان عباس) .

حسين ، محمد توفيق ، ما ساهم به المؤرخون العرب في المئة سنة الأخيرة في دراسة التاريخ ، مؤلفات الكتاب العرب في سيرة النبي محمد . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ١٦٣ – ١٨٤ : وص ٢٦٠ – ٢٦٥ .

حسين ، محمد توفيق (مراجع)
– ارسطاطاليس (كتاب) ، ماجد فخري . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٤٦١ – ٤٦٢ .
– الشيخ قسطنطين يني الشهيد ١٨٨٥ – ١٩٤٧ (كتاب). ج ١١ (١٩٥٨) ص ١٣٥ – ١٣٦ .
– مقالات وأحاديث (كتاب)،فؤاد جميل . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٤٦٦ – ٤٦٧ .

– ز –

الديموقراطية

– الأسس الاقتصادية والاجتماعية للديموقراطية في الشرق الاوسط ، شارل عيساوي ، ج ١١ (١٩٥٨) ص ٦٢ – ٦٨ .

– ما هي الديموقراطية ، برتراند دي جوفنيل . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٥٢٣ – ٥٥٦ .

ديو دورس الصقلي . ترجمة فؤاد جميل . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٥٢ – ٦٢ .

ديوي ، جون

– المنطقوالمعرفة عند جون ديوي ، البير نادر . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٥٢٩ – ٥٣٧ .

– فلسفة التربية عند جون ديوي ، فائزة معلوف انتيبا . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٥٣٨ – ٥٤٤ .

– ذ –

الذويب ، بسيم ، آثام (كتاب) . ج ١١ (١٩٥٨) ص ١٣٦ (مراجعة انطون غطاس كرم) .

– ر –

رافق ، عبد الكريم (مترجم)

تاريخ سورية ولبنان وفلسطين (كتاب)، فيليب حتي . ترجمة جورج حداد ، وكمال اليازجي ، وعبد الكريم رافق . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ١١٤ – ١١٥ (مراجعة انيس فريحه) .

رباط ، ادمون ، دراسة عن خليج العقبة والبحر الاحمر (كتاب بالفرنسية). ج ١٩ (١٩٦٦) ص ٣١٠ .

– في نظرية القانون الطبيعي بمناسبة صدور القانون المدني السوري . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٣٣١ – ٣٧٨ .

رحلة برتراندون دي لابروكير إلى فلسطين ولبنان وسورية ، محمود يوسف زايد . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٢٩٩ – ٣٣٥ .

رسالة لم تنشر للغزالي (مسائل في معرفة الله) ، تحقيق نبيه امين فارس . ج ١٤ (١٩٦١) ص ١٠٦ – ٢٢٢ .

رسائل ابن باجه الفلسفية ، ماجد فخري . ج ١٧ (١٩٤٧) ص ٣ – ١٥ .

الرياضيات العربية

– الأثر الهندي في الرياضيات العربية ، احمد سليم سعيدان . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٤٠٩ – ٤٧٧ .

– جوامع الحساب بالتخت والتراب لنصير الدين الطوسي . تحرير احمد سليمسعيدان . ج ٢٠

– العرب وعلم التاريخ (كتاب) ، عبد العزيز الدوري . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٣١٨–٣٢٥ .

– قاموس الصناعات الشامية (كتاب)، محمد سعيد القاسمي . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٣٩٨–٤٠١ .

زياده ، نقولا ، جذور الحركة القومية في تونس (كتاب بالانكليزية) . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٣٨٧ – ٢٨٩ (مراجعة جوزيف مالون) .

– الحسبة والمحتسب في الاسلام (كتاب). ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٥٣٠–٥٣٢ (مراجعة محمود يوسف زايد) .

– دمشق في عهد المماليك (كتاب بالانكليزية) . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٢١٧ – ٢١٩ (مراجعة قسطنطين زريق) .

– لمحات من تاريخ العرب (كتاب) . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٦١٤ – ٦١٥ .

– ليبيا في القرن التاسع عشر . ج ١١ (١٩٥٨) ص ١٥ – ٣٠ .

– ما ساهم به المؤرخون العرب في المئة سنة الأخيرة من دراسة التاريخ العربي وغيره في عصر المماليك . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٣٢١ – ٣٤٦ : وص ٤٥١ – ٤٥٦ .

– مدن عربية (كتاب). ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٢١٣ – ٢١٦ .

– مدينة فاس في التاريخ . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٧٨ – ٩٠ .

– المنصور الذهبي سلطان المغرب . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٤٣٣ – ٤٥٣ .

– المولى اسماعيل سلطان المغرب ١٠٨٢ – ١١٣٩ / ١٦٧٢ – ١٧٢٧ . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ١٤٩ – ١٦٥ .

– وجهة المغرب العربي (كتاب بالانكليزية). ج ١١ (١٩٥٨) ص ١٣٢ – ١٣٣ (مراجعة محمد توفيق حسين) .

– اليوسي المغربي . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٥٦٧ – ٥٨٠ .

زياده ، نقولا (مترجم)
لبنان في التاريخ (كتاب). فيليب حتّي . ترجمة انيس فريحه ونقولا زياده . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ١١٥ (مراجعة كمال اليازجي) .

زياده ، نقولا (مراجع)
– آبار ابن سعود (كتاب بالانكليزية) د . فن در مولن . ج ١١ (١٩٥٨) ص٣٢٥ – ٣٢٦ .

– أحاديث عن الأدب المغربي الحديث (كتاب) ، عبد الله كنون . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٣٩٤ – ٣٩٦ .

– صور وذكريات عن حياتنا الثقافية والسياسية والاجتماعية (كتاب) ، ظافر القاسمي . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٤٣٠ – ٤٣١ .
– عروبة المدن الاسلامية (كتاب) ، ناجي معروف . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٩٨ – ٩٩ .
– الفكر العربي في مائة سنة (كتاب) ، فؤاد صروف ونبيه امين فارس . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٤٤٤ – ٤٥١ .
– محمد : النبي والسياسي (كتاب بالانكليزية) ، م. و. وات . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٢٢٢ – ٢٢٣ .
– وثائق جديدة عن الثورة السورية الكبرى ١٩٢٥ – ١٩٢٧ (كتاب)، ظافر القاسمي . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٤٣٢ .

زريق ، قسطنطين ، التراث الحضاري . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٣ – ٢٤ .
– التقدير المتبادل لقيم الشرق والغرب الحضارية : شروطه الضرورية . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٤٨٥ – ٤٩٩ .
– الجامعات أمام مسؤولياتها . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٣ – ٢٠ .
– حقائق باقية . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٢٠٣ – ٢١٩ .
– في معركة الحضارة (كتاب) . ج ١٧ (١٩٦٤) ص٤٧١ – ٤٨٢ (مراجعة جميل صليبا) .
– القيم أولا . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٤٧٥ – ٤٨٠ .
– ما ساهم به المؤرخون العرب في المئة السنة الأخيرة في دراسة التاريخ العربي عن فترة الحروب الصليبية. ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٢٣٢ – ٢٥٩ : وص ٢٨٢ – ٢٩٢ .
– نحن والتاريخ (كتاب) . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٩٦ – ١٠٦ (مراجعة عبد العزيز الدوري) .
– نهج مواجهة العصر المتفجر . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٣ – ٢٤ .
– هذا العصر المتفجر (كتاب) . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٩٥ – ١٠٠ (مراجعة انطون غطاس كرم) .

زريق ، قسطنطين (مراجع)
– تاريخ الحروب الصليبية (كتاب بالانكليزية) . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٣٩٥ – ٤٠٠ .
– تاريخ الشرق الأوسط الاقتصادي ١٨٠٠ – ١٩١٤ (كتاب بالانكليزية) ، شارل عيساوي . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٣١١ – ٣١٤ .
– دمشق في عهد المماليك (كتاب بالانكليزية) ، نقولا زياده . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٢١٧ – ٢١٩ .

– س –

– أربع مدن عريقة (سلسلة كتب بالانكليزية) . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٢٧٦ – ٢٧٨ .
– الاشارات إلى معرفة الزيارات (كتاب) ، أبو الحسن علي الهروي . تحقيق جانين سورديل. ج ١١ (١٩٥٨) ص ٤٦٤ – ٤٦٥ .
– الاصلاح الاسلامي (كتاب بالانكليزية) ، ملكولم هـ . كير . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ٣٠٤ – ٣٠٦ .
– اكتشاف العرب لاوروبة ثانية (كتاب بالانكليزية)، ابراهيم ابو لغد . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٤٢٦ .
– انكلترا والشرق الاوسط (كتاب بالانكليزية) ، ايلي كدوري . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٤٦٢ – ٤٦٣ .
– تاريخ دبلوماسي للعراق الحديث (كتاب بالا نكليزية) ، عبد أ . المراياتي . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٤٠٧ – ٤٠٨ .
– الجذور الفكرية للحركة القومية في مصر (كتاب بالانكليزية)، جمال محمد احمد. ج ١٤ (١٩٦١) ص ١٤٢ – ١٤٤ .
– رسالة عن الامام جعفر الصادق (كتاب) ، عبد الرحمن الكيالي . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ١٣٤ .
– الزاوية الدلائية (كتاب) ، محمد حجي . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٤٢٢ – ٤٢٦ .
– سورية : تاريخ مختصر (كتاب بالانكليزية) ، فيليب حتّي . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ١٣٣.
– شريعة حمورابي : أقدم الشرائع العالمية (كتاب) ، عبد الرحمن الكيالي . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ١٣٤ – ١٣٥ .
– شعوب الشرق الادنى وحضارته (كتاب بالفرنسية) ، جواد بولس . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٦٠١ – ٦٠٥ .
– عالم الاسلام (كتاب بالانكليزية)، أصدقاء فيليب حتّي وطلابه . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٤٩٠ – ٤٩٥ .
– العراق المستقل : ١٩٣٢ – ١٩٥٨ (كتاب بالانكليزية) ، مجيد خدوري . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٤٠٧ – ٤٠٨ .
– الفصول التمهيدية لمعجم البلدان (كتاب بالانكليزية) ، ياقوت الرومي . ترجمة يعقوب جويدة . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٣١٦ – ٣١٧ .
– لبنان في التاريخ (كتاب بالانكليزية)، فيليب حتّي . ج ١١ (١٩٥٨) ص ١٣٠–١٣٢.
– ليبيا الحديثة (كتاب بالانكليزية) ، مجيد خدوري . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٤١٢ – ٤٢٢.
– نشرة معهد الدراسات الاسلامية (نشرة دورية بالانكليزية) ، جامعة عليكره . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٣٢٧ .

(١٩٥٨) ص ٣٣١ – ٣٧٨ .

– القانون رقم ١٦٥ لسنة ١٩٥٨ في تنظيم نصب أجهزة النضح العامة على الاقليم السوري . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٥٨٩ – ٥٩٢ .

سير ألفاظ عربية مستحدثة ، فؤاد صروف . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٢٨١ – ٢٩٨ .

السيولة الدولية

دراسة حول بعض المشاريع لزيادة السيولة الدولية ، محمد الاطرش . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ٣٤٠ – ٣٧٣ .

– ش –

الشابي ، أبو القاسم

شعر ابو القاسم الشابي : ثورة وغربة – دراسة وتحليل وتقييم ، موسى سليمان . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ١٢٤ – ١٤٣ .

شبلي ، خطار ، العلوم المالية (كتاب) . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٥١٧ – ٥٢٠ (مراجعة سليم الحص) .

شبوح ، ابراهيم (محقق)

برنامج شيوخ الرعيني (كتاب). ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٥٢١ – ٥٢٢ (مراجعة احسان عباس) .

شتيبات ، فريتس، بدايات العصر الحديث في الشرق الا دنى آفاق جديدة أمام المؤرخين. ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ١٧ – ٣٤ .

الشرق الادنى – تاريخ

بدايات العصر الحديث في الشرق الادنى آفاق جديدة امام المؤرخين،فريتس شتيبات . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ١٧ – ٣٤ .

الشرق الادنى – وصف ورحلات

رحلة برتراندون دي لابروكير إلى فلسطين ولبنان وسورية . محمود يوسف زايد . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٢٩٩ – ٣٣٥ .

الشركة العربية للملاحة البحرية

اتفاقية بانشاء الشركة العربية للملاحة البحرية . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٣٤ – ٣٧ تلي صفحة ٤٠٦ .

شعر أبو القاسم الشابي : ثورة وغربة – دراسة وتحليل وتقييم ، موسى سليمان . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ١٢٤ – ١٤٣ .

– من تشرين الثاني ١٩٦٤ إلى نيسان ١٩٦٥ . ج ١٨ (١٩٦٥) ص١–٣٣ تلي صفحة ٢١٨.

– من أيار ١٩٦٥ إلى تشرين الاول ١٩٦٥ . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ١ – ٢١ تلي صفحة ٤٣٦ .

– من تشرين الثاني ١٩٦٥ إلى نيسان ١٩٦٦ . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ١ – ٧٣ تلي صفحة ٣١٢ .

– من أيار ١٩٦٦ إلى تشرين الاول ١٩٦٦ . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ١ – ٥٨ تلي صفحة ٤٠٨ .

– من تشرين الثاني ١٩٦٦ إلى نيسان ١٩٦٧ . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ١٧٥ – ٢٠٩ .

– من أيار ١٩٦٧ إلى تشرين الأول ١٩٦٧ . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٤٥٧ – ٤٨٩ .

صروف ، فؤاد ، التبادل الثقافي واليونسكو في الدبلوماسية الحديثة . ج ١٩ (١٩٦٦) ص٣ – ٤٣.

– تطور الفكر العلمي العربي في المئة العام الأخيرة . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ١٥١ – ٢١٢ .

– التقويم الذري . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٥٤٥ – ٥٧٣ .

– سير ألفاظ عربية مستحدثة . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٢٨١ – ٢٩٨ .

– العلم وعقد الانماء في البلا د العربية والافريقية . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٢١ – ٤٤ .

– العلم والمجتمع العربي . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٣٤٢ – ٣٦١ .

– الملأمة الكبرى في التربية الحديثة. ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٣٩٦ – ٤٢٢ .

– نهضة في العمل القاموسي . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٤٣٥ – ٤٤٤ .

– يعقوب صروف : العالم والانسان (كتاب) . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ١١٢ – ١١٤ (مراجعة نبيه امين فارس) .

صروف ، فؤاد (محرر)

الفكر العربي في مائة سنة (كتاب) ، تحرير فؤاد صروف ونبيه أمين فارس . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٤٤٤ – ٤٥١ . (مراجعة محمود يوسف زايد) .

صروف ، فؤاد (مراجع)

أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية (كتاب) ، مصطفى الشهابي . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٥٢١ – ٥٢٣ .

– الازمنة والانواء (كتاب) ، ابن الاجدابي . تحقيق عزة حسن . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ١٠٢ – ١٠٤ .

– اعلام الورى بمن ولي نائبا من الأتراك بدمشق الشام الكبرى(كتاب)، محمد بن طولون . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٩٩ – ١٠١ .

– القانون المسعودي (كتاب) ، أبو الريحان البيروني . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ١٥٤–١٥٨.

شكري ، عبد الرحمن
مادة جديدة لدراسة عبد الرحمن شكري (رسائله إلى الدكتور فؤاد صروف) ، محمد يوسف نجم . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٢٢٠ – ٢٤٧ .

الشهابي ، مصطفى ، اخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية (كتاب) . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٥٢١ – ٥٢٣ (مراجعة فؤاد صروف) .
– معجم المصطلحات الحراجية (كتاب) . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٥١٨ – ٥٢١ (مراجعة فؤاد صروف) .

الشيخ ابراهيم الحوراني الجندي المجهول في ميدان النهضة ١٨٤٤ – ١٩١٦ ، كمال اليازجي . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٢٦٧ – ٢٧٠ .

– ص –

الصائغ ، فائز ، الوحدة العربية : امل وانجاز (كتاب) . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٦٠٧ – ٦٠٩ (مراجعة ادغار ارل بويد) .

الصائغ ، يوسف عبد الله ، الخبز مع الكرامة (كتاب) . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٢٨٩ – ٢٩٢ (مراجعة عصام عاشور) .
– رواد الأعمال في لبنان (كتاب بالانكليزية) . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٥٢٣ – ٥٢٧ (مراجعة جوزيف د . كوبوك) .
– نحو صيغة عربية للاشتراكية . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٥٢٤ – ٥٤٩ .

صدقة ، ليندا ، كتب عربية اضيفت حديثا إلى مكتبة نعمة يافث التذكارية في الجامعة الاميركية في بيروت . جمعتها ليندا صدقة .
– من تشرين الثاني ١٩٦١ إلى نيسان ١٩٦٢ . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ١ – ٤٢ تلي صفحة ٢٩٦ .
– من ايار ١٩٦٢ إلى تشرين الأول ١٩٦٢ . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ١ – ٢٤ تلي صفحة ٥٢٦ .
– من تشرين الثاني ١٩٦٢ إلى نيسان ١٩٦٣ . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ١ – ٢٧ تلي صفحة ٢٧٥ .
– من ايار ١٩٦٣ إلى تشرين الثاني ١٩٦٣ . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ١–٥٤ تلي صفحة ٥٣٤ .
– من كانون الأول ١٩٦٣ إلى ايار ١٩٦٤ . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ١ – ٥٢ تلي صفحة ٢٢٤ .
– من ايار ١٩٦٤ إلى تشرين الأول ١٩٦٤ . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ١ – ٣٣ تلي صفحة ٤٨٨ .

الضائع من الموارد الصحية ، يوسف حتي . ج ١١ (١٩٥٨) ص ١٦٦ – ١٩٧ .

الضرائب – لبنان

حول اصلاح نظام الضرائب في لبنان ، سعيد حماده . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٤٩٠ – ٤٩٩ .

ضيف ، شوقي ، تاريخ الأدب العربي (كتاب) . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٢٨١ – ٢٨٧ (مراجعة كمال اليازجي) .

– ط –

الطاقة الذرية

برامج الطاقة الذرية في الجمهورية العربية المتحدة ، ابراهيم حلمي عبد الرحمن . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٣ – ٣٨ .

الطباعة العربية

بداية الطباعة العربية ، كميل نجيب أبو صوان . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٣٧ – ٥١ .

الطريقة واصولها في القرآن الكريم ، سيد حسين نصر . ترجمة محمود يوسف زايد . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ١٣٩ – ١٦١ .

الطوسي ، نصير الدين

جوامع الحساب بالتخت والتراب . تحرير احمد سليم سعيدان . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٩١ – ١٦٣ :وص ٢١٣ – ٢٩٢ .

الطيباوي ، عبد اللطيف ، المصالح الاميركية في سورية ١٨٠٠ – ١٩٠١ (كتاب بالانكليزية). ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٣٠٣ – ٣٠٨ (مراجعة فؤاد صروف) .

– المصالح البريطانية في فلسطين من ١٨٠٠ – ١٩٠١ (كتاب بالانكليزية) . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ١٦٥ – ١٦٦ . (مراجعة نبيه امين فارس) : وج ١٧ (١٩٦٤) ص ١٠٤ – ١٠٥ (رد المؤلف وتعقيب نبيه امين فارس) .

– ع –

عاشور ، عصام (مراجع)

– الخبز مع الكرامة (كتاب) ، يوسف عبد الله الصائغ . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٢٨٩ – ٢٩٢ .

– مشاكل العمل في تصنيع الهند (كتاب بالانكليزية) ، شارلس ما يزر . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٣١٥ – ٣١٦ .

العالم العربي

– آراء وملاحظات حول تدريس العلوم الاجتماعية في الشرق العربي ، حبيب كوراني . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٨٧ – ٩٨ .

– ض –

– عصر الطوائف والمرابطين (كتاب). ج ١٦ (١٩٦٣) ص ١٦٣ – ١٦٥ (مراجعة جبرائيل جبور) .

– القتال الكلابي : حياته وشعره . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٢٤١ – ٢٥٨ .

– النقد الأدبي في الاندلس . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٥٠٩ – ٥٢٨ .

عباس ، احسان (مترجم)

– مؤسسات العلم الاسلامية ببغداد في القرن الخامس الهجري / الحادي عشر . جورج المقدسي . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٢٨٥ – ٣٢٥ :وص ٤٨١ – ٥٢٣ .

– نظرات في النظرية السنية في الخلافة ، هـ . أ . ر . جب . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٢٩٩ – ٣١٠ .

عباس ، احسان (محقق)

الرد على ابن النغريلة اليهودي ورسائل اخرى لابن حزم الاندلسي (كتاب) . ج ١٤ (١٩٦١) ص ١٤١ – ١٤٢ (مراجعة محمد يوسف نجم) .

عباس ، احسان (مراجع)

– برنامج شيوخ الرعيني (كتاب) ، تحقيق ابراهيم شبوح . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٥٢١ – ٥٢٢ .

– ديوان ابن مقبل (كتاب) ، تحقيق عزة حسن . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٥٢٢ – ٥٢٣ .

– ديوان القاضي الفاضل (كتاب) ، تحقيق احمد احمد بدوي . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٤٠١ – ٤٠٧ .

– الرائد (كتاب) ، جبران مسعود . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٢٠١ – ٢٠٧ .

– قصة الايمان بين الفلسفة والعلم والقرآن (كتاب) ، نديم الجسر . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٨٣ – ٨٦ .

– كتاب الازهر : ألف عام في تاريخ التربية الاسلامية (كتاب) ، بيارد دودج . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٦٠٥ – ٦١٠ .

– مقدمة في أحياء علوم الشريعة (كتاب)، صبحي المحمصاني. ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٨٦–٨٩.

عباس ، احسان (مصحح)

ديوان ابن حمديس (كتاب) . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٣٢٧ – ٣٢٨ (مراجعة محمد يوسف نجم) .

العباسيون – تاريخ

ما ساهم به المؤرخون العرب في المئة السنة الاخيرة في دراسة التاريخ العربي وغيره عن الدولة العباسية حتى سنة ٣٣٤ هـ ، عبد العزيز الدوري . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ١٨٥ –

فارس ، نبيه امين (مترجم)

احياء علوم الدين (كتاب بالانكليزية) ، ابو حامد الغزالي . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٢١٤ – ٢١٧ (مراجعة ماجد فخري) .

فارس ، نبيه امين (محرر)

الفكر العربي في مئة سنة (كتاب) ، تحرير فؤاد صروف ونبيه امين فارس . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٤٤٤ – ٤٥١ (مراجعة محمود يوسف زايد) .

فارس ، نبيه امين (محقق)

رسالة لم تنشر للغزالي (مسائل في معرفة الله) . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٢٠٦ – ٢٢٢ .

فارس ، نبيه امين (مراجع)

– الاسلام المعاصر : أو السعي في سبيل شخصية حضارية (كتاب بالانكليزية) ، غ . فون غرونباوم . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٤٨٢ – ٤٨٨ .

– الامة العربية (كتاب بالانكليزية) ، وليم ساندز . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٨٩ – ٩٦ .

– تل الغسيل (مقالة بالانكليزية) ، ديمتري برامكي . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٢٧٩ .

– الحرب الباردة العربية ١٩٥٨ – ١٩٦٤ (كتاب بالانكليزية) ، مالكوم كير . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٤١٩ – ٤٢١ .

– دائرة معارف المدنية العربية – المشرق العربي (كتاب بالانكليزية) . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٥٩٠ – ٥٩١ .

– رواد التاريخ اللبناني (كتاب بالانكليزية) ، كمال سليمان الصليبي . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٣٣٠ .

– الشرق الأوسط والغرب (كتاب)، برنارد لويس . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٢١٩–٢٢٢.

– الفكر العربي في عصر التحرر ١٧٩٨ – ١٩٣٩ (كتاب بالانكليزية) ، البرت حوراني ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٢٦٦ – ٢٦٧ .

– الفكر العربي والعالم الغربي في أثناء عصر الاسلام الذهبي (كتاب بالانكليزية). ج ١٩ (١٩٦٦) ص ٣٠١ – ٣٠٣ .

– فلسفة مسكويه الاخلاقية (كتاب بالانكليزية)، محمد عبد الحق أنصاري . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٤٢١ – ٤٢٢ .

– المصالح البريطانية في فلسطين من ١٨٠٠ – ١٩٠١ (كتاب بالانكليزية) ، عبد اللطيف الطيباوي . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ١٦٥ – ١٦٦ .

– مقدمة في تاريخ صدر الاسلام (كتاب) ، عبد العزيز الدوري . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٦١٢ – ٦١٣ .

ـ غ ـ

ـ ف ـ

فرنسا – العلاقات الخارجية – لبنان
اتفاق النقد بين لبنان وفرنسا (٢٥ حزيران ١٩٥٩) . ج ١٢ (١٩٥٩)ص ٤٧٧ – ٤٧٨.

فروخ ، عمر (مراجع)
التصوف الاسلامي (كتاب) ، جمعها البير نصري نادر. ج ١٤ (١٩٦١) ص ١٣٣ – ١٣٥

فريحه ، انيس ، الآرامية والسريانية . ما الفرق بينهما ؟ ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٣١ – ٤٧ .
– أثر لغويي السريان في وضع قواعد الصرف والنحو العربيين . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٣٩ – ٦٠ .
– احيقار حكيم من الشرق القديم . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٥٨١ – ٥٩١ .
– أسماء أيام الأسبوع وأسماء العدد وتفسير معانيها . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٣١ – ٤٩ .
– تبسيط قواعد اللغة العربية على أسس جديدة (كتاب). ج ١٣ (١٩٦٠) ص ١٠٧ – ١٠٩ (مراجعة محمد يوسف نجم) .
– منهجان لدراسة اللغة : الفلسفي التاريخي والوصفي التقريري . ج ١٤ (١٩٦١) ص ١٧٩ – ٢٠٥ .

فريحه ، انيس (مترجم)
لبنان في التاريخ (كتاب) . فيليب حتي . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ١١٥ (مراجعة كمال اليازجي) .

فريحه ، انيس (مراجع)
– « ايل ويهوه ويسوع » (كتاب بالفرنسية) ، الفرد مر . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٣٥ – ٦٢ .
– تاريخ سورية ولبنان وفلسطين (كتاب) ، فيليب حتي . ترجمة جورج حداد ، وكمال اليازجي ، وعبد الكريم رافق . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ١١٤ – ١١٥ .
– التربية الاسلامية في العصور المتوسطة (كتاب بالانكليزية) . بيارد دودج . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ١٦١ – ١٦٣ .
– تيسير الكتابة العربية (كتاب) ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٩٧ – ٩٨ .
– العربية السماعية (كتاب) ، عبد المجيد التاجي الفاروقي . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٩٦ –٩٧.

الفكر العلمي العربي
– تطور الفكر العلمي العربي في المئة العام الأخيرة ، فؤاد صروف . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ١٥١ – ٢١٢ .
– الفكر العلمي العربي في مائة سنة ، وصفي حجاب . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ٣١٥ – ٣٣٩ .

فلسفة التربية عند جون ديوي ، فائزة المعلوف انتيبا . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٥٣٨ – ٥٤٤ .

الفلسفة العربية

– الأصول الاسكندرانية واليونانية للفلسفة العربية ، ماجد فخري . ترجمة وضاح نصر . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٢٢٣ – ٢٤٠ .

– الكندي وسقراط ، ماجد فخري . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٢٣ – ٣٤ .

فهارس الأدب العربي الحديث ، محمد يوسف نجم . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٥٣ – ١٥٣ : وص ٣٤٦ – ٤١١ .

الفن الاسلامي

أثر الفن الاسلامي في الفن الغربي الوسيط ، جون بكويث . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٥٣ – ٦٩ .

فوزي ، سعد الدين ، تطور الحركة العمالية في السودان من سنة ١٩٤٦ – ١٩٥٥ (كتاب بالانكليزية) . ج ١١ (١٩٥٨) ص ١٣٣ .

في بيان المعجزات والكرامات ، ابن سينا . تحقيق جورج ن . عطية . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٥٤٣ – ٥٥٨ .

في نظرية القانون الطبيعي . بمناسبة صدور القانون المدني السوري ، ادمون رباط . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٣٣١ – ٣٧٨ .

فيلبي ، ﻫ . سنجن

– العربية السعودية في تطورها . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٣٩٦ – ٤١٢ .

– العربية السعودية في طور الانتقال . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٥٠ – ٦١ .

فيلبي رائد الجزيرة العربية ، نبيه امين فارس . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٥١٧ – ٥٢٣ .

فيليب حتّي المؤرخ رائد الدراسات العربية في الولايات المتحدة ، نبيه امين فارس . ج ١٣(١٩٦٠) ص ٤٦٧ – ٤٧٤ .

– ق –

القاسمي ، ظافر ، صور وذكريات عن حياتنا الثقافية والسياسية والاجتماعية (كتاب). ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٤٣٠ – ٤٣١ (مراجعة محمود يوسف زايد) .

– وثائق جديدة عن الثورة السورية الكبرى ١٩٢٥ – ١٩٢٧ (كتاب) . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٤٣٢ (مراجعة محمود يوسف زايد) .

القاسمي ، محمد سعيد ، قاموس الصناعات الشامية (كتاب) . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٣٩٨ – ٤٠١ (مراجعة قسطنطين زريق) .

- جرار ، فاروق أنيس . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ١٢٨ .
- جلدن ، هارولد و . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ١٢٨ .
- جميل ، فؤاد . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ١٤٧ .
- حجاب ، وصفي . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ٤٠٧ .
- الحجي ، عبد الرحمن . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ١٠٤ .
- حداد ، جورج . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ١٧٤ .
- الحص ، سليم . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٤٥ تلي صفحة ٤٠٦ .
- الخالدي ، نوري . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ١٠٧ .
- الخوري ، فؤاد اسحق . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٤٣٤ — ٤٣٥ .
- خوري ، يوسف قزما . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٤٥٦ .
- دجاني ، برهان . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٢٩٥ .
- دياب ، لطفي . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٥١٤ .
- زايد ، محمود يوسف . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٢٩٥ : وص ٤٥ تلي ٤٠٦ : وج ١٦ (١٩٦٣) ص ١٦٧ .
- زريق ، قسطنطين . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٦٠٠ : وج ١٣ (١٩٦٠) ص ١٢٨ : وص ٣٧٩ : وج ١٤ (١٩٦١) ص ٦١٦ : وج ١٥ (١٩٦٢) ص ١٤٧ : وص ٤٥ تلي صفحة ٤٠٦ : وج ١٨ (١٩٦٥) ص ١٠٤ .
- زياده ، نقولا . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٥٣٣ : وج ١٧ (١٩٦٤) ص ٣٩٨ : وج ١٨ (١٩٦٥) ص ١٠٤ .
- زيدان ، جرجي . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٤٥٦ .
- زين ، زين نور الدين . ج ١٤ (١٩٦١) ص ١٧٥ .
- سالم ، ايلي . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ١٧٤ .
- سعيدان ، احمد سليم . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ١٧٤ : وص ٣١٥ .
- سليمان ، موسى . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ١٤٩ .
- شتيبات ، فريتس . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٧٠ .
- الصائغ ، يوسف عبد الله . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٦١٦ .
- صروف ، فؤاد . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٦٠١ : وج ١٣ (١٩٦٠) ص ٥١٤ : وج ١٤ (١٩٦١) ص ٤١٠ : وج ١٥ (١٩٦٢) ص ٢٩٥ : وج ١٨ (١٩٦٥) ص ١٠٤ : وج ١٩ (١٩٦٦) ص ١٤٩ .

القصة العربية – ببليوغرافيا

فهارس الادب العربي الحديث : القصة ، محمد يوسف نجم . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٥٣ – ١٥٣ : وص ٣٤٦ – ٤١١ .

القصيدة العربية وتطورها ، فؤاد ترزي . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٨٥ – ٩٧ .

القيم أولا ، قسطنطين زريق . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٤٧٥ – ٤٨٠ .

– ك –

كاتول ، جبرائيل ، التربية والتعليم في انكلترا والولايات المتحدة . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٤٨–٥٨.

كاون ، وليم . آثار الحركات الأخيرة الفصيحة في اللهجات العربية الدارجة. ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٨٣ – ٨٨ .

كتاب الامامة والسياسة المنسوب لابن قتيبة – من هو مؤلفه ؟ جبرائيل جبور . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٣٨٣ – ٣٩٥ . وج ١٤ (١٩٦١) ص ٣٢٦ – ٣٤١ .

– محمد يوسف نجم . ج ١٤ (١٩٦١) ص ١٢٢ – ١٣٢ .

كتاب مقالات الابحاث – تعاريف موجزة

– ابو صوان ، كميل نجيب . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ١٤٧ .

– احمد ، جمال محمد . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ١٧٤ .

– اسكندر ، عدنان . ج ١٤ (١٩٦١) ص ١٧٥ .

– الأطرش ، محمد . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٥٣٣ :وج ١٧ (١٩٦٤) ص ٤٨٨ : وج ١٩ (١٩٦٦) ص ٤٠٧ .

– بدر ، البرت . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٥١٤ .

– برامكي ، ديمتري . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٣٩٨ : وج ١٩ (١٩٦٦) ص ١٤٩ .

– بروين ، فرانس . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٥٣٣ .

– بكويث، جون . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ١٢٨ .

– بوركهارت ، تيطس . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٧٠ .

– بيرنز ، نورمن . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٦١٦ .

– جبور ، جبرائيل . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٥١٤ : وج ١٤ (١٩٦١) ص ٤١٠ : وج ١٥ (١٩٦٢) ص ٤٥ تلي صفحة ٤٠٦: وج ١٦ (١٩٦٣) ص ٢٧٧ : وج ١٧ (١٩٦٥) ص ٤٣٥ .

– جحا ، شفيق . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٢١٨ .

– مقدسي ، سمير . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٥١٤ .
– مكارم ، سامي نسيب . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٧٠ .
– مليكيان ، ليفون . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٥١٤ : وج ١٨ (١٩٦٥) ض ١٠٤ .
– مهدي ، محسن . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٤٥٦ .
– مورسنك ، هيوبرت . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٢١٨ : وص ٤٣٤ : وج ١٩ (١٩٦٦) ص ١٤٩ .
– نادر ، البير . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٦٠١ .
– نجار ، حليم . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ١٤٩ .
– نجم ، محمد يوسف . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ١٢٨ : وج ١٤ (١٩٦١) ص ١٧٥ : وص ٤١٠ : وج ١٦ (١٩٦٣) ص ١٦٧ : وص ٢٧٧ : وج ١٨ (١٩٦٥) ص ٤٣٤ : وج ١٩ (١٩٦٦) ص ٤٠٧ .
– نصر ، سيد حسين . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٢١٨ .
– نصولي ، مصطفى . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ٣١١ .
– نعيمه ، نديم . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٣٩٨ .
– النيفر ، محمد الشاذلي . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ١٤٧ .
– الهلالي ، عبد الرزاق . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ١٠٧ .
– اليازجي ، كمال . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٣٧٩ : وج ١٤ (١٩٦١) ص ٤١٠ .

كتابات عربية غير منشورة في جبل اسيس ، محمد أبو الفرج العش . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٢٧٧ – ٣١٦ : وج ١٨ (١٩٦٥) ص ٢١٦ – ٢١٧ .

الكتب – مراجعة .

– آبار ابن السعود (كتاب بالانكليزية) ، د . فن در مولن . ج ١١ (١٩٥٩) ص ٣٢٥ – ٣٢٦ (مراجعة نقولا زياده) .
– آثام (كتاب) ، بسيم الذويب . ج ١١ (١٩٥٨) ص ١٣٦ (مراجعة انطون غطاس كرم) .
– ابن رشد فيلسوف قرطبة (كتاب) ، ماجد فخري . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٥٩٣ – ٦٠٢ (مراجعة البير نصري نادر .)
– أبو معشر (كتاب بالانكليزية) ، ريتشارد ليماي . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٢٧١ – ٢٧٣ (مراجعة ماجد فخري) .
– الاتحاد السوفياتي والعالم الاسلامي ١٩١٧ – ١٩٥٨ (كتاب بالانكليزية) ، ايفان سبكتور . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٤٨٠ .

– صليبا ، جميل . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٤٨٨ .

– الصليبي ، كمال سليمان . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٤٥ تلي صفحة ٤٠٦ : وج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٣١٥ .

– عانوتي ، اسامة . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٣١٥ .

– عباس ، احسان . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٦٠١ : وج ١٤ (١٩٦١) ص ٢٨٢ : وص ٤١٠ : وص ٦١٦ : وج ١٦ (١٩٦٣) ص ١٦٧ : وص ٢٧٧ : وج ١٩ (١٩٦٦) ص ٣١١ : وص ٤٠٧ .

– عبد الرحمن ، ابراهيم حلمي . ج ١٤ (١٩٦١) ص ١٧٥ .

– العش ، محمد أبو الفرج . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٣٩٨ .

– عطية ، نعيم ن . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ١٠٧ .

– العلي ، صالح احمد . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٦١٦ : وج ١٩ (١٩٦٦) ص ١٤٩ .

– غطاس ، اميل . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٤٥٦ .

– فارس ، نبيه امين . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٦٠١ : وج ١٣ (١٩٦٠) ص ١٢٨ : وص ٣٧٩ : وج ١٤ (١٩٦١) ص ٢٨٢ : وج ١٥ (١٩٦٢) ص ١٤٧ : وج ١٦ (١٩٦٣) ص ٢٧٧ : وج ١٧ (١٩٦٤) ص ٤٨٨ .

– فخري ، ماجد . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٢٨٢ : وج ١٦(١٩٦٣) ص ١٦٧ :وج ١٧ (١٩٦٤) ص ١٠٧ .

– فريحه ، انيس . ج ١٤ (١٩٦١) ص ١٧٥ : وص ٢٨١ : وج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٧٠.

– قرشي ، اشتياق حسين . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٣١٥ .

– كاون ، وليم . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ١٠٧ .

– كرم ، انطون غطاس . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٤٥٦ .

– كرو ، رالف . ج ١٤ (١٩٦١) ١٧٥ .

– كنعان ، حليم . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ٣١١ .

– ليفي ، مارتن . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ١٠٧ .

– مالون ، جوزيف . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٢١٨ .

– مغبر ، ياسين(١) . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٦٠١ .

– المقدسي ، انيس . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٤٣٤ : وج ١٩ (١٩٦٦) ص ٤٠٧ .

– مقدسي ، جورج . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٦١٦ .

---

(١) ذكر انه تولى اعداد سجل الحوادث والوثائق. راجع الابحاث ج ١٢(١٩٥٩) ص٦٠١.

– الامة العربية (كتاب) ، تحرير وليم ساندز . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٨٩ – ٩٦ (مراجعة نبيه أمين فارس) .

– انسحاب اسرائيل من سيناء (كتاب بالانكليزية) . وليد أبي مرشد . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ٣٠٩ .

– انكلترا والشرق الأوسط (كتاب بالانكليزية) ، ايلي كدوري . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٤٦٢ – ٤٦٣ (مراجعة نقولا زياده) .

– ايران (كتاب بالانكليزية) ، أ. كوستا . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٤٨٠ – ٤٨١ .

– « ايل ويهوه ويسوع » (كتاب بالفرنسية) ، الفرد مر . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٣٥ – ٦٢ (مراجعة انيس فريحه) .

– برنامج شيوخ الرعيني (كتاب) ، تحقيق ابراهيم شبوح . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٥٢١ – ٥٢٢ (مراجعة احسان عباس) .

– البلاد الغنية والفقيرة أو الطريق إلى رخاء عالمي (كتاب بالانكليزية) ، جونار ميردال . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ١٢٩ – ١٣١ .

– تاريخ الأدب العربي (كتاب) ، شوقي ضيف . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٢٨١ – ٢٨٧ (مراجعة كمال اليازجي) .

– تاريخ الأدب العربي (كتاب) ، كارل بروكلمان . ترجمة عبد الحليم النجار . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٣٢٨ – ٣٣٠ (مراجعة صالح أحمد العلي) .

– تاريخ الحروب الصليبية (كتاب بالانكليزية) . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٣٩٥ – ٤٠٠ (مراجعة قسطنطين زريق) .

– تاريخ دبلوماسي للعراق الحديث (كتاب بالانكليزية) ، عبد أ. المراياتي . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٤٠٧ – ٤٠٨ (مراجعة نقولا زياده) .

– تاريخ سورية بما فيها لبنان وفلسطين (كتاب بالانكليزية) ، فيليب حتّي . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٤٨٢ – ٤٨٨ (مراجعة ديمتري برامكي) .

– تاريخ سورية ولبنان وفلسطين (كتاب) ، فيليب حتّي . ترجمة جورج حداد وكمال اليازجي وعبد الكريم رافق . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ١١٤ – ١١٥ (مراجعة انيس فريحه) .

– تاريخ الشرق الأوسط الاقتصادي ١٨٠٠ – ١٩١٤ (كتاب بالانكليزية) ، شارل عيساوي . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٣١١ – ٣١٤ (مراجعة قسطنطين زريق) .

– تاريخ العرب (كتاب) ، فيليب حتّي وادوارد جرجي وجبرائيل جبور . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٤٧٤ – ٤٨٠ (مراجعة عبد العزيز الدوري) .

– تاريخ النبات (كتاب) ، عادل أبو النصر . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٤٠٣ – ٤٠٤ .

– أحاديث عن الأدب المغربي الحديث (كتاب) ، عبد الله كنون . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٣٩٤ – ٣٩٦ (مراجعة نقولا زياده) .

– احياء علوم الدين (كتاب بالانكليزية) ، الغزالي . ترجمة نبيه أمين فارس . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٢١٤ – ٢١٧ (مراجعة ماجد فخري) .

– أخطاء شائعة في الفاظ العلوم الزراعية والنباتية (كتاب) ، مصطفى الشهابي . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٥٢١ – ٥٢٣ . (مراجعة فؤاد صروف) .

– أربع مدن عريقة : اثينا ، وشيراز ، والقسطنطينية ، وفاس (سلسلة كتب) . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٢٧٦ – ٢٧٨ (مراجعة نقولا زياده) .

– ارسطاطاليس (كتاب) ، ماجد فخري . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٤٦١ – ٤٦٢ (مراجعة محمد توفيق حسين) .

– الازمنة والانواء (كتـــاب) ، ابن الاجدابي . تحقيق عزة حسن . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ١٠٢ – ١٠٤ (مراجعة فؤاد صروف) .

– الاسلام المعاصر : او السعي في سبيل شخصية حضارية (كتاب بالانكليزية) ، غ . فون غرونبام . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٤٨٢ – ٤٨٨ (مراجعة نبيه امين فارس) .

– الا شارات إلى معرفة الزيارات (كتاب) ، أبو الحسن الهروي . تحقيق جانين سورديل ج ١١ (١٩٥٨) ص ٤٦٤ – ٤٦٥ (مراجعة نقولا زياده) .

– الا صوات ومخارج الحروف العربية (كتاب) ، تحقيق فؤاد ترزي . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٥٢٤ (مراجعة كمال اليازجي) .

– الاصلاح الاسلامي (كتاب بالانكليزية) ، ملكولم هـ . كير . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ٣٠٤ – ٣٠٦ (مراجعة نقولا زياده) .

– اعلا م الورى بمن ولي نائبا من الا تراك بدمشق الشام الكبرى (كتاب) ، محمد بن طولون . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٩٩ – ١٠١ (مراجعة فؤاد صروف) .

– اقتصاديات زيت الشرق الاوسط (كتاب بالانكليزية) ، شارل عيساوي . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٤٢٤ – ٤٢٥ (مراجعة سعيد حماده) .

– اكتشاف العرب لاوروبة ثانية (كتاب بالانكليزية) ، ابراهيم أبو لغد . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٤٢٦ (مراجعة نقولا زياده) .

– الأكراد والأتراك والعرب(كتاب بالانكليزية)،س. ج . ادموندز. ج ١٣ (١٩٦٠) ص ١١٠ – ١١٢ (مراجعة زين نور الدين زين) .

– الا كراد وكردستان (كتاب بالانكليزية) ، ديرك كينـــان . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٤٣٣ – ٤٣٤ (مراجعة زين نور الدين زين) .

البير حبيب مطلق . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٣٠٨ – ٣١١ (مراجعة نمر ابراهيم) .

– الحسبة والمحتسب في الاسلام (كتاب)، نقولا زياده . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٥٣٠ – ٥٣٢ (مراجعة محمود يوسف زايد) .

– الحشرات الزراعية في لبنان (كتاب)، عادل أبو النصر . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٤٠٢ – ٤٠٣ .

– الخبز مع الكرامة (كتاب) ، يوسف عبد الله الصائغ . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٢٨٩ – ٢٩٢ (مراجعة عصام عاشور) .

– داوود عمون (كتاب) . ج ١٥ (١٩٦٢) ص٥٢٥ – ٥٢٦ (مراجعة محمد يوسف نجم).

– دائرة المعارف المدنية العربية – المشرق العربي (كتاب بالانكليزية) . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٥٩٠ – ٥٩١ (مراجعة نبيه أمين فارس) .

– دراسات في الأدب المقارن (كتاب) ، صفاء خلوصي . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٥٩٤ – ٥٩٨ (مراجعة كمال اليازجي) .

– دراسة عن خليج العقبة والبحر الاحمر (كتاب بالفرنسية)، ادمون رباط. ج ١٩ (١٩٦٦) ص ٣١٠ .

– دراسة في الفلسفة الغربية الحديثة (كتاب) ، صادق جلال العظم . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ١٦٩ – ١٧٤ (مراجعة نديم نعيمه) .

– دمشق في عهد المماليك (كتاب بالانكليزية) ، نقولا زياده . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٢١٧ – ٢١٩ (مراجعة قسطنطين زريق) .

– ديوان ابن حمديس (كتاب)، صححه احسان عباس . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٣٢٧–٣٢٨ (مراجعة محمد يوسف نجم) .

– ديوان ابن مقبل (كتاب)، تحقيق عزة حسن . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٥٢٢ – ٥٢٣ (مراجعة احسان عباس) .

– ديوان اوس ابن حجر (كتاب)، تحقيق محمد يوسف نجم . ج ١٤ (١٩٦١) ص ١٣٦ – ١٣٩ (مراجعة كمال اليازجي) .

– ديوان القاضي الفاضل (كتاب)، تحقيق احمد أحمد بدوي . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٤٠١– ٤٠٧ (مراجعة احسان عباس) .

– الرد على ابن النغريلة اليهودي ورسائل أخرى لابن حزم الاندلسي (كتاب)، تحقيق احسان عباس . ج ١٤ (١٩٦١) ص ١٤١ – ١٤٢ (مراجعة محمد يوسف نجم) .

– رسالة عن الامام جعفر الصادق (كتاب) ، عبد الرحمن الكيالي . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ١٣٤ (مراجعة ن . ز .) .

– تاريخ وتصنيف نتاج ابن عربي (كتاب بالفرنسية) ، عثمان يحيى . ج
ص ٤٢٦ – ٤٢٧ (مراجعة ماجد فخري) .
– تبسيط قواعد اللغة العربية على أسس جديدة (كتاب) ، انيس فريحه . ج
ص ١٠٧ – ١٠٩ (مراجعة محمد يوسف نجم) .
– التربية الاسلامية في العصور المتوسطة (كتاب بالانكليزية) ، بيارد دو
(١٩٦٣) ص ١٦١ – ١٦٣ (مراجعة انيس فريحه) .
– التصوف الاسلامي (كتاب) ، نصوص جمعها البير نصري نادر . ج
(١٩٦١) ص ١٣٣ – ١٣٥ (مراجعة عمر فروخ) :وص ٤٠٨ – ٤٠٩ (
– تطور الحركة العمالية في السودان من سنة ١٩٤٦ – ١٩٥٥ (كتاب
سعد الدين فوزي . ج ١١ (١٩٥٨) ص ١٣٣ .
– تعايش الطوائف في لبنان (كتاب بالالمانية) ، و . ل . كولن . ج
ص ٢٠٧ – ٢٠٩ (مراجعة ارنولد هوتنغر) .
– تقدير أولي لمصادر القوى البشرية ومتطلباتها في لبنان (كتاب) . ج
ص ١٣٩ – ١٤٠ (مراجعة زهير مكداشي) .
– تلخيص مجمع الاداب في معجم الألقاب (كتاب) ، ابن الفوطي . ج
ص ٥٢٧ – ٥٣٠ : وج ١٨ (١٩٦٥) ص ٤٢٩ – ٤٣٠ (مراجعة جبر
– التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان (كتاب) ، تحقيق محمود يوسف
(١٩٦٤) ص ٣٩٦ – ٣٩٨ .
– تيسير الكتابة العربية (كتاب) ، مجمع اللغة العربية في القاهرة . ج
ص ٩٧ – ٩٨ (مراجعة انيس فريحه) .
– جبران خليل جبران (كتاب بالانكليزية) ، خليل حاوي . ج ٦
ص ٢٦٨ – ٢٧١ (مراجعة انطون غطاس كرم) .
– جذور الحركة القومية في تونس (كتاب بالانكليزية) ، نقولا زياده . ج
ص ٢٨٧ – ٢٨٩ (مراجعة جوزيف مالون) .
– الجذور الفكرية للحركة القومية في مصر (كتاب بالانكليزية) ، جمال احـ
(١٩٦١) ص ١٤٢ – ١٤٤ (مراجعة نقولا زياده) .
– الجمهورية الكردية لسنة ١٩٤٦ (كتاب بالانكليزية) ، وليم ايكلتون . ج
ص ٤٢٢ – ٤٢٤ (مراجعة زين نور الدين زين) .
– الحرب الباردة العربية (كتاب بالانكليزية) ، مالكوم كير . ج ١٨ (٩٦٥
٤٢١ (مراجعة نبيه امين فارس) .
– الحركة اللغوية في الأندلس منذ الفتح العربي حتى نهاية عصر ملوك الطائف

– عالم الاسلام (كتاب بالانكليزية) ، أصدقاه فيليب حتي وطلابه . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٤٩٠ – ٤٩٥ (مراجعة نقولا زياده) .

– العراق المستقل ١٩٣٢ – ١٩٥٨ (كتاب بالانكليزية)، مجيد خدوري. ج ١٤ (١٩٦١) ص ٤٠٧ – ٤٠٨ (مراجعة نقولا زياده) .

– العرب في صقلية : دراسة في التاريخ والأدب (كتاب)، احسان عباس. ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٣٢٦ – ٣٢٧ (مراجعة محمد يوسف نجم) .

– العرب وعلم التاريخ (كتاب)، عبد العزيز الدوري . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٣١٧ – ٣٢٥ . (مراجعة قسطنطين زريق) .

– العربية السماعية (كتاب)، عبد المجيد التاجي الفاروقي . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٩٦ – ٩٧ (مراجعة انيس فريحه) .

– عروبة المدن الاسلامية (كتاب)، ناجي معروف . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٩٨–٩٩ (مراجعة محمود يوسف زايد) .

– عصر سيادة قرطبة (كتاب) ، احسان عباس . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ١٦٣ – ١٦٥ (مراجعة جبرائيل جبور) .

– عصر الطوائف والمرابطين (كتاب) ، احسان عباس . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ١٦٣ – ١٦٥ (مراجعة جبرائيل جبور) .

– العلوم المالية (كتاب) ، خطار شبلي . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٥١٧ – ٥٢٠ (مراجعة سليم الحص) .

– الفصول التمهيدية لمعجم البلدان (كتاب بالانكليزية)، ياقوت الرومي، ترجمة يعقوب جويده . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٣١٦ – ٣١٧ (مراجعة نقولا زياده) .

– الفكر العربي في عصر التحرر ١٧٩٨ – ١٩٣٩ (كتاب بالانكليزية)، البرت حوراني ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٢٦٦ – ٢٦٧ (مراجعة نبيه أمين فارس) .

– الفكر العربي في مائة سنة (كتاب)، تحرير فؤاد صروف ونبيه أمين فارس . ج ٢٠ (١٩٦٧) ٤٤٤ – ٤٥١ (مراجعة محمود يوسف زايد) .

– الفكر العربي والعالم الغربي في أثناء عصر الاسلام الذهبي (كتاب بالانكليزية). ج ١٩ (١٩٦٦) ص ٣٠١ – ٣٠٣ (مراجعة نبيه أمين فارس) .

– فلسطين في الامم المتحدة (كتاب بالانكليزية) ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ٣١٠ – ٣١١ .

– فلسفة مسكويه الأخلاقية (كتاب بالانكليزية)، محمد عبد الحق أنصاري. ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٤٢١ – ٤٢٢ (مراجعة نبيه أمين فارس) .

– الفنون الادبية وأعلامها في النهضة العربية الحديثة (كتاب) ، أنيس المقدسي .

– رسائل في الاسلام (كتاب بالانكليزية) ، محمد فاضل الجمالي . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٢١٠ – ٢١٢ (مراجعة نبيه امين فارس) .

– رواد الاعمال في لبنان (كتاب بالانكليزية)، يوسف عبد الله الصائغ . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٥٢٣ – ٥٢٧ . (مراجعة جوزيف د. كوبوك) .

– رواد التاريخ اللبناني (كتاب بالانكليزية) ، كمال الصليبي . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٣٣٠ (مراجعة نبيه أمين فارس) .

– رواد النهضة الأدبية في لبنان الحديث ١٨٠٠ – ١٩٠٠ (كتاب)، كمال اليازجي . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٤٠٠ – ٤٠٢ .

– الزاوية الدلائية (كتاب) ، محمد حجي . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٤٢٢ – ٤٢٦ (مراجعة نقولا زياده) .

– سورية : تاريخ مختصر (كتاب بالانكليزية) ، فيليب حتّي . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ١٣٣ (مراجعة ن . ز .) .

– الشرق الأوسط : كشف ودليل لبلدان الشرق الأوسط (كتاب بالانكليزية) . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٣٢٧ – ٣٢٨ .

– الشرق الأوسط في مرحلة الانتقال (كتاب بالانكليزية)، والتر زلاكور (محرر). ج ١٢ (١٩٥٩) ص ١٢٨ – ١٢٩ (مراجعة تشارلز ف . ستيوارت) .

– الشرق الأوسط والغرب (كتاب بالانكليزية) ، برنارد لويس . ج ١٧ (٩٦٤) ص ٢١٩ – ٢٢٢ (مراجعة نبيه امين فارس) .

– شريعة حمورابي : أقدم الشرائع العالمية (كتاب) . عبد الرحمن الكيالي . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ١٣٤ – ١٣٥) (مراجعة ن. ز.) .

– شعوب الشرق الادنى وحضارته (كتاب بالفرنسية)، جواد بولس . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٦٠١ – ٦٠٥ (مراجعة نقولا زياده) .

– الشيخ قسطنطين يني الشهيد ١٨٨٥ – ١٩٤٧ (كتاب) . ج ١١ (١٩٥٨) ص ١٣٥ – ١٣٦ (مراجعة محمد توفيق حسين) .

– صور وذكريات عن حياتنا الثقافية والسياسية والاجتماعية (كتاب)، ظافر القاسمي. ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٤٣٠ – ٤٣١ (مراجعة محمود يوسف زايد) .

– الصوفيون (كتاب بالانكليزية) ، ادريس شاه . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٩١ – ٩٦ (مراجعة سيد حسين نصر) .

– صيانة الابنية الأثرية في العراق (كتاب)، فؤاد سفر وصادق الحسيني . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٤٢٨ – ٤٢٩ (مراجعة ديمتري برامكي) .

— مجموعة قرارات الامم المتحدة من سنة١٩٤٧ إلى سنة ١٩٦٥ (كتاب بالانكليزية)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ٣١٠ .

— محمد : النبي والسياسي (كتاب بالانكليزية) ، م . و . وات . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٢٢٢ — ٢٢٣ (مراجعة محمود يوسف زايد) .

— مدن عربية (كتاب) ، نقولا زياده . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٢١٣ — ٢١٦ .

— المرجع (كتاب)،عبد الله العلايلي . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٢٥٨ — ٢٦٥ (مراجعة رئيف خوري) .

— المسرح العربي — دراسات ونصوص (سلسلة كتب) ، محمد يوسف نجم . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٣٨٣ (مراجعة نديم نعيمه) .

— مسلم بن الوليد (كتاب) ، فؤاد حنا ترزي . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ١٠١ (مراجعة كمال اليازجي) .

— مشاكل العمل في تصنيع الهند (كتاب بالانكليزية)،تشارلز مايزر.ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٣١٥ — ٣١٦ (مراجعة عصام عاشور) .

— المصالح الاميركية في سورية ١٨٠٠ — ١٩٠١ (كتاب بالانكليزية)، عبد اللطيف الطيباوي . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٣٠٣ — ٣٠٨ (مراجعة فؤاد صروف) .

— المصالح البريطانية في فلسطين من ١٨٠٠—١٩٠١ (كتاب بالانكليزية) ، عبد اللطيف الطيباوي . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ١٦٥—١٦٦ (مراجعة نبيه أمين فارس)؛ وج ١٧(١٩٦٤) ص ١٠٤ — ١٠٥ (رد المؤلف) .

— مصر المعاصرة (كتاب بالفرنسية) ، أنور عبد الملك . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٢٧٣—٢٧٥ (مراجعة ديفيد غوردون) .

— مصر والهلال الخصيب ١٥١٦ — ١٩٢٢ (كتاب بالانكليزية)،بيتر هولت . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٦٧ — ٦٩ (مراجعة جوزيف مالون) .

— المصطلحات الدبلوماسية في الانكليزية والعربية (كتاب)، مأمون الحموي. ج ١٩(١٩٦٦) ص ٣٠٦ — ٣٠٨ .

— معجم المصطلحات الحراجية (كتاب)، مصطفى الشهابي . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٥١٨ — ٥٢١ (مراجعة فؤاد صروف) .

— مقالات وأحاديث (كتاب) ، فؤاد جميل . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٤٦٦ — ٤٦٧ (مراجعة محمد توفيق حسين) .

— مقدمة في احياء علوم الشريعة (كتاب) ، صبحي المحمصاني . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٨٦ — ٨٩ (مراجعة احسان عباس) .

— مقدمة في تاريخ صدر الاسلام (كتاب) ، عبد العزيز الدوري . ج ١٤ (١٩٦١)

ج ١٦ (١٩١٣) ص ٥١٢ – ٥١٧ (مراجعة كمال اليازجي) .

– الفنون الاسلامية (كتاب) ، م . س ديماند. ترجمة أحمد محمد عيسى. ج ١١ (١٩٥٨) ص ١٣٤ – ١٣٥ (مراجعة ديمتري برامكي) .

– في معركة الحضارة (كتاب)، قسطنطين زريق . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٤٧١ – ٤٨٢ (مراجعة جميل صليبا) .

– قاموس الصناعات الشامية (كتاب) ، محمد سعيد القاسمي . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٣٩٨ – ٤٠١ (مراجعة قسطنطين زريق) .

– القانون المسعودي (كتاب)، أبو الريحان البيروني . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ١٥٤–١٥٨ (مراجعة فؤاد صروف) .

– القانون والتنمية الاقتصادية (كتاب)، سيمون سكسك . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٦١٣ – ٦١٤ .

– قصة الايمان بين الفلسفة والعلم والقرآن (كتاب) ، نديم الجسر . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٨٣– ٨٦ (مراجعة احسان عباس) .

– كتاب الأزهر : ألف عام في تاريخ التربية الاسلامية (كتاب بالانكليزية) ، بيارد دودج . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٦٠٥ – ٦١٠ (مراجعة احسان عباس) .

– الكتاب السنوي الاحصائي للتجارة الدولية ١٩٥٦ (كتاب بالانكليزية) ،الامم المتحدة ج ١١ (١٩٥٨) ص ٣٢٨ .

– الكشوف الأثرية في جنوب الجزيرة العربية (كتاب بالانكليزية)، ر . ل . ب . بوين . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ١٠٩ – ١١٠ (مراجعة ديمتري برامكي) .

– الكنيسة الكاثوليكية في الشرق الاوسط (كتاب بالانكليزية) ، ريمون اتلدورف . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٤٧٩ .

– لبنان في التاريخ (كتاب بالانكليزية) ، فيليب حتي. ج ١١ (١٩٥٨) ص ١٣٠ – ١٣٢ (مراجعة نقولا زياده) : وج ١٣ (١٩٦٠) ص ٤٨٨ – ٤٩٠ (مراجعة كمال سليمان الصليبي) .

– لبنان في التاريخ (كتاب) ، فيليب حتي ترجمة أنيس فريحه ونقولا زياده . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ١١٥ (مراجعة كمال اليازجي) .

– لبنان يبحث عن سياسة تربوية (كتاب بالفرنسية). ج ١٩ (١٩٦٦) ص ٢٩٦ – ٣٠١ (مراجعة فايزة معلوف انتيبا) .

– لمحات من تاريخ العرب (كتاب) ، نقولا زياده . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٦١٤ – ٦١٥ .

– ليبيا الحديثة (كتاب بالانكليزية) ، مجيد خدوري . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٤٢١ – ٤٢٢ (مراجعة نقولا زياده) .

– من تشرين الثاني ١٩٦٢ إلى نيسان ١٩٦٣ . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ١ – ٢٧ – تلي صفحة ٢٧٥ (جمعتها ليندا صدقة) .

– من ايار ١٩٦٣ إلى تشرين الثاني ١٩٦٣ . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ١ – ٥٤ – تلي صفحة ٥٣٤ (جمعتها ليندا صدقة) .

– من كانون الأول ١٩٦٣ إلى ايار ١٩٦٤ . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ١ – ٥٢ تلي صفحة ٢٢٤ (جمعتها ليندا صدقة) .

– من ايار ١٩٦٤ إلى تشرين الأول ١٩٦٤ . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ١ – ٣٣ تلي صفحة ٤٨٨ (جمعتها ليندا صدقة) .

– من تشرين الأول ١٩٦٤ إلى نيسان ١٩٦٥ . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ١ – ٢٣ تلي صفحة ٢١٨ (جمعتها ليندا صدقة) .

– من أيار ١٩٦٥ إلى تشرين الأول ١٩٦٥ . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ١ – ٢١ تلي صفحة ٤٣٦ (جمعتها ليندا صدقة) .

– من تشرين الثاني ١٩٦٥ إلى نيسان ١٩٦٦ . ج ١٩(١٩٦٦) ص ١–٧٣ تلي صفحة ٣١٢ (جمعتها ليندا صدقة) .

– من أيار ١٩٦٦ إلى تشرين الأول ١٩٦٦ . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ١ – ٥٨ تلي صفحة ٤٠٨ (جمعتها ليندا صدقة) .

– من تشرين الثاني ١٩٦٦ إلى نيسان ١٩٦٧ . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ١٧٥ – ٢٠٩ (جمعتها ليندا صدقة) .

– من ايار ١٩٦٧ إلى تشرين الأول ١٩٦٧. ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٤٥٧ – ٤٨٩ (جمعتها ليندا صدقة) .

كدوري ، ايلي ، انكلترا والشرق الأوسط (كتاب بالانكليزية) . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٤٦٢ – ٤٦٣ (مراجعة نقولا زياده) .

كرم ، انطون غطاس ، نماذج الأدب العربي الحديث . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٣٩٣ – ٤١٣ .

كرم ، انطون غطاس (مراجع)

– آثام (كتاب) ، بسيم الذويب . ج ١١ (١٩٥٨) ص ١٣٦ .

– جبران خليل جبران (كتاب)، خليل حاوي . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٢٦٨ – ٢٧١ .

– هذا العصر المتفجر (كتاب) ، قسطنطين زريق . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٩٥ – ١٠٠ .

كرنيليوس فان ديك : مؤلفاته العلمية العربية، يوسف قزما خوري . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٣٨٩– ٤١٨ .

ص ٦١٢ – ٦١٣ (مراجعة نبيه أمين فارس) .

– الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري (كتاب)، الآمدي . تحقيق احمد صقر . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٢٧٩ – ٢٨١ (مراجعة محمد يوسف نجم) .

– نحن والتاريخ (كتاب)، قسطنطين زريق . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٩٦ – ١٠٦ (مراجعة عبد العزيز الدوري) .

– نهضة اسيا الحديثة (كتاب بالانكليزية)، يان تومسون . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٤٨٠ .

– هذا العصر المتفجر (كتاب)، قسطنطين زريق . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٩٥ – ١٠٠ (مراجعة انطون غطاس كرم) .

– وثائق جديدة عن الثورة السورية الكبرى ١٩٢٥ – ١٩٢٧ (كتاب)، ظافر القاسمي . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٤٣٢ (مراجعة محمود يوسف زايد) .

– الوثائق الفلسطينية العربية ١٩٦٥ (كتاب)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية. ج ١٩(١٩٦٦) ص ٣١١ .

– وجهة المغرب العربي (كتاب بالانكليزية)، نقولا زياده . ج ١١ (١٩٥٨) ص ١٣٢ – ١٣٣ (مراجعة محمد توفيق حسين) .

– الوحدة العربية : امل وانجاز (كتاب بالانكليزية) فائز الصائغ . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٦٠٧ – ٦٠٩ (مراجعة ادغار ارل بويد) .

– لا يارد (كتاب بالانكليزية) ، غوردن وترفيلد . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ١٠٠–١٠٤ (مراجعة فؤاد صروف) .

– يعقوب صروف : العالم والانسان (كتاب)، فؤاد صروف . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ١١٢ – ١١٤ (مراجعة نبيه أمين فارس) .

كتب عربية أضيفت حديثا إلى مكتبة يافث التذكارية في الجامعة الاميركية في بيروت :

– من تشرين الثاني ١٩٥٩ إلى نيسان ١٩٦٠ . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٣٤٧ – ٣٧٨ .

– من ايار ١٩٦٠ إلى تشرين الأول ١٩٦٠ . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٦٤٥ – ٦٧٠ .

– من تشرين الثاني ١٩٦٠ إلى نيسان ١٩٦١ . ج ١٤ (١٩٦١) ص ١ – ٣٢ تلي صفحة ٢٨٢ (صنعه فوزي أبو حيدر) .

– من ايار ١٩٦١ الى تشرين الاول ١٩٦١ . ج ١٤ (١٩٦١) ص ١ – ٣٤ تلي صفحة ٦١٦ (صنعه فوزي ابو حيدر)

– من تشرين الثاني ١٩٦١ إلى نيسان ١٩٦٢ . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ١ – ٤٢ تلي صفحة ٢٩٦ (جمعتها ليندا صدقة) .

– من ايار ١٩٦٢ إلى تشرين الاول ١٩٦٢ . ج ١٥ (١٩٦٢) من ١ – ٢٤ تلي صفحة ٥٢٦ (جمعتها ليندا صدقة) .

- ل -

مجلس الدفاع العربي

قرار مجلس الدفاع العربي . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٤٦٤ .

المجلات – مراجعة

– حولية دار الاثار – الاردن (مجلة) . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٦٠٣ – ٦٠٥ .

– مجلة الحوليات الأثرية السورية :

–– المجلدان الثامن والتاسع . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٣٣١–٣٣٢ (مراجعة ديمتري برامكي) .

–– المجلد العاشر . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٦١٠–٦١٢ (مراجعة ديمتري برامكي) .

–– المجلد الثالث عشر . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٨٩ – ٩٥ (مراجعة ديمتري برامكي).

– مجلة الحوليات الأثرية العربية السورية :

–– المجلد السادس عشر . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ١٦٥–١٦٨ (مراجعة ديمتري برامكي).

–– المجلد السادس عشر . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٤٥١ – ٤٥٣(مراجعة ديمتري برامكي).

– مجلة سومر :

–– المجلد الخامس عشر . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٥٩٨ – ٥٩٩ (مراجعة د . ب .) .

–– المجلد السابع عشر . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٢٩٢ – ٢٩٤ (مراجعة ديمتري برامكي).

–– المجلد الثامن عشر . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٣٩٠ – ٣٩٤ (مراجعة ديمتري برامكي).

–– المجلد التاسع عشر . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ١٤٤ – ١٤٩ (مراجعة ديمتري برامكي).

–– المجلد الحادي والعشرون . ج ٢٠(١٩٦٧) ص ٦٣ – ٦٧ (مراجعة ديمتري برامكي).

– نشرة معهد الدراسات الاسلامية (نشرة دورية بالانكليزية) ، جامعة عليكره . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٣٢٧ (مراجعة نقولا زياده) .

– الوثائق العربية (مجلة) ، الجامعة الاميركية في بيروت . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٩٦ – ٩٨.

– الوقائع العربية (مجلة)، الجامعة الاميركية في بيروت . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٤٢٧ .

محمد (النبي العربي)

ما ساهم به المؤرخون العرب في المئة سنة الاخيرة في دراسة التاريخ ، مؤلفات الكتاب العرب في سيرة النبي العربي ، محمد توفيق حسين . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٢٦٠ – ٢٦٥.

المحمصاني ، صبحي ، مقدمة في احياء علوم الشريعة (كتاب). ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٨٦ – ٨٩ (مراجعة احسان عباس) .

المخطوطات العربية – استانبول

– ما ساهم به المؤرخون العرب في المئة السنة الأخيرة في دراسة التاريخ العربي وغيره ،

مليكيان ، ليفون ، البعد الاجتماعي : دراسة احصائية تحليلية . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٦٤ – ٧٧ .

– دراسة الانتساب الجماعي بين طلبة الجامعة في الشرق الاوسط العربي ، ليفون مليكيان ولطفي دياب . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٤٣٥ – ٤٥٣ .

المماليك

– ما ساهم به المؤرخون العرب في المئة السنة الأخيرة من دراسة التاريخ العربي وغيره في عصر المماليك ، نقولا زياده . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٣٢١ – ٣٤٦ :وص ٤٥١ – ٤٥٦ .

– النظام القضائي في مصر والشام في عصر المماليك ١٢٥٠ – ١٥١٧ ، كمال سليمان الصليبي . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٤٧٣ – ٤٨٩ .

من كليلة ودمنة ، تحقيق محمد يوسف نجم . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٢٢١ – ٢٥٢ .

من نعم ابن أبي ربيعة ؟ جبرائيل جبور . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ١١١ – ١٢٧ .

منتصر ، عبد الحليم ، الضائع من الموارد التقنية في البلاد العربية . ج ١١ (١٩٥٨) ص ١٩٨ – ٢٨٤ .

المنصور الذهبي سلطان المغرب ، نقولا زياده . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٤٣٣ – ٤٥٣ .

المنطق والمعرفة عند جون ديوي ، البير نصري نادر . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٥٢٩ – ٥٣٧ .

منهجان لدراسة اللغة : الفلسفي التاريخي والوصفي التقريري ، انيس فريحه . ج ١٤ (١٩٦١) ص ١٧٩ – ٢٠٥ .

المهاجرة اللبنانية

الهجرة من لبنان : تاريخها وأسبابها ، سليم الحص . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٥٩ – ٧٢ .

المهاجرون اللبنانيون

مقررات وتوصيات مؤتمر المغتربين . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٦٣٩ – ٦٤٤ .

المهاجرون اللبنانيون في افريقيا

اللبنانيون في افريقيا الغربية ، ر . بيلي وايندر . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ١٦٦ – ٢١٣ .

مواد جديدة لدراسة ابن المقفع ، محمد يوسف نجم . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٥٥٩ – ٥٦٦ : وج ١٤ (١٩٦١) ص ٣٦٢ – ٣٦٩ .

الموارد البشرية الضائعة في الحقل الاقتصادي في العالم العربي ، برهان الدجاني . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٢٨٥ – ٣٠٨ .

مواسم العقيق و أثرها في الغناء والشعر العربيين ، جبرائيل جبور . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٣٣٦– ٣٦٣ .

مضاهاة كليلة ودمنة بما أشبهها من أشعار العرب ، محمد يوسف نجم . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٤٣ - ٥٢ .

مطلق ، البير حبيب ، الحركة اللغوية في الأندلس منذ الفتح العربي حتى نهاية عصر ملوك الطوائف (كتاب) . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٣٠٨ - ٣١١ (مراجعة نمر ابراهيم) .

المعتمد بن عباد الملك الشاعر ، جبرائيل جبور . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ١٨٥ - ٢١٦ .

معروف ، ناجي ، عروبة المدن الاسلامية (كتاب) . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٩٨ - ٩٩ (مراجعة محمود يوسف زايد) .

المغرب

- المنصور الذهبي سلطان المغرب ، نقولا زياده . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٤٣٣ - ٤٥٣ .
- المولى اسماعيل سلطان المغرب ١٠٨٢/١٦٧٢ - ١١٣٩/١٧٢٧ ، نقولا زياده . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ١٤٩ - ١٦٥ .
- اليوسي المغربي ، نقولا زياده . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٥٦٧ - ٥٨٠ .

المقدسي ، انيس ، الدولة الايوبية في رسائل ابن الأثير . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٣٠٥ - ٣٣٨ .
- الفنون الأدبية وأعلامها في النهضة العربية الحديثة (كتاب) . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٥١٢ - ٥١٧ (مراجعة كمال اليازجي) .
- مخطوطة قديمة ، ج ١٩ (١٩٦٦) ص ٣٨٤ - ٣٩٤ .

المقدسي ، جورج ، مؤسسات العلم الاسلامية ببغداد في القرن الخامس الهجري / الحادي عشر . ترجمة احسان عباس . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٢٨٥ - ٣٢٥ : وص ٤٨١ - ٥٢٣ .

المقدسي ، سمير ، النمو الصناعي السوري ١٩٣٩ - ١٩٥٧ . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٤٥٤ - ٤٦٦ .

مقررات وتوصيات مؤتمر المغتربين . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٦٣٩ - ٦٤٤ .

مكارم ، سامي نسيب ، « الامر الالهي » ومفهومه في العقيدة الاسماعيلية . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ٣ - ١٦ .

المكانة الطبقية والاقبال على العلم في كفر ارز ، نعيم ن . عطية . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ١٦ - ٣٣ .

مكداشي ، زهير (مراجع)
تقدير اولي لمصادر القوى البشرية ومتطلباتها في لبنان (كتاب) ، معهد الدراسات الاقتصادية في الجامعة الاميركية في بيروت . ج ١٤ (١٩٦١) ص ١٣٩ - ١٤٠ .

ملوحي ، هيثم ، دراسة مقارنة لامتيازات النفط العربية والفنزولية . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٣٩٢ - ٤٥٠ .

-- عن فترة الحروب الصليبية ، قسطنطين زريق . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٢٣٢ - ٢٥٩ : وص ٢٨٢ - ٢٩٢ .

-- في عصر المماليك ، نقولا زياده . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٣٢١ - ٣٤٦ : وص ٤٥١ - ٤٥٦ .

- مؤلفات المؤرخين العرب في غير التاريخ العربي خلال المائة سنة الأخيرة ، جورج حداد . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ١٣٩ - ١٦٢ .

مورسنك ، هوبرت ، النمو الحضري في الدول العربية . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ١٧٧ - ٢٠٠ : وص ٢٥٣ - ٣٠٤ : وج ١٩ (١٩٦٦) ص ٨٠ - ١٠٦ .

مؤسسات العلم الاسلامية ببغداد في القرن الخامس الهجري / الحادي عشر ، جورج المقدسي ترجمة احسان عباس . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٢٨٥ - ٣٢٥ : وص ٤٨١ - ٥٢٣ .

مؤسسة فرنكلين

أعمال مؤسسة فرنكلين ، محمود يوسف زايد . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٢٦٣ - ٢٦٩ .

المؤسسة المالية العربية للانماء الاقتصادي

اتفاقية بانشاء المؤسسة المالية العربية للانماء الاقتصادي . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ١١٠ - ١٢٧ .

موضوع علم النفس التربوي في ضوء تطور علم النفس ، نعيم ن. عطية . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٤٨٥ - ٥١٦ .

موظفو بلاد الشام في العهد الأموي ، صالح احمد العلي . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ٤٤ - ٧٩ .

مؤلفات المؤرخين العرب في غير التاريخ العربي خلال المائة سنة الأخيرة ، جورج حداد . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ١٣٩ - ١٦٢ .

مولن ، د . فن در ، آبار ابن سعود (كتاب بالانكليزية). ج ١١ (١٩٥٨) ص ٣٢٥ - ٣٢٦ (مراجعة نقولا زياده) .

المولى اسماعيل سلطان المغرب ١٠٨٢ / ١٦٧٢ - ١١٣٩/١٧٢٧ ، نقولا زياده . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ١٤٩ - ١٦٥ .

الملأمة الكبرى في التربية الحديثة ، فؤاد صروف . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٣٩٦ - ٤٢٢ .

ميثاق الدول العربية المتحدة بين اليمن والجمهورية العربية المتحدة . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٣٢٢ - ٣٢٤ .

ميردال ، جونار ، البلاد الغنية والفقيرة او الطريق إلى رخاء عالمي (كتاب بالانكليزية) ، ج ١٢ (١٩٥٩) ص ١٢٩ - ١٣١ .

مؤتمر أجهزة فلسطين
توصيات مؤتمر أجهزة فلسطين . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٤٤١ .

مؤتمر بغداد للأقطار المصدرة للنفط
قرارات مؤتمر بغداد للأقطار المصدرة للنفط . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٦٣٦ – ٦٣٨ .

المؤتمر الثقافي العربي الثالث سنة ١٩٥٧ ، شفيق جحا . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٩٩ – ١١٣ .

المؤتمر الخامس للاتحاد النسائي العربي . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٣٣ – ٣٤ تلي صفحة ١٦٨ .

مؤتمر الدراسات العربية : ما أسهم به المؤلفون العرب في المئة سنة الأخيرة في دراسة الأدب العربي.
ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٢٩١ – ٣١٦ .

مؤتمر الدراسات العربية الحادي عشر . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٣٧٠ – ٣٩٧ .

مؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية . ج ١٤ (١٩٦١) ص ١٥٨ – ١٦٤ .

مؤتمر المغتربين
مقررات وتوصيات مؤتمر المغتربين . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٦٣٩ – ٦٤٤ .

مؤتمر ممثلي وزارات التربية في الدول العربية
توصية المؤتمر . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ١٢٦ – ١٢٧ .

مؤتمر وزراء الخارجية العرب .
نص مقررات المؤتمر . ج ١٤ (١٩٦١) ص ١٧١ – ١٧٤ .

المؤرخون العرب
– ما ألفه المؤرخون العرب في المئة السنة الاخيرة في دراسة التاريخ العربي وغيره عن الفترة الفاطمية ، عبد المنعم ماجد . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٢٠٨ – ٢٣١ : وص ٢٧٩ – ٢٨١ .
– ما ساهم به المؤرخون العرب في المئة السنة الأخيرة في دراسة التاريخ العربي وغيره :
–– مؤلفات الكتاب العرب في سيرة النبي ، محمد توفيق حسين . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ١٦٣– ١٨٤ : وص ٢٦٠ – ٢٦٥ .
–– مخطوطات تاريخية عربية في مكاتب استانبول لم تطبع بعد ، هملوت ريتر . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٣٥٨ – ٣٨١ .
–– عن تاريخ الاندلس ، عفيف الترك . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٣٤٧ – ٣٥٧ : وص ٤٥٧ – ٤٦٥ .
–– عن الدولة العباسية حتى سنة ٣٣٤ ﻫ ، عبد العزيز الدوري . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ١٨٥ – ٢٠٧ : وص ٢٦٦ – ٢٧٨ .

– هـ –

– و –

نص الدستور الموقت للجمهورية العربية اليمنية . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٣٢ تلي صفحة ١٦٨ .

نص قرار مجلس الامن الدولي القاضي بانشاء فريق المراقبين الدوليين في لبنان . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٤٥٨ .

نص قرار هيئة الامم المتحدة الخاص بالشرق الاوسط . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٥٧٩ – ٥٨٠ .

نص مراسيم قبول استقالة وزارة الرئيس احمد الداعوق وتكليف الرئيس صائب سلام وتعيين أعضاء الوزارة الجديدة . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٥١٣ .

نص مقررات مؤتمر وزراء الخارجية العرب المنعقد في بغداد بتاريخ ١٩٦١/٢/٤ . ج ١٤ (١٩٦١) ص ١٧١ –١٧٤ .

نصر ، سيد حسين ، الطريقة واصولها في القرآن الكريم . ترجمة محمود يوسف زايد . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ١٣٩ – ١٦١ .

نصر ، سيد حسين (مراجع)

الصوفيون (كتاب بالانكليزية) ، ادريس شاه . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٩١ – ٩٦ .

نصر ، وضاح (مترجم)

الاصول الاسكندرانية واليونانية للفلسفة العربية ، ماجد فخري . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٢٢٣ – ٢٤٠ .

نصولي ، مصطفى ، البلاد العربية والاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (الجات) . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ١٥٣ – ١٨٨ .

النظام القضائي في مصر والشام في عصر المماليك ١٢٥٠–١٥١٧ ، كمال سليمان الصليبي . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٤٧٣ – ٤٨٩ .

نظرات في النظرية السنية في الخلافة، ه . أ . ر . جب . ترجمة احسان عباس . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٢٩٩ – ٣١٠ .

نظرة انتقادية حول العلاقات العربية الاميركية ، ادوار ه . بوريغ . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٤١٣ – ٤٢٨ .

نعيمه ، نديم (مراجع)

– دراسة في الفلسفة الغربية الحديثة (كتاب) ، صادق جلال العظم . ج ٢٠ (١٩٦٧) ص ١٦٩ – ١٧٤ .

– المسرح العربي – دراسات ونصوص (سلسلة كتب)، محمد يوسف نجم . ج ١٧ (١٩٦٤) ص ٣٨٣ – ٣٩٠ .

نفاع ، سليم ، علاقات لبنان الخارجية في عهد الشهابيين . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٧٣ – ٨٣ .

– القانون رقم ١٦٥ لسنة١٩٥٨ في تنظيم نصب أجهزة النضح العامة على الاقليم السوري . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٥٨٩ – ٥٩٢ .

– قرار مجلس الدفاع العربي . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٤٦٤ .

– قرارات مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده العادي الخامس والثلاثين . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٤٤٨ – ٤٥٨ .

– قرارات مجلس جامعة الدول العربية واللجنة السياسية في الدورة الاستثنائية المعقودة بشتوره . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٦٢٣ – ٦٣٦ .

– قرارات مؤتمر بغداد للاقطار المصدرة للنفط . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٦٣٦ – ٦٣٨ .

– القرارات والتوصيات التي اتخذها مؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية . ج ١٤ (١٩٦١) ص ١٥٨ – ١٦٤ .

– مبادىء الدستور الموقت للجمهورية العربية المتحدة . ج ١١ (١٩٥٨) ص ١٢١ – ١٢٥ .

– مشروع نصوص للدستور السعودي الجديد . ج ١٤ (١٩٦١) ص ١٦٤ – ١٧١ .

– مقررات وتوصيات مؤتمر المغتربين . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٦٣٩ – ٦٤٤ .

– ميثاق الدول العربية المتحدة بين اليمن والجمهورية العربية المتحدة . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٣٢٢ – ٣٢٤ .

– نص اتفاق التضامن بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٤٥٨ – ٤٥٩ .

– نص الاتفاق الثقافي بين حكومة الامبراطورية الايرانية وحكومة المملكة الاردنية الهاشمية. ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٥٨٨ – ٥٨٩ .

– نص الاتفاق الخاص بالانتفاع الكامل بمياه نهر النيل بين الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية السودان . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٥٨٢ – ٥٨٨ .

– نص الاتفاقية بين جامعة الدول العربية ومنظمة الأغذية والزراعة للامم المتحدة . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٥٠٨ – ٥١٠ .

– نص اتفاقية الترانزيت . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٣٤١ – ٣٤٥ .

– نص البيان الذي أنهى الحرب الجزائرية . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٣٩ – ٤٥ .

– نص الدستور الموقت للجمهورية العراقية الصادر في ٢٧ تموز ١٩٥٨ . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٤٥٩ – ٤٦٠ .

– نص الدستور الموقت للجمهورية العربية اليمنية . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٣٢ تلي ص ١٦٨ .

– نص قرار مجلس الامن الدولي القاضي بانشاء فريق المراقبين الدوليين في لبنان . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٤٥٨ .

- اتفاق بين جامعة الدول العربية والاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٤٤٦ - ٤٤٨ .
- اتفاق النقد بين لبنان وفرنسا (٢٥ حزيران ١٩٥٩) . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٤٧٧ - ٤٧٨
- اتفاقية بانشاء الشركة العربية للملاحة البحرية . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٣٤-٣٧ تلي صفحة ٤٠٦ .
- اتفاقية بانشاء المؤسسة المالية العربية للانماء الاقتصادي . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ١١٠ - ١٢٧ .
- اعلان تعديل الدستور في الجمهورية العربية المتحدة . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٢٨ - ٣٣ تلي صفحة ١٦٨ .
- أهم توصيات المؤتمر الخامس للاتحاد النسائي العربي العام المنعقد في بيروت . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٣٣ - ٣٤ تلي صفحة ١٦٨ .
- أهم قرارات مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده السابع والثلاثين . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٣٧ - ٣٩ تلي صفحة ٤٠٦ .
- أهم مقررات مجلس الجامعة العربية في دور انعقاده السادس والثلاثين . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ١٣٩ - ١٤٦ .
- توصيات اللجنة الثقافية في دورتها الرابعة عشر . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٤٥٨ - ٤٦٤ .
- توصيات مؤتمر أجهزة فلسطين . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٤٤١ .
- توصية مؤتمر ممثلي وزارات التربية في الدول العربية الأعضاء في اليونسكو . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ١٢٦ - ١٢٧ .
- الجامعة والكويت . ج ١٤ (١٩٦١) ص ٤٦٤ .
- دستور الجمهورية التونسية . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٣٠٥ - ٣١٣ .
- دستور الجمهورية العربية المتحدة . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٣١٦ - ٣٢٢ .
- قانون الاصلاح الزراعي في العراق . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٥٩٣ - ٦٠٦ .
- قانون الاصلاح الزراعي في الاقليم السوري . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٥٨٠ - ٥٨٨ .
- قانون بانشاء مجلس وطني للبحوث العلمية في لبنان . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٢٨ - ٣٣ تلي صفحة ٤٠٦ .
- قانون تنظيم التعليم العالي في لبنان . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ١٣٣ - ١٣٨ .

اليازجي ، كمال (مترجم)

تاريخ سورية ولبنان وفلسطين (كتاب)، فيليب حتي . ترجمة جورج حداد، وكمال اليازجي وعبد الكريم رافق . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ١١٤ – ١١٥ (مراجعة انيس فريحه) .

اليازجي ، كمال (مراجع) .

– الأصوات ومخارج الحروف العربية (كتاب) ، تحقيق فؤاد حنا ترزي . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٥٢٤ .

– تاريخ الأدب العربي (كتاب) ، شوقي ضيف . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ٢٨١ – ٢٨٧ .

– دراسات في الأدب المقارن (كتاب) ، صفاء خلوصي . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٥٩٤–٥٩٨ .

– ديوان اوس بن حجر (كتاب) . تحقيق محمد يوسف نجم . ج ١٤ (١٩٦١) ص ١٣٦ – ١٣٩ .

– الفنون الادبية واعلامها في النهضة العربية الحديثة (كتاب) ، انيس المقدسي . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٥١٢ – ٥١٧ .

– لبنان في التاريخ (كتاب)،فيليب حتي . ترجمه انيس فريحه ونقولا زياده . ج ١٣(١٩٦٠) ص ١١٥ .

– مسلم بن الوليد (كتاب) ، فؤاد حنا ترزي . ج ١٥ (١٩٦٢) ص ١٠١ .

ياقوت الرومي

الفصول التمهيدية لمعجم البلدان (كتاب بالانكليزية).ترجمة يعقوب جويدة . ج ١٢ (١٩٥٩) ص ٣١٦ – ٣١٧ (مراجعة نقولا زياده) .

يحي ، عثمان ، تاريخ وتصنيف نتاج ابن عربي (كتاب بالفرنسية) . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٤٢٦ – ٤٢٧ (مراجعة ماجد فخري) .

يزيد بن معاوية الملك الشاعر ، جبرائيل جبور . ج ١٨ (١٩٦٥) ص ٣٧٣ – ٣٨٨ .

اليمن – الدستور

نص الدستور المؤقت للجمهورية العربية اليمنية . ج ١٦ (١٩٦٣) ص ٣٢ تلي ص ١٦٨ .

اليمن – العلاقات الخارجية – الجمهورية العربية المتحدة

ميثاق الدول العربية المتحدة بين اليمن والجمهورية العربية المتحدة . ج ١١ (١٩٥٨) ص ٣٢٢ – ٣٢٤ .

اليوسي المغربي ، نقولا زياده . ج ١٣ (١٩٦٠) ص ٥٦٧ – ٥٨٠ .

اليونسكو

التبادل الثقافي واليونسكو في الدبلوماسية الحديثة ، فؤاد صروف . ج ١٩ (١٩٦٦) ص ٣ – ٤٣ .

– لا –

– ي –

- Middle East Economic Papers, 1961. A.U.B. Economic Research Institute. 15:404. Sept '62.

- The Middle East in Transition. W.Z. Laqueur (ed.). 12: 128-129 March '59 .

- Modern Islam: The Search for cultural Identity. by G.E. Von Grune-boun. 17:482-488. Dec. '64.

- Modern Libya. By Majid Khadduri. 16: 412-422. Sept. '63.

- The Most Important Country. by John Cornell. 12:593-594. Dec. '59.

- Multitudes in the Valley. by Denis Baly. 11: 463-464. Sept. '58.

- Muhammed: Prophet and Statesman. by M.W. Wat. 17: 222–223. June '64.

- Muslim Education in Medieval Times. by Bayard Dodge. 16:161–163. March '63.

- L'obligation d'ordonner le bien et interdire le mal. Al-Ghazali. Traduction par Leon Bercher. 15:98-100. March '62.

- Origins of Nationalism in Tunisia. by Nicola A. Ziadeh. 15 : 287-289. June '62.

- Preliminary Assessment of Manpower Resources and Requirements in Lebanon. Economic Research Institute. American University of Beirut. 14: 139-140. March '61.

- Rich Sands and Poor — The Road to world Prosperity. by Gunnar Myroll. 12: 129-131. March '59.

- The Rise of Modern Asia. by Ian Thomson. 12: 480. Sept '59.

- Selected & Annotated Bibliography of Economic Literature on the Arabic speaking countries of the Middle East. 15:405. Sept.'62.

- The Soviet Union and the Muslim World 1917-1958. by Ivan Spector. 12: 480. Sept '59.

- The State of Israel . L.E. Rushbrook Williams. 12: 314-315. June '59.

ENGLISH SECTION

ARABIC SECTION

BOOK REVIEWS